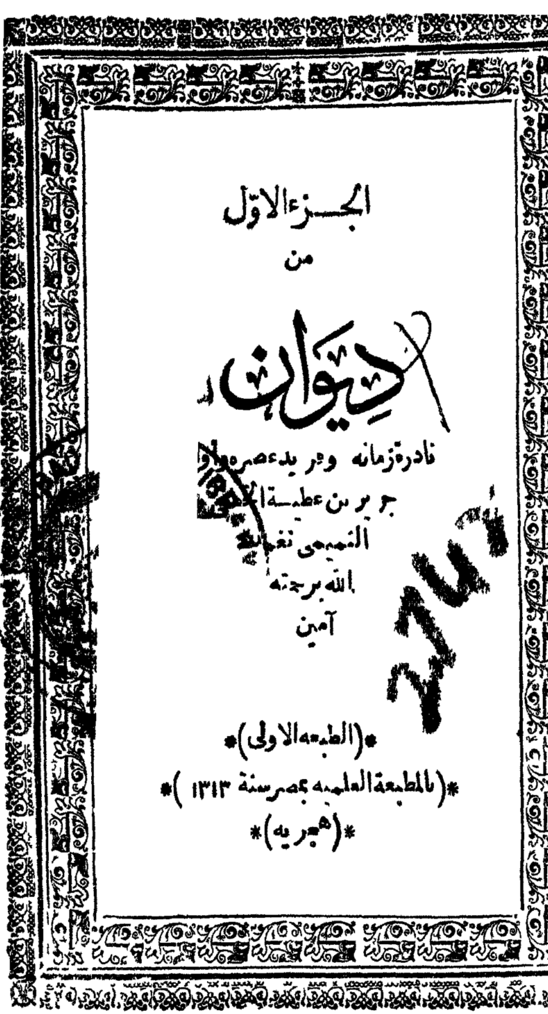


الجزء الاول

من

ديوان

نادرة زمانه وفريد عصره وا[illegible]

جرير بن عطية ال[illegible]

التميمي تغمده

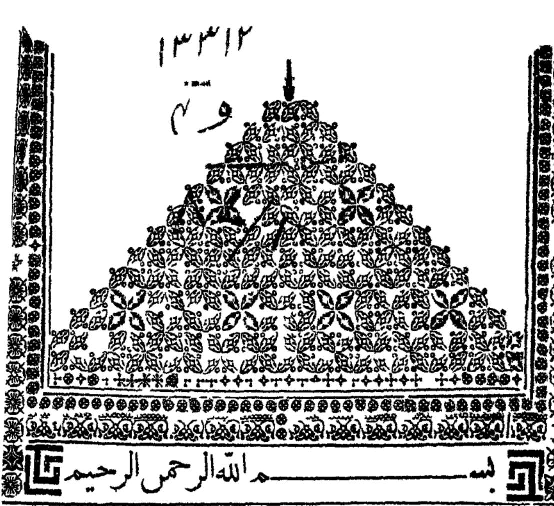
الله برحمته

آمين

(الطبعة الاولى)

(بالمطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١٣)

(هجرية)



بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن أظهر البيان فى محكم القرآن وأبان فيه من البدائع ما يعجز عنه لسان كل مفلق بارع والصلاة على أشرف الامم وأفصح العرب والعجم من اذا أوجز أعجز واذا أسهب أغرب وأطرب ﴿وبعد﴾ فلما كان ديوان الاديب جرير أجل ما يقتنى وأطيب الثمار ما منه يجتنى فناهيك عمن كان يغترف من بحر ومعاصره ينحت من صخر جمعناه ورتبناه وطبعناه حتى يتحصل عليه بسهولة من كان يتمناه ونطلب من الله حسن الختام

﴿ترجمة جرير﴾

هو جرير بن عطية بن حذيفة ولقبوه بالخطفى لقوله * وعنقا باقى الرسيم خطفا * وهو من بنى كليب بن يربوع وكان عطية أبو جرير مضعوفا وام جرير أم قيس ابن معبد من بنى كليب وكان له اخوان عمرو بن عطية وابو الورد بن عطية وولدت جريرا أمه فى ستة أشهر وعمر نيفا وثمانين سنة ومات باليمامة سنة

مائة وعشرة هجريه وكان يكنى أبا حرزة وكان له عشرة اولاد فيهم ثمانية ذكور منهم بلال بن جرير وكان أفضلهم وأشعرهم ويكنى أبا ظافر ورأى فى المنام أنه قطعت له أربعة أصابع من أصابعه فقال لى بنى ضبة فقتلوا له أربعة أولاد ولبلال عقب منهم عمارة بن عقيل بن بلال قال جرير لولا ماشغلنى من هذه الكلاب (الاخطل والفرزدق والتيم ممن كان يهاجيهم) لشببت تشبيبا تحن منه العجوز الى شبابها وكان الفرزدق يقول ما أحوجه مع عفته الى صلابة شعرى وما أحوجنى الى رقة شعره مع شدة فسقى وقال مروان ابن أبى حفص

ذهب الفرزدق بالفخار وانما * حلو القريض ومره لجرير

وله أخبار حسان مع معاصريه من الشعراء وأخباره مع الفرزدق مجموعة بكتاب يسمى بالمناقضات وسنورد منه ان شاء الله بعض نبذ أثناء الكتاب

﴿قافية الالف﴾

﴿قال جرير يمدح هشام بن عبد الملك﴾

حيوا أمامة واذكروا عهدا مضى * قبل التصدع من شماليل النوى

قالت بليت فما نراك كعهدنا * ليت العهود تجددت بعد البلى

أأمام غيرنى وانت غريرة * حاجات ذى أرب وهم كالجوى

قالت امامة ما لجهلك ماله * كيف الصبابة بعد ماذهب الصبا

ورأت امامة فى العظام تحنيا * بعد استقامتها وقصرا فى الخطا

ورأت لحيته خصا باراعها * والويل للفتيان من حضب اللحى

وتقول انى قد لقيت بلية * من سح عينك ما يزال بها قذى

لولا ابن عائشة المبارك سيبه * أبكى بنى وأمهم طول الطوى

ان الرصافة منزل لخليفة * جمع المكارم والعزائم والتقى

ما كان جرب عند مدحبالكم * ضعف المتون ولا انفصام فى العرى
ماان تركت من البلاد مضلة * الارفعت بها منار الهدى
أعطيت عافية ونصرا عاجلا * آمين ثم وقيت أسباب الردى
الحمد لله الذى أعطاكمو * حسن الصنائع والدسائع والعلى
يا ابن المكارم لا يعيب حباكموا (١)* صغر الحياض ولا غوائل فى الحبا
لا تجحفون بنى تميم انهم * تابوا النصوح وراجعوا حسن الهدى
من كان يمرض قلبه من ريبة * خافوا عقابك وانتهى أهل النهى
واذكر قرابة قوم برة منكموا * فالرحم طالبة وترجى مالرضا
سوست مجتمع الاباطح كلها * ونزلت من جبلى قريش فى الذرى
أخذوا وثاق أمرهم بعزائم * للعالمين ولا ترى أمرا سدى
يا ابن الحماة فما يرام حماهم * والسابقين بكل مجد يشترى
مازلت معتصما بحبل منكمو * من حل بحوتكم باسباب نجا
واذا ذكرتكمو شددتم قوتى * واذ نزلت بعيشكم كان الحيا
فلأشكرن بلاء قوم ثبتوا * قصب الجناح وأنبتوا ريش الغنا
ملكوا البلاد فسخرت أنهارها * فى غير مظلمة ولا تبع الربا
أوتيت من جدب الفرات جواريا * منها الهنى وسائح فى قرقرى
والجد للزند الذى أورثموا * بحريد مجاجد جوف العنا
سيروا الى البلد المبارك فانزلوا * وخذوا منازلكم من الغيث الحيا
سيروا الى ابن أرومة عادية * وابن الفروع عيدها طيب الثرى
سيروا فقد جرت الايامن فانزلوا * باب الرصافة تحمدوا غب السرى
سرنا اليك من الملاعب ديه * يخبطن فى سرح النعال على لوجى

(١) حباكم

تدمى مناسمها وهن نواصـل * من كل ناجيـة ونقض(١) مرتضى
كلفت لاحقة الثميل خوامسا * غبر المخارم وهى خاشعة الصوى(٢)
نرمى الغراب اذا رأى بركابنا * جلب الصفاح(٣) وداميات بالـكلى

ذكر بن سـلام فى طبقات الشـعراء قال اجتمع جرير والفرزدق والاخطل فى مجلس عبـد الملك وقال لهم ليقل كل منكم بيتا فى مدح نفسـه وايكم غلب فله هذا الـكيس وكان به خمسمائة دينار فبدر الفرزدق وقال

أنا القطران والشعراء جربى * وفى القطران للجربى شفاء

﴿وقال الاخطل﴾

فان تك زق زامـلة فانى * انا الطاعون ليس له دواء

﴿وقال جرير﴾

انا الموت الذى آتى عليكم * فليس لهارب منى نجاء

فقال خذ الـكيس فلعمرى ان الموت يأتى على كل شئ

﴿وقال فى البيعة لعبد العزيز بن الوليد﴾

دفى نهيا حمامة والجـواء * لطـول تباين حرت الظباء
فمنهـم من يقول نوى قذوف * ومنهـم من يقول هو الجلاء
أحن اذ نظرت الى سـهيل * وعند اليأس ينقطع الرجاء
يلوح كأنه لهق(٤) شبوب * أشذته عن البقر الضراء(٥)
وبانوا ثم قيـل الا تعزى * وانى يوم واقصـة العـزاء
سنذكركم وليس اذا ذكرتم * بناصر فهـل لـكم بقاء
وكم قطع القرينة من قرين * اذا اختلفوا وفى القرن التواء
فهـادا تنظـرون بها وفيكم * جسـور بالعظائم واعتـلاء

---

(١) الحسير الذى قد نقضه لسفر (٢) لاعلام (٣) الجنوب (٤) بياض (٥) كل ماوارى

ولو قد بايعوك ولي عهـد * لقام القسط واعتدل البناء
وقال أولو الحكومة من قريش * علينا البيع اذ بلغ الغلاء

وقال يمدحه ويذم معاصريه من الشعراء

بكر الامير لغربة وتنائى * فلقد نسيت برامتين عزائى
ان الامير بذى طلوح لم يبل * صدع الفؤاد وزفرة الصعداء
قلبى حياتى بالحسان مكاتب * ويجبهن صداى فى الاصداء
انى وجدت بهن وجد مرقش * مابعض حاجتهن غير عنائى
ولقد وجدت وصالهن تخلبا * كالظل حين تفيء للافياء
بالاعزلين عرفت منها منزلا * ومنازلا بقشاوة الحرجاء
أقرى الهموم اذا سرت عيدية * يرحلن حيث مواضع الاحناء
واذا بدا علم الفلاة طلبنه * عمق الفجاج مطرق بعماء
يرددن اذ لحق الشمايل مرة * ويخدن وخد زمائم الحزباء
داويت بالقطران عرجلودهم * حتى برأن وكن غير براء
قرنتهم فتقطعت أنفاسهم * ويبصبصون اذا رفعت حدائى
والمرجمون اذا أردت عقابهم * بارزتهم وتركت كل ضراء
خزى الفرزدق والاخيطل قبله * والبارقى وراكب القصواء
ولاعوري نبهان كاس مرة * ولتيم برزة قد قضيت قضائى
ولقد تركت أباك يابن مسحب * حطم القوائم دامى السيساء
والمستنير أجير برزة عائذا * أمسى بألأم منزل الاحياء
وبنو البعيث دكرت جمرة أمه * فشفيت نفسى من بنى الحمراء
فسل الذين قذفت كيف وجدتمو * بعد المدى وتقاذف الارجاء
فاركض قفيرة يافرزدق حاهدا * واسأل قفيرة كيف كان جرائى

وجدت قفيرة لا تجوز سهاما * فى المسلمين لشيمة الآباء

عبد العزيز هو الاغر غمابه * عيس تفرع معظم البطحاء

فلك البلاط من المدينة كلها * والابطح الغربى عند حراء

أنجحت حاجتنا التى جئنا لها * وكفيت حاجة من تركت ورائى

لحف الدخيل قطايفا ومطارفا * وقرى السديف عشية العرواء

﴿قافية الباء﴾

﴿قال جرير يهجو التيم﴾

لقد هتف اليوم الحمام ليطربا * وعنى طلاب الغانيات وشيبا

وأجمعن منك النفر من غير ريبة * كما زجر الرامى بفيحان ربربا

عجبت لما يغرى الهوى يوم منعج * ويوما بأعلى عاقل كان أعجبا

وأحببت أهل الغور من حب ذى فنا * وأحببت سلمانين من حب زينبا

يحيون هندا والحبابان دونها * بنفسى أهل ان تحيى وتحجبا

تذكرت والذكرى تهيجك واعترى * خيال بموماة حواجيج لغبا (١)

لئن كنت تيم زمانا بغرة * لقد حديت تيم حداء عصبصبا

لقد مدنى عمرو وزيد من الثرى * بأكثر مما عند تيم وأطيبا

اذا أعترك الاوراد يا تيم لم تجد * عماجا ولا حبلا بدلوك مكربا

وأعلقت أقرانى بتيم لقد لقوا * قطوعا لاعناق القرائن مجذبا

ولو غضبت يا تيم أوزيل الحصا * عليك تميم لم تجد لك مغضبا

وما تعرفون الشمس الا لغيركم * لا من منيرات الكواكب كوكبا

فان لنا عمرا وسعدا عليكم * ومقام زيد والصريح المهذبا

سأثنى على تيم بما لا يسرها * اذا ركب وافوا بنعمان أركبا

---

(١) مسهرة التعب

فانك لو ضمتك ياتيم ضمة * مناكب زيد لم ترد ان توثبا
فودت نساء الدارميين لو ترى * عتيبة أو عاين فى الخيل قعنبا
أزيد بن عبد الله هلا منعتمو * امامة يوم الحارثى وزينبا
أخيلك أم خيلى تدارك دارما * يثرن عجاجا بالغبيطين أصهبا(١)
فهل جدع تيم لا أبالك زاجر * كنانة أو ناه زهيرا وتولبا
فلا يضغمن الليث عكلا بغرة * وعكل يشمون الفريس المنيبا
وأخبرت تيما نادمين فسرنى * ملامة تيم أمرها المتعقبا
وتيمية تخزى محل ازارها * اذا القنب تحت الركبتين تذبذبا
وتيمية تدعو ام أيسر خالها * ترى باستها من مرة الصيف قوبا
ولولا اتقا تيمية تحت قنبها * لقد كره الحرقوص أن يتعربا
اذا أغفلت تيمية فرج درعها * رأيت لقنبيها رثين وأقلبا
ولو ان قينا كان أشر بظرها * لكان لشوال القصيبة مخلبا

﴿وقال جرير يمدح الحجاج بن يوسف﴾

سئمت من المواصلة العتابا * وأمسى الشيب قد ورث الشبابا
غدت هوج الرياح مبشرات * الى بين نزلت به السحابا
لقد أقررت عيننا لواش * وكنا لا نقر لك اغتيابا
أناة لا النموم لها خدين * ولا تهدى لجارتها السبابا
تطيب الارض ان نزلت بارض * وتسقى حين تنزلها الربابا
كأن المسك خالط طعم فيها * بماء المزن يطرد الحبابا
الا تجزيننى وهموم نفسى * بذكرك قد أطيل لها كتئابا
سقيت الغيث حيث نايت عنا * فما نهوى لغيركم سقابا (٢)

(١) محمر (٢) قربا

أهذا النجل زادك نأى دار * فليت الحب زادكم اقترابا
لقد نام الخلى وطال ليلى * بحبك ما أبيت له انتحابا
أرى الهجران يحدث كل يوم * لقلبي حين اهجركم عتابا
وكاشح بالاباطح من صديق * يرانى لو أصبت هو المصابا
وسرو ربأو بثنا اليه * وآخر لا يحب لنا ايابا *
دعا الحجاج مثل دعاء نوح * فاسمع ذا المعارج فاستجابا
صبرت النفس يا ابن أبي عقيل * محافظة فكيف ترى الثوابا
ولو لم يرض ربك لم ينزل * مع النصر الملائكة الغضابا
اذا سعر الخليفة نار حرب * رأى الحجاج أثقبها شهابا
ترى نصر الامام عليك حقا * اذا لبسوا بدينهم ارتيابا
تشد فلا تكذب يوم زحف * اذا الغمرات زعزعت العقابا
عفاريت العراق شفيت منهم * فأمسوا خاضعين لك الرقابا
وقالوا لن تجامعنا أمير * أقام الحد واتبع الكتابا
اذا أخذوا وكيدهم ضعيف * بباب يمكرون فتحت بابا
وأشمط قد تردد في عماه * جعلت اشيب لحيته خضابا
اذا علقت حبالك حبل عاص * رأى العاصى من الاجل اقترابا
بأن السيف ليس له مرد * اذا أفرى عن الرئة الحجابا
كأنك قد رأيت مقدمات * بصين استان قد رفعوا القبابا
جعلت لكل محترس مخوف * صفوفا دارعين به وغابا

﴿ وقال أيضا ﴾

بان الخليط (١) فماله من مطلب * وحذرت ذلك من أمير مشغب (٢)

(١) المجاور (٢) المهيج للشر

نعب الغراب فقلت بين عاجل * ماشئت ان ظعنوا البين فانعب
ان الغواني قد قطعن مودتي * بعد الهوى ومنعن صفو المشرب
واذا وعدنك نائلا أخلفنه * وجعلن ذلك مثل برق الخلب
يبدين من خلل الحجال سوالفا * بيضا تزين بالجمال المذهب
أعناق عاطية الغصون جوازئ * يبحثن بالادمى عروق الحلب
عباس قد علمت معد انكم * شرف لها وقديم عز مصعب
واذا القروم تخاطرت في موطن * عرف القروم لقرمك المتنجب
قوم رباط بنات أعوج منهم * من كل مقربة وطرف مقرب
بارع ما قذف العدو بعارض * فخم الكتائب مستحير الكوكب
واذا المجاور خاف من ازماته * كربا وحل اليكم لم يكرب
فانفع لنا بجال فضل منكم * واسمع ثنائي في تلاقي الاركب
أباؤك المتخيرون أولوا النهى * رفعوا بناءك في اليفاع (١) المرقب
تندى اكفهم بخير فاضل * قدما اذا يبست أكف الخيب
زين المنابر حين تعلو منبرا * واذا ركبت فانت زين الموكب
وحميتنا وكفيت كل حقيقة * والخيل في رهج الغبار الاصهب

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

عجبت لهذا الزائر المترقب * وادلاله بالصرم بعد التجنب
أرى طائرا أشفقت من نعباته * فان فارقوا اغدرا فما شئت فانعب
اذا لم يزل في كل دار عرفتها * لها زارف مع دمع عينيك يذهب
فما زال يستنعي الهوى ويقودني * بجلس حتى قال صحبي الا اركبي
وقد رغبت عن شاعريها مجاشع * وما شئت فاشوا (٢) من رواة لتغلب

---

(١) ما ارتفع من الارض (٦) تفاخروا

كذبتم بني زعـداستها مافوارسى * بجيـل غـداة الصارخ المتلبب
لقـد عـلم الحـي المصبح اننا * متى مايقـل باالفوارس نركب
أكلفت خنزير بك حومـة زاخر * بعيد سواقي السيل ليس بمذنب
قـرنتم بـنى ذات الصليب بفالج * قطوع لاعناق القرائن مشغب
فهـلا التمـسـتم وانباغير معقب * عن الركض أوذا نبوة لم يجـرب
اذارمت في حي حزيمـة عـزنا * سما كل صريف(١) السنانين مصعب
ألم ترقومى بالمدينـة منهـم * ومن ينزل البطحاء عند المحصب
لنا فارطاحوض الرسول وحوضنا * بنعمان والاشـهاد ليس بغيب
فما وجـد الخنزير مثـل فعالنا * ولا مثـل حوضينا حباية مجتبي
وقيس اذا قولك الهوان وقوضوا * بيوتكم في دارذل ومحـرب
فوارسنا من صلب قيس كأنهم * اذا برزوا حرباأسـنة أصلب
لقد قتل الحجاف أزواج نسوة * قصار الهوادي سيئات التحوب(٢)
يسمعن يارجمان في كل بيعـة * وما نلت من قربانهن المقـرب
هـموحدوا للتغلبين نسـوة * كأن معـراهن أفواه أكلب
فانك ياخنزير تغلب ان تقـل * ربيعـة وزن من تميم تكذب
أبامالك للحي فضـل عليـكم * فكل من خنانيص الكنيسة واشرب

﴿ وقال جرير يهجو التيم ﴾

أهاج البرق ليلة أذرعات * هوى ما تستطيع له طلابا
فـكلفت النواعج كل يوم * من الجوزاء يلتهب التهابا
يذيب غر ورهن ولو يصلى * حديد الاقوابن به لذابا
ونضاح المقـذترى المطايا * عشـية نجسهن له ذنابا

---

(١) بصرف بنابه الصلب (٢) التوجع

يعض بجانبيه المشي نفيا * خواضع وهو ينسلب انسلابا
بعثت البكر السفراء تترى * فما هي لا سفير ولا عتابا
وقد وقعت قوارعها بتيم * وقد حذرت لو حذر والعقابا
فلاقيت معذرة لتيم * ولا حلم ابن برزة مستتابا
لقد كان ابن برزة في تميم * حقيقا أن يجدع أو يعابا
أتشتمني وما علمت تميم * لتيم غير حلفهم نصابا
أتمدح مالكا وتركت تيما * وقد كانوا هم الغرض المصابا
اذا عد الكرام وجدت تيما * تخالهم وغيرهم للبابا
ابوك التيم ليس بخندفي * اراب سواد لونكم أرابا
ترى للؤم بين سبال تيم * وبين سواد اعينهم كتابا
عرفت العار من سبأ تيم * وفي صنعاء خرزهم العيابا
وانت على بجودة مستذل * وفي الحي الذين علا الهضابا
ألم تر أن زيد مناة قرم * فراسية تذل به الصعابا
أتكفر من يجيرك يا ابن تيم * ومن ترعى بقودهم السحابا
وما تيم الى سلفي نزار * وما تيم تربيت الربابا
وما تيم بضبة غير عبد * أطاع القود وا تبع الجنابا
وما تدري حوبرزة ما المعالي * وجلهم عير أطرهم العلابا
ويوم بني ربيعة قد لحقنا * وزدنا يوم ذي نجب كلابا
ويوم الحوفزان وابن تيم * فتدعى يوم ذلك أو تجابا
وبسطام سعى لهم فلاقى * ليوثا عند أشبلها غضابا
لكل التيم محبلة غضوب * تقاسم نصف معدته الشرابا
مصوته تفزع من يليها * وان عصيت أطارتها الثيابا

وماتيم غـداة الحنوفينا * ولافى الخيل يوم علت ارابا

سموتا بالفوارس ومجميها * من الغورين تطلع النقابا

دخلن حصون مذحج معلمات * ولم يتركن من صنعاء بابا

لعل الخيل تنزع سرح تيم * وتجعل زيد ايسران يذابا

كان الفرزدق هجا أصم باهلة بقصيدته التى مطلعها

أخال الباهلى يظن أنى * سأقعد لايجاوزه سبابى

فعجز الباهلى عن نقيضتها فأجابه جرير

ألا حى المنازل بالجناب * فقد ذكرن عهدك بالشباب

أما تنفك تذكر رسم دار * كان رسومها ورق الكتاب

ليالى ترتعيك بنبل حسن * صموت الحجل قانية الخضاب

كانك تستعبر كل شعيب * وهت من ناضح سرب الطباب

أمابالبيت يوم أكف دمعى * مخافة أن يفندنى صحابى

تباعد من مزارى أهل نجد * اذا مرت بذى خشب ركابى

غريبا عن ديار بنى تميم * ولاتخزى عشيرتى اغترابى

لقد علم الفرزدق ان قومى * يعدون المكارم للسباب

يحشون الحروب مقربات * وداوودية كاضا الحباب

اذا اباؤنا وأبوك عدوا * أبان المقرفات من العراب

فاورثك العلاة وأورثونا * رباط الخيل أفنية القباب

ألم تجمع بخيل بنى رماح * اذا ركبت وخيل بنى شهاب

أجيران الزبير غررتموه * كما اغتر المشبه بالسراب

فلوسار الزبير فحل فينا * لما يئس الزبير من الاياب

لاضحت دونه رقمات فلج * وغمر اللامعات من الحداب

وما بات الموانع من قريش * يراوحن التفجع بانتحاب
السنا الممتاو ونحن أوفى * وأصبر عند معترك الضراب
وأحمد حين يحمد بالمقارى * وحال المرء بعات من السحاب
أقمنا يوم طخفة قد علمتم * صدو والخيل تخط فى الحراب
وطئن مجاشعا وأخذن عصبا * بنى النجار فى رهج الضباب
وغرنا يوم ذى نجب وعذتم * بسعد يوم واردة الكلاب
وما بلغ الفرزدق فى تميم * تخيرى المضارب وانتخابى
أنا ابن الخالدين وآل صخر * بنوالى فى الفروع من الروابى
ويربوع هموا خذ واقديما * عليك من المكارم كل باب
فلا تفخر وأنت مجاشعى * نخيب القلب منهتك الحجاب
اذا عدت مكارمها تميم * فخرت بمرجل وبعقرناب
لقد أخزاك فى ندوات قيس * وفى سعد عيادك من ذباب
وسيف أبى الفرزدق فاعلموه * قدوم غير ثابتة النصاب
على غير السواء مدحت سعدا * فزدهم ما استطعت من الثواب
هموقتلوا الزبير فلم تنكر * وغروا رهط جعثن فى الخطاب
فدا وكاوم جعثن ان سعدا * ذووا عادية ولهى رغاب
خطاهم فى الحروب الى الاعادى * بوصل سيوفهم عند الضراب
وجعثن حين أسبل ناطاها * تعفر ثوب جعثن فى التراب
فشدى من صلاك على الردافى * ولا تدعى وانك لن تحابى
سأذكر من هنيدة ما علمتم * وأرفع شأن جعثن والرباب
وعار من هنيدة يوم حوط * ووقعا من جنادلها الصعاب
وأصبح غالب فتقسموه * عليكم لحم راحلة الغراب

وقد جربتني فعرفت اني * على خط المراهن غير كاب
سبقت فجاء وجهي لم يغبر * وقد حطم الشكيمة عض نابي
لناقيس عليك وأي حي * اذا ما جر أجنحة العقاب
وجدت حصى هوازن ذا فضول * و بحري يا ابن شعرة ذا عباب
أتعدل يا فرزدق قين ليلى * الى كعب و رابيتي كلاب
وفي غطفان واجتنبوا حماهم * ليوث الحرب في أجم وغاب
ألم تسمع بخيل بني نميل * اذا ركبوا وخيل بني الحباب
همو قتلوا بني جشم بن بكر * بليا بعد يوم قرا الروابي

﴿وقال جرير يمدح أيوب بن سليمان بن عبد الملك﴾

هل ينفعنك ان جربت تجريب * أم هل شبابك بعد الشيب مطلوب
أم كلمتك بسلمانين منزلة * يا منزل الحي جادتك الاهاضيب(١)
كلفت من حل ملحوبا فكاظمة * أيهات كاظمة منها وملحوب
قد تيم القلب حتى زاده خبلا * من لا يكلم الا وهو محجوب
قد كان يشفيك لو لم يرض خازنه * راح ببرد قراح الماء مقطوب
كان في الخد قرن الشمس طالعة * لما دنى من جمار الناس تحصيب
تمت الى حسب ما فوقه حسب * مجدا وزين ذاك الحسن والطيب
تبدوا فتبدي جمالا زانه خفر * اذا تزازات(٢) السود العناكيب
هل أنت بالك لما أو تابع ظعنا * فالقلب رهن مع الاظعان مجنوب
أما ترينى وهذا الدهر ذو غير * في منكبي وفي الاصلاب تحنيب
فقد امد نجاد السيف معتدلا * مثل الرديني هزته الانابيب
وقد أكون على الحاجات ذا لبث * واحوزيا اذا انضم الدعاليب(٣)

(١) المطر (٢) هيهات (٣) أسرعت في العدو (٤) فضول الثوب

لما لحقنا بـ عن الحي نحسبها * نخلا تراءت لنا البيض الرعابيب
لما نبذنا سلاما في مخالسة * نخشى العيون وبعض القوم مرهوب
وفي الحدوج التي قدما كلفت بها * شخص الى النفس موموق ومحبوب
قتلننا بعيون زانها مرض * وفي المراض لها شجو وتعذيب
حتى متى أنت مشعوف بغانية * صب اليها طوال الدهر مكروب
هل يصبون لم بعد كبرته * أمسى وأخدانه الاعمام والشيب
ان الامام الذي ترجى نوافله * بعد الامام ولي العهد أيوب
مستقبل الخير لا كاب ولا جعد * بدر يغم نجوم الليل مشبوب (١)
قال البرية اذ اعطوك ملكهمو * ذبب وفيك عن الاحساب تذبيب
يأوي اليك فلا من ولا جحد * من ساقه السنة الحصاء والذيب
ما كان يأتي قديما في منازلكم * ضيق ولا في عباب البحر تنضيب
الله أعطاكمو من علمه بكمو * حكما وما بعد حكم الله تعقيب
أنت الخليفة للرحمن يعرفه * أهل الزبور وفي التوراة مكتوب
كونوا كيوسف لما جاء اخوته * واستعرفوا قال ما في اليوم تثريب
* الله فضله والله وفقه * توفيق يوسف اذ وصاه يعقوب
لما رأت قروم الملك سامية * طاح الخبيبان (٢) والمكذوب مكذوب
كانت لهم شيع طارت بها فتن * كما تطير في الريح اليعاسيب
مدت لهم غاية لم يجرها حطم * الا استدار وعضته الكلاليب
سوستم الملك في الدنيا ومنزلكم * منازل الخلد زانتها الاكاويب
لما كعب قريشا كل معضلة * قالت قريش فدتك المرد والشيب
انا نبيك نرجو ومنك نافلة * من رمل يبرين ان الخير مطلوب

(١) لوح المنبر (٢) عبد الله ومصعب ابنا الزبير

تحدى بنا نجب أفنى عرائكها * خمس وخمس وتأويب وتأويب
حتى أكنست عرقا جونا على عرق * يضحى بأعطافها منه جلابيب
عيدية كان جواب نحيها * وابنانعامة والمهرى معكوب
ينهضن فى كل مخشى الردى قذف * كما تقاذق فى السيم المرازيب (١)
من كل نضاخة الذفرى عذورة (٢) * فى مفرقيها عن الدفين تحنيب
أن قيل للركب سيروا والمهى حرج (٣) * هزت علابيها الهوج الهراجيب (٤)
قالوا الرواح وظل القوم أردية * هذا على عجل سمك وتطنيب
كيف المقام بها هيماء صادية * فى الخمس جهد وورد السدس تخبيب
قفرا تشابه آجال النعام بها * عيدا تلاقت به قران والنوب

﴿وقال﴾

أتطرب حين لاح بك المشيب * وذلك ان عجبت هوى عجيب
نأى الحى الذين يهيج منهم * على ما كان من فزع ركوب
تباعد من جوارى أم قيس * ولو قدمت ظل لها الخبيب
وأى فتى علمت اذا حللتم * باجراز (٥) معالها جديب
فان نبأ المحل فقد أراكم * وبالاجواف منزلكم قريب
لعل الله يرجعكم الينا * ويفنى مالكم سنة وذيب
وعمرو قد كرهت عتاب عمرو * وقد كثر المعاتب والذنوب
رأيتك يا حكيم علاك شيب * ولكن ما لحامك لا ينوب
تمنى أن أموت وأين مثلى * لقومك حين تشعبنى شعوب
لقد صدعت صخرة من رماكم * وقد يرمى بى الحجر الصليب
وقد قطع الحديد فلا تماروا * فرند لا يفل ولا يذوب

(١) السفن الضخم (٢) نشيطة (٣) داخل الكناس (٤) الجمام الطوال (٥) الارض المحل

نسيتم ويل غيركم سلائى * ليالى لاتدرلكم حلوب
فان الحى قدغضبوا عليكم * كما انامن ورائهم وعضوب

﴿وقال جرير يمدح المهاجر ابن عبدالله الكلابى﴾

افادك با لمقاده هوى عجيب * ولجت فى مباعدة غضوب
أكل الدهر يؤيس من رجاكم * عدوعند بابك أو رقيب
فكيف ولاعدا تلك ناجزات * ولامرجونا ئلكم قريب
فلا ينسى سلامكم علينا * ولا كف أشرت بها خضيب
مع الهجران قطع كل وصل * هوى متباعد ونوى شعوب
لقد بعث المهاجر أهل عدل * بعهد تطمئن به القلوب
تخيرك الخليفة غير شك * فساس الامرمنتجب نجيب
ينكل بالمهاجر كل عاص * و يدعى فى هواك فيستجيب
فحكمك يامهاجر حكم عدل * ولو كره المنافق والمريب
اذا مرضت قلوبهم شفاهم * نطاسى بدائهم طبيب
يقول لنا علانية فنرضى * وفى النجوى اخوثقة أريب
يقصرون باعك كل باع * و يقصر دون خطبتك الخطيب
وتدعو أن تصاحب كل فخر * وتدعو بالاياب اذا تؤوب
كأن البدر تحمله المهارى * غوار بهن والصفحات شيب
يخالجن الازمة لاقلاص * ولاشهب مشافرهن نيب
لقدجاوزت مكرمة وعزا * فلامقصى المحل ولاغريب
تبين حين تجتمع النواصى * علينا من كرامتكم نصيب
أبيت فلاأحب لكم عدوا * ولاأنامن عدوكم حبيب
بنو البزرى فوارس غيرميل * اذاما الحرب ثار لها عكوب(١)

(١) غبار

﴿ وقال يهجو بني صبير بن يربوع ﴾

أما صبير فان قلوا وان لؤموا * فلست هاجيهم ما حالت النيب
أما الرجال فجعلان ونسوتهم * مثل القنافذ لا حسن ولا طيب

﴿ وقال لسليمان بن سعد ﴾

لقد كان ظني يا ابن سعد سعادة * وما الظن الا مخطئ ومصيب
تركت عيالي لا فواكه عندهم * وعند ابن سعد سكر وزبيب
تحن العظام الراجفات من البلى * وليس لداء الركبتين طبيب
كأن النساء الاسرات جنبنني * حديثا فمشي في الرجال دبيب
منعت عطائي يا ابن سعد وانما * سبقت الى الموت وهو قريب
فان ترجعوا رزقي الى فانه * متاع ليال والحياة كذوب

وقال

لو كنت في غمدان (١) أو في عماية (٢) * اذا لاتاني من ربيعة راكب
بوادي الحشيف أو بجرزة أهله * أو الجوف طب بالنزالة دارب (٣)
يثير الكلاب آخر الليل صوته * كضب الفراد خطوه متقارب
فبات يمنينا الربيع وصوبه * وسطر من لقاعة (٤) وهو كاذب

قيل ان الفرزدق وكلته النوار بنكاحها وجعلت أمرها بيده فقال اني تزوجتك فلم تقبل وفرت مستجيرة ببني عاصم فقال الفرزدق

بني عاصم لا تلجؤها فانكم * ملاجئ النسوات دسم العمائم
بني عاصم لو كان حيا ابوكم * للام بنيه اليوم قيس بن عاصم

ثم أحب الفرزدق اغاظة النوار فتزوج عليها بامرأة حدراء شوهاء سوداء فقالت له النوار أتزوجت بها وهي بهذه الصفات فقال

---

(١) بلدة في اليمن (٢) بلدة بناحية البحرين (٣) المعتاد تضيف الناس (٤) الخطيب

لجارية بين السليل عروقها * وبين أبي الصهباء من آل خالد
أحق باغلاء المهور من التي * ربت وهي تنزو في حجور الولائد

﴿ وقال أيضا ﴾

لعمري لاعرابية في مظلة * يظل بروق بيتها الريح يخفق
كأم غزال أو كدرة غائص * اذا ما بدت مثل الغمامة تشرق
أحب الينا من ضنال ضفنة * اذا رفعت عنها المراوح تعرق
كبطيخة الزراع يعجب لونها * صحيحا ويبدو داؤها حين تفلق

﴿ فأجابه الاصم الباهلي ﴾

أعوذ بالله من غول مغولة * كان حافرها في حد ظنبوب
وركبتها اسلاح مايقوم لها * الا الشياطين في تلك الاغاريب
تستروح الشاة من ميل اذا بحثت * حب اللحام كما يستروح الذئب

فذهبت النوار الى جرير واستغاثت به فأجاب الفرزدق

لست بمعطي الحق من شف (١) منصبي * ولا عن بنات الحنظليين راغب
اراهن ماء المزن يشفى به الصدى * وكانت ملاحا غيرهن المشارب
لقد كنت أهلا اذ تسوق دياتكم * الى آل زيق ان يعيبك عائب
وما عدلت ذات الصليب (٢) ظعينة * عتيبة والردفان (٣) منها وحاجب (٤)
الا ربما لم نعط زيقا بحكمه * فأدى الينا الحكم والغل لازب
حوينا أبا زيق وزيقا وعمه * وجدة زيق قد حوتها المقانب
ألم تعرفوا يا آل زيق فوارسي * اذا أغبر من كر الطراد الحواجب
حوت هاشما يوم الغبيطين خيلنا * وأدركن بسطاما وهن شوازب

(١) [illegible] (٢) يعني حدراء كانت أهلها نصارى (٣) هما عتاب بن هرمي وعوف بن عتاب (٤) حاجب بن زرارة

صبحنا هم وجرداكان غبارها * يعاسيب صيف يزدهين حاصب
بكل رديني تطارد متنه * كما احتب ذيب بالمراصين لاغب
جزى الله زيقاوابن زيق ملامة * على انني في ودشيبان راغب
أأهديت يازيق بن زيق غريبة * الى شر من تهدى اليه الغرائب
فأمثل مافي صهركم ان صهركم * مجيد لكم لى الكتيف وشاعب
عرفناك من حوق الحمار لجبشه * وكان لشمسات من القين غالب
بني مالك ادوا الى القين حقه * وللقين حق فى الفرزدق واجب
أثائرة حدراء من جر بالنقى * وهل فى أبى حدراء للوتر طالب
أتثأر بسطاما اذ ابتل استها * وقد بولت فى مسمعيه الثعالب
ذكرت بنات الشمس والشمس لم تلد * وايهات(١) من حوق الحمار الكواكب
ولو كنت حرا كان عشر سياقة * الى آل زيق والوصيف المقارب

فأجابه الفرزدق

تقول كليب حين مثت(٢) سبالها * واخصب من مروتها كل جانب
بسوبان(٣) اغنام رعتهن امه * الى أن علاها الشيب فوق الذوائب
ألست اذا القعساء(٤) أنسل ظهرها * الى آل بسطام بن قيس بخاطب

الى ان قال

لعلك فى حدراء لمت على الذى * تخيرت المعزى على كل حالب
عطية أوذى بردتين كأنه * عطية زوج للاتان وراكب
ولو تنكح الشمس النجوم بناتها * اذا لنكحناهن قبل الكواكب
ولو كنت من أكفاء حدراء لم تلم * على دارمى بين ليلى وغالب

وقال جرير

(١) هيهات (٢) رشحت (٣) المصلح الحسن القيام على المال (٤) الراحلة الصلبة العظيم البطن

تكلفني معيشة آل زيد * ومن لي بالصلائق والصناب
وقالت لا تضم كضم زيد * وماضمي وليس معي شبابي

فأجابه الفرزدق

ان تفركك علجة آل زيد * و يعوزك المرقق والصناب
فقدما كان عيش أبيك جدبا * يعيش بما تعيش به الكلاب

وقال جرير يهجو الفرزدق

ان الفرزدق أخزته مثالبه * عبد النهار وزاني الليل دباب
لا تهج قيسا ولكن لو شكرتهمو * ان اللئيم لاهل السر عياب
قيس الطعان فلا تهجو فوارسهم * لحاجب وأبي القعقاع أرباب
هم أطلقوا بعدما عض الحديد به * عمرو بن عمرو وبالساقين انداب (١)
أدوا أسيدة في جلباب امكمو * غضبا فكان لها درع وجلباب
مجاشع لا حياء في شبيبتهم * ولا يثوب لهم حلم اذا شابوا
ثم القيون حديثا عند دربته * قينا قفيرة مسروح وزعاب (٢)
لا تتركوا الحد في ليلى فكلكمو * من شأن ليلى وشأن القين مرتاب
سل غمامة بالخيل التي شهدت * كأنهم يوم تيم اللات غياب
لكن غمامة لو تدعو فوارسنا * يوم الوقيظ لما ولوا ولا هابوا
مجاشع قد أقروا كل مخزية * لا من يعيبون لا بل فيهم العاب
قالت قريش وقد أبليتمو خورا * ليست لكم يا بني رغوان الباب
هلا منعتم من السعدي جاركم * بالعرق يوم النقى بازو اضراب
اقصر وانك مالم تؤنسوا فزعا * عند المراء خسيف النول قبقاب (٣)
فاسأل أقومك ام قومي هموضربوا * هام الملوك وأهل الشرك أحزاب

(١) آثار (٢) كانا لصعصعة عبدان رمابهما أمه ام غالب ليلى (٣) كثير الكلام

الضار بين زحوفا يوم ذي نجب * فيها الدروع وفيها البيض والغاب
مناعتيبة فانظر من تعدله * والحارثان ومنا الردف عتاب
منا فوارس يوم الصمد كان لهم * قتلى وأسرى وأسلاب واسلاب
فاسال تميما من الحامون ثغرهم * والواجون اذا ما قعقع الباب

وقال أيضا

غضبت طهية ان سبيت مجاشعا * عضوا بصم حجارة من علبب
ان الطريق اذا تبين رشده * سلكت طهية في الطريق الاخيب
يتراهنون على التيوس كانما * قبضوا بقصة أعوجي مقرب

وقال يهجو بني العم وأعانوا عليه الفرزدق

ماللفرزدق من عز يلوذ به * الابني العم في أيديهم الخشب
سيروا بني العم فالاهواز منزلكم * ونهر تيرا فلم تعرفكم العرب
الضاربوا النخل لا تنبوا مناجلهم * عن العذوق ولا تعييهم الكرب

وقال جرير لطعمة بن قرط العنبرى

ياطعم ياابن قريط أن بيعكم * رفد القوى ناقض للدين والحسب
لولا عظام طريف ماعقرت لكم * يومى بأود ولا انسانكم غضبي
قالوا اشتروا جزرا منا فقلت لهم * بيعوا الموالى واستحيوا من العرب

﴿وقال جرير لسواده بن كلاب القشيرى﴾

من ذا لحمل حاجة نزلت بنا * بعد الاغر سوادة بن كلاب
زين المجالس والفوارس والذى * بنيت عليه مكارم الاحساب

﴿وقال لبنى حنيفة﴾

ابنى حنيفة أحكموا سفهاءكم * انى أخاف عليكم وأن أغضبا
ابنى حنيفة اننى أن أهجكم * ادع اليمامة لاتوارى أرنبا

﴿وقال جرير﴾

يقول ذووا الحكومة من قريش * أتفخر بعد جاركم المصاب
غدرت وما وفيت وفاء حزن * فاورثت الوفاء بني حباب

﴿وقال أيضا﴾

أليس فوارس الحصبات منا * اذا ما الحرب هاج لها عكوب

﴿وقال للجنيد بن عبد الرحمن المرى﴾

أصبح زوار الجنيد وجنده * يحيون صلت الوجه جزلا مواهبه
بحق امرء يجزى بحسب سابقا * بنوهرم نباستان خلائبه
وتلقى جنيدا يحمل الخيل معلما * على عارض مثل الجبال كتائبه
فتى غمرات لا تزال عوامــلا * الى باب ملك خيله ونجائبه

﴿وقال جرير يهجو الاخطل﴾

الاحى ليلى اذ أجد اجتنابها * وهرك من بعد ائتلاف كلابها
وكيف بهند والنوى أجنبية * طموح تنائيها عسير طلابها
فليت ديار الحى لم يمس أهلها * بعيدا ولم يشحج لبين غرابها
أحلاء عن برد الشراب وقد نرى * مشارع للظما آن يجرى حبابها
ونخشى من الاعداء اذ تاء بعة * توجس أو عينا يخاف ارتقابها
كأن عيون المجتلين تعرضت * لشمس تجلى يوم دجن سحابها
اذا ذكرت للقلب كاد لذكرها * يطيب اليها واعتراه عذابها
فهل من شفيع اورسول بحاجة * اليها وان صدت وقل ثوابها
بان الصبا يوما بمنعج لم يدع * عزاة لنفس ما يداوى مصابها
ويوما بسلمانين كدت من الهوى * أبوح وقد زمت لبين ركابها
عجبت لمحزون تكلف حاجة * اليها فلم يردد بشئ جوابها

حمى أهلها ما كان منا فأصبحت * سواء علينا نأيها واقترابها
أبا مالك مالت برأسك نشوة * وبالبشر قتلى لم تطهر ثيابها
فمنهم مجا في العباءة لم يمت * شهيدا وداعى دعوة لا يثابها
فان نداماك الذين خذلتهم * تلاقت عليهم خيل قيس وغابها
اذ جاء روح التغلبي من استه * دفى قبض أرواح خبيث مآبها
ظللت تقيء الخندريس وتغلب * مغانم يوم البشر يحوى نهابها
وأهلك في مأخور حزة قرقف * لها نشوة يمشى مريضا ذبابها
واسلمتموحظ الصليب وقد رأوا * كتائب قيس تستدير عقابها
لقد تركت قيس ديار التغلب * طويلا بشط الزابيين خرابها
تمنت خنازير الجزيرة حربنا * وقد جزت من زأر الليث كلابها
عجبت لفخر التغلبي وتغلب * تؤدى جزى النيروز خضعا رقابها
ايفخر عبد أمه تغلبية * قد اخضر من أكل الخنانيص نابها
غليظة جلد المنخرين مصنة (١) * على أنف خنزير يرشد نقابها
جعلت على أنفاس تغلب غمة * شديدا على جلد الانوف اعتصابها
وأوقدت ناري بالحديد فأصبحت * يقسم بين الظالمين عذابها
وأصعر (٢) ذى صاد شفيت (٣) بصكة * على الانف أو بالحاجبين مصابها
أبا مالك ليست لتغلب نجوة * اذا ما بحور المجد عب عبابها
اذا حل بيتي بين قيس وخندف * لقيت قروما لم تذبث صعابها
كذلك أعطى الله قيسا وخندفا * خزائن لم يفتح لتغلب بابها
ومنا رسول الله حقا ولم يزل * لنا بطن بطحاوى منى وقبابها

(١) من الصنان وهو الدفر (٢) التواء الخد تكبر (٣) داء يعترى أنف البعير يرفع رأسه منه فيشبه المتكبر

وان لنا نجـدا وغور تهامـة * نسوق جبال العز شم هضابها

﴿وقال بيتا﴾

أعاذلتي كيف ينام ليلي * بأرض مقلد وبني شهاب

وقال يذكر ابنته وقد خطبها أناس من بني كليب فكرههم

تضج ربداء من الخطاب * من قطريين ومن ضباب

ومن ابي الدعجاء كالصؤاب * ومن مجيب فاتح العباب

﴿وقال جرير يهجو التيم﴾

قال الامير لعبد تيم بئس ما * أبليت عنده واطن الاحساب

ولقد خرجت من المدينة افلا (١) * خرع القناة مدنس الاثواب

ودعاك رطب بالمريرة عنده * عرس شديدة خضرة الانياب

تيمية همشى (٢) تقول لبعلها * لا تنظرن اذا وضعت ثيابي

وكان عريتها اذا واجهتها * جعلان مكتنفان فرخ غراب

ياتيم ان بيوتكم تيمية * قفر العماد قصيرة الاطناب

ياتيم دلوكم التي يدلى بها * خلق الرشاء ضعيفة الاكراب

اعرابكم عار على حضاركم * والحاضرون خزاية الاعراب

قوم اذا حضر الملوك وفودهم * نتفت شواربهم على الابواب

اني وجدت أباك اذا تعبته * عبدا ينوء بالام الانساب

الفيته لما جرى بك شأونا * حطم اليدين مكسر الاصلاب

رمضى عليك مصدر ذوميعة * ربذ اليدين يفوز بالاقصاب

ياتيم ماخطب الملوك بناتكم * ريح الخنافس في مسوك ضباب

ياتيم ان وجوهكم فتقنعوا * طبعت بالام خاتم وكتاب

(١) المدبر (٢) كثيرة الاختلاف

لاتخطبن الى عدى انكم * شر الفحول والام الخطاب
ياتيم هاتوا مثل اسرة قعنب * أومثل بنت الحرث بن شهاب
أومثل جزء حين تصطك القنا * والحرب كاشرة عن الانياب
أومثل فارس ذى الخمار ومعقل * أوفارس كعمارة بن خباب
ونزيعنا(١) قد ساد حيى وائل * معطى الجزيل مساور بن رئاب

﴿وقال جرير يهجو الاخطل﴾

أصاح اليس اليوم منتظرى صحبى * نحيى ديار الحى من دارة الجاب
وماذا عليهم ان يعوجوا بدمنة * عفت بين عوصاء الاميلح والنقب
ذكرتك والعيس العتاق كانها * ببرقة احجار قياس من القضب
فان تمنعى منى الشفاء فقد ارى * مشارع للظمآن صافية الشرب
كام الطلا تعتاد وهى غريرة * بأجاد رهبى عاقد الجيد كالقلب(٢)
اذا أنا فارقت العذاب وبردها * سقيت ملاحا لا ينقع(٣) بها قلبى
وانا النقرى حين نحمد بالقرى * ولم يبق نقى فى سلامى ولا صلب
اذا الافق الغربى امسى كانه * سلا فرس شقراء مكتشف العصب
ونعرف حق النازلين ولم تزل * فوارسنا يحمون قاصية السرب
على مقربات هن معقل من جنا * وسم العدى والمنجيات من الكرب
الا رب جبار وطئن جبينه * صريعا ونهب قد حوين الى نهب
بطخفة ضاربنا الملوك وخيلنا * عشية بسطام جرين على نحب(٤)
نشرف عاديا من المجد لم تزل * علاليه تبنى على باذخ صعب
فسالت قومى فى البناء الذى بنوا * وما كان عنهم فى زيادى من عتب
اذا قرع الصاقور(٥) متن صفاتنا * نبا عن درء ومن حزابها(٦) الحدب

(١) الغريب (٢) السوار أراد دياصه واستدارته (٣) ينقع (٤) الحصر (٥) المعول (٦) هو ما شخص منها

تعذرت ياخنزير تقلب بعدما * علقت بحبلى ذى معاسرة شغب
اذا انا جاريت القرين تمرست * حبالى ورخى من علابيه جذبى
اتخبر من لاقيت انك لم تصب * عثارا وقد لاقيت نكباعلى نكب
ألم تر قيسا قيس غيلان دمروا * خنازير بين الشرعبية والدرب
عرفتم لهم عين البحور عليكم * وساحة نجد والطوال من الهضب
وقد أوردت قيس عليك وخندف * فوارس هد من الحياض التى تحبى
مصاعيب أمثال الهذيل رماحهم * بهامن دماء القوم خضبا على خضب
ستعلم ما يغنى الصليب اذا غدت * كتائب قيس كالمهاة الجرب
لعلك خنزير الكنيسة فاخر * اذا مضر منها تسامى بنو الحرب
لئن وضعت قيس وخندف بينها * عصى الحرب ما أوجفت فيها مع الركب
ولو كنت مولى العز أزمان راهط * شغبت ولكن لا يدى لك بالشغب
تعرضت من دون الفرزدق محلبا * فما كنت منصورا ولا عالى الكعب
تصليت بالنار التى يصطلى بها * فاركاك فيها وافتدى بك من حربى
فقيرة حزب للنصارى وجعثن * وأمسى الكرام الغالبون وهم حزبى

وقال جرير وكان العباس بن يزيد الكندى اعترض لجرير لبنى تميم حين قال جرير

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا

فقال العباس

ألا رغمت أنوف بنى تميم * فساة التمر ان كانوا غضابا

فشكاه جرير الى قومه فلم يلتفت فنقب له عن مثلبة فرماه بها فقال جرير

أخالد عاد وعدكم خلابا * ومنيت المواعد والكذابا
ألم تتبنى كافى و وحدى * غداة يرد أهلكم الركابا

أهذا الودزادك كل يوم * مباعدة لالفك واجتنابا
لقد طرب الحمام فهاج شوقا * لقلب مايزال بكم مصابا
ونرهب ان نزوركم عيونا * مصانعة لاهلك وارتقابا
فيا ياليت ليلتنا بنجد * ودمع العين ينحدر انسكابا
وذكرك حين فوزت المطايا * على شرك تخال به سبابا(١)
ألا ياقلب مالك ادتصابي * وهذا الشيب قد غلب الشبابا
كما طرد النهار ادليل * فازمع حين حل به الذهابا
سأحفظ مازعمت لنا وأرعى * اياب الودان له أيابا
وليل قد أبيت به طويل * لحبك ماجزيت به ثوابا
أخالد كان اهلك لى صديقا * فقد امسوا لحبكم حرابا
بنفسى من ازور فلا اراه * ويضرب دونه الخدم الحجابا
اخالد لو سألت علمت أنى * لقيت بحبك العجب العجابا
ستطلع من ذرى شعبى قواف * على الكندى تلتهب التهابا
اعبدا حل فى شعبى غريبا * الؤما لا ابالك واغترابا
ويوما فى فزارة مستجيرا * ويوما ناشدا حلفا كلابا
اذا جهل اللئيم ولم يقدر * لبعض الامر اوشك أن يصابا
فافارقت كندة عن تراض * وماوبرت فى شعبى ارتغابا
ضربت بحفنى صنعا آلما * أحاد أدوك بالجند العصابا
وكنت ولم يصبك ذباب حربى * ستلقى من معرتها ذبابا
الم تخبر بمسرحى القوافى * فلا عيا بهن ولا احتلابا
سأجعل نقد امك غير دين * فانسيك العتاب فلا عتابا

---

(١) جمع سب بالسين الشقة من الكتان

عويت كما عوى لى من شقاه * فذاقوا النار واشتركوا العذابا
عويت عواء جفنة من بعيد * فحسبك ان تصيب كما أصابا
اذا مرالحجيج على قنيع (١) * دببت الليل تسترق العيابا
فقد حلت بمينك ان امام * اقام الحدو واتبع الكتابا
تلاقى طائر رغم ابيك قيسا * وأهل الموسمين لنا غضابا
أعنابا تجاور رحبين أجنت * نخيل أجاوء نزه الربابا
أصابوا الجار ليلة غاب عنهم * فبئس القوم اذ شهدوا وغابا
فاخفيت هصيبة حين جوت * ولا اطعام سخانها الكلابا
يقطع بالمعابل حالبيها * وقد بلت مشيمتها الثيابا
فقد حملت ثمانية ووفت * بتاسعها وتحسبها كعابا
بجفها وتحسبها لعابا * أساغلام حيرتك اللعابا
فاصبح حين أصبح وهو يردى * سواد الغول تفرت الكلابا

وقال جرير يهجو الراعى النميرى بقصيدة بائية قيل ان عددها بين الثمانين والمائة وعشرين بيتا وكان يسميها بالدامغة وقافيتها بالمنصورة لانه كان يتفاءل من هذه القافية ولكن لم نجد منها الا القليل ومطلعها

أقلى اللوم عاذل والعتابا * وقولى ان أصبت لقد أصابا
أجدك لا تذكر عهد نجد * وحيا طالما انتظروا الايابا
بلى فارفض دمعك غير نزر * كما عينت بالشرب انطبابا
وهاج البرق ليلة اذرعات * هوى ما تستطيع له طلابا
أجندل ما تقول بنو نمير * اذا ما الاير فى أست أبيك غابا
علوت عليك ذروة خندفى * ترى من دونها رتبا صعابا

(١) منعشى بين مكة منزل بين المنزلتين

لنا حوض النبي وساقياه * ومن ورث النبوة والكتابا
ألسنا أكثر الثقلين حيا * ببطن منى وأكثرهم قبابا

﴿ومنها﴾

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا
فلا وأبيك مالاقيت حيا * كيربوع اذا رفعوا النقابا
فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا
فلو وضعت فقاح بني نمير * على خبث الحديد اذا لذابا

﴿ومنها﴾

فلو ولدت قفيرة جرو كلب * لسب بذلك الجرو الكلابا
ولو وطئت نساء بني نمير * على تبراك أخبثت الترابا
فلا صلى الاله على نمير * ولا سقيت قبورهم سحابا

﴿ومنها﴾

أنا البازي المطل على نمير * اتيح لها من الجو انصبابا

﴿ومنها﴾

اذا نزل السماء بأرض قوم * رعيناه وان كانوا غضابا

وقيل ان هذا البيت من قصيدة لمعاوية بن مالك بن جعفر معوذ الحكماء مطلعها

اجد القلب من سلمى اجتنابا * واقصر بعدما شابت وشابا

فقال الراعي يريد نقضها

أتاني ان جحش بني كليب * تعرض حول دجلة ثم هابا
فأولى ان يظل البحر يطفوا * بحيث ينازع الماء السحابا
أتاك البحر يضرب جانبيه * أغر ترى لجريته حبابا

ثم كف ورأى أن لا يجيبه فاجاب عنه الفرزدق بقصيدة مطلعها

أنا ابن العاصمين بني تميم * اذا ما أعظم الحدثان نابا

وقال جرير بيتين ويظن أنهما من الدامغة

اذا سعلت فتاة بني تميم * تلقم باب عضرطها الترابا

ترى برصا باسفل أسكتيها * كعنفقة الفرزدق حين شابا

﴿وقال﴾

اذا نزعوا الازار عن أستها * هذي دواة معلم الكتاب

وقال جرير يمدح يزيد بن عبد الملك

سربلت سربال ملك غير مغتصب * قبل الثلاثين أن الملك مؤتشب

وقال جرير للاعور ولم يوجد لها نقيضه

ما أنت يا عتاب من رهط حاتم * ولا من روابي عروة بن شبيب

رأينا قروما من جديلة أنجبت * وفحل بني نبهان غير نجيب

وسوداء من نبهان يثني نطاقها * باخجي (١) قعود او جوا (٢) عرذيب

اذا ضحكت شبهت اضراسها العلى * خنافس سودا في صراة (٣) قليب

﴿قافية التاء﴾

قال أبو عمرو بن العلاء لقد جلست الى جرير وهو يملي على كاتبه (ودع أمامة حان منك رحيل) ثم طلعت جنازة فامسك وقال شيبتني هذه الجنازة قلت فلم تساب الناس قال يبدؤني ثم لا أعفو واعتدى ولا ابتدى ثم أنشد يقول

تروعنا الجنائز مقبلات * فنلهو حين تذهب مدبرات

كروعة هجمة لمغار سبع * فلما غاب عادت راتعات

﴿وقال يرثي الفرزدق﴾

---

(١) كثير اللحم (٢) يصفها بالرسح (٣) الماء الاجن

لاحلت بعد الفرزدق حرة * ولاذات حمل من نفاس تعلت
هو الوافد المجبور والحامل الذى * اذا النعل يوما بالعشيرة زلت

﴿قافية الجيم﴾

﴿قال يمدح الحجاج﴾

هاج الهوى لفؤادك المهتاج * فانظر بتوضح باكر الاحداج
هذا هوى شعف الفؤاد مبرح * ونوى تقاذف غير ذات خلاج(١)
ان الغراب بما كرهت لمولع * بنوى الاحبة دائم التشحاج(٢)
ليت الغراب غداة ينعب بالنوى * كان الغراب مقطع الاوداج
ولقد علمت بأن سرك عندنا * بين الجوانح موثق الاشراج
ولقد رمينك حين رحن باعين * ينظرن من خلل الستور سواجي(٣)
وبمنطق شعف الفؤاد كأنه * عسل يجدن به بغير مزاج
قل للجبان اذا تأخر سرجه * هل أنت من شرك المنية ناجي
فتعلقن ببنات نعش هاربا * أو بالبحور وشدة الامواج
من شد مضطلع النفاق عليهم * أم من يصول كصولة الحجاج
أم من يغار على النساء حفيظة * اذلا يثقن بغيرة الازواج
ان ابن يوسف فاعلموا وتيقنوا * ماضى البصيرة واضح المنهاج
ماض على الغمرات يمضى همه * والليل مختلف الطرائق داجي
منع الرشا وأراكم سبل الهدى * واللص نكله عن الادلاج
فاستوسقوا وتبينوا سبل الهدى * ودعوا النجى فليس حين تناجي
يارب ناكث بيعتين تركته * وخضاب لحيته دم الاوداج
ان العدو اذا رموك رميتهم * بذرى عماية أو بهضب سواجي

(١) شد (٢) لنعيب (٣) دواتر

واذا رأيت منافقين تخيروا * سبل الضجاج (١) أقمت كل ضجاج
داويتهم وشفيتهم من فتنة * غبراء ذات دواخن وأجاج
انى لمرتقب لما خوفتنى * ولفضل سيبك يا ابن يوسف راجى
ولقد كسرت سنان كل منافق * ولقد منعت حقائب الحجاج

وقال جرير يهجو البعيث المجاشعي

قد أرقصت (٢) أم البعيث حججا * على السوايا ما تحف الهودجا
حنكلة (٣) فيها حضان (٤) وفجا (٥) * انبثت على الاقعسين (٦) الافججا
صادف منها ملقها ومنتجا * فولدت اعثى (٧) ضروطا عنبجا (٨)
ألقع علجان بها فاستعلجا * كأنه ذيخ (٩) اذا تنفجا
متخذا فى ضعوات (١٠) تولجا * أردى بنى مجاشع ومانجا
أولاد درغوان اذا ما عججا (١١) * يركبون فى المراسى العوسجا
غرهم ولعب النبيط الفنزجا (١٢) * لو كان عن لحم قراد هجهجا (١٣)
مقابل بين سريج والحبا * معلهجين (١٤) ولدا معلهجا
أعطوا البعيث حقة ومنسجا * وافتحلوه بقرا بتوجا
تحدو بسعدان رأيت حرجا (١٥) * هل ذكرت أمك ان تحرجا
ان فتح الشيطان منها شرجا * تكفيك يربوع بنات أعوجا
يردين بالشعر على طول الوجى * تحسبهم حين تراهم لججا
والخيل قودا والبيوت خرجا * وأشب العيص فان يفرجا

(١) الباطل (٢) الارقاص خبب البعير (٣) قصيرة دميمة (٤) الشطار فى احد الاسكتين كالادر فى الرجال (٥) العجا دا كان تقوبس فى الفخذين يقال امرأة فجواء (٦) الاقعس وهبيرة ابنا ضمضم المجاشعيان (٧) كثير شعر الوجه (٨) ضخم البطن (٩) الضبع الذكر (١٠) شبيها بالثمام (١١) صاح (١٢) الدستبند (١٣) زجر (١٤) اللئيم الواهى (١٥) دون الهودج

في باذخ من ركن سلمى أواجا * نحن حمينا السرح أن يهيجا

ثم استبحنا الملك المتوجا * كنا الاعداء تميم كالشجى

اذا استقام الدهر أو تعوجا * كل بني مجاشع تلجلجا (١)

من ناطف يسلح منها سلجا (٢) * ماء الرجال والخزير اعتلجا

ثمت كان حبلا وحبجا (٣) * قد زعم الخود بنات خدنجا

يبتن للقين جبير فرجا * يمخن نفاخة قين أدعجا

يصعد فيها درجا ودرجا * ما دفع القين وما تحرجا

وقال يمدح أناسا من بني حنيفة

اذا كنت مرتاد السماحة والندى * فناد الطوال الشم من آل بخدج

وقال لعبد الله بن مالك العدوى

هل من سبيل الى حجر وسلوته * عند التميمي في دار بن هداج

﴿ قافية الحاء ﴾

وقال جرير يمدح عبد الملك بن مروان وسببه أنه لما مدح الحجاج بن يوسف بشعره الذي يقول فيه

من سد مطلع النفاق عليكمو * أم من يصول كصولة الحجاج

(و بقوله) دعا الحجاج مثل دعاء نوح * فاسمع ذا المعارج فاستجابا

قال له الحجاج ان الطاقة تعجز عن المكافأة ولكني موفدك على أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان فسر اليه بكتابي هذا فسار اليه ثم استأذنه في الانشاد فأذن له فقال

* أتصحو بل فؤادك غير صاح *

فقال له عبد الملك بل فؤادك يا ابن الفاعلة ثم استمر فقال

---

(١) ارتضع الذكر (٢) اللقم الكبار (٣) انتفاخ البطن

* عشية هم صحبك بالرواح *

يقول العاذلات علاك شيب * أهذا الشيب يمنعني مراحي

يكلفني فؤادي من هواه * ظعائن يجتزعن(١) على رماح

ظعائن لم يدن مع النصارى * ولا يدرين ما سمك القراح(٢)

فبعض الماء ماء رباب مزن * وبعض الماء من سبخ ملاح

سيكفيك العواذل ارحبي(٣) * هجان(٤) اللون كالفرد(٥) اللياح

يعز على الطريق بمنكبيه * كما ابترك الخليع على القداح

تعزت أم حزرة ثم قالت * رأيت الواردين ذوي امتناح

تعلل وهي ساغبة بنيها * بأنفاس من الشبم(٦) القراح

سأمتاح البحور فجنبيني * أذاة اللوم وانتظري امتياحي

ثقي بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالنجاح

أغثني يا فداك أبي وأمي * بسيب منك انك ذو ارتياح

فاني قد رأيت على حقا * زيارتي الخليفة وامتداحي

سأشكر ان رددت على ريشي * وانبتت القوادم في جناحي

ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

فارتاح عبد الملك وكان متكئا فاستوى جالسا ثم قال من مدحنا منكم فليمدحنا بمثل هذا أو ليسكت فاستمر جرير وقال

وقوم قد سموت لهم فدانوا * بدهم في ململمة رداح

ابحت حمى تهامة بعد نجد * وما شيء حميت بمستباح

هذا البيت أخذت معناه من قول عبيد بن الابرص

---

(١) يقطعن (٢) قريه بين النهرين (٣) نسبة الى أرحب من همدان (٤) أبيض (٥) المفرد (٦) البارد من الماء

ولقد أبحنا ما حميت * ولا مبيح لما حمينا

لكم شم الجبال من الرواسي * وأعظم سيل معتلج البطاح

دعوت الملحدين أبا خبيب * جماحا هل شفيت من الجماح

فقد وجدوا الخليفة هبرزيا (١) * ألف العيص ليس من النواحي

فما شجرات عيصك في قريش * بعشات (٢) الفروع ولا ضواحي (٣)

رأى الناس البصيرة فاستقاموا * وبينت المراض من الصحاح

فقال له عبد الملك يا جرير اترى ام حزرة ترويها مائة ناقة من نعم كلب قال اذا لم ترو ها يا أمير المؤمنين فلا ارواها الله فامر له بمائة ناقة من نعم كلب كلها اسود الحدقة فقال يا امير المؤمنين انها آباق ونحن مشايخ وليس باحدنا فضل عن راحلته فلو امرت بالرعاء فامر له بثمانية وكانت بين يدي عبد الملك صحاف من فضة يقرعها بقضيب في يده فقال له جرير والمحلب يا أمير المؤمنين وأشار الى صحفة منها فنبذها اليه بالقضيب وقال له خذها لا نفعتك ففي ذلك يقول جرير

اعطوا هنيدة يحدوها ثمانية * ما في عطائهم من ولا سرف

وقال جرير يمدح عبد العزيز بن مروان

اربت بعينيك الدموع السوافح * فلا العهد منسي ولا الربع نازح

محا طللا بين المنيفة فالنقا * صبا راحة اوذو حبيين رائح

بها كل ذيال الاصيل كأنه * بدارة رهبي ذو سوارين رامح

ألا تذكر الازمان اذ تتبع الصبا * واذ أنت صب والهوى بك جامح

واذ اعين مرضى لهن رمية * فقد اقصدت تلك القلوب الصحائح

منعت شفاء النفس ممن تركته * به كالجوى مما تجن الجوانح

تركت بنا لوحا (٤) ولو شئت جادنا * بعيد الكرى ثلج بكرمان ناصح

(١) الخالص (٢) الدقيقات (٣) بادية العيدان لا ورق عليها (٤) العطش

رأيت مثل البرق تحسب انه * قريب وأدنى صوبه منك نازح
اذا حدثت لم تلف مكنون سرها * لمن قال انى بالوديعة بائح
فتلك التى ليست بذات دمامة * ولم يعدها من منصب الحى قادح
تهب ان ناصانى الشيب وارتقى * الى الرأس حتى ابيض منى المسائح (١)
فقد جعل المفروك (٢) لانام ليله * يحب حديثى والغيور المشائح (٣)
وما ثغب باتت تصفقه الصبا * بصراء نهى أتأقته (٤) الروائح
بأطيب من فيها ولا طعم قرقف * برمان لم ينظر بها الشرق صائح
قفا فاستخيرا الله ان يشحط النوى * غداة جرى ظبى بحومل بارح
نظرت بشجى نظرة فهل ذى هوى * واجبال شجى دونها والاباطح
لابصر حيث استوقد الحى بالملا * وبطن الملا من جوف يبرين نازح
اذا ما أردنا حاجة حال دونها * كلاب العدا من عاو ونابح
ومن آل ذى بهدى طلبناك رغبة * ليمتاح بحرا من بحورك ماتح
اذا قلت قد كل المطى تحاملت * على الجهد عيديا تهن الشرامح (٥)
بأعراف موماة كأن سرابها * على حدب البيد الاضاء الضحاضح (٦)
قطعن بنا عرض السماوة هزة * كما هز امراسا بلينة ماتح
جريت فلا يجرى امامك سابق * وبرزت من جبينك واضح
مدحناك يا عبد العزيز وطالما * مدحت فلم يبلغ فعالك مادح
تفديك بالآباء فى كل موطن * شباب قريش والكهول الجحاجح
اتغلب ما حكم الاخيطل اذ قضى * بعدل ولا بيع الاخيطل رابح
متى تلق حواطى يحوطون عازبا * عريض الحمى يأوى اليه المسائح

(١) ما بين الصدغين الى الجبهة (٢) الذى تبغضه النساء (٣) البالغ الغاية (٤) ملأته (٥) الطوا
(٦) جمع ضحضاح وهو الماء القليل

اتعدل من يدعو بقيس وخندف * لعمرك ميزان بوزنك راجح
فلو مال ميل من تميم عليكمو * لامك صلدام من العز فارح (١)
وقالت لنا ماقلت نشوان فاصطبر * لحذ(٢) القوافى لم يقلهن مازح
فكن من خبيث الريح من رهط دوبل * بدجلة لا تبكى عليك النوائح
ترديت فى زوراء يرمى بمن هوى * رؤس الحوامى جولها المتطاوح

﴿وقال جرير لصفيح الرياحى وغلب جرير عليه﴾

فلولا ان يسوء بنى رياح * لقلعت الصفائح عن صفيح
اذا عدت صميمهم رياح * فلست من الصميم ولا الصريح
هبنقة الذى لاخير فيه * وما جعل السقيم الى الصحيح

﴿وقال لمسلمة بن عبد الملك﴾

مسلم جار الجيوش الى العدا * كما قاد أصحاب السفينة نوح
يداك يد تسقى السمام عدونا * واخرى بربات السحاب نفوح

وقال

ما أم الفرزدق من هلال * وما أم الفرزدق من صباح
ولا فى الحى ثعلبة بن سعد * أولى الاحساب والارم الصحاح
ولكن أصل أمك من شبيم * فابصر وسم قدحك فى القداح
هجوت مجاشعا بنى كليب * فمن يوفى بشتم بنى رياح
لهم مجد أشم عدا ملى * ألف العيص ليس من النواحى

قال أبو عبيدة اشترى جرير جارية من زيد النجار مولى لبنى حنيفة ففركت جريرا وجعلت دمعتها لا ترقا من البكاء على زيد فقال جرير

اعزيك عن زيد لتسلى وقد ارى * بعينيك من زيد قذى غير بارح

---

(١) شديد (٢) الخفاف السوائر فى البلاد

فان تقصدي فالقصد مني خليقة * وان تجمعي تلق لجام الجوامح
اذا ذكرت زيدا ترقرق دمعها * بمطروفة العينين شوس المطامح
تبكي على زيد ولم تر مثله * صحيحا من الحمى شديد الجوانح

﴿فاجابه الفرزدق﴾

اذا ما العذارى قلن عم فليتني * اذا كان لي اسما كنت تحت الصفائح
الى أن قال

ولو انها يا ابن المراغة حرة * سقتك بكفيها دماء الذرارح
ولكنها مملوكة عاف أنفها * له عرقا بهمى بأخبث راشح
ومن قبلها حنت عجوزك حنة * واختاك للادنى حنين المنائح
لئن أنشدت لي أم غيلان أوردت * على لترتدن مني بناطح

﴿وقال جرير يهجو البعيث﴾

مالى أرى أنف البعيث قد رشح * قد فضحت أم البعيث وافتضح
* كأن بظر امه قوس قزح *

﴿وقال جرير﴾

أجد رواح البين أم لا تروح * نعم كل من يعنى بجمل مترح
اذا ابتسمت أبدت غروبا كأنها * عوارض مزن تستهل وتلمح
لقد هاج هذا الشوق عينا مريضة * أجالت قذى ظلت به العين تمرح
بمقلة أقنى ينفض الطل باكرا * تجلى الدجى عن وجهه حين يصبح
وأعطيت عمرا من امامة حكمه * وللمشترى منه امامة أربح
صحا القلب عن سلمى وقد برحت به * وما كان يلقى من تماضر أبرح
رأيت سليمى لا تبالى الذي بنا * ولا عرضا من حاجة لا تسرح
اذا سايرت أسماء يوما ظعائنا * فأسماء من تلك الظعائن أملح

ظللن حوالى خدر أسماء وانتحى * بأسماء موار الملاطين أروح
تقول سليمى ليس فى الصرم راحة * بلى ان بعض الصرم أشفى واروح
أحبك ان الحب داعية الهوى * وقد كان ما بينى وبينك ينزح
الا تزجرين القائلين لى الخنا * كما انا معنى وراثك منفح
الماء على سلمى ولم أر مثلها * خليل مصافاة يزار ويمدح
وقد كاد قلبى من هواها وذكرة * ذكرناها سلمى على النأى يقرح
اذا جئتها يوما من الدهر زائرا * تغير مغيار من القوم أكلح
فلله عين لاتزال بذكرها * على كل حال تستهل وتسفح
ومازال عنى قائد الشوق والهوى * اذا جئت حتى كاد يبدو فيفضح
أصون الهوى من رهبة ان يعزها * عيون وأعداء من القوم كشح
فابرح الوجد الذى قد تلبست * به النفس حتى كاد للشوق يذبح
لشتان يوم بين نجف وكلة * ومر المطايا تغتدى وتروح
أعايفنا ماذا تعيف وقد مضت * بوارح قدام المطى وسنح
نقيس بقيات النطاف على الحصا * وهن على طى الحيازيم (١) جنح
ويوم من الجوزاء مستوقد الحصا * تكاد صياصى العين منه تصيح
شديد اللظى حامى الوديقة ريحه * أشد لظى من شمسه حين تصمح
بأغبر وهاج السموم نرى به * دفوف المهارى والذفارى تنتح (٢)
نصبت له وجهى وعيسا كانها * من الجهد والاسآد قرم ملوح
ألم تعلمى ان الندى من خليقتى * وكل أديب ناجو يسترجح
فلا تصرمينى ان ترى رب هجمة * يريح بذم ما أراح ويسرح

(١) الاوساط (٢) تسيل عرقا

تراها قليلا لا تسد فقوره * على كل بث حاضر يتبرح

رأت صرمة للمنظلي كأنها * شظى القنا منها مناق (١) ورزح (٢)

سيكفيك والاضياف ان نزلوا بنا * اذا لم يكن رسل شوا وملوح

وجامعة لا يجعل الستر دونها * لاضيافنا والفائز المتمنح

ركود تسامى بالمحال كأنها * شموس (٣) تذب القائدين وتضرح (٤)

اذا ما ترامى الغلي في جراتها * ترى الزور في أرجائها يترجح

ألم ينه عنى الناس ان لست ظالما * بريئا وانى للمناحين متيح

فنهم رمى قد أصبت فؤاده * وآخر لاقى صكة فمرنح

بنى مالك أمسى الفرزدق جاحرا * سكيتا وبذته خناذيذ (٥) قرح

لقد أحرز الغايات قبل مجاشع * سوابق غر وابن شعرة يكدح

ومازال فينا سابق قد علمتم * يقلد فعل السابقين ويمسح

علتك أواذى من البحر واقتبس * بكفيك فانظر أى لجيه تقدح

لقومى أوفى ذمة من مجاشع * وخير اذا شل السوام المصبح

تخف موازين الخنانى مجاشع * ويثقل ميزانى عليهم فيرجح

فخرت بقيس وافتخرت بتغلب * فسوف ترى أى الفريقين أربح

فأما النصارى العابدون صليبهم * فخابوا وأما المسلمون فأنجحوا

ألم يأتهم ان الاخيطل قد هوى * وطوح في مهواة قوم تطوح

تدارك مسعاة الاخيطل لؤمه * وظهرا كظهر القاسطية أفطح (٦)

لنا كل عام جرية يتقى بها * عليك وما تلقى من الذل أبرح

ومازال ممنوعا لقيس وخندف * حمى لم توطأه الخنازير أفيح

اذا أخذت قيس عليك وخندف * بأقطارها لم تدر من أين تسرح

(١) ذات شحم (٢) ناغة لا تتحرك (٣) درس (٤) ترمح (٥) الفحول الكرام الطوال (٦) عريض

فمالك في قيس حصاة تعدها * ومالك في غوري تهامة أبطح
لقد سل أسياف الهذيل عليكم * رقاق النواحي ليس فيهن مصفح
وحاضت جعول الورد بالمرج منكم * دماء وأفواه الخنازير كلح
لقيتم بأيدي عامر مشرفية * تعض بهام الدارعين وتجرح
بمعترك تهوى لوقع ظباتها * خذاريف هام أومعاصم تطرح
بما لكم الجاف بالخيل عنوة * وأنت بشط الزابيين تنوح
عليهم مفاضات الحديد كأنها * أضا(١) يوم دجن في أجاليد ضحضح
وظل لكم يوم بسنجار فاضح * ويوم بأعطان الرحوبين أفضح
وضيعتم بالشرعورات نسوة * تكشف عنهن العبا المسيح (٢)
بذلك أجينا البلاد عليكم * فمالك في حافاتها متزحزح
أبا مالك مالت برأسك نشوة * وعردت اذ كبش الكتيبة أملح(٣)
اذا ما رأيت الليث من تغلبية * فقبح ذاك الليث والمتوشح
ترى محجرا منها اذا ما تنقبت * قبيحا وما تحت النقابين أقبح
اذا جردت لاح الصليب على استها * ومن جلدها زهم(٤) الخنازير تنفح
ولم تمسح البيت العتيق أكفها * ولكن بقربان الصليب تمسح
يقين صبابات من الخمر فوقها * صهير خنازير السواد مملح

﴿فاجابه الفرزدق﴾

تكاثر يربوع عليك ومالك * على آل يربوع فمالك مسرح
فاغض بشفريك الذليلين واجتدح * شرابك ذا الغيل الذي كنت تجدح

﴿الى ان قال﴾

جرير وقيس مثل كلب وثلة * يبيت حواليها يطوف وينبح

---

(١)غدران (٢)المخطط ببياض أوسواد (٣)اسود يعلوه بياض (٤)شحم

(وقال)

الا ينهى بنو ودرياحا * ولم يقلق حبائلنا رباحا
فأمر ولدايك تلمك حبي * ولو أسمعت قبر أبيك صاحا
ألا ينهاك ويل أبيك قوم * سفوا الدكنان قبلك والذباحا

(قافية الخاء)

(قال جرير)

ياابن كسيب ماعلينا مبذخ * قد غلبتك فيلق تضمخ
لما أتت باب الامير تصرخ * ياست حيارى طار عنها الافرخ

(قافية الدال)

(قال يهجو زنباع الاسيدى)

ان الاسيدى زنباعا واخوته * أذرى بهم لؤم جدات واجداد
الشاتمى ولم أهتك حريمهم * تلك العجائب ياابنى أم قراد
ياأكثر الناس أصواتا اذا شبعوا * والام الناس أخبارا على الزاد
بنى جعاسا انى لم أجدلكم * بطن المسيل ولا بحبوحة الوادى
هل كنت الا أمينا فاغترت به * أوحاسدا فاهان الله حسادى

(وقال يرثى قيس بن ضرار)

وباكية من نأى قيس وقد نأت * بقيس نوى بين طويل بعادها
أظن انهلال الدمع ليس بمنته * عن العين حتى يضمحل سوادها
يحق لقيس أن يباح له الحمى * وان تعقر الوجناء ان خف زادها

(وقال يهجو بنى ربيعة بن مالك)

اذا ما بت بالربعى ليلا * فارق مقلتيك عن الرقاد
نزلت فكان حظك من قراهم * طروقا ان نزلت بغير زاد

يظل بعارض الربعي خط * بنعل السيف من قصر النجاد

﴿وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد﴾

أراح الحي من أرم الطراد * فما أبقوا العينات من سواد
أرانى الكاشحين وأتقيهم * كأنى كاشح لهم معادى
تقربنا فلا طمع قريب * وباعدنا فزدت على البعاد
وما باليت يوم رأيت دمعى * له سيل يفيض على نجادى
فيالك اذ تجاور خير جار * واذ وادى سليكة خير وادى
الى عبد العزيز شكوت جهدا * من البيضاء أو زمن القتاد
سنين مع الجراد تعرقتنا * فما تبقى السنون مع الجراد
ولولا فضل نائله علينا * لما أحيى بنى ولا تلادى
ولم يعثر بذاك أبو عدى * ولا كعب بن مامة من أياد
سنشكر من له أثر علينا * كآثار الولى على العهاد
دعوتك واليمامة دون أهلى * ولولا البعد أسمعك المنادى
على علياء ترفع خير نار * وتقدح بالورى من الزناد
اذا ما خفت ردالى نفسى * وصار الى مساكنه فؤادى
بدأنا فى الزيارة ثم عدنا * فلا بدئى جفوت ولا معادى
وقد كنا نحب جمادرهى * وما بين الوديقة والمقاد
وسلمانين نذكر من هوانا * الى الدور الدواخل فى الجماد
وودعنا الحفائر من فليج * وحيا يسكنون رحا الثماد
لقد طيبت نفسى عن صديقى * وقد طيبت نفسى عن بلادى
فاصبحنا وكل هوى اليكم * يقعقع نحو أرضكم عمادى
تقربنا من اليمن المهارى * لعيدى من النجب التلاد

يجاذبن البرين وهن خوص * يطرن شوابك الزبد الجعاد
اذا افترا الحداة مضين قدما * وفى الخمس الجموح لهن حادى
يصادين الهواجر حين تحمى * وحرباء الفلاة أحم صاد
دأبن الليل نحوكم فلما * تجلت من أواخره الهوادى
وقعن جوانحا فى ظل ايل * على مطوية والصبح بادى
كان الصبح أبلق ذو حجول * يشب وراء قنبلة وراد
وسير القوافى آبدات * غلبن مهلهلا وأبا دؤاد
وجن الخافقين يسرن فيهم * سراع السير نازحة المعاد
يشبه وقعهن مصممات * سيوفا هزها أخوامراد

﴿وقال فى الاسود بن نعيم الرياحى﴾

الا يالقوم ما أخبث ضريئة * بميسان يجنى تربها فوق أسودا
اذا الف عنه من يدى حطمية * وأبدى ذراعى باسل قد تخددا
نمته القروم الصيد من آل جعفر * وأورث مجدا فى رياح وسوددا

﴿وقال يمدح الحجاج﴾

متى كان المنزال بالوحيد * طلولا مثل حاشية البرود
ليالى حبل وصلكم جديد * وما تبقى الليالى من جديد
أحق أم خيالك زار شعثا * وأطلاحا جوانح بالقيود
فلولا بعد مطلبنا عليكم * وأهوال الفلاة لقلت عودى
رأى الحجاج عافية ونصرا * على رغم المنافق والحسود
دعا أهل العراق دعاء هود * وقد ضلوا ضلالة قوم هود
كأن المرجفين وهم نشاوى * نصارى يلعبون غداة عيد
وظنوا فى اللقاء لهم رواحا * وكانوا يصعقون من الوعيد
فجاؤا خاطمين ظليم قفر * الى الحجاج فى اجم الاسود

لقيتهم وخيلهم سمان * بساهمة النواظر والخدود
أقمت لهم بمسكن سوق ميت * وأخرى يوم زاوية الجنود
ترى نفس المنافق في حشاه * تعارض كل جائفة عنود
تحسهم السيوف كما تسامى * حريق النار في أجم الحصيد
ويومهم العماس اذا رأوه * على سرباله صدأ الحديد
وما الحجاج فاحتضروا نداه * بجاذي المرفقين ولا نكود
الا نشكو اليك زمان محل * وشرب الماء في زمن الجليد
ومعتبة العيال وهم سغاب * على در المجالحة الرفود
زمانا يترك الغنيات سودا * وقد كان المحاجر غير سود

وقال

بان الخليط فودعوا بسواد * وغدا الخليط روافع الاعماد
لا تسألني ما الذي بي بعدما * زودتني بلوى التناضب زادي
عادت همومي بالاحص وسادي * هيهات من بلد الاحص بلادي
لي خمس عشرة من جمادي ليلة * ما استطيع على الفراش رقادي
ونعود سيدنا وسيد غيرنا * ليت التشكي كان بالعواد
ان يكشف الوصب الذي امسى به * فاجاب دعوة شاكر مجهاد
عبد العزيز غياث كل معصب * متروح لجدى نداك وغادي
واذا الكرام تبادرت سباقها * قصب الرهان سبقت كل جواد
ان الزناد اذا خبت نيرانه * أورى الوليد لكم بخير زناد
رفعوا البناء بنو الوليد وأسسوا * بنيانه وصلات ارومة عاد
من لم يجد دعما تقيم عماده * فبنوا الوليد دعائمي وعمادي
الله فضلكم وأعطى منكمو * أمرا يغيظ قلوب أعين الحساد

﴿وقال أيضا﴾

سيبكي صدى في قبر سلمى بن جندل * نكاح أبي الدهماء بنت شعيد
أصابوا جوادا لم يكن في رباطهم * وكان أبو الدهماء غير مجيد
فجاءت به من ذي ضواة(١) كأنه * جحافل بقل في مناخ جنود

﴿وقال أيضا﴾

ليالي لا صديق كأم عمرو * ولا دار كدار بني مصاد

وقال يرثي يحيى بن مبشر بن ثعلبة بن يربوع

صلى الاله عليك يا ابن مبشر * اني قتلت بملتقى الاجناد
مأوى الجياد اذا السنون تتابعت * وفتى الطعان عشية العصواد(٢)
والخيل ساطعة الغبار كأنها * أجم بحرق أو رعيل جراد
ثبت الطعان اذا الكماة اذلها * عرق المتون يجلن بالالباد

﴿وقال جرير لبني مجاشع﴾

أنتم فررتم يوم عدوة مازن * وقد هشموا أنف الخناة على عمد
هموا وهدوه رجعه بعد رغمه * وأنتم شهود معصمون(٣) على حرد
تمنون دولات الزمان وصرفه * اذا ضاق منكم مطلع الورد بالورد
وتدعون ماروكا أبا العم ناصرا * عليهم اذا ما أعصم الوغد بالوغد
فلم تدركوا بالعم ثارا ولم يكن * ليدرك ثارا بالننابلة(٤) القفد

﴿وقال أيضا﴾

أردنا ان نزور فباعدتنا * قباعدنا فلج بنا البعاد

(وقال أيضا)

---

(١) الضواة السلعة تكون في اللهزمه وأسفل من ذلك وفي العنق (٢) الضجة (٣) المعصم المقيم (٤) القصار

عيت تميم بأمر كان أفظعها * ففرج الكرب عباد بن عباد
سافهت من خالد نابا تكالبه (١) * عنا سقاك غمام المدجن الغادي

(وقال يمدح المهاجر بن عبد الله)

ان المهاجر حين يبسط كفه * سبط البنان طويل عظم الساعد
قرم اغر اذا الجدود تواضعت * سامي من البرزي (٢) بجد صاعد
يا ابن الفروع يمدها طيب الثرى * وابن الفوارس والرئيس القائد
حام يذود عن المحارم والحمى * لا تعد من ذيادة من ذائد
ولقد حكمت فكان حكمك مقنعا * وخلقت زين منابر ومساجد
واذا الخصوم تبادروا ابوابه * لم ينس غائبهم لخصم شاهد
والمعتدون اذا رأوك تخشعوا * يخشون صولة ذي لبود حارد
أثني عليك اذا نزلت بارضهم * واذا رحلت ثناء جار حامد
أعطاك ربي من جزيل عطائه * حتى رضيت فطال رغم الحاسد
أباؤك المتخيرون أولو النهى * وربت زنادهم بكفي ماجد
ترك العصاة أذلة في دينه * والمعتدي وكل لص مارد
مستبصر فيها على دين الهدى * أبشر بمنزلة المقيم الخالد
أبلى بيرجة المخوف بها الردى * أيام محتسب البلاء مجاهد
كم قد جبرت ونلتني بكرامة * وذببت عني من عدو جاهد
لو يقدرون بغير ما أبليتهم * لسقيت سم أراقم وأساود
يا قاتل الشهوات عنا كلما * برد العشي من الاصيل البارد

(وقال الفرزدق يهجو جريرا بقصيدة مطلعها)

(١) تخاصمه (٢) العدد الكثير

عرفت المنازل من مهــدد * كوحى الزبور بذى القرقد(١)

(الى ان قال)

سأرمى ولو جعلت فى اللثام * وردت الى دقـة المحتـد

كليبا وما أوقـدت نارها * بقـدح مفاض ولا مرفد

(فاجابه جرير)

زار الفرزدق أهـل الحجاز * فـلم يحظ فيهـم ولم يحـمد

وأخزيت قومك عند الحطيم * و بين البقيعين والفرقـد

وجدنا الفر زدق بالموسمين * خبيث المداخل والمشهد

نفاك الاغر بن عبد العزيز * وحقك تنفى عن المسجـد

وشبهت نفسك أشـقى ثمود * فقالوا ضلات ولم تهتـدى

وقد أجلوا حين حل العذاب * ثلاث ليال الى الموعـد

وشبهت نفسك حوض الحمار * خبيث الاوارى والمرود

وجـدنا جبـيرا أبا غالب * بعيـد القرابة من معبـد

أتجعل ذا الـكـير من مالك * وأين سهيل من الفرقـد

وشر الفلا ابن حوق الحمار * وتلقى قفـيرة بالمرصـد

وعرق الفرزدق شر العروق * خبيث الثرى كابى الازند

وأوصى جبـير الى غالب * وصية ذى الحرمة المجهـد

فقال أرفقن بلى الكتيف(٢) * وحك المشاعب بالمبـرد

وجعثن حط(٣) بها المنقرى * كرجـع يد الفالج الاحرد(٤)

تثاءب من طول ما أبركت * تثاؤب ذى الرقية الادرد(٥)

---

(١) ضرب من الشجر تدوم حضرته (٢) ضباب الحديد (٣) أتعبها (٤) الذى بيده حرد (٥) من ليس فى فمه سن

فهلا ثأرت بنت القيون * وتترك شوقا الى مهدد
وهلا ثأرت بحل النطاق * ودق الخلاخل والمعضد
فأصبحت تقفر آثارهم * ضحى مشية الجاذف(١) الاعقد(٢)
كلا وجدتم بني منقر * سلاح قتيلكم المسند
تقول نوار فضحت القيون * فليت الفرزدق لم يولد
وقالت بذي حومل والرماح * شهدت وليتك لم تشهد
وفاز الفرزدق بالكلبتين * وعدل من الحمم الاسود
فرقع لجدك اكياره * وأصلح متاعك لا يفسد
وأدن العلاة وأدنى القدوم * ووسع لكيرك في المقعد
قرنت البعيث الى ذي الصليب * مع القس في المرس(٣) المحصد(٤)
وقد قرنوا حين جد الرهان * بسام الى الامد الابعد
يقطع ما الجرى أنفاسهم * بثني العنان ولم يجهد
فاما اناس نحب الوفاء * حذار الاحاديث في المشهد
ولا نحتبي عند عقد الجوار * بغير النجاد ولا نرتدي
شدد تم حبا كم على غدرة * بجيشان والسيف لم يغمد
فلما احتبيت وأنت الدليل * قعدت على است امرئ مقعد
فبعد القوم أجار والزبير * فاما الزبير فلا يبعد
أعنت الفوارس يوم الغبيط * وأصحاب بشر بني مرثد
ويوما بيلتاء يا ابن القيون * شهدنا الطعان ولم تشهد
فصبحن أبجر والحوفزان * بورد مشيح على الزود

(١) السكاب الذي يقارب بين خطوه (٢) الواسع ذنبه على ظهره كالحلقة (٣) الحبل (٤) الشديد الفتل

ويوم البحرين الحقتنا * لهن اخاديد فى القردد
تعض السيوف بهام الملوك * ونشفى الطماح من الاصيد

(وقال يهجو التيم)

غزا غمر وقاد بنى تميم * ومر له ألا يامن بالسعود
ففك الغل عن تيم بن قنب * وتيم فى السلاسل والقيود

(وقال ليزيد بن هبيرة الحارثى)

وأرى الامام اذا تبين ناكثا * أو ناكثين رماهم بيزيد

(وقال للفرزدق)

حرى القين ماصاهرت عمرو بن مرثد * ولا نلت آل الحارث بن عباد
ولكن ماصاهرت عوفا ورهطه * وكان لكم عوف عيار مداد

(وقال)

حى المنازل بالاجزاع غيرها * مر السنين وآباد وآباد
اذا النقيعة مخضر مذانبها * وأذلنا بشباك البطن رواد
رأت امامة انقاضا على عجل * وهاجعا عنده عش واقتاد
فى ضمر من مهارى قد أضربها * سير النهار واسآد واسآد
اذا تقيظ حاديهن ظل له * منهن يوم اذا أعصوصبن عصواد(١)
اذا تذارعن (٢) يوما بعد منخرق * مالت بهن بنوملط (٣) واعضاد
يطرحن كل حصى معزاء هاجرة * كأنهن نعام راح نداد
مازال من مازن فى كل معترك * تحت الخوافق يوم الروع ذواد
لمازن صخرة صماء راسية * تنبي الصفاحين تردبهن صيخاد(٤)

---

(١) يوم شديد الحر (٢) مدت أذرعها (٣) الملاطان الكتفان (٤) الصخد شدة وقع الشمس

هم الحماة اذا ما الخيل شمصها * وقع القنا ونضت عنهن اللباد
وأنسلت الهندوانيات ليس لها * الا جماجم هام القوم اغماد
وكل أسمر خطي بقمعه * في حومة الموت اصدار وايراد

﴿وقال يمدح عمر بن عبد العزيز﴾

أبت عيناك بالحسن (١) الرقادا * وأنكرت الاصادق والبلادا
لعمرك ان نفع سعاد عني * لمصروف ونفعي عن سعادا
فلا ديه سقيت وديت أهلي * ولاقود ابقتلي مستفادا
الا ياصاحبي نزر سعادا * لقرب مزارها وذرا البعادا
فتوشك ان تشط بنا قذوف * تكل نياطها القلاص الجيادا
اليك شماتة الاعداء أشكو * وهجرا كان أوله بعادا
فكيف اذا نأت ونأيت عنها * أعز النفس أوازع الفؤادا
أتيح لك الظعائن من مراد * وما خطب أتاح لنا مرادا
اليك رحلت ياعمر بن ليلى * على ثقة ازورك واعتمادا
تعود صالح الاعمال إني * رأيت المرء يلزم ما استعادا
أقول اذا أتين على قرورا * وآل البيد يطرد اطرادا
عليكم ذا الندى عمر بن ليلى * جوادا سابقا ورث الجيادا
الى الفاروق ينتسب بن ليلى * ومروان الذي رفع العمادا
تزود مثل زاد أبيك فينا * فنعم الزاد زاد أبيك زادا
فما كعب بن مامه وابن سعدى * باجود منك ياعمر الجوادا
هنيئا للمدينة اذا هات * باهل الملك أبدأ ثم عادا
يعود الحلم منك على قريش * وتفرج عنهم الكرب الشدادا

(١) الحسن نقا في بلاد بني ضبه سمي بالحسن لحسن شجره

وقد ليفت وحشهم برفق * وتعيي الناس وحشك ان تصادا

وتبني المجد يا عمر بن ليلى * وتكفي الممحل السنة الجمادا

وتدعو الله مجتهد البرضى * وتذكر في رعيتك المعادا

ونعم أخو الحروب اذا تردى * على الزغف (١) المضاعفة النجادا

وأنت ابن الخضارم من قريش * هم نصروا النبوة والجهادا

وقادوا المؤمنين ولم تعود * غداة الروع خيلهم القيادا

اذا فاضلت مدك من قريش * بحور غم ذاخرها الثمادا (٢)

وان تندب خؤولة آل سعد * تلاقي العز في السلف الجعادا

لهم يوم الكلاب ويوم قيس * هراق على مسلحة المزادا

وقال وهو مريض وكان يدخل اليه عواده من وجوه الناس من قيس وغيرهم

نفسي الفداء لقوم زينوا حسبي * وان مرضت فهم أهلي وعوادي

لو خفت ليثا أبا شبلين ذا لبد * ما أسلموني لليث الغابة العادي

ان تجر طير بأمر فيه عافية * أو بالفراق فقد أحسنتم ونادي

﴿وقال جرير لابنه حزرة﴾

يا حز زأشبه منطقي واجلادي * وكريا تي الامر بعد الايراد

وعدوتي في أول الجمع العادي * وحبي عند بقايا الازواد

* وحبي الضيف الى جنب الزاد *

﴿وقال أيضا يهجو بني طهية﴾

حي المنازل بالاجزاع فالوادي * وادي المنيفة اذ تبدو مع البادي

اذ قربوا جاله قفلا مرافقها * ميل العرائك اذ هموا باصعاد

اذا ضرحن حصا معزاءها جرة * مدت سوالفها في لين اعضاد

---

(١) الدرع الصغيرة (٦) الماء الملح القليل

تأتى الغـرى بأيديها وأرجلها * كأنهن نعام القفرة النادى (١)
أنا المحامى اذا ما الخيـل شمصها * وقع القنا بمروج فـوق البادى
بكل اسمـر خطى تقحـمه * أيدى الكماة باصـدار وايراد
آوى الى صخرة صماء راسـيـة * تنبى الصفاحين يردى صخرها الرادى
تنظر بامعـد الى مراميـه * ياطرب انك رام غـير مصطاد
ماظنكم ببنى ميثاء ان فزعوا * ليـلا وشد عليهم حيـة الوادى
ظل ابن هنـدابة الثرماء مبتركا * يروى لقين وما ينـدب لاسعاد
يعـدو على أبوليـلى ليقتلنى * جهـلا على ولم تثأر بشـداد
ناموا فقـد بات خزى فى قليبكم * اذلم تروا من أخيكم غـير اجلاد
ياعقب يا ابن سبيع ليس عندكمو * مأوى الرفاد ولا ذو الراية الغادى
يا ابن سبيع خريتم فى حياضكمو * يا ألأم الناس عند الحوض والزاد
لا تأمـنن بنى ميثاء انهـم * من كل منتفج الجنبين حياد
لفخـة من بنى ميثاء ماحنـة * ترمى اسـنها بهدير بعـد ازباد
كأنها حين خاض الفيش عرمضها (٢) * جفر توارثه الاشـياخ من عاد
ياعقب يا ابن نسيع بعد قولكم * ان الوثاب لكم عنـدى بمرصاد
ارووا على وأرضوا الى صديقكم * واستمعوا يابنى ميثاء انشادى

﴿وقال أيضا﴾

الا حى ربعا باللوى ذكر العهـدا * محتـه الصبا جر اليمانية البردا
لهند ولو ان المقيمين بعـدها * أرادوا فراقا لم أجد لهم فقـدا
فيا أيها العـذال ان مـلامتى * تزيد اذا ما لمتونى بها وجـدا
يعيب الغوانى شيب رأسى بعدما * يفرقن بالمدراة داجية جعدا

(١) من ندى أى تفرق (٢) ما يكون فوق الماء شبه بلل فرجها وما عليه من القذر بذلك

فلا تنظرا من نحو اعماق دابق * ولكن الى نجد وانى ترى نجدا
لقد كنت من قصر الشاشي نائيا * فسرنا وخاطرنا المخافة والبعدا
تخاف لها اما مسراشنأة * واما شنيا(١)ذا مجاهرة و ردا
اذا ذكرت نفسي تميما تذكرت * أمورا تنسيني الضغائن والحقدا
فكيف تقول السيف يحمل نصله * اذا فارق السيف الحامل والغمدا
شكونا الى سعدى جوى وصبابة * وما كل ما فى النفس تخبره سعدى
اذا قيل حادينا اجدتم فعرسوا * تمطين حتى زدن حادينا جهدا

﴿وقال يمدح الازد﴾

أرسم الحى اذ نزلوا الايادا * تجر الرامسات به فبادا
لقد طلبت قيون بنى عقال * أغر يحيى من مائة جوادا
أضل الله خلف بنى عقال * ضلال يهود لا ترجو معادا
غدرتم بالزبير وما وفيتم * وفاء الازد اذ منعوا زيادا
فاصبح جارهم حيا عزيزا * وجار مجاشع أضحى رمادا
ولو عاقدت حبل أبى سعيد * لذب الخيل ما حمل النجادا
فليتك فى شنوءة جار عمرو * وجاورت اليحامد أو هدادا
ولو تدعوا بطاحية بن سود * و زهران الاعنة أو ايادا
وفى الحدان مكرمة وعز * وفى الندب المآثر والعمادا
وفى معن واخوتهم تلاقى * رباط الخيل والاسل الحدادا
ولو تدعوا الجهاضم أو حديدا * وجدت حبال ذمتهم شدادا
وكندة لو نزلت بها دخيلا * لزادهم مع الحسب اشتدادا
ولو يدعوا لكرام بنى حباق * للاقى دون ذمتهم ذيادا

(١) الكريم الوجه

ولو يدعو بنى عوذبن سود * دعا الوافين بالذمم الجعادا
ولوطرق الزبير بنى على * لقالوا قد امنت فلن تكادا
ولو يدعو المعاول ما اجتووه (١) * اذا الداعى غداة الروع نادا
وجار من سليمة كان أوفى * وأرفع من قيونكم عمادا
وجدنا الازد اكرمكم جوارا * واوراكم اذا قدحوا زنادا
ولو فرجت قص (٢) مجاشعى * لتنظر ما وجدت له فؤادا
ولو وازنت لؤم مجاشعى * بلؤم الخلق أضعف ثم زادا

﴿ وقال أيضا ﴾

أتنسى دارنى هضبات غول * واذ وادى ضرية خير وادى
فليت العاذلات يدعن لومى * وليت الهم قد ترك اعتيادى
وعاذلة تلوم فقلت مهلا * فلا جورى عليك ولا اقتصادى
نرى شربا له شرع عذاب * فنمنع والقلوب له صوادى
قليل ماينالك من سليمى * على طول التقارب والبعاد
خصيت مجاشعا وشددت طبى * على أعناق تغلب واعتمادى
ومارام الاخيطل من صفاتى * وقد صدعت صخرة من ارادى
اتحكم للقيون كذبت انا * ورثنا المجد قبل تراث عاد
ويربوع فوارس غير ميل * اذا وقف الجبان عن الطراد
فاشهد القيون غداة رعيا * بنى ذهل وحى بنى مصاد
وقد رعنا فوارس آل بشر * بذات الشيح من طرق الاياد
عنا فينا الهذيل فما عطفتم * بحام يوم ذاك ولا مفاد *
بمارس غل أسمر سمهرى * قصير الخطو مختضع القياد

(١) كرهوه (٢) العظيم الذى يجمع الاضلاع من الامام

وما رهط الاخيطل اذدعاهم * بغـــر بالعشى ولا جعاد
ينام التغلبى وما يصلى * و يضحى غير مرتفع الوساد
أناس يفيتون بشر بذر * و بذر السوء يوجد فى الحصاد

﴿ وقال يمدح هشام بن عبد الملك ﴾

عفا النسران(١) بعدك والوحيد * ولا يبقى لجدته جديد
وحييت الديار بصاب رهبى * وقد كادت معارفها تبيد
ألم يك فى ثلاث سنين هجر * فقد طال التجنب والصدود
بعزعلى ما جهلوا وقالوا * أفى تسليمة وجب الوعيد
ولم يك لو رجعت لنا سلاما * مقال فى السلام ولا حدود
امن خوف تراقب من يلينا * كأنك ضامن بدم طريد
فصيدن القلوب بنبل جن * ونرمى بعضهن فلا تصيد
باود والاياد لنا صديق * نأى عنك الاياد وابن أود
نظرنا نار جعدة هل نراها * أبعد غال ضوءك أم همود
لحب الواقدان الى موسى * وجعدة لو اضاءهما الوقود
تعرضت الهموم لنا فقالت * جعادة أى مرتحل تريد
فقلت لها الخليفة غير شك * هو المهدى والحكم الرشيد
قطعن الدو والأدما اليكم * ومطلبكم من الادما بعيد
نظرت من الرصافة ابن حجر * و رمل بين أهلهما و بيد
بها الثيران تحسب حين تضحى * مرازبة لها بهراة غيد
كان المنعلات وهن حدب * عصى الضال يخبطه الجليد
وقد لحق الثمائل(٢) بعد بدن * وقد أفنى عرائكها الوخود

(١) أراد نسر الدهناء وهى انقاء من الدهنا لبنى ضبه (٢) ما فى بطونها من علوفتها

تقسيم بها النهار اذا دجنا * ونسرى والقطا خرد(١) هجود
وكم كلفن دونك من سهوب(٢) * تكل به المواشكة(٣) الوخود
اذا بلغو المنازل لم تقيد * وفى طول الكلال لها قيود
وأعلم أن أذنكم نجاح * وانى ان بلغتكم سعيد
وتبدأ منكم نعم علينا * وان عدنا فنعمكم معيد
تزيدون الحياة الى حيا * وذكر من حبائكمو جديد
لوان الله فضل سعى قوم * صفت لكم الخلافة والعهود
على مهل تمكن فى قريش * لكم عظم الدسائع والرفود
هشام الملك والحكم المصفى * يطيب اذا نزلت به الصعيد
يعم على البرية منك فضل * وتطرق من مخافتك الاسود
وان أهل الضلالة خالفوكم * أصابهم كما لقيت ثمود
وأمامن أطاعكمو فيرضى * وذو الاضغان يخضع مستقيد
وتأخذ بالوثيقة ثم تمضى * اذا ازدحمت لدى الحرب الجنود
لكم عندى مشايعة وشكر * الى مدح يراح(٤) لهن شيد
بنى مروان بيتك فى المعالى * وعائشة المباركة الولود
واورثك المكارم فى قريش * هشام والمغيرة والوليد
وفى آل المغيرة كان قدما * وفى الاعياص مكرمة وجود
ومن ذبيان تم لكم بناء * على عليا أذو شرف مشيد
وان جلبت سوابق كل حى * سبقت وانت ذو الخصل المعيد
فزاد الله ملككم تماما * من الله الكرامة والمزيد
فيابن الاكرمين اذا نسبتم * وفى الاثرين ان حسب العديد

(١) الساكت فلا ينطق (٢) الارض الواسعة (٣) الساكت (٤) يهتز ويطرب

شققت من الفرات مباركات * جوارى قد بلغن كما تريد
وسخرت الجبال وكن خرسا * يقطع فى مناكبها الحديد
بلغت من الهنىء فقلت شكرا * هناك وسهل الجبل الصلود
بها الزيتون فى غال (١) ومالت * عناقيد الكروم فهن سود
فتمت فى الهنى جنان دنيا * فقال الحاسدون هى الخلود
يعضون الانامل ان رأوها * بساتينا يوازرها الحصيد
ومن أزواج فاكهة ونخل * يكون بحمله طلع نضيد
تهنأ للخليفة كل نصر * وعافية يجىء بها البريد
رضينا ان سيبك ذو فضول * وانك عن محارمنا تذود
وانكم الحماة بكل ثغر * اذا نبتت من العرق اللبود

﴿وقال الفرزدق لما أطال جرير الفخر بارداف الملوك﴾

عدبكف من عتيبة اذ رأى * أنامله ركبن فى شر ساعد
وقعنب هيهات ما حل قعنب * من الخطفى بالمنزل المتباعد
فخرت بارداف الملوك ولم تكن * لهم عند أبواب الملوك بشاهد
فخرت بما تبنى رياح وجعفر * ولست لما تبنى كليب بحامد

(فاجابه جرير)

أنا ابن بنى عمرو وسعد ومالك * وضبة عبد واحد وابن واحد
أحيث تسوق السيد(٢) خضرا(٣) جلودها
الى الصيد من خالى صخر وخالد
ألم تر أن الصب يهدم جحره * وترأسه(٤) بالليل سود الاساود

(١) الماء الجارى تحت الشجر على وجه الارض (٢) السيد هى قبيلة من بنى ضبه وهم اخوال الفرزدق (٣) يضربون الى السواد (٤) تأخذ برأسه اى تأكله

بلوى استه مما يخاف ولم يزل * به الحين حتى صار فى كف صائد
ألم تر يربوعا اذا ماذكرتهم * وأيامهم شدوا متون القصائد
لقد داهنت فى رهن عوف مجاشع * وبان ابن عوام لكم غير حامد
فياليته نادى عبيدا وجعفرا * وشماريا حيين شم الاساعد

(وقال جرير يمدح معاوية بن هشام بن عبد الملك)

قد قرب الحى اذهاجوا لاصعاد * بزلا مخيسة ارمام اقياد
صهباء كان عصيم الورس خالطها * فما تصرف من خطر والباد
يحدوبهم زجل للبين معترف * قد كنت ذا حاجة لو يربع الحادى
ألا ترى العين يوم البين اذ ذرفت * هاجت عليك ذوى ضغن واحقاد
حلاتنا عن قراح المزن فى رصف * لوشئت روى غليل الهائم الصادى
كم دون بابك من قوم تحاذرهم * ياأم عمرو وحداد وحداد
هل من نوال لموعود بخلت به * وللرهين الذى استغلقت من فاد
وكنت كذبت اذلم توت فاحشة * قوما يلحون فى جور وأفناد
فقد سمعت حديثا بعد موثقنا * مما ذكرت الى زيد وشداد
حى المنازل بالبردين قد بليت * للحى لم يبق منها غير ابلاد
ماكدت تعرف هذا الربع غيره * مر السنين كما غيرن اجلادى
لقد علمت وما أخبرت من أحد * أن الهوى بنقى يبرين معتاد
الله دمر عبادا وشيعته * عادات ربك فى امثال عباد
قد كان قال أمير المؤمنين لهم * مايعلم الله من صدق واجهاد
من يهده الله يهتد لامضل له * ومن أضل فما يهديه من هاد
لقد تبين أذغبت أمورهمو * قوم الجفافى اراغيه بادى
لاقوا بعوذ أمير المؤمنين لهم * كالريح اذ بعثت نحسا على عاد

فيهم ملائكة الرحمن مالهمو * سوى التوكل والتسبيح من زاد
انصار حق على بلق مسومة * أمداد ربك كانوا خير امداد
لاقت جحاف وكذاب أقادهمو * مسقية السم شهبا غير اغماد
لاقت جحاف هوانا فى حياتهم * وما تقبل منهم روح اجساد
ان الوبار التى فى الغار من سبأ * لن تستطيع عرين المخدر العادى
لما أضلهم الشيطان قال لهم * أخلفتم عند أمر الله ميعادى
ما كان أحلام قوم زدتهم خبلا * الا كحكم فراش الهبوة الغادى
اذ قلت عمال كاب ظالمون لنا * ماذا تقربت من ظلم وافساد
ذوقوا وقد كنتم عنها بمعتزل * حربا تحرق من حى وايقاد
لا بارك الله فى قوم يغرهم * قول اليهود لذى حفين براد
ابصر فان أمير المؤمنين له * أعلا الفروع وحيث استجمع الوادى
تلقى جبال بنى مروان خالدة * شم الرواسى وتبنى صخرة الوادى
انا حمدنا الذى يشفى خليفته * من كل مبتدع فى الدين صداد
فارغم الله قوما لا حلوم لهم * من مرجفين ذوى ضغن وحساد
لاقى بنو الاشعث الكندى اذ نكثوا * وابن المهلب حربا ذات عصواد
ان العدو اذا راموا قناتكم * يلقون منها صميما غير منآد
شرفت بنيان أملاك بنوا لكم * عادية فى حصون بين أطواد
ان الكرام اذا عدوا مساعيكم * قدما فضلت بآباء وأجداد
بالاعظمين اذا ما خاطروا خطرا * والمطعمين اذا هبت بصراد
آل المغيرة والاعياص فى مهل * مدوا عليك بحورا غير اثماد
والحارث الخير قد أورى فما جمدت * نيران مجد بزند غير مصلاد
ما البحر مغلولبا تسمو غواربه * يعلو السفين بآذى وازباد

يوماباوسع سيبا من سجالكم * عند العناة وعند المعتفى الجادى
من آل مروان ما ارتدت بصائرهم * من خوف قوم ولا هموا بالحاد
حتى أتتك ملوك الروم صاغرة * مقرنين باغلال واصفاد
يوم أزل رقاب الروم وقعته * بشرى لمن كان فى غور وانجاد
يارب ما ارتادكم ركب لرغبتهم * فاجدوا الغيث وانقادوا الرواد
ساروا على طرق تهدى مناهجها * الى خضارم خضر اللج اعداد
ساروا من الادمى والدام منعلة * قودا سوالفها فى مور اعضاد
سيروا فان أمير المؤمنين لكم * غوث مغيث بنبت غير مجعاد
ماذا ترى فى عيال قد برمت لهم * لم تحص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية * لولا رجاؤك قد قتلت أولادى

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

أتعرف أم أنكرت اطلال دمنة * بأثبت فالجونين بال جديدها
ليالى هند حاجة لاتريحنا * بخل ولاجود فينفع جودها
لعمرى لقد أشفقت من شر نظرة * تقود الهوى من رامة ويقودها
ولو صرمت حبلى أمامة تبتغى * زيادة حب لم أجد ما أزيدها
اذا مت فانعينى لاضياف ليلة * تنزل من صلب السماء جليدها
ألم تر أن التغلبية لم تدت * حصانا ولا جذلان من يستفيدها
يلوح صليباها اللذان على استها * وجيد التى تغلو الخنانيس جيدها
اذا شربت بالليل قسطين أصبحت * شبيها بجردان الحمار وريدها
تولى استها الوجه الذى أمرت به * وتسجد للشيطان خاب سجودها
متى تروجه التغلبى تقل له * أتى وجه هذا سوأة أو يريدها
وتغلب لامن ذات فرع بنجوة * ولاذات أصل يشرب الماء عودها

أباما لك ذا الفلس أن عداوتى * تقطع أنفاس الرجال صعودها
حبيت حباء عبدفاصبحت موردا * (يلقى غرائب ضيعة من يذودها)
فقد صبحتكم خيل قيس كأنها * سراحين دجن ينفض الطل ميدها
هم الحاملون الخيل حتى تقحمت * قرابيسها وازداد موجا لبودها
لقد شد بالخيل الهذيل عليكم * عنانين يمضى الخيل ثم يعيدها

(وقال أيضا)

حى الهدملة والاتقاء والجردا * والمنزل القفر ما تلقى به أحدا
من الزمان به عصرين بعدكم * للقطر حينا وللأرواح مطردا
ريح خريق شمال أو يمانية * يعتاده مثل سوف الرائم الجلدا
وقد عهدن بها حورا منعمة * لم تلق أعينها حزنا ولا رمدا
اذا كحلن عيونا غير مقرفة * ريش نبلا لأصحاب الصبا صيدا
أمست قوى من حبال الوصل قد بليت * يا رب ما قد نراها حقبة جددا
باتت همومى تغشاها طوارقها * من خوف روعة بين الظاعنين غدا
قد صدع القلب بين لا ارتجاع له * اذ قعقعوا الانتزاع النية العمدا
مابال قتلاك لا يخشون طالبهم * لم تضمنى دية منهم ولا قودا
ان الشفاء الذى ضنت بنا أله * فرع البشام الذى تجلو به البردا
هل أنت شافية قلبا يهيم بكم * لم يلق عروة من عفراء ما وجدا
مافى فؤادك من داء يخامره * الا التى لو رآها راهب سجدا
ألا ترى الشيب قد لاحت مفارقه * بعد الشباب وسربال الصبا قددا
أحى الندا من جدى العباس ان له * بيت المكارم ينمى جده صعدا
الله أعطاك توفيقا وعافية * فزاد ذو العرش فى سلطانكم مددا
تعطى المئين فلا من ولا سرف * والحرب تكفى اذا ما جها وقدا

مثبت بكتاب الله مجتهـــد * فى طاعة الله تلقى أمره رشـدا
أعطيت من جنة الفردوس مرتفقا * من فاز يومئذ فيها فقـد خلدا
لما وردنا مـن الفياض مشرعـة * جزنا بحومة بحر لم يكن ثمـدا

﴿وقال يهجو التيم﴾

الا زارت وهـل منى هجـود * وليت خيالها بجـنى يعود
حصان لا المريب لها خدين * ولا تفشى الحديث ولا ترود
ونحسد أن نزوركم ونرضى * بدون البذل لو علم الحسود
أسائلة الوحيـد ودمنتيه * فما لك لا يكلمك الوحيـد
اخالك قد علقتك بعد هند * فبلتـنى الخوالد والهنود
فلا بخل فيؤيس منك بخلا * ولا جود فينفع منك جود
شكرنا ما علمت فما أويتم * وباعدنا فما نفع الصـدود
حسبت منازلا بجماد رهبى * كعهدك بل تغيرت العهود
فكيف رايت من عثمان دارا * يشب لها بواقصـة الوقود
هوى بتهامـة وهوى بنجـد * فبلتـنى التهائم والنجـود
فأنشد يا فرزدق غير عال * فقبل اليوم جدعك النشيد
خرجت من المدينة غير عف * وقام عليك بالحرم الشهود
خصينك بعد ما جدعتك قيس * فأى عذاب ربك تستزيد
تحبك يوم عيدهم النصارى * ويوم السبت شيعتك اليهود
فان ترجم فقد وجبت حدود * وحل عليك ما لقيت ثمود
تتبع من علمت له مناعا * كما تعطى للعبتها القـرود

أبالكيرين تعدل مجمات * عليهن الرحائل واللبود
رجعن بهانئ وأصبن بشرا * و بسطاما يعض به الحديد
وأجينا الاباد وقلتيه * وقد عرفت سنابكهن أود
وسار الحوفزان وكان يسمو * وأبجر لا الف ولا بليد
فصبحهم بأسفل ذى طلوح * قوافل ماتذال(١) وماترود(٢)
يبارين الشباوتزوريلى * جبيرا وهى ناجية معود
فوارسى الذين لقوابجيرا * وذادوا الخيل يوم دعا يزيد
ترديننا المحامل قد علمتم * بذى نجب وكسوتنا الحديد
فقرب للقياش مجاشعيا * اذامافاش وانتفخ الوريد
فما منعوا الثغور كما منعنا * ولا ذادوا الخميس كما نذود
أجيران الزبير غررتموه * كأنكم الدلادل(٣) والقهود(٤)
فليس بصابر لكم وقيط(٥) * كما صبرت لنسوتكم زرود
لقد أخزى الفرزدق رهط ليلى * وتيم قد أقادهم مقيد
قرنت الظالمين بمرمريس(٦) * يذل له العفارية(٧) المريد
فلو كان الخلود لفضل قوم * على قوم لكان لنا الخلود
خصيت مجاشعا وجدعت تيما * وعندى فاعلموا لهم مزيد
وقال الناس ضل ضلال تيم * ألم يك فيهم رجل رشيد
تبين اين تكدح يا ابن تيم * فقبلك احرز الخطر الجيد
اترجو الصائدات بغاث تيم * وما تحمى البغاث ولا تصيد
لقيت لنا بوازى ضاريات * وطيرك فى مجاثمها اللبود

(١) تهان (٢) ترعى (٣) ضخام القنافذ (٤) صغار الغنم ودمامها (٥) ماء لبنى مجاشع (٦) الشديد ذو الممارسة (٧) الشديد الشجاع

أتيما تجعلون الى ندا * وهل تيم لذى حسب نديد
أبونا مالك وأبوك تيم * وهل تيم لذى حسب نديد
ولم تلدوا نوار ولم تلدكم * مفداة المباركة الولود
أنا ابن الاكرمين تنجبتني * قروم بين زيد مناة صيد
أرامي من رموا ويحول دوني * مجن (١) من صفاتهم صلود
أزيد مناة توعد يا ابن تيم * تبين أين تاه بك الوعيد
أتوعدنا وتمنع ما أردنا * ونأخذ من وراثك ما نريد
ويقضى الامر حين تغيب تيم * ولا يستأمرون وهم شهود
ولا حسب فخرت به كريم * ولا جد اذا ازدحم الجدود
لئام العالمين كرام تيم * وسيدهم وان زعموا مسود
وانك لو لقيت عبيد تيم * وتيما قلت أيهم العبيد
أرى ليلا يخالفه نهار * ولؤم التيم ما اختلفا جديد
بخبث البذر ينبت حرث تيم * فما طاب النبات ولا الحصيد
ومالكم الفوارس يا ابن تيم * ولا المستأذنون ولا الوفود
اهانك بالمدينة يا ابن تيم * ابو حفص وجدعك الوليد
وان الحاكمين لغير تيم * وفينا العز والحسب التليد
وان التيم قد خبثوا وقلوا * فما طابوا وما كثر العديد
ثلاث عجائز لهم وكلب * واشباخ على ثال (٢) قعود
اترجو أن تسابق سعي قوم * هم سبقوا اباك وهم قعود
فقد سلبت عصاك بنو تميم * فما تدرى بأى عصا تذود
اذا تيم ثوت بصعيد أرض * بكى من خبث ريحهم الصعيد

(١) الترس (٢) تراب البئر

فما تقري وتنزل يا ابن تيم * وعادة لؤم قومك تستعيد
شددت الوطء فوق رقاب تيم * على مضض فقد ضرع الخدود
نهى التيمي عتبة والمثنى * وقالا سوف تهرك الصعود
أتيم تجعلون الى تميم * بعيد فضل بينهما بعيد
كساك اللؤم لؤم أبيك تيم * سرابيلا بنائقهن سود
قدرن عليهم وخلقن منهم * فما يبلين ما بقي الجلود
ومقرفة اللهازم من عقال * مورثها جبير اوليد
يرى الاعداء دونى من تميم * هزبر الاتقاربه الاسود
لعمر أبيك ماسخت لتيم * أيا من يزدجرن ولا سعود
وضعت مواسمها بانوف تيم * وقد جدعت آنف من أريد
نقارعهم ونسأل بنت تيم * أزحف زيد أيسر أم نهيد
فذاك ولا ترمز (١) قين ايلى * على كير يثقب (٢) فيه عود
كساك الحنظلى كساء صوف * ومرعزى فأنت به تفيد
وشدا دكساك كساء لؤم * فاما المخزيات فلا تبيد
اذا ما قرب الشهداء يوما * فما للتيم يومئذ شهيد
عشوا نارى فقلت هوان تيم * تصلوها فقد حمى الوقود
وفدنا حين اغلق دون تيم * شبا الابواب وانقطع الوفود
وقدنا كل اجرد اعوجى * تعارضه عذافرة درود
كما نحيت معتدل مطاه * الى وشل بذى الردهات (٣) سود

﴿وقال جرير﴾

أهوى أراك برامتين وقودا * أم بالجنينة من مدافع (٤) أودا (٥)

(١) تحركه عن يمينه وشماله (٢) يلهب (٣) الماء يستنقع فى أعلا الجبل (٤) مدافع السيول
(٥) الحزن من بلاد بربوع

ان الشباب فودعاه حميدا * هل ماترى خلقا يعود جديدا
ياصاحبى دع الملامة واقصدا * طال الهوى واطلتما التفنيدا
ان التذكر فاعذلانى أودعا * بلغ العزاء وأدرك المجلودا
لا يستطيع أخوا الصبابة ان يرى * حجرا أصم ولا يكون حديدا
أخلبتنا وصددت أم محلم * أفتجمعين خلابة وصدودا
انى وجدك لو أردت زيادة * فى الحب عندى ماوجدت مزيدا
يامى ويحك انجزى الموعودا * وارعى بذاك أمانة وعهودا
قالت تحاذر ذا اشذاة باسل * غيران يزعم فى السلام حدودا
رمت الرماة فلم تصبك سهامهم * ووجدت سهمك للرماة صيودا
راحوا من اجلك مقصدين (١) وقد رأوا * خلل الحجال سوالفا وخدودا
ورحا العواذل ان يطمن ولم أزل * من حبكم كلف الفؤاد عميدا
أصرمت اذ طمع الوشاة بصرمنا * صبا لعمرك ياأميم ودودا
ونرى كلامك لو ينال بغرة * ودنو دارك لو علمت خلودا
ان كان دهرك مايقول حسودنا * فلقد عصيت عواذلا وحسودا
نام الخلى ومارقدت لحبكم * ليل التمام تقلبا وسهودا
واذا رجوت بأن يقربك الهوى * كان القريب لما رجوت بعيدا
ماضر أهلك ان يقول اميركم * قولا لزائرك المسلم سديدا
حلأت ذا قسم يرى لشقائه * وردا ويمنع ان يروم ورودا
ابنو قفيرة يتبعون سقاطنا * حشرت وجوه بنى قفيرة سودا
أخزى الاله بنى قفيرة انهم * لا يتقون من الحرام كؤودا

(١) مقتولين

انى ابن حنظلة الحسان وجوههم * والاعظمين مساعيا وجدودا
والاكرمين مراكبا اذركبوا * والاطيبين من التراب صعيدا
ولهم مجالس لامجالس مثلها * حسبا يؤثل طارفا وتليدا
امااذاقرع العدو صفاتنا * لاقى لنا حجرا أصم صلودا
ماضل نبعتنا أعزمركبا * وأقل قادحة وأصلب عودا
انالغزعر يا ققعبر عدونا * بالخيل لاحقة الاياطل قودا
كس السنابك شزبا أقرابها * ممـا أطال غزاتها التقويدا
أجرى قلائدها وخدد لحمها * ان لا يذقن مع الشكائم عودا
وطوى الطرادمع القيادبطونها * طى التجار بحضرموت برودا
جردا معاودة الغوارس وابحا * تدنى اذا قذف الشتا جليدا
تسقى الصريح فما تذوق كرامة * حد الشتاء لدى القباب مديدا
نحن الملوك اذاتوافى أهلهم * واذالقيت بنا رأيت أسودا
اللابسين لكل يوم حفيظة * حلقا يداخل شكه مسرودا
فاتاهم سبعون ألف مدجج * متلبسين يلامقا وحديدا
سائل ذوى يمن وسائلهم بنا * فى الازدان ندبو النا مسعودا
قوم ترى صدأ الحديد عليهم * والقبطرى من اليلامق سودا
أمسى الفرزدق يانوار كانه * قرد يحث على الزناء قرودا
ماكان يشهد فى الجامع مشهدا * فيه صلاة ذوى التقى مشهودا
ولقد تركتك يافرزدق خاسئا * لما كبوت لدى الرهان لهيدا(١)
انالنذكر مايقال ضحى غد * عند الحفاظ ونقتل الصنديدا

(١) وجع فى الصدر

ونكر محمية وغنع سرحنا * جرداترى لمغارها اخدودا
نبني على سنن العدو بيوتنا * لانستجير ولانحل حريدا
منا فوارس منعج وفوارس * شدوا وثاق الحوفزان باودا
فلرب جبار قصرناعنوة * ملك يجر سلاسلا وقيودا
ومنازل الهرماس تحت لوائه * فحشاه معتدل القناة سديدا
ولقد جنبنا الخيل وهي شوازب * متمر بلابن مضاعفا مسرودا
ورد القطا زمرا تبادر منهجا * أومن خوارج حائرا(١) موردا
ولقد عركن بآل كعب عركة * بلوى حرار فلم يدعن عميدا
الاقتيلا قد سلبنا بزه * تقع النسور عليه أومصفودا
وأبدن من بكر قبائل جمة * ومن الاراقم قد أبرن جدودا
وبني أبي بكر وطئن وجعفرا * وبني الوحيد فاتركن وحيدا
ولقد جريت فجئت أول سابق * عند المواطن مبدئا ومعيدا
وجهدت جهدك يافرزدق كله * فنزعت لا ظفرا ولا محمودا
اناوان رغمت أنوف مجاشع * خير فوارس منهم و وفودا
نسري اذاسرت النجوم وشبهت * بقرابه برقة عالج مطرودا
قبح الاله مجاشعا وقراهم * والموحفات اذا وردن ورودا

قال اليربوعي كان الفرزدق هجا هشام ابن عبد الملك بشعر فيه هذا البيت

يقلب رأسا لم يكن رأس سيد * وعينا له حولاء باد عيوبها

وهجا خالد بن عبد الله القسري بقوله

لعمري لقد صبت على رأس خالد * شآبيب ليست من سحاب ولا قطر
أتضرب في العصيان من لست مثله * وتعصى أمير المؤمنين أخاقسر

(١) الغدير

وأنت ابن نصرانيـة طال بظرها * غـذتك بالبان الخنازير والخمـر
فـلولا يزيد بن المهلب حلقت * بكفك فتخاء الجناح الى الوكـر

فطلبه خالد حتى ظفر به فحبسه وكتب الى هشام بذلك وكان ابن شبة عنـده فروى انه قال عند ذلك على بابن الخطفي فاقبل حتى اذا سلم على هشام قال له يا جرير ان الله قد اخزى الفاسق قال أى الفاسق يا أمير المؤمنين قال الفرزدق فقال ان أردت ان تتخذ يدا عنـد حاضرة مضر فاطلق لهـم شاعرهـم فقال الا يسرك خزيه فقال له الا أن يكون ذلك بلسانى فقال فأين ما تقوله له و يقوله لك فقال انما هو الباطل وقال اليربوعى انه لما أنشد خالدا مدحته أمر باطلاق الفرزدق فاخرج الى أسد وهو يقول

سيطلقنى أغرفتى يمـان * وقل ما شئت فى كرم الطليق

فلما قيل له ان المخلص له هو جرير قال ردونى الى السجن فانا الآن أسير فى العرب أسير بجلى وطليق كلبى والقصيدة المذكورة هى لعل فراق الحى الخ وقيـل بل سببها قوله فى خالد بن عبد الله القسرى

الامن لمعتاد مـن الحزن عائد * وهم أتى دون الشراسيف(١) عامد
وكم من أخ لى ساهر الليـل لم ينم * ومستثقل عنى من النوم راقـد
وما الشمس ضوء المشرقين اذا غدت * ولكن ضوء المشرقـين بخالد
ستعلم ما أثنى عليك اذا انتهت * الى حضرموت جامحات القصائد

والقصيدة هى

لعل فراق الحى للبين عامـدى * عشية قارات الرحيـل الفوارد
لعمر الغوانى ما جزين صبابتى * بهن ولا تحبير نسج القصائد
وكم من صديق واصل قد قطعته * وفتن من مستحكم الدين عابد

(١) منقطع ضلوع الجنبين

فان النبي يوم الحمامة قد صبا * لها قلب ثواب الى الله ساجد
رأيت الغواني مولعات لذي الهوى * بحسن المنى والبخل عند المواعد
لقد طال ما صدن القلوب بأعين * الى قصب زين البرى والمعاضد
أتعذر ان أبديت بعد تجلد * شواكل من حب طريف وتالد
ونطلب ودا منك لو نستفيده * لكان الينا من أحب الفوائد
فلا تجمعي ذكر الذنوب لتبخلي * علينا وهجران المذل المباعد
اذا أنت زرت الغانيات على العصا * تمنين ان تسقى دماء الاساود
أعف عن الجار القريب مزاره * واطلب اشطان الهموم الاباعد
لقد كان دآ بالعراق فما لقوا * طبيبا شفى أدواءهم مثل خالد
شفاهم برفق خالط الحلم والتقى * وسيرة مهدى الى الحق قاصد
فان أمير المؤمنين حباكم * بمستبصر في الدين زين المساجد
وأنا لنرجو ان نرافق رفقة * يكونون للفردوس أول وارد
فان ابن عبد الله قد عرفت له * مواطن لا تخزيه عند المشاهد
فأبلى أمير المؤمنين امانة * وأبلاه صدقا في الامور الشدائد
اذا ما اراد الناس منه ظلامة * أبى الضيم فاستعصى على كل قائد
وكيف يروم الناس شيأ منعته * هوى بين أنياب الليوث الحوارد
اذا جمع الاعداء أمر مكيدة * لغدر كفاك الله كيد المكايد
تعد سرابيل الحديد مع القنا * وشعث النواصي كالضراء الطوارد
اذا ما لقيت القرن في حارة الوغى * تنفس من جياشة (١) ذات عاند (٢)
وان فتن الشيطان أهل ضلالة * لقوا منك حربا جمها غير بارد

(١) تجيش بالدم (٢) الدم العاند الذي لا يرقأ

اذا كان أمن كان قلبك مـؤمنا * وان كان خوف كنت احكم ذائد
ومازلت تسمو للمكارم والعلا * وتعمر عزا مستنير الموارد
اذا عد أيام المكارم فافتخر * بآبائك الشم الطوال السواعد
فكم لك من بان طويل بناؤه * وفي آل صعب من خطيب ووافد
يسرك ايام المحصب ذكرهم * وعند مقام الهدى ذات القلائد
تمكنت في حي معد من الذرى * وفي يمن أعلا كريم المـوالد
حميت ثغور المسلمين فلم تضع * ومازلت رأسا قائدا وابن قائد
وانك قد أعطيت نصرا على العدا * فاصبحت نورا ضوؤه غير خامد
بنيت بناء ما بنى الناس مثله * يكاد يساوي سوره بالفراقد
وأعطيت ما أعيى القرون التي مضت * فحمد مفضا الاولى المحامد
فان الذي انفقت حزما وقوة * فابشر باضعاف من الربح زائد
لقد كان في انهار دجلة نعمة * وحظوة حد للخليفة صاعد
عطاء الذي أعطى الخليفة ملكه * ويكفيه تزفار النفوس الحواسد
جرت لك أنها ربين وأسعد * الى جنة في صحصحان الاجالد
ينبتن أعنابا ونخلا مباركا * وانقاء برفي جرون الحصائد
اذا ما به شنا رائدا يبتغي الندى * أتانا بحمد الله أحمد رائد
فهل لك في عان وليس بشاكر * فتطلقه من طول عض الحدائد
يعود وكان الخبث منه سجية * وان قال اني معتب غير عائد
ندمت وما تغني الندامة بعدما * ضغا وهو في أشداق أغلب حارد
يلوى اسنة مما يخاف ولم يزل * به الحين حتى صار في كف صائد
ألم تر كفي خالد قد أفادتا * على الناس رد وامن كثير الروافد
بني مالك ان الفرزدق لم يزل * كسو بالعار المخزيات الخوالد

فـلا تقربوضرب الفرزدق انه * هو الزيف ينفى ضربه كل ناقـد
وانا وجـدناذ وفـدنا عليكم * صـدور القنا والخيل أنجع وافد
ألم تربربوعا اذا ما ذكرتهم * وأيامهـم شدوامتون القصائد
فمن لك ان عددت مثل فوارسى * حـوواحكا والحضرمى بن خالد
أسال له النهـر المبارك وارتمى * بمثل الروابى المزبدات الحواشد
فزد خالدا مثـل الذى فى يمينـه * تجـده عن الاسلام أكرم زائد
كانى ولا ظلما أخاف لخالد * من الخوف أسقى من سمام الاساود
وانى لارجو خالدا أن يفكنى * ويطلق عـنى مقفلات الحدائد
تـكشفت الظلماء عن نور وجهه * لضوءشها ب ضوءه غـير خامد
الا تذكرون الرحم أو تقرضوننى * لكم خلقا من واسع الخلق ماجد
لكم مثل كفى خالد حين يشترى * بكـل طريف كل حمـد وتالد
فان يك قيـدى ردهمى فربما * تناولت أطراف الهموم الاباعد
من الحاملات الحمد لما تكشفت * ذلاذلها واسـتوارت للمناشـد
فهـل لابن عبد الله فى شاكر له * بمعروف ان اطلقت قيديه حامد
ومامن بلاء غير كـل عشية * وكـل صباح زائد غير عائد
يقول لى الحـداد هل أنت قائم * وما أنا الا مثـل آخر قاعـد
كانى حرورى ضله فوق كعبة * ثلاثون قيـدا من صريم وكايد
ومالابد بن ظاهـروا فوق ساقه * وقـد علموا ان ليس دينى بناقد
ويروى على الشـعر ما أنا قلتـه * كمعترض للريح بين الطـرائد
فنالك الذى يروى على التى مشت * به بين حقوى بطنها والقـلائد
بايرابنها ان لم تجىء حـين نلتقى * عـلى زور ما قالوا عـلى بشاهـد

﴿وقال يمدح معاوية بن هشام بن عبد الملك﴾

أمسى فؤادك ذا شجون مقصدا * لو أن قلبك يستطيع تجلدا
هاج الفؤاد بذى كريب دمنة * أو بالاواقة منزل من مهددا
أفما يزال يهيج منك صبابة * نؤى يحالف خالدات ركدا
خبرت أهلك اصعدوا من ذى الصفا * سقيا لذلك من فريق أصعدا
وعرفت بينهم فهاج صبابة * صوت الحمام اذا الهديل تغردا
علقتها عرضا و يلى فى سرها
مخى (١) الانوق (٢) ببيضها أو أبعدا
تشجى خلاخلها خدال فعمة * وترى السوار تزينه والمعضدا
منع الزيارة والحديث اليكم * غيران حرب دونكم واستأسدا
باعدت أن وصالهن خلابة * ولقد جعن مع البعاد تحقدا
أنكرن عهدك بعدما يعرفنه * وفقدن ذا القصب الغداف الاسودا
واذا الشيوخ تعرضوا لمودة * قلن التراب لكل شيخ ادردا
تلق الفتاة من الشيوخ بلية * ان البلية كل شيخ أفندا
وتقول عاذلة رخى بالها * مابال نومك لا يزال مسهدا
لو تعلمين علمت هما داخلا * هما طوارقه منعن المرقدا
وكان ركبك والمهارى تفتلى * هاجوا من الادما النعام الابدا (٣)
والعيس تنتعل الظلال كأنها * نبعت أخادعها الكحيل المعقدا
يعلون فى صدر و وردبا كر * أموا الشآم اذا الطريق تبددا
تنفى حصى القذفات عن عادية * وترى مناسمها تشق القرددا
و يلوح فى قبل النجاد اذا انتحى * نهجا يضر بكل رعن اقوادا

(١) مصعد (٢) الرخم (٣) الوحشية

يابن الخليفة يامعاوى اننى * أرجو فضولك فاتخذ عندى يدا
انا لنأمل منك سيبا عاجلا * يابن الخليفة ثم نرجوكم غدا
آباؤك المتخـيرون أولو النهـى
يابن الخضارم(١) يترعون المرفدا(٢)
وجدوا معاوية المبارك عزمه * صلب القناة عن المحارم مذودا
لما توجـه للجنود وأدربوا * لاقى الايامن يتبعن الاسعدا
يلقى العدو على الثغور جياده * ابدا ثم تنثـنين فيهـا عودا
لازال ملككم وأنتم أهله * والنصر ماخلد الجبال مخلدا
ان امرأ كبت العدو ويتنى * فينا المحامد حقـه أن يحمدا
أخزى الذى سمك السماء عدوكم * وورى(٣) بغيظكم الصدور الحسدا
واذا جررت الى العدو كتائبا * رعبت مخافتك القلوب الصددا
اما العدو فقد أبحت ديارهم * وتركت أمنع كل حصن مبلدا
فتح الاله على يديك برغمهم * وملأت أرضهـم حريقا موقدا
ولقد أبحت من العقاب منازلا * ترجو بذلك ان تنال الفرقدا
ولقد جمعت حماية وتكرما * من غار يعلمه ومن قـد أنجدا
لما رأتك على العقاب ملوكهم * القوا سـلاحهم وخروا سجدا
عادات خيلك ان يبتن عوابسا * بالدارعـين ولا تراها رودا
ماان نزلت بمشركين بربهم * الا تركت عظيمهـم مستعبدا
كان ابن سيسن طاغيا فرددته * رخوا الاخادع فى الكبول مقيدا
ابلا معاوية البـلاء ولم يزل * ميمون منقبـة تراه مسـددا

(١) الاجواد (٢) الجفنة (٣) امرض

﴿قافية الراء﴾

لما أنشد الفرزدق قصيدته التي مطلعها

أقول لصاحبي من التعزي * وقد نكبن اكثبة العقار

أعينانى على زفرات قلب * يحن برامتين الى النوار

اذا ذكر النوار له استهلت * مدامع مسبل العبرات جارى

وتخلص فيها الى هجو جرير بقوله

كسعت(١) ابن المراغة حين ولى * الى شر القبائل والديار

الى أهل المضايق من كليب * كلاب تحت أخبية صغار

نساء بالمضايق ما لوارى * مخاذيهن منتقب الخمار

وما ابكارهن بثيبات * ولدن من البعول ولا عذارى

ولو ترمى بلؤم بنى كليب * نجوم الليل ما وضحت لسارى

ولو لبس النهار بنو كليب * لدنس لؤمهم وضح النهار

وما يغدو عزيز بنى كليب * ليطلب حاجة الا بجار

فاجابه جرير بقوله

سمت لى نظرة فرأيت برقا * تهاميا فراجعنى ادكارى

يقول الناظرون الى سناه * نرى بلقا شمسن على مهار

لقد كذبت عداتك أم بشر * وقد طالت امانى وانتظارى

عجلت الى ملامتنا وتسرى * مطايانا وليلك غير سارى

فهان عليك ما لقيت ركابى * وسيرى فى الملمعة القفار

وايام أتين على المطايا * كأن سمومهن أجيج نار

كأن على مغابنهن(٢) هجرا(٣) * كحيل(٤) الليث أو نبعان قار

---

(١) الكسع ضرب مؤخر الرجل بصدر حد القدمين (٢) المراق وأصول الفخذين والآباط
(٣) هاجرة النهار (٤) القطران

لقد أمسى البعيث بدار دل * وما أمسى الفرزدق بالخيار
جلاجل كرج وسبال قرد * وزند من قفيرة غير وار
عرفنا من قفيرة حاجبيه * وجدنا فى أنامله القصار
تدافعنا فقال بنو تميم * كأن القرد طوح من طمار (١)
أطامعة قيون بني عقال * بعقبي حين وانهم حضاري
وقد علمت بنو وقبان أنى * ضبور (٢) الوعث معتزم الخبار (٣)
بيربوع فخرت وآل سعد * فلا مجدى بلغت ولا افتخاري
ليربوع فوارس كل يوم * يوازى شمسه رهج الغبار
عتيبة والاحيمر وابن سعد * وعتاب وفارس ذى الخمار
ويوم بنى جذيمة اذ لحقنا * ضحى بين الشقيقة والعقار
وجوه مجاشع طليت بلؤم * تبين فى المقلد والعذار
وحالف جلد كل مجاشعى * قميص اللؤم ليس بمستعار
لهم ادر (٤) تصوت فى خصاهم * كتصويت الجلاجل فى القطار
اغركم الفرزدق من أبيكم * وذكر مزادتين على حمار
وجدنا بيت ضبة فى معد * كبيت الضب ليس له سوارى
وجدناهم قنازع ملزقات * بلا نبع نبتن ولا انضار
اذا ما كنت ملتمسا نكاحا * فلا تعدل بنيك بنى ضرار
ولا يمنعك من ارب لحاهم * سواء ذو العمامة والخمار
وان لاقيت ضبيا فنكه * فكل رجالهم رخو الحتار (٥)

وقيل نهى الفرزدق مخرقا بن شريك بن غسان من بنى ذهل عن سبه فلم ينته

---

(١) موضع عال (٢) يجمع رجليه ثم يثب (٣) الارض السكبيرة حجرة الفار (٤) شعر الانثيين
(٥) شرج الاست

فقال الفرزدق

ولقد نهيت مخرقا فتخرقت * بمخرق شطن الدلاء شعور

ولقد نهيتك مرتين ولم أكن * انى اذا حمق نثامغرور

حتى يداوى أهله ماموءة * فى الرأس تدبر مرة وتثور

﴿فأجابه جرير﴾

سب الفرزدق من حنيفة سابقا * ان السوابق عندها التبشير

ولقد نهيتك ان تسب مخرقا * وفراش أمك كلبتان وكير

ياليت جاركم استجار مخرقا * يوم الخريبة والعجاج يثور

قال الفرزدق يهجو جندلا بن عبيد الراعى وذا الاهدام الجعفرى والمهاجر ابن عبد الله وجريرا بقصيدته التى مطلعها

محت الديار فأذهبت عرصاتها * محو الصحيفة بالبلى والمور(١)

ريحان يطردان فى طرد الحصى * طرداله بعشية وبكور

وتخلص فيها الى هجو جندل بقوله

يابن الخلية(٢) لن تنال بعامر * لجمى اذا زخرت الى بحورى

والى الجعفرى بقوله

والجعفرية غير فارحة لها * أم لها بغلامها مسرور

ويفرحين يشب عنها ان دعت * ويزيد حين تقوص(٣) للتطهير

الى ان قال

انى لمهد للمهاجر جبة * ازرارها من جلد ام جرير

﴿فاجابه جرير﴾

سقيا النهى حمامة وحفير * بمجال مرتكز الرباب مطير

---

(١) التراب بالريح (٢) الناقة التى أخذ ولدها عنها فذهب به أو مات (٣) تغتسل

سقيا لتلك منازلا هيجنني * وكأن باقيهن وحي زبور
كم قد رأيت وليس شيء باقيا * من زائر طرف الهوى ومزور
وجد الفرزدق في مساعي دارم * قصرا اذا افتخروا واطول ايور
لا تفخرن وفي أديم مجاشع * حلم فليس سيوره بسيور
ان ابن شعرة لم يجد لمجاشع * حلما يوازن ريشة العصفور
انا لنعلم ما غدا لمجاشع * وفدوا ما ملكوا وثاق أسير
ماذا رجوت من العلالة بعدما * نقضت حبالك واستمر مريري
ان الفرزدق حين يدخل مسجدا * رجس فليس طهوره بطهور
ان الفرزدق لا يبالي محرما * ودم الهدى باذرع ونحور
أمسى الفرزدق في جلاجل كرج * بعد الاخيطل ضرة لجرير
رهط الفرزدق من نصارى تغلب * أو يدعوا كذبا دعاوة زور
حجوا الصليب وقربوا قربانكم * وخذوا نصيبكم من الخنزير
اني سأخبر عن بلاء مجاشع * من كان بالخبات غير خبير
أخزى بني وقبان عقر فتاتهم * واغترجارهم بحبل غرور
لو كان يعلم ما استجار مجاشع * استاه ملحفة هوارم خور (١)
قال الزبير وأسلمته مجاشعا * لا خير في دنس الثياب غدور
ياشب قد ذكرت قريش غدركم * بين المحصب من منى وثبير
وغدا الفرزدق يوم فارق منقرا * في غير عافية وغير سرور
غمز ابن مرة يا فرزدق كينها * غمز الطبيب نغانغ (٢) المعذور (٣)
خزي الفرزدق بعد وقعة سبعة * كالحص من ولد الاشد ذكور

(١) غزيرات (٢) لحم اصول الآذان (٣) من له قرحة في الحلق

يرضى الغراب وقد عفرتم نابه * نبت الخنات بجبس وسرير
قالت قد تك مجاشع واستنشقت * من منخريه عصارة القفور
أهدت هنيدة خزية لمجاشع * اذ أولمت لهم بشر جزور
ركبت ركابكم بعير ادارسا * في السوق أفضل راكب وبعير
ودعت عمامة بالوقيط مجاشعا * فوجدت يا وقبان غير غيور
كذب الفرزدق لن يجارى عامرا * يوم الرهان بمقرف مبهور
فانه الفرزدق ان يعيب فوارسا * حلوا أباه على أزب نفور
ولقد جهلت بشتم قيس بعدما * ذهبوا بريش جناحك المكسور
قيس وجد أبيك في اكباره * قوادا كل كتيبة جمهور
لن تدركوا غطفان لو أجريتم * يا ابن القيون ولا بني منصور
فخروا عليك بكل سام معلم * فافخر بصاحب كلبتين وكير
كم أنجبوا بخليفة وخليفة * وأمير صايفتين وابن أمير
ولد الحواضن في قريش منهم * يا رب مكرمة وأدن وخير
فضلوا بيوت مكارم معلومة * يوم أغر محجل مشهور
قيس تبيت على الثغور جيادهم * وتبيت عند صواحب الماخور
هل تذكرون بلاءكم يوم الصفا * أو تذكرون فوارس المأمور
أودختنوس غداة جرقرونها * ودعت بدعوة ذلة وثبور
ان الضباع تباشرت بخصاكم * وردافعور أسوأ التعوير
وسما لقيط يوم ذاك لعامر * فاستنزلوه بلهذم مطرور
وبرحرحان غداة كبل معبد * نكحوا بناتكم بغير مهور
فيما يسوء مجاشعا زبد استها * حتى الممات تروحي وبكوري

﴿ وقال جرير يهجو البعيث ﴾

أتزور أم محمد أم تهجر * أم عاد قلبك بعض ما تتذكر
ان الغوادر (١) لو سمعن كلامها * ظلت وعول عمايتين تحدر
لا تنس حلمك ان مالك منهم * قدر ولست بسابق ما يقدر
سرت الهموم مع النجوم فكلفت * حاجا يكلفه السمام (٢) الضمر
هن الغياث اذا تهولت السرى * واذا توقد في النجاد الحزور (٣)
اجهضن معجلة لستة أشهر * مثل الفراخ جلودهن تمور
قال البعيث أنا ابن بيبة دعوة * كذب البعيث وانفه يتقشر
أنت البعيث تبين فيه عبودة * وأبوك عند بني زرارة يغفر

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

قد غير الحى بعد الحى اقفار * كانه مصحف يتلوه أحبار
ما كنت جربت من صدق ولا صلة * للغانيات ولا عنهن اقصار
أسقى المنازل بين الدم والادمى * عين تحلب بالسعدين مدرار
كانما برقها والودق منضرج * بلق تكشف (٤) بين البلق أمهار
ياشب يا قنب بغل مسمحاق * لوى جحافله في السوق بيطار
ياشب ان الحبارى ان يناظرها * مستلحم أسفع الخدين مبكار
ياشب ويلك ما لاقت فتاتكم * لن يدرك الصبر من عمران ميسار
ياشب لن يستطيع الحرب اذ جمعت
عظم خريع (٥) وفيه المخة الرار (٦)
ياشب مازال في قيس لانفكم * رغم ورغم وأوتار وأوتار
ياشب ويحك لا تكفر فوارسنا * يوم ابن كبشة عاتى الملك جبار

(١) المسن من الوعول (٢) طير (٣) الاكام والنشوز (٤) ضرحها بارحلها تذب عن امهارها وانضراجها انشقاق الغمام عنها (٥) الضعيف (٦) المخ الرقيق

لولاحماية يربوع نساءكم * كانت لغيركم منهن أطهار

حامى المسيب والخيلان فى رهج * أزمان شبة لايحمى ونعار (١)

اذلاعقال يحامى عن ذماركم * ولاذرارة لايحمى وزرار

ان الحوارى لونادى فوارسنا * لااستشهدوا أونجاوالقوم أحرار

ان الفرزدق من يعلق زيارته * يوبق برجس وللسوآت زوار

ان الفرزدق يامقداد زائركم * ياويل قدعلى من تغلق الدار

أين المحامون من أولاد مسلمة * أم اين اين بنو بدر وسيار

مازال فى الدار حام عن ذماركم * عند النساء عزوم النفس مغيار

ياشب أمك بخوبية (٢) وقبى (٣) * أزرى بها الهجم (٤) بالصيف هدار

﴿وقال جرير يرثى خالدة بنت سعدويه والفرزدق والبعيث وتسمى هذه القصيدة بالحوساء لبعد ذهابها فى البلاد﴾

لولا الحياء لعادنى استعبار * ولزرت قبرك والحبيب يزار

ولقد نظرت ومايمتع نظرة * فى اللحد حيث تمكن الاحفار

ولهت قلبى اذعلتنى كبرة * وذووا التمائم من بنيك صغار

أرعى النجوم وقدمضت غورية (٥)

عصب (٦) النجوم كانهن صوار (٧)

نعم القرين وكنت علق مضنة * وارى بنعف (٨) بلية (٩) الاحجار

عمرت مكرمة المساك وفارقت * مامسها صلف (١٠) ولااقتار (١١)

فسقى صدى جدث ببرقة ضاحك * هزم أجش وديمة مدرار

(١) الذى لايرقأ دمه (٢) لاعقل لها (٣) حمقاء (٤) واسع (٥) تأخذ نحو الغور للغروب والسقوط (٦) فرقها (٧) قطيع بقر وحش (٨) اسفل الجبل وأعلا الوادى (٩) اسم بلد (١٠) بغض من الزوج (١١) عسر

مترا كم زجـل يضيء وميضه * كالبلق تحت بطونها الامهار
كانت مكارمة العشير ولم يكن * يخشى غوائـل أم حزة جار
ولقد أراك كسيت أجل منظر * ومع الجمال سـكينة ووقار
والريح طيبة اذا استقبلتها * والعـرض لادنس ولاخوار
واذا سريت رأيت نارك نورت * وجها أغر يزينه الاسفار
صلى الملائكة الذين تخيروا * والصالحون عليك والابرار
وعليك من صلوات ربك كلما * نصب الحجيج ملبدين وغاروا
يانظـرة لك يوم هاجت عبرة * من أم حرزة بالغميرة دار
تحي الروامس ربعها فتجـده * بعـد البلى وتميته الامطار
وكأن مـنزلة لها بجـلاجل * وحي الزبور تجـده الاحبار
لا تـكـثرن اذا جعلت تلومني * لا يذهبن بحلمـك الا كثار
كان الخليط هم الخليط فاصبحوا * متبـدلين و بالديار ديار
لا يلبث القـرناء أن يتفرقوا * ليـل يكـر عليهم ونهار
أفأم حرزة يافـرزدق عبتم * غضب المليك عليكم القهار
كانت اذا هجر الحليل فراشها * (١) خزن الحديث وعفت الاسرار
ليست كأمك اذ يعض بقرطها * قين وليس على القرون خمار
سـيشارقيـنـكم ولا يوفي بهـا * قين بقارعـة المفـرمشار
وجد الـكتيف ذخيرة في قبره * والـكلبتان جمعـن والميشار
يبكي صداه اذا تهزم مرجـل * أوان تعلـق برمـة أعشار
زحف المقرو صاح في شرقيـه * قين عليـه دواخن وشرار
قتلت أباك بنو فقـيم عنوة * اذ جرليس على أبيـك ازار

(١) لا تحـدث أحدا بريبة

عقروا رواحله فليس بقتله * قتل وليس بعقرهن عقار
حدراء أنكرت القيون وريحهم * والحر يمنع ضيمة الانكار
لما رأت صدأ الحديد بجلده * فاللون أورق والبنان قصار
قال الفرزدق رقعي أكيارنا * قالت وكيف ترقع الاكيار
رقع متاعك ان جدي خالد * والقين جدك لم يلدك نزار
وسمعتها اتصلت بذهل أنهم * ظلموا بصهرهم القيون وجاروا
دعت المصور دعوة مسموعة * ومع الدعاء تضرع وجوار
عاذت بربك أن يكون قرينها * قين أحم لفسوة أعصار
أوصت بلاغمه لزيق وابنه * ان الكريم يشينه الاصهار
ان الفضيحة لو بليت بقينهم * ومع الفضيحة غربة وضرار
شدوا المحي وبشاركم غرق الخصى * بعد الزبير و بعد جعثن عار
هلا الزبير منعت يوم تشمست * حرب تضرم نارها مذكار
ودعى الزبير فما تحركت الحبي * لو سمتهم جحف الخزير لثاروا
غروا بعقدهم الزبير كأنهم * أثوار محرثة لهن خوار
والصمتين أجرتم فغدرتم * وابن الاصم بحبل بيتك جار
ان النبي بعجت بفيشل منقر * يا شب ليس لشأنها أسرار
وفت لجعثن دين جعثن منقر * لاعلة بهم ولا إعسار
قطعوا بجعثن ذا الحماط تقحما * والى خشاخش جريها أطوار
لقيت محار بني سنان فيهم * خدبا كأعصل ما يكون محار
طعنت بايرمقاعس مخلج * فاصيب عرق مجانها النعار
اخزاك رهط بني الاشد فأصبحت * أكباد قومك مالهن مرار
باتت تكاف ماعلمت ولم تكن * عون تكافه ولا أبكار

بات الفرزدق عائذاو كأنها * قعوتعاوره السقاة معار
دعى الطبيب طبيب جعثن بعدما * عصت العروق وادبر المسبار
شبهت شعرتها اذاما أبركت * اذنى اذب يغره السمسار(١)
سبوا الجمير فسوف أهجو نسوة * للكير وسط بيوتهن أوار
من كل مبسقة(٢) العجان كأنها * جفر تقصف من جويه هار
خواء مزبدة اذا ما قبقبت * هدرت والشق ثوبها التهدار
نعلى المساقة تبتغى دسم استها * فن المشاقة عندها اكرار
تلقى بنات أبى الحلوبق نزعا * نحو القيون ومابهن نفار
وتخبرت ليلى القيون وريحهم * ما كان من صدا القيون خيار
حنت وحن الى جبير نسوة * خور يطفن به وهن ظؤار
تدعى لصعصعة الظلال وأحصنت * للقين يابن قفيرة الاطهار
وخضاف قدولدت أباك مجاشعا * و بنيه قد ولدتهم الخوار
ياشب ويلك مالقيت من التى * أخزتك ليلة نجد الاستار
ياشب ويحك انها من نسوة * خورلهن اذا انتشين خوار
نثلت عليك من الخزير كأنها * جفر تخرم جانبيه جفار
ان الفرزدق لن يزايل قومه * حتى يزول عن الطريق صوار
فيم المراء وقد سبقت مجاشعا * سبقا تقطع دونه الابصار
قضت الغطارف من قريش فاعترف * يابن القيون عليك والانصار
هل فى مثين وفى مثين سبقتها * مد الاعنة غاية وحضار
كذب الفرزدق ان عود مجاشع * قصف وان صليبهم خوار
ما كان يخلف يابنى زبد استها * منكم مخيلة باطل وفخار

(١) بائع الخيل (٢) منتفخة

وإذا بطنت فأنت يا ابن مجاشع * عند الهوان جنادف (١) نثار (٢)
سعد أبو الك أن تفي بجوارهم * أو أن يفي لك بالجوار جوار
تلك التي شدخوا بواطن كيئها * أضحى يخالط بولها الامغار (٣)
قد طال قرعك قبل ذاك صفاتنا * حتى صممت وفلل المنقار
يا ابن القيون وطال ما جربتني * والنزع حيث أمرت الاوتار
ما في معاودتي الفرزدق فاعلموا * لمجاشع ظفر ولا استبشار
ان القصائد قد جدعن مجاشعا * بالسم يلحم نسجها ويثار
ولقواعو اصي قد عييت بنقضها * ولقد نقضت فما بك استمرار
قد كان قومك يحسبونك شاعرا * حتى غرقت وغمك التيار
نزع الفرزدق ما يسر مجاشعا * منه مراهنة ولا مشوار
قصرت يداك عن السماء ولم يكن * في الارض للشجر الخبيث قرار
أفشت نوار على الفرزدق سوأة * صدقت وما كذبت عليك نوار
ان الفرزدق لا يزال مقنعا * واليه بالعمل الخبيث يشار
لا يخفين عليك ان مجاشعا * لو ينفخون من الخؤورة طاروا
قد يؤسرون فما يفك أسيرهم * ويقتلون فتسلم الآثار
ويقايشونك والعظام ضعيفة * والمخ ممتن الهنانة (٤) رار
شهد المهمل ان جيش مجاشع * رضعوا الايور على الخزير فخاروا
نظروا اليك وقد تقلب هامهم * نظر الضباع أصابهن دوار
لا تغلبن على ارتضاع ايوركم * أوصى بذاك أبوكم المهمار
يسر الدهيم بنو عقال بعدما * نكحوا الدهيم فقبح الايسار
وبني البعيث على الدهيم وقد دعا * لابي البعيث من الدهيم حوار

(١) قصير (٢) نثير الكلام (٣) حرو ج الدم مع البول (٤) الشحم

واذا أراد مجاشعي سوأة * فنكح الدهيم وفى استه استجار

قرن الفرزدق والبعيث وأمه * وأبو الفرزدق قبح الاستار

ان البعيث مجان ثورقاده * وسط الجحيج لينحر ابعقار

أضحى يؤمر حاجبيه كأنه * ذيخ له بقصيمتين وجار

أم البعيث كان جمرة بظرها * رثة المغد (١) يبينها الجزار

وتقول اذرضيت وأرضت سبعة * لا يغضبن عليكم البيزار (٢)

ان تكف أمك يا بعيث فربما * صدرت ومن بظرها الاصدار

ان كان يلعبها وأنت حزور * عبد اضبارة بعتر وشقار

قد طال رغبتها العواشي بعدما * سقط الجليد وهبت الاصرار

ذهب القعود بلحم مقعدة استها * وكان سائر لحمها الافهار

ليست لقومي بالكتيف تجارة * لكن قومي بالطعان تجار

تحمى فوارسنا الذين لخيلهم * بالثغر قد علم العدو مغار

تدمى شكائمها وخيل مجاشع * لم ينمدن عرق لهن عذار

انا وقينكم برقع كيره * سرنا لنغتصب الملوك وساروا

عضت سلاسلنا على ابنى منذر * حتى أقر بحكمنا الجبار

وابنى هجيمة قد قتلنا عنوة * لابنى هجيمة فى الرماح خوار

ورئيس مملكة وطئن جبينه * يغشى حواجبه دم وغبار

نحمى مخاطرة على أحسابنا * كرم الحماة وعزة الاخطار

واذا النساء خرجن غير تبرز (٣) * غرنا وعند خروجهن نغار

ومجاشع فضحوا فوارس مالك * قذف الخزير وضيع الادبار

---

(١) الذى أبانه عده فرثته أشد حمرة من غيره (٢) اسم عبد كان لابى جرول كان يتهم به نساؤهم

(٣) تبرج

اغمام لو شهد الوقيظ فوارسى * ماقيد بعتل عثجل وضرار
يابن القيون وكيف تطلب مجدنا * وعليك من سمة القيون نجار

﴿واجابه الفرزدق بقصيدته التى مطلعها﴾

أعرفت بين رويتين وحنبل * دمنا تلوح كانها الاسطار

﴿الى أن قال﴾

يابن المراغة أنت ألأم من مشى * وأذل من لبنانه أظفار
واذا ذكرت أباك أو أيامه * أخزاك حيث تقبل الاحجار
ان المراغة مرغت يربوعها * فى اللؤم حيث تجاهد المضمار

﴿وقال يهجو التيم﴾

ألم خيال هاج وقراعلى وقر * فقلت أما حييتم زائر السفر
بان ضمير القلب قد شفه الهوى * وخالطه ماقد تضمنه صدرى
ونحن لدى أعضاء خوص مناخة * أصاب عظامامن أخشتها المبرى
رفعت ذميلا ناقتى فكانما * رفعت على موج عدولية تجرى
يطرف عينيها الزمام كانها * مخرجة(١) راحت الى أفرخ ذعر
نجاران اماشدقمى نجارها * واماغريرى فيالك من نجر
كما اختار رام من هذيل قياسة * يراهن من نبع وعطف ما يبرى
اذا عمن عوما فى الازمة شبهت * تقلب حيات على ساحل غمر
تنظرن منظور البزجر قومه * فقد عذرتنى فى انتظارهم عذرى
وقد شققيت تيم بامرغويها * وقال لتيم قد أمرتهم أمرى
أتغترتيم مالر جيمة وابنها * كما اغتر كعب بالملعة القفر
فقلت لهم ياتيم مهلا فطالما * أصحتم وزدتم للهوان على الصبر

(١) مولعة

اذا سمعت منى حويزة زأرة * تجوز داءفى جوايا هم الادر
كمافى خصى تيم ضغيب (١) كانه * ضغاءجراءفى قرميصها (٢) كدر
لقد عجبت قيس وبكر بن وائل * وقالت تميم فيم تيم من الفخر
فلوغير تيم يفخرون عذرتهم * أتيم بن تيم اللؤم ياسوءة الدهر
أتفخر تيم بالضلال ولم يكن * لهم حسب ذاك ولا عدد مثر
فما فخرت تيم بيوم عظيمة * ولا قبضوا الا بخالفة (٣) صفر
بنى التيم ما اللؤم معداوراءكم * ولا عنكم يا تيم للؤم من قصر
كسا اللؤم تيما خضرة فى وجوهها * فياخزى تيم من سرابيلها الخضر
ولو تستعف التيم أو تحسن القرى * ولكن تيما لا تعف ولا تقرى
فمن يك يستغنى و يغبط بالغنى * فما لابن تيم من فعال ولا وفر
ولو يدفن التيمى ثم دعوته * الى فضل زاد جاء يسعى من القبر
ولو شئت غم التيم عمرو ومالك * وطم عليهم قمقمان من البحر
ولم تدر تيم ما الاعنة والقنا * ولم تدر تيم ما الورادمن الشقر
وقد يحسن التيمى عقد نجاؤ (٤) * ولم يحسنوا عقد القلادة بالمهر
تفضل تيم فى البراز ولا يرى * فوارس تيم معلمين على الثغر
ولا يحتبي التيمى قدام بيته * ولا يستر التيمى الا على القدر
والفيت تيما لم أجد حسبا لهم * وعددت سعدا والقبائل من عمرو
وقد عمرت تيم زمانا وما يرى * لنسوة تيم من خفاف ولا خدر
أتهجون يربوعا وقد ردسبيكم * فوارسهم والبيض يلوين بالحجر
خدم من بنى غيظ بن مرة بعدما * خدم من النشاوى من شروب بنى بدر

(١) صوت الخصية الادرا. (٢) حضر فى الارض (٣) ما لا خير فيه (٤) خرته تحشى وتوضع حذا ذكر التيس لمنعه من السفاد

لقد أعتقتكم يا ابن تيم رماحنا * وذبيان تقضيك الغريم من البكر
اذا استبأوا خمرا انقلتم زقاقهم * اليهم ولا يسقون تيما من الخمر
وفدنا عليكم بالعناجيج والقنا * وأعناق تيم في نخاسة سمر
ومنت على تيم تميم بنعمة * وما عند تيم من وفاء ولا شكر
وتيمية جاؤا ولم يقص قنبها * ختان ولم تعقد كر وما على النحر
وما اغتسلت تيمية من جنابة * ولا غسلت تيم بماء ولا سدر
اذا ما أرادت ان تباشر مجمرا * أباطول قنبيها قعودا على الجمر
وآية لؤم التيم ان لو عددتم * أصابع تيمي نقصن من العشر
فما أوقدوا نارا ولا دل ساريا * على حي تيم من سهيل ولا هدر
بنو التيم لم يرضوا قديم أبيهم * فنادوا بتيم من يبادل أو يشري
وأكرم من تيم أبا قد رميته * ببابنة العظمين غائرة السبر
ونبئت تيما قد هجوني ليذكروا * فهذا الذي لا يشتهون من الذكر
لقوا وابلا فيه الصواعق ترتمي * أواذيه ترمي الجناحين بالصخر

﴿وقال يمدح آل منظور﴾

ان الندى من بني ذبيان قد علموا * والمجد في آل منظور بن سيار
الماطرين بأيديهم ندى ديما * بكل غيث من الوسمي مبكار
تزور جارتهم وهنا جفانهم * وما فتى لهم وهنا بزوار
ترضى قريش لهم صهر الانفسهم * وهم رضا لبني أخت واصهار

﴿وقال يرثي المرار بن عبد الرحمن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

راح الرفاق ولم يرح مرار * وأقام بعد الظاعنين وساروا
لا تبعدن وكل حي هالك * ولكل مصرع هالك مقدار
كان الخيار سوى أبيه وعمه * ولكل قوم سادة وخيار

لايسلمون لدى الحوادث جارهم * وهم لمن خشي الحوادث جار

وأقول من جزع وقد فتنا به * ودموع عيني في الرداء غزار

للدافنين أخا المكارم والندى * لله ماضمنت به الاحجار

لما غدوا بأغرار وع ماجد * كالبدر تستسقي به الامطار

كادت تقطع عند ذلك حسرة * نفسي وقد بعد الغداة مزار

صلى الاله عليك من ذي حفرة * خلت الديار له فهن قفار

وسقاك من نوء الثريا عارض * تنهل منه ديمة مدرار

﴿وقال يمدح يزيد بن عبد الملك﴾

أرق العيون فنومهن غرار * اذ لا يساعف من هواك مزار

هل تبصر النقوين دون مخفق * أم هل بدت لك بالجنينة نار

طرقت جعادة واليمامة دونها * ركبا ترجم دونها الاخبار

لو زرتنا لرأيت حول رحالنا * مثل الحنى أملها الاسفار

نزع النجائب سموة من شدقم * والارحبي وجدها النظار

والعيس يهجمها الهجير كأنما * يغشى المغابن والذفارى قار

انى تحن الى الموقر بعدما * فنى العرائك والقصائد رار

والعيس تسحبها الرحال اليكم * حتى تعرق نقيها الاكوار

أمست زيارتنا عليك بعيدة * فسقى بلادك ديمة مدرار

تروى الاجارع والاعازل كلها * والنعف حيث تقابل الاحجار

هل حلت الوداء بعد محلنا * أو ابكر البكرات او تعشار

اوشبرمان يهيج منك صبابة * لما تبدل ساكن وديار

وعرفت منتصب الخيام على بلى * وعرفت حيث تربط الامهار

علقتها انسية وحشية * عصماء لوخضع الحديث نوار

فترى مسارب حولها حوم الحمى * والشرب يمنع والقلوب حرار
قد ابى ولمثل ذاك يريبنى * للغانيات تجهم ونفار
ولقد رايتك والقناة قويمة * اذلم يشب لك مسحل وعذار
والدهر بدل شيبة وتحنيا * والدهر ذو غير له اطوار
ذهب الصبا ونسين اذ ايامها * بالجهلتين وبالرغام قصار
مطل الديون فلا يزال مطالب * يرجو القضاء وما وعدن ضمار
يا كعب قد ملأ القبور رمهابة * ملك تقطع دونه الابصار
هل مثل حاجتنا اليكم حاجة * أو مثل جارى بالموقر جار
حلما ومكرمة وسيبا واسعا * وروافد احلبت اليك غزار
بلدعلا وانارليس بآفل * نورالسريةماله استسرار
لماملكت عصا الخلافة بينت * للطالبين شما ئل ونجار
ساس الخلافة حين قام بحقها * وحمى الذمار فما يضاع ذمار
و يزيد قد علمت قريش انه * غمر البحور الى العلا سوار
وعروق نبعتكم لها طيب الثرى * والفرع لاجعد ولا خوار
ان الخليفة لليتامى عصمة * وابو العيال يشفه الاقتار
صلى القبائل من قريش كلهم * بالموسمين عليك والانصار
ترضى قطاعة ما قضيت وسلمت * لرضى بحكمك حمير ونزار
قيس يرونك ما حييت لهم حيا * ولآل خندف ملكك استبشار
ولقد جريت فما امامك سابق * وعلى الجوالب كبوة وغبار
ال المهلب فرطوا فى دينهم * وطغوا كما فعلت ثمود فباروا
ان الخلافة يا ابن دحمة دونها * لجج تضيق بها الصدور غمار
ودعا المزون على ابن دحمة اذروا * قتلى كان خصاهم الفغار

هل تذكرون اذا الحساس (١) طعامكم * واذا الضعاوة أرضكم وصحار
رقصت نساء بنى المهلب عنوة * رقص الرئال ومالهن خمار
لما أتوك مصفدين أذلة * شفى النفوس وأدرك الاوتار

﴿وقال يمدح العباس بن الوليد﴾

أهاج الشوق معرفة الديار * برهبى الصاب أو بلوى مطار
وقد كان المنازل مؤنسات * فهن اليوم كالبلد القفار
وقد لام العواذل فى سليمى * وقل الى عواذلى اعتذارى
وقد حاذرت أهلك أن يبينوا * فما باليت بالادمى حذارى
قسيم من فؤادك حيث حلت * بيبرين الاحبة أو وبار
ومازال الفؤاد اليك صبا * على ضغن لقومك وازورار
بعيدا ما نظرن بذى طلوح * لتبصر بالجنينة ضوء نار
وما عاب الجلاء ظهور رعرق * اذا اجتليت ولا قلق السوار
وما شربت بذى سبح اجاجا * ولا وطئت على رمض الجفار
تعجب من شحوبى أم نوح * وما قاست رواحى وابتكارى
وشبهت القلاص وحاديها * قد احاصكها يسرا قمار
وكم كلفن دونك من سهوب * ومن ليل يواصل بالنهار
ومجهول عسفن بنا اليكم * قصير الظل مشتبه الصحارى
يخب الآل اذ نشرت صواه * على حزانه خبب المهارى
اذا خلجوا (٢) الازمة فى براها * وألصقن الموارك بالدفارى
وللعباس مكرمة وبيت * على العلياء مرتفع السوارى
وان العيس قد رفعت اليكم * بعيد الاهل معتمد المزار

---

(١) سمك (٢) غار (٣) جذبوا

وانك خير موضع رحل ضيف * وأوفى العالمين بعقد جار
فيا ابن المطعمين اذا شتونا * ويا ابن الذائدين عن الذمار
وتمطر من نداك يداك فضلا * الى كرم الشمائل والنجار
تفاخر غيركم بكم قريش * اذا ما عد مكرمة الفخار
وتوقد نار مكرمة وأخرى * اذا ما المحل أخمد كل نار
ويوم العقر الحمت السرايا * لميمون النقيبة وهو شارى
ثأرت المسمعين وقلت بوؤا * بقتل أخي فزارة والخيار
كأن الخيل بعد قياد حول * قياس النبع شذبهن بارى
اذا ازداد العمون عمى عرفتم * هدى الاسلام واضحة المنار

﴿وقال يرثى أخويه عمرا وحكيما﴾

خليلي كم من زفرة قد رددتها * ومن ظلمة وارت على ضحى حجرا
ذا ما دعا قوم على أخاهم * دعوت فلم أسمع حكيما ولا عمرا

(وقال يهجو التيم)

وجدنا الأم الثقلين تيما * فلا أحد يشك ولا يمارى
تعيرنا الحجاز عجوز تيم * وتقعى فوق فيشلة الحمار

(وقال يمدح عبد العزيز بن مروان)

ألم خيال هاج من حاجة وقرا * عليك السلام ما زيارتك السفرا
بيهماء غورا الماء يعيى دليلها * من الهول يشكو في مسامعه وقرا
ترى الخمس فيها مستجبا(١) قطاره * اذا القوم جاروا وقبل أن يقتلوا صبرا
تشج بها أجواز كل تنوفة * كأن المطايا يتقين بنا جمرا
طواها السرى طى الجفون وأدرجت * من الضمر حتى ما تقر بها ضفرا

(١) ممتد

اذا فوزت عن ذي جراول أنجدت * من الغور واعرورت حزا ثنها الغبرى
وما سير شهر كلفته ركابنا * ولكنه شهر وصلن به شهرا
نواحل يخبطن السريح اليكم * من الرمل حتى خاض ركبانها البحرا
اذا نحن هجنا بالفلاة كأنما * يهيج غداة الخمس خاضبة زعرا
طلبن ابن ليلى من رجاء فضوله * ولولا ابن ليلى ما وردن بنا مصرا
حمدتم و بشرنا بفضل نداكم * وكان كشئ قد أحطنا به خبرا
اذا ما أناخ الراغبون ببابكم * مع الوفد لم ترجع عيابهم صفرا
وقالوا الناعبد العزيز عليكم * هنالك تلقى الحزم والنائل الغمرا
ومنسو به بيضاء من صلب قومها * جعلت الرماح الخاطرات لها مهرا
سمت بك خير الوالدات فقابلت * لليلة بدر كان ميقاتها قدرا
فجاءت بنور يستضاء بوجهه * له حسب عال ومن ينكر الفجرا
اذا الدهم من وقع الاسنة عندها * حسبن ورادا أو جبلية شقرا
وساقت اليكم حاجة لم نجد بها * وراكم معدا ولا عنكم قصرا
أغثنى وأصحابى بضامنة القرى * كأن باحقيها مقيرة وقرا
اذا هي ساقت نور كل حديقة * لها أرج أضحت مشافرها صفرا
لك الفرع من حيى قريش فلم تضع * اذا عدت المسعاة نجما ولا بدرا
تفرعت بين الاصبغين (١) فلم تجد * بناء يفوق الاصبغين ولا عمرا
تخيرهم مروان من بيت رفعة * وكان لهم كفؤا وكان لهم صهرا
فان تميما فاعلمن أخوكم * ومن خير ما أبليت عافية شكرا

(١) الاصبغ بن الديان الكلبي وابن ذؤالة الكلبي

اذا شئتم هجتم تميما فهجتم * ليوث الوغى يهصرن اعدا كم هصرا
نقود الجياد المقربات على الوجى * لاعدائكم حتى أبرناهم قسرا

(وقال أيضا)

من كل قوم قد فرست فريسة * والعام عام مخاشن والعنبر

(وقال يهجو الخلج)

من شاء بايعته مالى وخلعته * ماتكمل الخلج فى ديوانهم سطرا
بقية الخلج اعمى مات قائده * قد أذهب الله منه السمع والبصرا
لولا ابن ضمرة قد فرقت مجلسكم * كما يفرق كى الميسم الوبرا
لا ينقلون الى الجبان ميتهم * حتى يؤاجر يعقوب لهم نفرا

(وقال لجعدة بن قيس النمرى)

اليك اليك ياجعد بن قيس * فانك لست من ابنى نزار
ولكن من سمارة شرحى * اذا نزلوا المضيح من غمار

(وقال يرثى عبد العزيز بن الوليد)

نعوا عبد العزيز فقلت هذا * جليل الرزء والحدث الكبير
فبتنا لانقر بطعم نوم * ولا ليل نكابده قصير
فهد الارض مصرعه فبادت * رواسيها ونضبت البحور
وأظلمت البلاد عليه حزنا * وقلت أفارق القمر المنير
وكل بنى الوليد أسر حزنا * وكل القوم محتسب صبور
وكيف الصبر اذ نظروا اليه * يرد على سقائفها الحفير
تزوربناته جدثا مقيما * بنفسى ذلك الجدث المزور
بكى أهل العراق وأهل نجد * على عبد العزيز ومن يغور
وأهل الشام قد وجدوا عليه * وأحزنهم وزلزلت القصور

﴿وقال فى بنى كليب ونهاهم عن اللجاج فلم ينتهوا﴾

لما عصتنى كليب اللؤم قلت لها * ذوقى الحديد وشمى ريح دوار

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

مابال نومك بالفراش غرارا * لوأن قلبك يستطيع لطارا
واذا وقفت على المنازل باللوى * هاجت عليك رسومها استعبارا
حى المنازل والمنازل أصبحت * بعد الانيس من الانيس قفارا
والغانيات رجعن كل مودة * اذ كان قلبك عندهن معارا
أصبحن بعد خلابة وتذلل * يقطعن دون حديثك الابصارا
أفماتريد لحقدهن تحقدا * أم ماترى يدعن الهوى اقصارا
ولقد برينك والقناة قويمة * والدهر يصرف للفتى أطوارا
أزمان أهلك فى الجميع تربعوا * ذا البيض ثم تصيفوا دوارا
طرقت جعادة بالرصافة أرحلا * من رامتين لشط ذاك مزارا
واذا نزلت من البلاد بمنزل * وقى النحوس وأسقى الامطارا
طال النهار ببربروس وقدنرى * أيامنا بقشا وتين قصارا
ما كنت تنزل يافرزدق منزلا * الاتركت به لقومك عارا
واذا لقيت بنى خضاف (١) فقل لهم * يوم الزبير كسى الوجوه غبارا
لؤم المواطن ياقيون مجاشع * فى الناس انجد خزيهن وغارا
خور بناخبة (٢) اذا ماجردوا * شبهت بيض خصاهم الفخارا
غروا بحبلهم الزبير فلم يجد * عند الجوار بحبلك استمرارا
ماكان جرب فى الحروب عدوكم * نابا تعض به ولا اظفارا

(١) اشتقه من الخضفه أى الضرط (٢) جنباء

فاسئل جحاجح من قريش انهم * تلقى لحكمهم هدى ومنارا
واذا الحجيج الى المشاعر اوجفوا * فاسئل كنانة واسئل الانصارا
واسئل ذوي يمن اذا لاقيتهم * واسئل قضاعة كلها ونزارا
من كان أثبت بالثغور منازلا * ومن الاعز اذا اجار جوارا
نحن الحماة غداة جوف طويلع * والضاربون بطخفة الجبارا
هل تعرفون على ثنية أقرن * عيسا غداة أضعتم الادبارا
ضيعتم بلوى الذنائب نسوة * للحارثي فباشر الاسرارا (١)
ودعت غمامة بالوقيط فنازعت * حبل المذلة عنجلا وضرارا
ياليت نسوتكم دعون فوارسي * وثديهن تزاحم الاكوارا
اني لافخر بالفوارس فافتخر * بالاخبثين شمائلا ونجارا
واذا تبودرت المكارم والعلا * رجعت أكف مجاشع أصفارا
عدوا خضاف اذا الفحول تجيبت * والحيثلوط ونخبة خوارا
واذا فخرت بامهات مجاشع * فافخر بقبقب واذكر الخوارا (٢)
عبد انكم عشر ولم يك عودكم * نبعا ولاسبط الفروع نضارا (٣)
قد شان فخر مجاشع ان لم يكن * عند الحقائق تدرك الاوتارا
ولقد نزلت فكنت أخبث نازلا * وظعنت لاجزلا ولا مختارا
ان الفرزدق يامجاشع لم يجد * بالاجرعين لمنكر انكارا
ماذا يريبك اذ تعوذ بتغلب * مني ودمعك بادرادرارا
حزبان (٤) صيف نفشت أعرافها * عاين أسفع (٥) ملحما (٦) مبكارا
تبقى المذلة يافرزدق والقذا * والمخزيات بعينك العوارا
فمع الاجارب بالزبير ومنقر * لم يختلوك وجاهروك جهارا

(١) النكاح (٢) الجفي (٣) الاثل (٤) ذكور الحبارى (٥) صقر (٦) المعذو باللحم

وعرفت منزلة الذليل فلم تجد * الا التلهف ثمت الاقرارا
قد عجلوا اللك يافرزدق خزية * فظللت ليلة بيتوك ضمارا (١)
وتقول جعثن للفرزدق لا أرى * دارا كداركم الخبيثة دارا
قال الفرزدق هل أصابك في السرى * عمرو بن مرة أو لقيت صحارا
وسألت جعثن من أصابك منهم * وعجان جعثن يخبر الاخبارا
نفضوا نطاقك والفرزدق شاهد * نفض الشروب بعانة المعصارا
فتحت لجمرها عروس مجاشع * رخوا لحتار قباقبا هدارا
كانت اذا نكحت نساء مجاشع * شبهن من سفح العدان جفارا (٢)
ندم ابن بيبة اذ تبين انه * قين يشين بشركه الاصهارا
وتقول طيبة اذ رأتك مقنعا * أنت الخبيث عمامة وازارا
لو كان اهلك قبل ذاك تبينوا * وسألت عن جهل الخبيث نوارا
حوض الحمار أبو الفرزدق فارقوا * منه قفا ومقلدا وعذارا
قاد الفرزدق ياجميد اليكم * حوطا وكان حدودك الاحجارا
لم يلق أخبث يافرزدق منكم * ليلا واخبث بالنهار نهارا
مازلت عند بنات اعنق جاحوا * رجسا لكل خبيثة زوارا
قصرت يداك عن السماء ولم تجد * كفاك للشجر الخبيث قرارا
كيف الفخار وما وفيت بذمة * يوم الزبير ولا حميت ذمارا
انسيت ويل أبيك أيام الصفا * قتلى أصيب بقتلهم واسارى
والخيل اذ جالت عليكم جعفر * كنتم لهن برحرحان دوارا
قلتم ببرقة رحرحان لمعبد * لاتدعنا وتربص المقدارا

---

(١) ما أخرت طلبه حتى فات وولى (٢) البئر قبل ان تطوى

ترك الكبول جوالباقي معبد * والمخ في قصب القوائم دارا
والناس قد علموا مواطن منكم * تخزي الوجوه وتمنع الاسفارا
وقد الوفود الى الملوك فأنجعوا * فذروا الوفادة وانخفوا الا كبارا

﴿وقال يهجو منظور بن غيلان﴾

لقد سمعت عجيبا يوم توعدني * ضب يلوي استه والظهر مكسور
مازال يحسب ان لحجر مانعه * حتى اصاب صماخيه المناقير
ياضب انك أنت العبد تابعه * ان التوابع تعلوها الجماهير
ياضب مالك والاقوام ان نسبوا * وأنت عند حصى البطحاء مكثور
أنا ابن عمرو وسعد حين تنسبني * وابن الذين هم البيض المغاوير
اني أقول اذا هبت شآمية * بئس الرفيق وجار البيت منظور

﴿وقال﴾

ياأهل جرزة لاحلم فينفعكم * أو تنتهون فينجى الخائف الحذر
ياأهل جرزة اني قد نصبت لكم * بالمنجنيق ولما يرسل الحجر

﴿وقال أيضا﴾

كأني بالمدبر بين زكى * وبين قرى أبي صفرى أسير
كفى حزنا فراقهم واني * غريب لا أزار ولا أزور
أجدى واشربي بحياض قوم * عليهم من فعالهم خبير
عداك الفقر ماعدت المنايا * رفاعي القناة له نقير (١)
وان بني رفاعة من تميم * هم اللجأ المؤمل والنصير
هم الاخيار منسكة وهديا * وفي الهيجا كأنهم الصقور
مراثيب الثأى حشد المقاري * ووفاة حين لايوفى خفير

---

(١) نقير الرجل أصله الكريم

اذا غار النـــد الحـواء نجم * فسيب بنى رفاعـــة لا يغور
بهم حدب الكرام على الموالى * وفيهـــم عن مساءتهم فتور
عن النكراء كلهـم غبى * و بالمعروف كلهـم بصـــير
خلائق بعضهم فيها كبعض * يؤم صغيرهم فيها الكبير
وخوص (١) قد قرنت بهن خوصا (٢ * تجافى العيث عنها والخضور (٣)
كأن جامها لما استجمت * عنايا مجـــرب فيهن قـــير
فغضغضت النطاق ليعملات * نواشط حين يستغطى (٤) البرير
فساقت ثم أدركها نجاء * على البصرات (٥) يقصد او يجور
كأن زهاءهن مولعات * بذى الحومانتـــين قطا يطير
قلائص عذبت ليـلى عليها * وعـذب ليلها نسع وكور
برى قعاتها (٦) سيرى اليهم * وتهجـــيرى اذا صخد الهجير
فكم واعسن من حبل اليهم * ومن قـــور مواجهها قـــور
ومن حنش تعـــرض للمنايا * كأن مجـــره فيها جرير
وقف كالسحابة حـين أوفى * بعيـــد الغول أسـفله وعور
وقوم ضامزين عـلى نداهم * اذا سئلوا كما ضمز الحمـــير
نا ٓنى ودهـــم فنأيت انى * بذلك حـــين لا أدنى جـدير

وقال

ألا ليت شعرى ما البحيرة فاعل * بها الدهر أوما يفعلن أمـيرها
فناجيت نفسى فى الملا وخاليا * بصرمك فاستقصى على ضميرها

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

(١) القليب التى قـد خلق ماؤها رعار فى الارض (٢) من الابل خوصت عيونها وخلقت وغارت (٣) الكلا والغيث (٤) اشتدت ظلمته (٥) الحجارة الرخوة بين الصخر والمدر (٦) اسنمتها

أتنفى قر وما من معد لغيرهم * كذبت ولم تصدق معد مصيرها
قضاعة لم يبغوا أبا عن أبيهم * معد وقدت من معد سيورها
قضاعة ركن من معد وأمهم * لحمير والانساب ينمي خبيرها
الاخير في ترك النبوة والهدى * ولا خير في دعوى يكذب زورها
وآب الى الاقيان آلأم وافد * اذا حل عن ظهر النجيبة كورها

﴿وقال يرثى عقبة بن عمار﴾

ياعقب لاعقب لي في البيت أسمعه * من للأرامل والاضياف والجار
أم من لباب اذا ما اشتد حاجبه * أم من لخصم بعيد السأو(١) خطار
أم من يقوم بفاروق اذا اختلفت * غياطل الشك من ورد واصدار
أم للقناة اذا ماعي قائلها * أم للأعنة ياعقب بن عمار
ياعقب لاعقب لي في اليوم أسمعه * الا ثوية رمس بين أحجار
كان الخليل الذي تبقى مودته * عندي وموضع حاجاتي وأسراري

﴿وقال لشن بن أقصى بن عبد القيس﴾

الا انما شن حمار واعنز * وابيات سوء مالهن ستور
أتمنع مخضر السحاب عجائز * لهن باطناب البيوت هرير

﴿وقال﴾

أتذكرهم وحاجتك ادكار * وقلبك في الظعائن مستعار
عسفن(٢) على الأماعز من حبى * وفي الاظعان عن طلح ازورار(٣)
وقد أبكاك حين علاك شيب * بتوضح أو بناظرة الديار
فتحيى مرة وتموت أخرى * وتمحوها البوارح(٤) والقطار

---

(١) الهمة وشدة الجدل وعموض المذهب في أي مر (٢) أخذن على غير الطريق (٣) النكوب عن الشئ (٤) رياح النجوم عند طلوعها

فدار الحي لست كما عهدنا * وأنت اذا الاحبة فيك دار
وكنت اذا سمعت لذات بو * حنينا كاد قلبك يستطار
اتنفعك الحياة وأم عمرو * قريب لاتزور ولا تزار
وقد لحق الفرزدق بالنصارى * لينصرهم وليس به انتصار
ويسجد للصليب مع النصارى * وأفلج سهمنا فلنا الخيار
تخاطر من وراء حماى قيس * وخندف عز ماحي الذمار
أقين ياتميم يعيب قيسا * يطبر على لهازمه الشرار
أخاكم ياتميم ومن يحامي * وأم الحرب مجلية (١) نوار (٢)
ويعلم من يحارب أن قيسا * صناديد لها اللجج الغمار
وقيس يافرزدق لو أجاروا * بني العوام ما افتضح الجوار
اذا الحي فوارس غير ميل * اذا ما امتد في الرهج الغبار
وكروا كل مقربة سبوح * وطرف من حواليه اضطمار
غدرتم بالزبير وما وفيتم * فذا دين يبيت لها خوار
ومارضيت بذمتكم قريش * ومابعد الزبير بها اغترار

﴿وقال ليحيى بن أبي حفصة جد مروان﴾

ازاد اسوى يحيى تريد وصاحبا * الا ان يحيى نعم زاد المسافر
فما تأمن الوجناء وقعة سيفه * اذا انفضوا أو خف مافي الغوائر
ومامن فتى حي يبيع أبيعه * بلا فاجر الدنيا ولا غير فاجر

﴿وقال جرير﴾

فدى لبني سعد بن ضبة خالتي * اذا فزع الروع السنام المنفرا
هموا اقتلوا اصبرا اشتير بن خالد * وابكوا البسطام ما تم حسرا

(١) الهائجة م () النافرة

وهم عصبوا يوم الشقيفة رأسه * رقيق النواحي لارداء محبرا
فلما أتى الصهباء موقعهم به * دعت ويلها واستعجلت ان تخمرا

﴿وقال أيضا﴾

الا يال قوم من ملامة عيثم * وداري بجو الاخنسية داربا
تلوم على عض الزمان ولم تدع * سناما ولا مخا من العظم واربا

﴿وقال أيضا﴾

كم في دعائك من أحوال ميتمة * سقت صغارا وكم خربت من دار

﴿وقال أيضا﴾

لمن رسم دارهم أن يتغيرا * تراوحه الارواح والقطر أعصرا
وكنا عهدنا الدار والدار مرة * هي الدار اذ حلت بها أم يعمرا
ذكرت بها عهدا على الهجر والبلى * ولابد للمشعوف أن يتذكرا
أجن الهوى ما أنس لا أنس موقفا * عشية جرعاء الصريف ومنظرا
تباعد هذا الوصل اذ حل أهلها * بقوو حلت بطن عرق فعرعرا
ليالي تسبي القلب من غير ريبة * اذا أسفرت عن واضح اللون أزهرا
أتى دون هذا الهم هم فأسهرا * أراعي نجوما تاليات وغورا
أقول لها من ليلة ليس طولها * كطول الليالي ليت صبحك نورا
أخاف على نفسي ابن احوز اذ شفي * وابلى بلاء ذا حجول مشهرا
شديدا من الآثار خولة بعدما * دعت ويلها واستعجلت ان تخمرا
الا رب سامي الطرف من آل مازن * اذا شمرت عن ساقها الحرب شمرا
اتنسون شدات ابن أحوز انها * جلت كل وجه من معد فأسفرا
وأدرك ثار المسمعين بسيفه * وأغضب في شأن الخيار فتكرا
جعلت لقبر للخيار ومالك * وقبر عدي في المقابر أقبرا

وغرقت حيتان المزون وقد لقوا * تميما وغرا اذا مناكب مدسرا
وأطفأت نيران النفاق وأهله * وقد حاولوا فى فتنة ان تسعرا
فلم تبق منهم راية يرفعونها * ولم تبق من آل المهلب عسكرا
فان لانصار الخليفة ناصرا * عزيزا اذا طاغ طغى وتجبرا
فذو العرش أعطانا على الكره والرضى * امام الهدى ذا الحكمة المتخيرا
فأضحت رواسي الملك فى مستقرها * لمنتخب من آل مروان أزهرا
وان الذى أعطى الخلافة أهلها * بنى لى فى قيس وخندف مفخرا
انا ابن الثرى أدعو قضاعة ناصرى * وآل نزار ما أعز وأكثرا
عديدا معدا بالهثروة الحصى * وعزا قضاعيا وعزا تنزرا
نزار الى كلب وكلب اليهم * أحق وأدنى من صداء وحميرا
وأى معدى يخاف وقد رأى * جبال معد والعديد المجمهرا
وابناء اسحق الليوث اذا ارتدوا * حمائل موت لابسين السنورا (١)
فيوما سرابيل الحديد عليهم * ويوما ترى خزا وعصبا منيرا
اذا افتخروا عدوا الصبهبذ منهم * وكسرى وآل الهرمزان وقيصرا
ترى منهم مستبصرين على الهدى * وذا التاج يضحى مرزبانا مسورا
أغر شبيها بالفنيق اذا ارتدى * على القبطرى الفارسى المزررا
وكان كتاب فيهم ونبوة * وكانوا باصطخر الملوك وتسترا
لقد جاهد الوضاح بالحق معلما * فاورث مجدا باقيا اهل بربرا
ابونا ابو اسحق يجمع بيننا * اب كان مهديا نبيا مطهرا
ومنا سليمان النبى الذى دعى * فاعطى تبيانا وملكا مسخرا
وموسى وعيسى والذى خر ساجدا * فانبت زرعا دمع عينيه اخضرا

(١) السلاح

ويعقوب منا زاده الله حكمة * وكان ابن يعقوب امينا مصورا
فيجمعنا والغر أبناء سادة * أب لا نبالي بعده من تعذرا
ابونا خليل الله والله ربنا * رضينا بما اعطى الاله وقدرا
بنى قبلة الله التي يهتدى بها * فأورثنا عزا وملكا معمرا
لشتان من يحمي معدا من العدا * ومن يسكن الماخور فى من تمخرا
فبؤ بالمخازي يا فرزدق لم يبت * أديمك الا واهنا غير ادفرا
فانك لو ضمنت من مازن دما * لما كان لابن القين أن يتخيرا
فلا تأمن الاعداء أسياف مازن * ولكن رأى ابنى قفيرة قصرا
فأخزيت يا ابن القين آل مجاشع * فاصبح ما تحمي مباحا مدعثرا(١)
أتنعون وهبا يابني زبد استها * وقد كنتم جيران وهب بن أبجرا
فما كان جيران الزبير مجاشع * بالأم من جيران وهب واغدرا
وقالت قريش للحوارى جاركم * أرغوا ان تدعوا الجواز وضوطرا(٢)
تراغيتم يوم الزبير كأنكم * ضباع مغارات يبادرن أجعرا
وجعثن كانت خزية فى مجاشع * كما كان غدر بالحوارى منكرا
فان عقالا والحتات كلاهما * تردى بثوبى غادر وتأزرا
ألم تحبسوا وهبا تمنونه المنى * وكان أخاهم طريدا مسيرا
فلو ان وهبا كان حل رحاله * بجبر للاقى ناصرين وعنصرا
ولو حل فينا ابن القوم دونه * عوابس يعلكن الشكيم وضمرا
اذا اسمعت الخيل والخيل تدعى * رياحا وتدعو العاصمين وجعفرا
فوارس لا يدعون يال مجاشع * اذا كان ما تذرى السنابك عثيرا
ولو خاف احياء بحزن مليحة * للاقى جوارا صافيا غير أكدرا

(١) مخرب (٢) الضخم

هم ضربوا هام الملوك وعجلوا * بوردغداة الحوفزان فبكرا
وقد جوب الهرماس وقع سيوفنا * وصدعن عن رأس بن كبشة مغفرا
وقد جعلت يوما بطخفة خيلنا * لا آل أبي قابوس يوما مذكرا
فنورد يوم الروع خيلا مغيرة * وتوردنا يا يحمل الكير صوأرا
سبقت بأيام الفصال ولم تجد * لقومك الاعقرنابك مفخرا
لقيت القروم الخاطرات فلم يكن * نكيرك الان تشول وتبعرا
ولاقيت خيرا من أبيك فوارسا * وأكرم أياما محيما وجمدرا
هم تركوا قيسا وعمرا كلاهما * يمج نجيعا من دم الجوف أحمرا
وسار لبكر نخبة من مجاشع * فلما رأى شيبان والخيل كفرا
وفي أي يوم لم تساقوا غنيمة * وجاركم فقع بخالف قرمرا
لقد كنت يا ابن القين ذا خبرة بكم * وعوف ابو قيس بكم كان أخبرا
فلا تتقون الشر حين يصيبكم * ولا تعرفون الأمر الا تدبرا
وعوف يعاف الضيم في آل مالك * وكنتم بني جوخى على الموت أصبرا
تركتم مزادا عند عوف رهينة * فاطعمه عوف ضباعا وانسرا
وصالحتم عوفا على ما بر بيكم * كما لم تقاضوا عقر جعثن منقرا
وجعثن قد زيدت مدادا على الزنا * وزادت على حمل الحوامل أشهرا
تناومت يا ابن القين اذ يخلجونها * كنخج الصرارى السفين المقيرا
فما ظنكم بالقعس من آل منقر * وقد بات فيها ليلة ما تسحرا
وباتت تنادى غالبا وكأنما * يشقون رقامسه القار أشعرا
وعمران القى فوق جعثن كلكلا * واورد أم الغيل فيها وأصدرا
وباتت ردافا منقرا يكسعونها * بكل فسوح يابس النعظ أعجرا
رأى غالب آثار فيشل منقر * فما زال منها غالب بعد مهترا

لكى غالب لما رأى نطفابها * من الذل اذ القى على النار أبصرا
أشاعت قريش للفرزدق خزية * وتلك الوفود النازلون الموقرا
عشية لاقى القرد قرد مجاشع * هزبرا أباشبلين فى الغيل قسورا
من المحميات الغيل غيل خفية * ترى تحت لحييه الفريس المعفرا
جزى الله ليلى فى جبير ملامة * وقبح قبعابالفرزدق أعورا
اذا ذكرت ليلى جبيرا تعصرت * وليس بشاف داءها ان تعصرا
ألا قبح الله الفرزدق كلما * أهل مصل للصلاة وكبرا
فلا يقربن المروتين ولا الصفا * ولا مسجد الله الحرام المطهرا
فانك لو تعطى الفرزدق درهما * على دين نصرانية لتنصرا
يبين فى وجه الفرزدق لؤمه * والاثم منسوب ففى حين أدبرا
لحى الله ماء من عروق خبيثة * شعت ساباء جار فيها مخمرا
فما كان من مخلين شوه صادة * والاثم من حوض الحمار وكيرا
قفيرة لم ترضع كريما بثديها * وما أحسنت من حيضة ان تطهرا
وما حملت الاعراضا لزنية * ولا سيق من مهر اليها فتمهرا
قفيرة أم القين يشمر بظرها * مرارا اذا ماعرفج الصيف أثمرا
فقد حسبت أم الفرزدق انها * تبول حبابا من وطاب بن أيسرا
لجاءت على أنف الفرزدق خزية * فقبح ذاك الانف أنفا ومشفرا
أتعدل سجلا من قفيرة مقرفا * اذا اصطك بسام الاضاميم صدرا
تسوف صنان القين من ربقة به * ليجعل فى ثقب المحالة محورا
تزور جبيرا امرة ويزورها * وتترك أعمى ذا خبيل مدثرا
وتخلج منها القين محبوكة القرى * كأن بها محامن الميض أصفرا
فهل لكم فى حنترا آل حنتر * ولما تصب تلك الصواعق حنترا

فان ربيعا والمشيع فاعلما * على موطن لم يدريا كيف قدرا
الارب أعشى ظالم متخمط * جعلت لعينيه جلاء وابصرا
ألم أك نارا يتقى الناس شرها * وسما لاعداء العشيرة ممقرا
ألم أك زاد المرملين والجا * اذا دفع الباب الغريب المعورا
نعدلايام تعدلمثلها * فوارس قيس دارعين وحسرا
أتنسون يومى رحرحان كليهما * وقد أشرع القوم الوشيج المؤمرا
وما كنت يا ابن القين تلقى جيادهم * وقوفا ولا مستنكرا أن تعقرا
تركت بوادى رحرحان نساءكم * ويوم الصفا لاقيتم الشعب أعورا
سمعتم بنى مجد دعوا يال عامر * فكنتم نعاما بالجزيز منفرا
وأسلمتم لابنى اسيدة حاجبا * ولاقى لقيط حتفه فتقطرا
وأسلمت القلحاء للقوم معبدا * يجاذب مخموسا من القد أسمرا

﴿فاجابه الفرزدق﴾

لعمرك لا يرقى الكليبي منزلا * برهط كليب أو يحل المشقرا
ولا يأتلى منى عنان مقلد * يكون لدى الحبلين أعين أيسرا
فقل لكليب تمترى بسبالها * منى ابن سوداء الذى كان قطرا
اذا جمعت يوما سوابق حلبة * الى غاية كنت الاغر المشهرا

﴿وقال فى ماءة لهم خاصم فيها بنى حمان ابى المهاجر بن عبد الله الكلابى﴾

أعوذ بالله العزيز الغفار * و بالامام العدل غير الجبار
من ظلم حمان وتخريب الدار * فاسأل بنى مصعب و رهط الحرار
والسلميين العظام الاخطار * والقرشيين ذوى السيح الجار
هل كان قبل حفرنا من محفار * أم كان من ورد به أو اصدار
حفرتها وهى كناس البقار (١) * مقرفة الجوف أشد الاقفار

(١) موضع قذر

يمشي بها كل مـوشي برباد * موشم الاكرع فيها جار (١)
يهز رقبة كهز الاسوار * تكسر المنقار بعد المنقار
بعدم الكف ونزع الاظفار * يصهلان فى الجب صهيل الامهار
فى الجبل الاصم غير الخوار * فسائل الجيران عن جار الدار
فالجار قد يعلم أخبار الجار * واحكم على تبين واستبصار
* يالبيتنا وعمر بن اغمار * والهوبر ابن الهنبر بن الهبار
عند مصلى البيت دون الاستار * مقام ابراهيم حيث الاحجار
ويرفع الستر بنو عبد الدار * ثم حلفنا بالعزيز الغفار
فلقى الكاذب فوار النار

(فقال عبدلبنى حمان يجيبه)

احلف بالله العزيز القهار * ما الكايب من حى ولا دار
الا مقام آتن واعيار * قعس الظهور وارمات الانقار

﴿وقال يمدح يزيد بن عبد الملك﴾

حى الديار على سبق الاعاصير * استنكرتنى أم ضنت بتخبيرى
حى الديار التى بلى معارفها * كل البلانغيان (٢) القطر والمور (٣)
هل أنت ذاكرة عهدا على قدم * أسقيت من سبل الغر المباكير (٤)
هل تعرف الربع اذ فى الربع عامره * واليوم أصبح قفرا غير معمور
او تبصران سنا برق أضاء لنا * رمل الصمينة ذا الانقاء والدور
ما حاجة لك فى الظعن التى بكرت * من دارة الجاب كالنخل المواقير
كاد التذكر يوم البين يسعفنى * ان الحليم بهذا غير معذور
ماذا أردت الى ربع وقفت به * هل غير شوق وأحزان وتذكير

(١) له جؤار وهو الصوت المرتفع (٢) رشاش (٣) التراب (٤) السحاب الوسمى

ما كنت أول محزون أضربه * برح الهوى وعذاب غير تفتير
تبيت ليلك ذا وجد تخامره * كأن فى القلب أطراف المسامير
يا أم حزرة ان العهد زينه * ودكريم وسر غير منشور
حييت شعثا واطلاحا مخدمة * والعيس منقوشة نقش الدنانير
هل فى الغوانى لمن قتلن من قود * أومن ديات لقتل الاعين الحور
يجمعن خلفا وموعودا بخلن به * الى جمال وادلال وتصوير
أما يزيد فان الله فهمه * حكما وأعطاه ملكا واضح النور
سرنا من الدام والروحان والادمى * ننوى يزيدا يزيد المجد والخير
عيدية برحال الميس تنسجها * حتى تفرج ما بين المسامير
خوص العيون اذا استقبلن هاجرة * يحسبن عورا وما فيهن من عور
تحدى بنا العيس والحرباء منتصب * والشمس والجة ظل اليعافير
من كل شوساء(١) لما خش ناظرها * أدنت مذمرها(٢) من واسط الكور
ما كاد تبلغ اطلاح أضربها * بعد المفاوز بين البشر والنير
من المهارى التى لم يغن كدنتها * كر الروايا ولم يخدجن فى العير
صبحن فى الركبان الركب همهم * خمس جوح فهذا ورد تبكير
وقفر الجبا لا ترى الا الحمام به * من الانيس خلاء غير محضور
تنفى دلاء سقاة القوم اذ وردوا * كالغسل عن جم طام غير مجهور
كأن لونا به من زيت سامرة * ولون ورد من الحناء معصور
لما تشوق بعض القوم قلت لهم * أين اليمامة من عين السواجير
زوروا يزيد فان الله فضله * واستبشروا بربيع النبت محبور

(١) تنظر بمؤخر عينها من حذب الزمام (٢) المذمر ان العابا وان

لا تسأموا للمطايا ماسرين بكم * واستبشروا بنوال غير منزور
فاستمطر وانفحات غير مخلفة * من سيب مستبشر بالملك مسرور
سرنا على ثقة حتى نزلت بكم * مستبشرا بحربيع النبت ممطور
لما بلغت امام العدل قلت لهم * قد كان من طول ادلاجي وتهجيري
فاستوردوا منهلا ريان ذا حبب * من زاخر البحر يرمى بالقراقير
لقد تركت فلا تعدمك اذ كفروا * لابن المهلب عظما غير مجبور
يا ابن المهلب ان الناس قد علموا * ان الخلافة للشم المغاوير
لا تحسبن مراس الحرب اذ خطرت * أكل القباب وادم الرغف بالصير
خليفة الله انى قد جعلت لكم * غراسوابق من نهجى وتحبيرى
لا ينكر الناس قدما ان تعرفهم * سبقا اذا بلغوا نحز المضامير
زان المنابر واختالت بمنتجب * مثبت بكتاب الله منصور
فى آل حرب وفى الاعياص منبته * هم ورثوك بناء عالى السور
يستغفرون لعبد الله اذ نزلوا * بالحوض منزل اهلال وتكبير
يكفى الخليفة ان الله فضله * عزم وثيق وعقد غير تغرير
ما ينبت الفرع نبعا مثل نبعتكم * عيدانها غير عشات ولا خور
قد أخرج الله قسرا من معاقلهم * أهل الحصون وأصحاب المطامير
كم من عدو فجذ الله دابرهم * كادوا بمكرهم وارتد فى بور
وكان نصرا من الرحمن قدره * والله ربك ذو ملك وتقدير

(وقال يهجو الاخطل)

قل للديار سقى أطلالك المطر * قد هجت شوقا فماذا ترجع الذكر
أسقيت محتفلا يستن وابله * أوهاطلا مرتعا صوبه درر
اذ الزمان زمان لا يقاربه * هذا الزمان واذ فى وحشه غرر

ان الفؤاد مع الظعن التي بكرت * من ذي طلوح وحالت دونها البصر
قالوا العلاك محزونون فقات لهم * خلوا الملامة لا شكوى ولا عذر
ان الخليط أجد البين يوم غدوا * من دارة الجأب اذ أحداجهم زمر
لما ترفع من هيج الجنوب لهم * ردوا الجمال لاصعاد وما انحدروا
من كل أصهب أسرى في عقيقته * نساء من الروض حتى طير الوبر
بزل كأن الكحيل الصرف ضرجها * حيث المناكب تلقى رجعها القطر
أبصرن أن ظهور الارض هائجة * وقلص الرطب الاان يرى سرر
هل تبصران حمول الحي اذ رفعت * بي بغير عباء الموصل اختدروا
قالوا انرى الآن يزهى الدوم أوظعنا * يابعد منظرهم ذاك الذي نظروا
ماذا يهيجك من دار ومنزلة * أوما بكاؤك اذ جيرانك ابتكروا
نادى المنادى ببين الحي فابتكروا * منا بكورا فما ارتابوا وما انتظروا
حاذرت بينهم ما الامس اذ بكروا * منا وما ينفع الاشفاق والحذر
كم دونهم من ذرى تيه مخفقة * يكاد ينشق عن مجهولها البصر
انا بطخفة أو ايام ذي نجب * نعم الفوارس لما التفت العذر
لم يخزاول يربوع فوارسهم * ولا يقال لهم كلا اذا افتخروا
سائل تميما وبكرا عن فوارسنا * حين التقى بإياد القبلة الكدر
لولا فوارس يربوع بذي نجب * ضاق الطريق وعي الورد والصدر
ان طاردوا الخيل لم يشووا فوارسها * أو واقفوا عانقوا الابطال فاهتصروا
نحن احتمينا حياض المجد مترعة * من حومة لم يخالط صفوها كدر
انا وامك ما ترجي ظلامتنا * عند الحفاظ وما في عظمنا خور
تلقى تميما اذا خاضت قرومهم * حوم البحور وكانت غمرة جبروا
هل تعرفون بذي بهدى فوارسنا * يوم الهذيل بايدي القوم مقتسر

الضار بين اذاما الخيل ضرجها * وقع القنا والتقى من فوقها الغبر
ان الهذيل بذي بهدى تداركه * ليث اذا شد من نجداتها الظفر
أرجو لتغلب اذ غبت أمورهم * ان لا يبارك فى الامر الذى ائتمروا
خابت بنو تغلب اذ ضل فارطهم * حوض المكارم ان المجد مبتدر
الظاعنون على العمياء ان ظعنوا * والسائلون بظهر الغيب ما الخبر
ومارضيتم لاجساد تحرقهم * فى النار اذ حرقت أرواحهم سقر
الآكلون خبيث الزاد وحدهم * والنازلون اذا واراهم الخمر
يحمى الذين بمضاوى منى حسبى * تلك الوجوه التى يسقى بها المطر
اعطوا اخزيمة والانصار حكمهم * والله عز بالانصار من نصروا
انى رأيتكم والحق مغضبة * تخزون ان يذكر الجحاف اوزفر
قوما يردون مرج القوم عادية * شعث النواصى اذا ما يطرد العكر
ان الاخيطل خنزير اطاف به * احدى الدواهى التى تخشى وتنتظر
قادوا اليكم صدور الخيل معلمة * تغشى الطعان وفى اعطافها زور
كانت وقائع قلنا لن ترى أبدا * من تغلب بعدها عين ولا اثر
حتى سمعت بخنزير ضغا جزعا * منهم فقلت ارى الاموات قد نشروا
أحياؤهم شر احياء والامه * والارض تلفظ موتاهم اذا قبروا
رجس يكون اذا صلوا اذانهم * قرع النواقيس لا يدرون ما السور
فما منعتم غداة البشر نسوتكم * ولا صبرتم لقيس مثل ما صبروا
اسلمتم كل مجتاب عباءته * وكل مخضرة القر بين تبتقر
هلا سألتم فيخفى بعض سوأتكم * اذ لا يغير فى قتلاكم غير
يا ابن الخبيثة يحامن عدلت بنا * ام من جعلت الى قيس اذا دحروا
قيس وخندف أهل المجد قبلكم * لستم اليهم ولا انتم لهم خطر

موتوا من الغيظ غما في جزيرتكم * لم يقطعوا بطن واد دونه مضر
ما عد قوم وان عزوا وان كرموا * الا افتخرنا بحق فوق ما افتخروا
نرضى عن الله ان الناس قد علموا * ان لن يفاخرها من خلقه بشر
وما لتغلب ان عدت مساعيها * نجم يضيء ولا شمس ولا قمر
كانت بنو تغلب لا يعل جدهم * كالمهلكين بذي الاحقاف اذ دمروا
صبت عليهم عقيم ما تناظرهم * حتى أصابهم بالحاصب القدر
تهجون قيسا وقد جذوا دوابركم * حتى اعز خصالك الاوس والنمر
انى نفيتك عن نجد فمالكم * نجد ومالك من غور به جحر
تلقى الاخيطل في ركب مطارفهم * برق العباء وما حجوا وما اعتمروا
الضاحكين الى الخنزير شهوته * يا قبحت تلك افواها اذا اكتشروا
والمقرعين على الخنزير ميسرهم * بئس الجزور وبئس القوم اذ يسروا
والتغلبي لئيم حين تجهره * والتغلبي لئيم حين تختبر
والتغلبي اذا تمت مروءته * عبد يسوق ركاب القوم مؤتجر
تلقى بني تغلب زبا مناخرهم * كأن آنفهم بالموصل الكمر
والتغلبية في ثنيي عباءتها * بظر طويل وفي باع ابنها قصر
من كل مخضرة الانياب قعرها * لحم الخنازير يجري فوقها السكر
نسوان تغلب لا حلم ولا حسب * ولا جمال ولا دين ولا خفر
ما كان يرضى رسول الله دينهم * والطيبان أبو بكر ولا عمر
جاء الرسول بدين الحق فانتكثوا * وهل يضير رسول الله ان كفروا
يا خزر تغلب ان اللؤم حالفكم * ما دام في ماردين الزيت يعتصر
تسربلوا اللؤم خلقا من جلودهم * ثم ارتدوا بثياب اللؤم واتزروا
الشاتمين بني بكر اذا بطنوا * والجائين الى بكر اذا افتقروا

قال الكرام تنحوا انكم نجس * افواه تغلب استاه بها وضر (١)
ساقت بنو تغلب من حين رابهم * ام الاخيطل في جلد استها شتر

﴿ وقال في شأن الخيار بن سبرة ﴾

أخاف على نفس بن احوزانه * جلا كل وجه من معد فاسفرا
فادرك يوم المعصين بسيفه * واغضب في يوم الخيار فنكرا
الارب سامي الطرف من آل مازن * اذا شمرت عن ساقها الحرب شمرا
جعلت لقبر للخيار ومالك * وقبر عدى في المقابر اقبرا

﴿ وقال يهجو بني ربيعة الجوع ﴾

طربت وهاج الشوق منزله قفر * تراوحها عصر خلا دونه عصر
أقول لعمرو ويوم جدي نعامة * بك اليوم باس لاعزاء ولاصبر
الا انت الان الجوجو متتالع * امابرحت بعدى بجودة والقصر
أقول وذاكم للعجيب الذى أرى * امال بن مال مار بيعة والفخر
اساوا فكانت من ربيعة عادة * بان لايزالوا نارلين ولايقروا
بحالفهم فقر قديم وذلة * وبئس الحليفان المذلة والفقر
فصبرا على ذل ربيع بن مالك * وكل ذليل خير عادته الصبر
وأكثرما كانت ربيعة انها * خبأن شئ لاانيس ولاقفر
باى قديم يار بيع بن مالك * وانتم ذنابى لايداب ولاصدر
اذا قيل يوما يال حنظلة اركبوا * نزلت بقرواح وطم بك البحر

﴿ وقال أعور بنى نبهان يهجو جريرا ﴾

أقول لها أمى سليطا بارضها * فبئس مناخ النازلين جرير
فلو عند غسان السليطى عرست (٢) * رغى (٣) قرن (٤) منها وكاس عقير

(١) في العرض (٢) نزلت (٣) من الرغاء وهو الصوت (٤) الجبل

الست كليبيا وأمك كلبــة * لها عنــد اطناب البيوت هرير

﴿فاجابه جرير﴾

ففي ذوجسام بعــدنا وحفــير * وبالسر مبدى منهم ووحضور

تــكلفتها الادانيامنــك وصلها * ولا صرمها شيء عليك يسير

لئن سلم الله المراسيل (١) بالضحى * ومر القوافى تهتــدي وتجور

لتعرفن نبهان مــني قصائدا * تطالع من سلمى وهن وعور

وأعور من نبهان يعوى ودونه * من الليــل بابا ظلمة وستور

دعى وهو حي مثل ميت وان يمت * فهــذا له بعد الممات نشور

رفعت له مشبوبة يهتدي بها * يكاد سناها في السمــاء يطير

فلما استوى جنباه ضاحك نارنا * عظيم أقاعي الحاليين ضرير

أخو البؤس أما جمه عن عظامه * فعار وأما مخهن فرير (٢)

فقلت لعبــدينا أديرا رحاكما * فقد جاء زحاف العشي جرور

أبو منزل الاضياف يغشون ناره * ويعرف حق النازلين جرير

اذا لم يدروا ما تمــاعطفت لهــم * سريعــة ابشار اللقاح درور

وجــدنا بني نبهان أذناب طيء * وللناس أذناب ترى وصدور

ترى شرط المعزى مهور نسائهم * وفي قزم (٣) المعزى لهن مهور

اذا حــل من نبهــان أذناب ثلة * بأوشال (٤) سلمى دقة وفجور

الست لنبها نيــة طال بظرها * وباع ابنها عند الفخار قصير

كثيرة صئبان النطاق كأنها * اذا رشحت منها المغابن (٥) كير

وأعور مــن نبهان امانهاره * فاعمى وأما ليــله فقصــير

---

(١) الابل السهله الناحيه (٢) رقيق (٣) نزم المال شره (٤) ما يقطر من الجبل قليلا (٥) الابطان وأصل الفخذين

﴿وقال الفرزدق يذم بني جعفر﴾

عرفت بأعلا رائس (١) الفأو (٢) بعدما * مضت سنة أيامها وشهورها

منازل أعرتها جبيرة والتقت * بها الريح شرقياتها ودبورها

﴿الى ان قال﴾

ونبئت ذا الاهدام يعوي ودونه * من الشام زراعاتها وقصورها

الى ولم أترك على الارض نابحا * ولاحية الا استمر عقورها

(وقال أخيرا)

وما منعت فرجا لها جعفرية * وما أحصنت عند البنين حجورها

وان تك قيس قدمنك لنصرها * فقد خزيت قيس وذل نصيرها

﴿فاجابه جرير يمدح بني جعفر بن كلاب﴾

أزرت ديار الحي أم لا تزورها * واني من الحي الجماد فدورها

وهل تنفع الدار المحيلة ذا الهوى * اذا استن اعرافا على الدور مورها

كأن ديار الحي من قدم البلى * قراطيس رهبان أحالت سطورها

كما ضربت في معصمي حارثية * يمانية بالوشم باق نؤورها (٣)

تفوت الرماة الوحش وهي غريرة * وتخشى نوار الوحش مالا نصيرها

لئن زل يوما بالفرزدق حلمه * وكان لقيس حاسدا لا يضيرها

من الحين سقت الخور خور مجاشع * الى حرب قيس وهي حام سعيرها

كانك يا ابن القين واهب سيفه * لاعدائه والحرب تغلي قدورها

فلا تأمنن الحي قيسا فانهم * بنو محصنات لم تدنس حجورها

ميامين خطارون يحمون نسوة * مناجيب تغلو في قريش مهورها

الا انما قيس نجوم مضيئة * يشق دجى الظلماء بالليل نورها

(١) رئيس الوادي أعلاه (٢) المطمئن بين ربوتين (٣) دخان الشحم

تعد لقيس من عظيم فعالها * بيوت أواسيها (١) طوال وسورها
فوارس قيس يمنعون حماهم * وفيهم جبال العز صعبا وعورها
وقيس هم قيس الاعنة والقنا * وقيس حماة الخيل تدمى نحورها
سليم وذبيان وعبس وعامر * حصون الى عز طويل عمورها
الم تر قيسا لا يرام لها حمى * ويقضى بسلطان عليك أميرها
ملوك واخوال الملوك وفيهم * غيوث الحيا يحيي البلاد مطيرها
وان جبال العز من آل خندف * لقيس فقد عزت وعز نصيرها
ألم تر قيسا حين خارت مجاشع * تجيروا ولا تلقى قليلا يجيرها
بنى دارم من رد خيلا مغيرة * غداة الصفا لم يجج الاعشورها
وردتم على قيس بخور مجاشع * فنؤتم على ساق بطئ جبورها
كأنهم بالشعب مالت عليهم * نضادوأجبال الستار ونيرها
لقد نذرت جدع الفرزدق جعفر * اذا حز أنف القين حلت نذورها
ذوو الحبرات الشم من آل جعفر * يسلم جانيها ويعطى فقيرها
حياتهم عز وتبنى لجعفر * اذا ذكرت مجدا لحياة قبورها
أتنسون يومى رحرحان وأمكم * جنيبة أفراس يحث بعيرها
وتذكر ما بين الضباب وجعفر * وتنسون قتلى لم يقتل ثؤورها
لقد أكرهت زرق الاسنة فيكم * قناسم يهربات قليل فطورها (٢)
فقل غنا عنك فى حرب جعفر * تغنيك زراعاتها وقصورها
اذا لم يكن الاقيون مجاشع * حماة عن الاحساب ضاعت ثغورها
ألم تر أن الله أخزى مجاشعا * اذا ذكرت بعد البلاء أمورها
بأنهم لا محرما يتقونه * وان لا يفى يوما لجار مجيرها

(١) أساطينها (٢) شغوتها

لقد بنيت يوما بيوت مجاشع * على الخبث حتى قد اصلت قعورها
فكم فيهم من سوأة ذات أفرخ * تعدو أخرى قد أتمت شهورها
اذا طرقت بخوبة من مجاشع * أتى دون رأس الساثبات خزيرها
بنو نخباب لا يفون بذمة * ولا جارة فيهم تهاب ستورها
ولا تتقى غب الحديث مجاشع * اذا هي جاءت او أمدت أيورها
وخبث حوض الخور خور مجاشع * رواح المخازى نحوها و بكورها
أفخرا اذا رابت وطاب مجاشع * وجاءت بتمر من جوارين عيرها
هم عشر لا نبع فيه وخروع * وزندا هم اثل تناوخ خورها
و يكفى خزير المرجلين مجاشعا * اذا ما الثر ياحث ركضا مغيرها
لقد علم الاقوام ان مجاشعا * اذا عرفت بالخزى قل نكيرها
ولا يعدم الجيران عقد مجاشع * اذا الحرب لم يرجع بصلح سفيرها
أفى كل يوم تستجبر مجاشع * تفرق نبل العبد أودى جفيرها
تفرق عن أنف الفرزدق عارد * له فضلات لم تجد من يقورها
وأبرأت من أم الفرزدق ناخسا * وقرد استها بعد المنام يثيرها
وفقأ عيني غالب بعد كبرة * بوادى شرار القين حين يطيرها
وداويت من عر الفرزدق نقبة * بنفط فأمست لا يخاف نشورها
وانهلته بالسم ثم عللته * بكاس من الذيفان مر عصيرها
وآب الى الاقيان الام وافد * اذا حل عن ظهر النجيبة كورها
أيوما لما خور الفرزدق خزية * ويوما زوانى بابل وخمورها
اذا ما شربت البابلية لم تبل * حيا ولا يسقى عفيفا عصيرها
تشبه من عادات أمك سيرة * بجبليك والمرقاة صعب حدورها
وما زلت يا عقدان بانى سوأة * تناجى بها نفسا لئيما ضميرها

رأيتك لم تعقل حفاظا ولا حجى * ولكن مواخيرا تؤدى اجورها
أثرت عليك الخزيات ولم يكن * ليعدم جانى سوأة من يثيرها
لقيت شجاعا لم تلده مجاشع * وأخوف حيات الجبال ذكورها
وقدح سعد الاعليت ومنقر * لدى حومل الميدان يحبو عقيرها
ودرت على عاسى العروق ولم تكن * لتسفى أفواه العروق زرورها
دعت أمك العمياء ليلة منقر * ثبور القدزلت وطال ثبورها
أشاعت بنجد للفرزدق خزية * وغارت جبال الغور فى من يغورها
لعمرك ماننسى فتاة مجاشع * ولا ذمة غرال زبير غرورها
ياعج أصحاب السفين بغدركم * وخوص على مران تجرى صفورها
تراغيتم يوم الزبير كأنكم * ضباع أضلت فى مغار جعورها
ولو كنت منا ماتقسم جاركم * سباع وطير لم تجد من يطيرها
ولونحن عاقدنا الزبير لقيته * مكان الانوق لا تنال وكورها
تدافع قدما عن تميم فوارسى * اذا الحرب أبدى جذناب هريرها
فمن مبلغ عنى تميما رسالة * علانية والنفس نصح ضميرها
عطفت عليكم ودقيس ولم يكن * بهم بذلا أقيان ليلى وكيرها

﴿وقال يجيب الفرزدق عن بنى نهشل﴾

لقد سرنى أن لا تعد مجاشع * من الفخر الاعقر ناب بصوأر
أقومك أم قومى تقد سيوفهم * عن الهام فرخى بيضة المتجبر
لعمرى لنعم المستجارون نهشل * وحى القرى للطارق المتنور
فوارس لا يدعون يا ل مجاشع * اذا برزت ذات العريش المخدر
وتدعون سلمى يا بنى زبد استها * وضمرة لليوم العماس المذكر
أولئك خير مصدقا من مجاشع * اذا الخيل جالت فى القنا المتكسر

لعمري لقد أردى هلال بن عامر * بتنهيـــة المرباع رهط المجشر
ومازلت مذلم تستجب للشنهشل * تلاقى صراحيا من الذل فاصبر
وعافت بنو شيبان حوض مجاشع * وشيبان أهل الصفو غير المكدر
ولو غضبت فى شأن حدراء نهشل * سموها بدهـم أو غزوها بعيسر
وأنتم قيون تصـقلون سيوفنا * ونعصى بها فى كل يوم مشهر
معاذبل أكفال كان خصاهـم * قناديل قس الحـبرة المتنصر
ولوفى رياح حـــل جار مجاشع * لما بات رهنا للقليب المعـــور
وماغرهـم من ثارهم عقد المنى * ولا عقـد الاعقـد جار مشمر

﴿وقال يمدح عمر بن عبد العزيز﴾

لجت أمامـــة فى لومى وماعلمت * عرض السمـاوة روحاتى ولابكرى
ولا تقـعقع الحى العيس قاربة * بين المـــراج ورعنى رجلتى بقر
ماهوم (١) القوم مذشدوا رحالهم * الا (٢) غشاشا لدى أعضادها اليسر
يضرحن ضرحاصى المعزاء اذوقدت * شمس النهار وعاد الظـل للقصر
يوما يصادى المهارى الخوص تحسبها * عـور العيون ومافيهن من عـور
قـد طال قولى اذا ماقمت مبتهلا * يارب أصلح قوام الدين والبشر
خليفـــة الله ثم الله يحفظـــه * والله يصحبـك الرحمن فى السـفر
انا لنرجـو اذا ما الغيث أخلفنا * من الخليفـة مانرجو من المطـر
يارب سجـل مغيث قد نفعت به * من نائل غـــير منزوح ولا كدر
أأذكر الجهد والبلوى التى نزلت * أم قد كفانى الذى بلغت من خبرى
مازلت بعـدك فى دار تعـرقنى * قـد عى بالحى اصعادى ومنحدرى
لاينفـع الحاضر المجهـود بادية * ولا يعـود لنا باد عـــلى حضر

(١) النوم القليل (٢) العجلة

كم بالمواسم من شعثاء أرملة * ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر
يدعوك دعوة ملهوف كأن به * خبلا من الجن أو خبلا من النشر
ممن يعدك تكفي فقد والده * كالفرخ في العش لم يدرج ولم يطر
يرجوك مثل رجاء الغيث تجبرهم * بوركت جابر عظم هيض منكسر
فان تدعهم فمن يرجون بعدكم * أو تنج منها فقد انجيت من ضرر
خليفة الله ماذا تأمرون بنا * لسنا اليكم ولا في دار منتظر
أنت المبارك والمهدي سيرته * تعصي الهوى وتقوم الليل بالسور
اصبحت للمنبر المعمور مجلسه * زينا وزين قباب الملك والحجر
نال الخلافة اذ كانت له قدرا * كما أتى ربه موسى على قدر
فلن تزال لهذا الدين ما عمروا * منكم عمارة ملك واضح الغرر
هم ما هم القوم ما ساروا وما نزلوا * الا يسوسون ملكا عالي الخطر
ما صاح من حية يمي الى جبل * الا صدعت صفاة الحية الذكر
أخوالك الشم من قيس اذا فزعوا * لا يعصمون حذار الموت بالعذر
لتنعش اليوم ريشي ثم تنهضني * وتنزل اليسر مني موضع العسر
فما وجدت لكم ندا يعادلكم * وما علمت لكم في الناس من خطر
اني سأشكر ما أوليت من حسن * وخير ما نلت معروف فاذووا الشكر

﴿ وقال يرثي ابنه سوادة ومرار بن عفاف ﴾

لله در عصابة نجدية * تركوا سوادة خلفهم ومرارا
انعي أخاك وفارسا ذا نجدة * جسا اذا امتلأ الفجاج غبارا

﴿ وقال ﴾

ادار الجميع الصالحين بذي السدر * أبيني لنا ان التحية عن عفر
لقد طرقت عيني في الدار دمنة * تعاودها الازمان والريح بالقطر

فقلت لادنى صاحبى وانني * لا كتم وجدا فى الجوانح كالجمر
لعمركما لا تعجلا ان موقفا * على الدار فيه القتل أو راحة الدهر
فعاجا ومافى الدار عين نحسها * سوى الربد والظلمان ترعى مع العفر
فلله ماذا هيجت من صبابة * على هالك يهذى بهند وما يدرى
طوى حزنا فى القلب حتى كانما * به نفث سحرا أو أشد من السحر
أخالد كان الصرم بينى وبينكم * دلالا فقد أجرى البعاد الى الهجر
جزيت الا تجزين وجدا يشفنى * وانى لا أنساك الا على ذكر
خليلى ماذا تأمرانى بحاجة * ولولا الحياء قد أشاد بها صدرى
أقيما فان اليوم يوم جرت لنا * أيامن طير لا نحوس ولا عسر
فان بخلت هند عليك فعلها * وان هى جادت كان صدعا على وقر
من البيض أطرافا كان بنانها * منابت سداء من الاجرع المثرى
لقد طال لوم العاذلين وشفنى * تناء طويل واختلاف من النجر (١)
أثعلب أولى حلقة ما ذكرتكم * بسوء ولكنى عتبت على بكر
فلا تؤبسوا بينى وبينكم الثرى * فان الذى بينى وبينكم مثرى
عظام المقارى فى السنين وجاركم * يبيت من اللائى تخاف لدى وكر
أثعلب انى لم أزل مذ عرفتكم * أرى لكم سترا فلا تهتكوا سترى
فلولا ذوو الاحلام عمرو بن عامر * رميت بنا بكرا بقاصمة الظهر
هم يمنعون السرح لا يمنعونه * من الجيش ان يزداد نفرا على نفر
جزى الله يربوعا من السيد قرضها * وما فى شيمم من جزاء ولا شكر
بنى السيد أو بنا كم قد علمتم * الينا وقد لج الطعان فى نفر
مننا عليكم لو شكرتم بلاءنا * وقد جللتكم حرب ذهل على قتر

---

(١) نجر القوم شكلهم

بني السيد لا يهمي ترمز مدرك * ندوب القوافي في جلودكم الخضر
بأي بلاء تحمدون مجاشعا * غباغب أثوار تلظى على جسر
ألا تعرفون النافشين لحاهم * اذا بطنوا والفاخرين بلا فخر
أنا البدر يغشي طرف عينيك ضوؤه * ومن يجعل القرد المسرول كالبدر
حمتني ليربوع جبال حصينة * ويذخر دوني قمقمان من البحر
فضل ضلال العادلين مجاشعا * ثلوط الروايا بالحماة عن الثغر
فما شهدت يوم الغبيط مجاشع * ولا نقلان الخيل من قلتي يسر
ولا شهدتنا يوم جيش محرق * طهية فرسان الوقيدية الشقر
ولا شهدت يوم النقاحيل هاجر * ولا السيد اذ يخطن في الاسل الحمر
ونحن سلبنا الجون وابن محرق * وعمرا وقتلنا ملوك بني نصر
اذا نحن جردنا عليهم سيوفنا * أقمنا بها درأ الجبابرة الصعر
اذا ما رجي روح الفرزدق راحة * تغمده آذى ذي حدب غمر
فطاشت يد القين الدعي وغمه * ذرى واسعات يرتمين من البحر
لعلك ترجوا ان تنفس بعدما * غممت كما غم المعذب في القبر
فما أحصنته بالسعود لما لك * ولا ولدته أمه ليلة القدر
فلا تحسبن الحرب لما تشنعت * مغايشة ان الفياش بكم مزرى
أبعد بني بدر واسلاب جاركم * رضيتم بضيم واحتبيتم على وتر
ونبئت جوابا وسكني يسبني * وعمر بن عفرى لا سلام على عمرو
ويحسب جواب بسكن زيارة * ألا انما تدهى بقوم ولا تدرى

(وقال)

ألا حي الديار بسعد أني * أحب لحب فاطمة الديارا
أراد الظاعنون ليحزنوني * فهاجوا صدع قلبي فاستطارا

لقد فاضت دموعك يوم قو * لبين كان حاجته ادكارا

أبيت الليل أرقب كل نجم * تعرض ثم أنجد حيث غارا

يحن فؤاده والعين تلقى * من العبرات جولا وانحدارا

اذا ما حل أهلك يا سليمى * بدارة جلجل شحطوا المزارا

فتدعونا القلوب الى هواها * و يكره أهل جهمة أن تزارا

كان مجاشعا نخبات نبت * هبطن الهرم أسفل من سرارا

اذا حلوا ازرودينة واعليها * بيوت الذل والعمد القصارا

تسيل عليهم واشعب المخازى * وقد كانوا السوأتها قرارا

وهل كان الفرزدق غير قرد * أصابته الصواعق فاستدارا

وكنت اذا حللت بدار قوم * ظعنت بخزية وتركت عارا

فهلا غرت يوم أراد قوم * أصابوا عقر جعثن أن تغارا

أتذكر عقر جعثن اذ تنادى * ومنشدك القلائد والخمارا

ألم تخشوا اذا بلغ المخازى * على سوآة جعثن أن تثارا

فان مجر جعثن كان ليلا * وأعين كان مقتله نهارا

فلو أيام جعثن كان قومى * هم قوم الفرزدق ما استجارا

تزوجتم نوار ولم تريدوا * ليدرك ثائر بابى نوارا

فديتك يا فرزدق دين ليلى * تزور القين حجا واعتمارا

يظل القين بعد نكاح ليلى * يطير على سبالكم الشرارا

نكحت على البعيث ولم أطلق * فأخزأت التفرد والضرارا

نشدتك يا بعيث لتخبرنى * أليلا نكت أمك أم نهارا

مريتم حربنا لكم فدرت * بذى علق وأبطأت الغرارا

ألم أك قد نهيت على حفير * بني قرط وعلجهم شقارا

سأرهن يابن حادية الروايا * لكم مد الاعنة والحضارا

يرى المتعبدون على دوني * حياض الموت واللجج الغمارا

ألسنا نحن قد علمت تميم * غداة الروع أجدران نغارا

واضرب بالسيوف اذا تلاقت * هوادي الخيل صادية حرارا

واطعن حين تختلف العوالي * بمأزول اذا ما النقع ثارا

واصبر في القرى واعد نصرا * وامنع جانبا وأعز جارا

غضبنا يوم طخفة قد علمتم * فصفدنا الملوك به اعتسارا

فوارسنا عتيبة وابن سعد * وقوادالمقانب حيث سارا

ومنا المعقلات وعبد قيس * وفارسنا الذي منع الذمارا

فما ترجو النجوم بنو عقال * ولا القمر المنير اذا استنارا

ونحن الموقدون بكل ثغر * تخاف به العدو عليك نارا

أتنسون الزبير ورهط عوف * وعوفا حين عزكم فخارا

تركت القين أطوع من خصي * بعض بايره المسد المغارا

(فاجابه الفرزدق)

جرالمجزيات على كليب * جرير ثم ما منع الذمارا

وكان لها كبكر ثمود لما * رغا ظهرا فدمرهم دمارا

عوى فأثار أغلب ضيغميا * فويل ابن المراغة ما استثارا

(الى ان قال)

وان بني كليب لم يصيبوا * اذا اختاروا مشاتمتي اختيارا

هجوني خائنين فكان شتمي * على أكبادهم سلعا وقارا

(ومنها)

رايت ابن المراغة حين ذكى(١) * تحول غير لحيته حمارا

له أم باسفل سوق حجر * تبيع له بعنبلها الازارا

﴿وقال جرير﴾

هاج الهوى وضمير الحاجة الذكر * واستعجم اليوم من سلومة الخبر

علقت جنية ضنت بنائلها * من نسوة زانهن الدل والخفر

قد كنت أحسب في تيم مصانعة * وفيهم عاقلا بعد الذي ائتمروا

تعرضت تيم لي عمدا لتهجوني * كما تعرض لاست الخارئ الحجر

قد كان لو وعظت تيم بغيرهم * في ذي الصليب وقيني مالك عبر

هلا ادراتم سوانا يابني لجأ * أمرا يقارب أو وحشا لها غرر

أو تطلبون بتيم لا أبا لكم * من تبلغ التيم أو تيم له خطر

ترجو الهوادة تيم بعد ما وقعت * صماء ليس لها سمع ولا بصر

قد كانت التيم ممن قد نصبت له * بالمنجنيق وكلادقه الحجر

ذاقوا كما ذاق من قد كان قبلهم * واستعقبوا عثرة الاقيان اذ عثروا

خل الطريق لمن يبني المنار به * وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر

مازلت تحفزا قواما وتبلغني * ذيخ المريرة حتى استحصد المرر

قد حان قبلك أقوام فقلت لهم * جد النضال وقلت بيننا العذر

لن تستطيع بتيم ان تغالبني * حين استخن جذاب البيعة الوتر

فاسأل نزارا جميعا اين شاعرها * وشاعر الزبد لما أثمر الشجر

ما التيم الاذباب لا جناح له * قد كان من عليهم مرة غمر

ازمان يغشى دخان الذل أعينهم * لا يستعانون في قوم اذا ذكروا

---

(١) كبر

والتيم عبـــد لاقوام يلوذبهم * يعطوا المقادة ان أوفوا ون غدروا
أتبتغي التيم عذرا بعدما غدروا * لا يقبل الله من تيم اذا اعتذروا
لا تمنعون لكم عرسا وما لكم * الا بغيركم ورد ولا صــدر
يا تيم تيم عدى لا أبا لكم * لا يوقعنكم في سوأة عمــر
يا تيم ان جسيم الامر ليس لكم * ولا الجرائيم عنـــد الدعوة الكبر
والتيم كان سطيحا ثم قيل لهم * شأن السطيح الى تخييـــله العور
ان الكرام اذا مدوا حبالهم * ازرى بحبلك ضعف العقد والقصر
لولا قبائل من زيد تلوذبها * كانت عصاك التي تلحى وتقتشر
جاءت فوارسنا غرا محجلة * اذ ليس في التيم تحجيـــل ولا غرر
جئنا بكم من زهيرات ومن سبأ * وللعوامع في أعناقكم أثر
في جلهم الاؤم معلوما معارنه * وفي حويزة خبث الريح والادر
قولوا التيم أعصب فوق آنفهم * اذ يرامون التي من مثلها نفروا
قد خفت يا بن التي ماتت منافقة * من خبث برزة ان لا ينزل المطــر
أنت ابن برزة منسوبا الى لجأ * عبـــد العصارة والعيدان تعتصر
أخزيت تيما وما تحمى محارمها * اذ أنت نفاخـــة للقــــين مؤتجر
ما بال برزة في المنحاة اذ نذرت * صوم المحـــرم ان لم يطلع القـــمر
تقول والعبـــد مكعول يزحرها * ارفق فدى لك أنت الناكح الذكر
وصت بنيها وقالت دون أكبركم * وادوا أباكم فان التيم قد كفـــروا
تضغنت من لحى وهى مقـــرفة * ماء خبيثا ومنـــه ينبت السرر
اني لمهد لكم غرا مقشبة * فيها السمام وأخرى بعد تنتظر
ان الحفافيث حقا يا بني لجأ * يطرقن حين يسور الحيـــة الذكر
لولا عدى واستشا كرين لهم * لم تدر تيم باى القنـــة الحفـــر

يارب حي نعشـنا بعد عثرتهم * كنا لهم كسقيف العظم فاجتبروا
زدنا العـدو وادنينا محلهم * حتى ابتنوا بقباب بعد ما احتجروا
يوما نشـدو راء السبي عادية * شعث النواصي ويوما تطرد البقر
قد يعلم الناس ان التيم الامهم * أأخـبر الناس لؤم التيم أم أذر
يا تيم يا تيم ان التيـم لم يرثوا * بيتا كريمـا ولا يوما اذا افتخـروا
أوصى تميم بتيم ان يكون لهم * سؤر الحياض وان يخصوا اذا كبروا
لا تنكر التيم يوما ان يكون لهم * سؤر العشي وشرب النابع الكدر
يا تيم خالط مكعـول ابا لجأ * ذا نقبـة قد بدا في لونه عـرر
أفا بن فرعي بني زيد اذا نسبوا * هل ينكر المصطفى أو ينكر القمر
واللؤم حالف تيما في ديارهم * واللؤم صـير في تيم اذا حضروا
اقبض يديك فان التيم قد سبقوا * يوم التفاخر والغايات تبتـدر
ان تصبر التيم مخضرا جلودهم * على الهوان فقبل اليوم ما صبروا
يا ابن التي اغتسلت في بيت جارتها * ليلا فاصبح في هلب(١) استها مدر
ان الذين أضاؤا النار قد عرفوا * اثار برزة والاثار تقتفـر
قالت لتيم بن قنب وهي تعذلهم * يا تيم ما لكم البشرى ولا الظفـر
تخزيك احياء تيم ان فخرت بهم * والخزي أموات تيم ان هم نشروا
اعيالك والدك الادنون فالتمسن * هل في شفاعة ذي لاهدام مفتخر
لا يشهدون نجي القوم بينهم * تقضى الامور على تيم وما شعروا
عض السرندى على تثليمنا جذه * من أم علقة بظر اغمـه الشـعر
وعض علقة لا يالو بعرعرة(٢) * من بظر ام السرندى وهو منتصر

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

(١) الشعر (٢) عرعرة السنام أعلاه وعرعرة الجبل أعلاه

صرم الخليط تباينا و بكورا * وحسبت بينهم عليك يسيرا
عرض الهوى وتبلغت حاجاته * منك الضمير فلم يدعن ضميرا
ان الغوانی قد رمین فؤاده * حتی ترکن بسمعه توقيرا
بيض تربيها النعيم وخالطت * عيشا كحاشية الفرند غريرا
انكرن عهدك بعدما يعرفنه * ولقد يكن الى حديثك سورا
ورأين ثوب بشاشة انضيته * فجمعن عنك تجنبا ونفورا
ليت الشباب لنا يعود كعهده * فلقد تكون بشرخه مسرورا
و بكيت ليلك لا تنام لطوله * ليل التمام وقد يكون قصيرا
هل ترجوان لما احاول راحة * ام تطمعان لما اتى تفتيرا
قالت جعادة ما لجسمك شاحبا * ولقد يكون على الشباب نضيرا
اجعاد انى لا يزال بنو بنى * همير وحموهنا و بكورا
حتى بليت وما علمت بهمنا * ورأيت أفضل نفعك التغييرا
هلا عجبت من الزمان وريبه * والدهر يحدث فی الامور أمورا
قال العوازل ما لجهلك بعدما * شاب المفارق وا كتسين قتيرا
حييت زورك اذ ألم ولم تكن * هند لقاصية البيوت زؤورا
طرقت نواحل قد اضربها السرى * نزحت باذرعها تنائف زورا
مشق الهواجر لحمهن مع السرى * حتى ذهبن كلاكلا وصدورا
من كل جرشعة (١) الهواجر زادها * بعد المفاوز جراة وضريرا (٢)
قرعت اخشتها العظام فاخرجت * منها محارف (٣) جسة و بكيرا
نفضت باصهب للمراح شليلها (٤) * نفض النعامة زفها (٥) الممطورا

(١) ضخمة واسعة الجوف (٢) اضرارها بالابل وصبرها بعد سقوطها (٣) النشاط (٤) المسح الذی يكون علی عجزها (٥) الريش

ياصاحبي دنى الرواح فسيرا * لا كالعشية زائرا ومزورا
وجد الاخيطل حين شمصه القنا * حطما اذا اعتزم الجياد عثورا
وعوى الفرزدق للاخيطل محلبا(١) * فتنازعا مرس القوى مشزورا
ماقادمن عرب الى جوادهم * الاتركت جوادهم محسورا
أبقت مراكضة الرهان مجربا * عند المواطن يرزق التبشيرا
فاذا هززت قطعت كل ضريبة * ومضيت لاطبعا(٢) ولا مبهورا(٣)
انى اذا مضر على تحدبت * لاقيت مطلع الجبال وعورا
مدت بحورهم فلست بقاطع * بحرا اعد من البحور بحورا
الضاربون على النصارى جزية * وهدى لمن تبع الكتاب ونورا
انا نفضل في الحياة حياتنا * ونسود من دخل القبور قبورا
الله فصلنا وأخزى تغلبا * لن تستطيع لما قضى تغييرا
فينا المساجد والامام ولا ترى * في دار تغلب مسجدا معمورا
تلقى اذا اجتمع الكرام بموطن * أشراف تغلب سائلا وأجيرا
ان الاخيطل لو يفاضل خندفا * لقى الهوان هناك والتصغيرا
واذا الدعاء علا بقيس الجوا * شعث الملامع كالقناوذ كورا
المنا شبين برغم آنف تغلب * في كل منزلة عليك أميرا
أفبالصليب ومارسرجس تتقى * شهباء ذات مناكب جمهورا(٤)
عاينت مشعلة(٥) الرعال(٦) كانها * طير تغاول (٧) في شمام(٨) وكورا
جنح الاصيل وقد قضين لتغلب * نحبا قضين قضاءه ونذورا
أسلمت اجروابن عبد محرق * ووجدت يومئذ أزب نفورا

(١) المعين (٢) صدا ءالسيف (٣) المغلوب (٤) المجتمعة الضخمة (٥) متفرقة (٦) قطيع الخيل
(٧) تبادر (٨) جبل معروف بالعاليه

فاذا وطئنك بالأخيطل وطأة * لم يرج عظمك بعدهن جبورا
واذا سمعت بحرب قيس بعدها * فضعوا السلاح وكفروا تكفيرا
تركوا شعيث بنى مليل مسلما * والشعثمين واسلموا شعرورا
واجر(١) مطرد الكعوب كأنه * مسد ينازع من لصاف(٢) جرورا(٣)
وكأن تغلب يوم لاقوا خيلنا * خربان ذى جسم لقين صقورا
انا نصدق بالذى قلنا لكم * ويكون قولك يافرزدق زورا
لعن الاله نسيةمن تغلب * يرفعن من قطع العباء خدورا
الجاعلين لمارسر جس حجهم * وحجيج مكة يكثروا التكبيرا
من كل حنكلة ترى جلبابها * فروا وتقلب للعباءة نيرا
وكأنما بصق الجراد بليتها(٤) * فالوجه لاحسنا ولا منضورا
لقى الاخيطل أمه مخمورة * قبحا لذلك شاربا مخمورا
أم الاخيطل بالرحوب اذا انتشت * جعلت لشقشقة الهجان هديرا
لم يجرمذ خلقت على أنيابها * ماء السواك ولم تمس طهورا
لقحت لاشهب بالكناسة داجن * خنزيرة فتوالدا خنزيرا

وهجا غسان بن ذهل جريرا بقصيدة مطلعها

لعمرى لئن كانت بجيلة زانها * جرير لقد أخزى كليبا جريرها
اذا فزعت يوما كليب وسومت * تقاعس فى ظهر الأتان مغيرها
رأيت كليبا يعرف اللؤم ريحها * اذا أسود بين الامحين جعورها
وما يذبحون الشاة الاعيسر * طويل تناجيها صغار قدورها

الى آخر ماقال فرد عليه جرير بقوله

(١) الاجرار هو أن يطعن الرجل ثم يبقى الرمح فيه (٢) ماء لبنى نهشل (٣) البئر البعيدة القاع
(٤) صفحتا عنقها

الا بكرت سلمى فجد بكورها * وشق العصا بعد اجتماع أميرها
اذا نحن قلنا قد تباينت النوى * ترقرق سلمى عبرة أو تغيرها
لها قصب ريان قد شجيت به * خلاخيل سلمى المصمتات وسورها
اذا نحن لم نملك لسلمى زيارة * نفسنا جدى سلمى على من يزورها
فهل تبلغني الحاج مضبورة(١) القرى * بطيء بجور الناعجات(٢) فتورها
نجاة يصل المرو تحت أظلها * بلاحقة الاظلام حام هجيرها
ألا ليت شعري عن سليط ألم تجد * سليط سوى غسان جارا يجيرها
لقد ضمنوا الاحساب صاحب سوءة * يناجي بها نفسا لئيما ضميرها
ونبئت غسان بن واهصة الخصى * يلجلج مني مضغة لا يحيرها
ستعلم ما يغني حكيم ومنقع * اذا الحرب لم يرجع بصلح سفيرها
الا ساء ما تبلى سليط وقد ربت * جواشنها وازداد عرضا ظهورها
باستاهها ترمي سليط وتتقي * ويرمي نضالا عن كليب جريرها
ولما علا كم صك باز جنحتم * باستاه خربان تصر صقورها
غضائط(٣) يشوون الفراسن(٤) بالضحى * اذا ما السرايا حث ركضا مغيرها
فما في سليط فارس ذو حفيظة * ومعقلها يوم الهياج جعورها(٥)
أضجوا الروايا بالمزاد فانكم * ستكفون ركض الخيل تدمى نحورها
عجبت من الداعي جحيشا وصائدا * وعيساء يسعى بالعلاب نفيرها
أساعية عيساء والضأن حفل * فما حاولت عيساء أم ما عذيرها
اذا ما تعاظمتم جعورا فشرفوا * جحيشا اذا آبت من الصيف عيرها
اناسا يخالون العباءة فيهم * قطيفة مرعزى يقلب نيرها
كأن سليطا في جواشنها الخصى * اذا راح بين الاملحين وقيرها
اذا قيل ركب من سليط فقبحت * ركابا وركبانا لئيما بشيرها

(١) موثقة (٢) الابل البيض (٣) التبرع بالطعام (٤) شر مابؤكل (٥) جنبها

نهيتكم ان تركبوا ذات ناطح * من الحرب يلوى بالرداء نذيرها
فمابكم صبر على مشرفية * تعض فراخ الهام أو تستطيرها

﴿وقال يرثى الوليد ابن عبد الملك﴾

ياعين جودى بدمع هاجه الذكر * فالدمع بعد اليوم مدخر
ان الخليفة قد وارى شمائله * غبراء ملحودة فى جولها(١) زور(٢)
أمسى بنوه وقد جلت مصيبتهم * مثل النجوم هوى من بينها القمر
كانوا شهودا فلم يدفع منيته * عبد العزيز ولا روح ولا عمر
وخالد لو أراد الدهر فديته * اغلوا مخاطرة لو يقبل الخطر
قد شفنى روعة العباس من فزع * لما أتاه بدير القسطل الخبر

﴿وقال يهجو التيم﴾

لقد نادى أميرك بابتكار * ولم يلووا عليك ولم تزار
وقد رفع الظعائن يوم رهبى * بروح من فؤادك مستطار
ذكرتك بالنجوم و يوم مروا * على مران راجعنى ادكارى
وتيم يفخرون وضرب تيم * كضرب الزيف بار على التجار
وتعرف بالمنازل يا ابن تيم * لئيم الضرب مطرف النجار
رويد الافتخارك يا ابن تيم * رقيقا ما اعتقت من الاسار
تذكر هل تفاخر يا ابن تيم * بفرع أو لاصلك من قرار
فاعرفوا السباق وما تجلت * وجوه التيم من قتم الغبار
أتطلب سابق الحلبات تيم * تقدم فى المواطن اذ تجارى
صريح الم تلد أبويه تيم * ولم ينسب لاخت بنى حذار
لعمر أبيك ما شجرات تيم * من النبع العتيق ولا النضار

---

(١) نواحيها (٢) اعوجاج

وقد علمت تميم ان تيما * بعيد حين ينسب من نزار
فأنتم عائذون بآل سعد * بعقد الحلف أو سبب الجوار
نعد تميمنا ونعد تيما * فقد أرديت فى اللجج الغمار
لنا عمرو عليك وآل سعد * وثروة دارم وحصى الجمار
وجواز الحجيج لنا عليكم * وعادى المكارم والمنار
وخالى من خزيمة يا ابن تيم * عظيم البيت مرتفع السوارى
لقد وجدا ابن برزة يوم جارى * بطيئا عن مرافعة الخطار
فكيف ترى جذابى يا ابن تيم * وقد قرنتم قرن البكار
فلست مفارقا قرنى حتى * يطول تصعدى بك وانحدارى
وما بالميس يرحل وفد تيم * ولكن بالثوية والحصار
وجدنا التيم من سبأ وتيم * مجاورة القرود مع الوبار
فان تجزوا بنعمتنا شكرتم * رباحا أو فوارس ذى الخمار
أتعدل ليل أيسر مستنيما * بليل المحجمات على سفار
تولى فى المرابط مقربات * طواهن المغار على اقورار
نعشيها الغبوق على بنينا * ونطعمها المحيل على الصفار
وقد علم ابن أبجر ان خيلى * غداة الجد صادقة الغوار
قرعن بنا كتائب آل نصر * وزحف المنذرين وذى المرار
وهامات الجبابر قد صدعنا * كأن عظامها فلق المحار
فما شهدت رجال التيم حربا * ولا أيام طخفة والنسار
أسأت وتلك عادتك ابن تيم * أعيى سواد أمك باخضرار
تبول على القتاد بنات تيم * مع العقد النوابح فى الديار

﴿وقال جرير يهجو سراقة بن مرداس عندما هجاه بقوله﴾

على اعراب

ان الفرزدق برزت حلابه * عفوا وغودر في الغبار جرير

ياصاحبي هل الصباح منير * أم هل للوم عواذلي تفتير
اني تكاف بالغميم حاجة * نهيا حمامة دونه وحفير
عادات قلبك حين خف به الهوى * لولا تسكنه لكاد يطير
ان العوازل لم يجدن كوجدنا * فلهن منك تعبد وزفير
ينهين من علق الهوى بفؤاده * حتى استبين بسمعه توقير
ليت الزمان لنا يعود بيسره * ان اليسير بذا الزمان عسير
ياقلب هل لك في العزاء فانه * قد عيل صبرك والكريم صبور
ولقد عجبت من الوشاة كأنهم * بالبغض نحوك والعداوة عور
وكتمت سرك في الفؤاد مجمجما (١) * ان الكتوم لسره لجدير
فسقى ديارك حيث كنت مجلجل * هزج يرن على الديار ومطير
ولقد ذكرتك في اليمامة ذكرة * ان المحب لمن يحب ذكور
والعيس منعلة السريح من الوجى * وكأنهن من الهواجر عور
يابشر حق لبشرك التبشير * هل لا غضبت انا وأنت امير
يابشر انك لم تزل في نعمة * يأتيك من قبل الا له بشير
بشر أبو مروان ان عاسرته * عسر وعند يساره ميسور
قد كان حقك ان تقول لبارق * ياآل بارق فيم سب جرير
ان الكريمة ينصر الكرم ابنها * وابن اللئيمة للئام نصور
لا يدخلان عليك ان دنولهم * رجس وان خروجهم تطهير
أمسى سراقة قد عوى لشقائه * خطب وأمك ياسراق يسير
أسراق قد علمت معد أنني * قدما اذا كره الخياض جسور

---

(١) الذي يحدث به نفسه ولا يبديه

اسراق انك قد غشيت ببارق * أمراً مطالعه عليك وعور
يا آل بارق لو تقدم ناصح * للبارقي فانه مغرور
كالسامري غداة ضل بقومه * والعجل يعكف حوله ويخور
اني بنى لى من يزيد بناؤه * طولا وباعك يا سراق قصير
لو كنت تعلم ما جهلت فوارسى * أيام طخفة والدماء تمور
هلا بذى نجب علمت بلاءنا * أو يوم أصعد بالنسار بحير
أبصرت قين بنى قفيرة محلبا * أسراق ليس لبارق التخيير
ان الفرزدق قد أصيب بسهمه * فضغا وأسلم تغلب الخنزير
قد كان في كلب يخاف شذاته * مني وما لقى الغواة نذير
اسراق انك قد تركت مخلفا * وغبار غيرها عليك يثور
وعلقت في مرس يمد قرينه * حتى التوى بك محصد مشزور
لحصاد بارق كان أهون ضيعة * والمخلدان ودونك المنحور
من مخدر قطع الطريق بلعلع * تهوى مخالبه معا فيسور
تؤتى الكرام مهورهن سياقة * ونساء بارق ما لهن مهور
ان الملامة والمذلة فاعلموا * قدراً لأول بارق مقدور
أ كسحت باستك للفخار وبارق * شيخان أعمى مقعد وضرير
واذا انتسبت الى شنوءة تدعى * قالوا ادعاء أبى سراقة زور
انى بنى لى زاخر من خندف * للملك فيه منابر وسرير
أسراق انك لو تفاضل خندفا * بثقت عليك من الفرات بحور
أسراق انك لا نزاراً نلتمو * والحي من يمن عليك نصير
أسراق ان لنا العراق ونجده * والغور ويل أبيك حين يغور
أرجى سراقة أن يفاضل خندفا * وأبو سراقة في الحصى مكثور

﴿وقال يهجو الاخطل بعد موته﴾

زار القبور أبو مالك * فكان كالأم زوارها

ستبكي عليه دروم(١) العشا * خبيث تنسم أسحارها

وتكثر في مستقر الجنين * من الثوم في قبل اطهارها

وقد سيرت ابرقس القسوس * فكان ثلاثة اشبارها

تنوح بنات أبي مالك * ببوق النصارى وزمارها

لقد سرني وقع خيل الهذيل * وترغيم تغلب في دارها

وفات الهذيل بني تغلب * وجعاف قيس بأوتارها

تحضون قيسا ولا تصبرون * لزين الحروب واضرارها

﴿وقال يرثي عمر بن عبد العزيز﴾

تنعى النعاة أمير المؤمنين لنا * يا خير من حج بيت الله واعتمرا

حملت أمرا عظيما فاصطبرت له * وقمت فيه بامر الله يا عمرا

فالشمس كاسفة ليست بطالعة * تبكي عليك نجوم الليل والقمرا

﴿وقال﴾

طرب الحمام بذي الاراك فهاجني * لازلت في غلل وأيك ناضر

شبهت منزلة براح وقد أتى * حول المحيل خلال جفن داثر

نشرت عليك فبشرت بعد البلى * ريح يمانية بيوم ماطر

ان قال صحبتك الرواح فقل لهم * حي الغزيز ومن به من حاضر

نهوى الخليط ولو أقمنا بعدهم * ان المقيم مكاتف بالسائر

ان المطي بنا يخدن ضحى غد * واليوم يوم لبانة وتزاور

سنح الهوى وكتمت صحبي حاجة * بلغت تجلد ذي العزاء الصابر

---

(١) التي تدور وتطوف بالليل تتبع القبيح

جزعا بكيت على الشباب وشاقني * عرفان منزلة بجزعي ساجر
أما الفؤاد فلن يزال متيما * بهوى جمانة أو بريا العاقر
طرقت بمخترق الفلاة مشردا * جعل الوساد ذراع حوف ضامر
ياأم طلحة ما القينا مثلكم * في المنجدين ولا بغور الغائر
رهبان مدين لو رأوك تنزلوا
والعصم (١) من شعف العقول الفادر (٢)
لمن الحمول من الاياد تحملت * كالدوم أو ظلل السفين العابر
يحدوا بهن مشمر عن ساقه * مثل المنيح نحي قداح الياسر
قرن مفرعة الكواهل بذلا * من كل مطرد الجديد عذافر
نهد الجمال (٣) اذا حدين مفرج (٤) * سبط المشافر مخلاف (٥) أو فاطر
منه بمجتمع الاخادع نابغ * يغشي الذفارى كالكحيل القاطر
واذا الاذمة أعلقت از رارها * جرجرن بين لهاو بين حناجر
زال الجمال بنخل يثرب بالضحى * أو بالرواجح من اباض العامر
ليت الزبير بنا تلبس حبله * ليس الوفي لجاره كالغادر
وجد الزبير بذي السباع مجاشعا * للعيثلوط ونزوة من ضاطر
عرقت وجوه مجاشع وكانها
عفل تدلع دون مدرى الشاصر (٦)
باتوا وقد قتل الزبير كانهم
خور صوادر عن نجيل (٧) قراقر
ولدت قفيرة ام صعصعة ابنها * فوق المزنم بين وطبي حازر

(١) الوعول (٢) المسن (٣) فقار الظهر (٤) بعيد (٥) الذي أحلف عاما بعد بز وله (٦) الطبي حين يظهر قرنه بينا (٧) الحمص

تمرى(١) القعود وثنيه تحت استها * دون الذراع وفوق شبر الشابر
عزبت قفيرة فى العزيب وراوحت * بالكف بين قوادم وأواخر
جعلت قفيرة ليلتين لهرمز * والزبيان وليلة لقنابر
علق الاخيطل فى حبالى بعدما * عثر الفرزدق لا لعا للعاثر
لقى الاخيطل ما لقيت وقبله * طاح البعيث بغير عرض وافر
واذا رجوا أن ينقضوا منى قوى * مرست قواى عليهم وأواصرى
ومنوا بملتهم العنان مناقل * عند الرهان مقرب ومحاضر
انى نزلت بفرع من خندف * فى أهل مملكة وملك قاهر
كانت فواضلنا عليك عظيمة * من سيب مقتدر عزيز قادر
ماذا تقول وقد عرفت لخندف * زهر النجوم وكل بحر زاخر
كان الفرزدق شاعرا فخصيته * ناك الفرزدق أمه من شاعر
أمسى الاخيطل للفرزدق ضرة * فيم المراء وقد نكحت ضرائرى
ان القصائد قد وطئن مجاشعا * ووطئن تغلب مالها من زاجر
نبئت تغلب يعبدون صليبهم * بالرقتين الى جنوب الماخر
يستنصرون بمارسرجس وابنه * بعد الصليب ومالهم من ناصر
كذب الاخيطل ما توقف خيلنا * عند اللقاء وما ترى فى السامر
رجعا نقص لها الحديد من الوجى * بعد ابتراء سنابك ودوابر
سائل بهن أبا ربيعة كلهم * واسأل بنى غبر غداة الحائر
وطئت جياد بنى تميم تغلبا * يوم الهذيل غداة حى هاجر
وادار جعن وقد وطئن عدونا * قرن بين أجلة وأياصر
حدرتك من شرفى خزاز خيلنا * والحرب ذات تقعقع وتراتر

(١) تحرك رجليها لتستخرج عدوه

خسر الاخيطل والصليب وتغلب * و يكال ما جمعوا بعد خاسر
وابتعت ويل أبيك الام شربة * بفساد تغلب بئس ربح التاجر
ادا الجزا ودع الفخار بتغلب * واخسأ بمنزلة الذليل الصاغر
أنبئت تغلب بعد ماجد عتهم * يتعذرون ومالهم من عاذر
والتغلبية حين غب غبيبها * تهوى مشافرها لشر مشافر
صماء عن سور الكتاب وذكره * بعد الهجوع سميعة للصافر
تفتر عن قرد(١) المنابت لطالط(٢) * مثل الجحان وضرسها كالحافر
ان الاخيطل لن يقوم لبزل * أنيابها كشبا الزجاج قساور
فينا الخلافة والنبوة والهدى * وذو المشورة كل يوم تشاور
ورجا الاخيطل أن يكدر بحرنا * فأصاب حومة ذي لجاج غامر
بين الحواجب واللهامن تغلب * لؤم تورث كابرا عن كابر
ياابن الخبيثة أين من أعددتموا * لبني فزارة او لحي عامر *
واذا لقيت قروم فرعي خندف * يبذخن بعد تزايف وتخاطر
خليت عن سنن الطريق ولم تزل * فيهم ملوك أسرة ومنابر

(وقال)

حيوا المقام وحيوا ساكن الدار * ما كدت تعرف الا بعد انكار
اذا تقادم عهد الحي هيجني * خيال طيبة الاردان معطار
لا يأمنن قوى نقض مرته * انى أرى الدهر ذا نقض وامرار
قد أطلب الحاجة القصوى فأدركها * ولست للجارة الدنيا بزوار
الا بغر من الشيزى(٣) مكللة * يجرى السديف(٤) عليها المربع الوار
اذا أقول تركت الجهل هيجني * رسم بذى البيض أو رسم بدوار

(١) قصير الاسنان (٢) الذى لحقت أسنانه بلثته (٣) الجفان (٤) السنام المنتهى فى السمن

تمسي الرياح به حنانة عجلا * سوف الروائم بو(١) بين اظآر

هل بالنقيعة ذات السدر من أحد * أو منبت الشيح من روضات اعيار

سقيت من سبل الجوزاء غادية * وكل واكفة السعدين مدرار

قد كدت ان فراق الحي يشعفني * أنسى عزاي وأبدي اليوم أسراري

لولا الحياء لهاج الشوق مختشع(٢) * مثل الحمامة من مستوقد النار

لما رمتني بعين الريم فاقتلتت * قلبي رميت بعين الاجدل الضاري

ملء العيون جمالا ثم يونقني * لحن لبيت وصوت غير خوار(٣)

قومي تميم هم القوم الذين هم * ينفون تغلب عن بحبوحة الدار

النازلون الحمى لم يرع قبلهم * والمانعون بلا حلف ولا جار

ساقت خيلي من الاشراف معلمة * حتى نزلت جميشا غير مختار

لن تستطيع اذا ما خندف خطرت * شم الجبال ولج المزبد الجاري

ترمي خزيمة من أرمي ويغضب لي * ابناء مر بنو غراء مذكار(٤)

ان الذين احتبوا مجدا ومكرمة * تلكم قريش والانصار أنصاري

والحي قيس باعلا المجد منزلة * فاستكرموا من فروع زندها واري

قومي فأصلهم أصلي وفرعهم * فرعي وعقدهم عقدي وامراري

منا فوارس ذي بهدى وذي نجب * والمعلمون صباحا يوم ذي قار

مسترعفين (٥) بجزء في أوائلهم * وقعنب وحماة غير اغمار

قد غل في الغل بسطاما فوارسنا * واستودعوا نعمة في آل جبار

ما أوقد الناس من نيران مكرمة * الا اصطلينا وكنا موقدي النار

---

(١) جلد يحشى تبنا ويطرح بين يديها الناقة لتحن عليه (٢) اللاصق بالارض (٣) الفسيح السمح
(٤) من عادتها أن تلد الذكور (٥) متقدمين

انا لنبلوا سيوفا غير محدثة * فى كل معتقد التاجين جبار
انى لسباق غايات أفوز بها * اذا أطيل لها شغلى واضمارى
يا خرز تغلب انى قد وسمتكم * على الانوف وسوما ذات احبار (١)
لا تفخرن فان الله أنزلكم * يا خرز تغلب دار الذل والعار
ما فيكم حكم ترضى حكومته * للمسلمين ولا مستشهد شار
قوم اذا حاولوا حجا لبيعتهم * صروا الفلوس وحجوا غير أبرار
جئنى بمثل بنى بدر لقومهم * أو مثل أسرة منظور بن سيار
أو مثل آل زهير والقنا قصد * والخيل فى رهج منها واعصار (٢)
أو عامر بن طفيل فى مركبه * أو حارث يوم نادى القوم يا حار
أو فارس كشريح يوم تحمله
نهد المراكل (٣) يحمى غورها الجارى
أو آل شمخ وهل فى الناس مثلهم * للمعتفين ولا طلاب أوتار
نبئت انك بالخابور ممتنع * ثم انفرجت انفراجا بعد اقرار
قد كان دونى من النيران مقتبس * أخزيت قومك واستشعلت من نارى
لم تدر أمك ما الحكم الذى حكمت * اذ مسها سكر من دنها الضارى
أم الاخيطل أم غير منجبة * أدت لاشهب وسط البق نخار
كان ما اسود من اقبال عانتها * ظلا غرابين مقرونين فى غار
شبهت أراد (٤) لحييها اذا سكرت * خصيى حمار مدلى عند بيطار
تضغوا الخنانيص والغول الذى أكلت
فى حاويات (٥) ردوم (٦) الليل مجعار (٧)

---

(١) آثار (٢) ما ارتفع من الغبار (٣) موضع عقبى الفارس من الفرس (٤) أصول اللحيين
(٥) الامعاء (٦) ضروط (٧) سلوح

(وقال)

لمادعى الداعى لاءبن لم تكن * لتفعل فعل المازنى بن أخضرا
فتدرك وترا يابن قين مجاشع * فتحيى كريما أوتموت فتعذرا
ولكن أبى اقرارمهرك اذجرى * بعرقك فى الغايات الا تأخرا

(وقال)

بان الخليط غداة الجناب * ولم تقض نفسك أوطارها
فلا تكثروا طول شك الخلاج * وشدوا على العيس أكوارها
سأرمى بها قاتمات الفجاج * ومهجورهن دوز وارها
ألا قبح الله يوم الزبير * بلاء القيون واخبارها
تركتم لسعد زمام الزبير * وعقر الفتاة وتجرارها
فانا وجدنا ابن جوخى القيون * لئيم المواطن خوارها
ولو خير القين بين الحياة * وبين المنية لاختارها
أنمت بعين على خزية * فاغض على الذل أشفارها
وقد يعلم الحى من مالك * مناخ الدهيم(١) وأيسارها
أخذنا على الحو رقد تعلمون * رداف الملوك وأصهارها
ونكفيهم ثم لايشكرون * مراس الحروب واضرارها
انا ابن الفوارس يوم الغبيط * وماتعرف العوذ(٢) أمهارها
لحقنا بأبجر والحوفزان * وقد مدت الخيل أعصارها
وراية ملك كظل العقاب * ضربن على الرأس جبارها
وكنا اذا حومة أعرضت * نخوض الى الموت اغمارها
فافسدت تغلب كل الفساد * وشمت القيون واكبارها

---

(١) ناقة عمرو بن الزبان (٢) الحديثة النتاج

وحام الفوارس يوم الكحيل * ولم تحم تغلب ادبارها
تركتم لقيس بنات الصريح * وعون النساء وأبكارها
وضعتم بحزة حمل السلاح * ولم تضع الحرب أوزارها
* فان البرية لو جمعت * لالفيت تغلب أشرارها *
فما يتقون محيض النساء * ولا يستحيون اطهارها
ولو أصبح الناس حرباً عدى * لقيس وخندف ماضارها
أخذنا عليكم عيون البحور * وبر البلاد وأمصارها
ونحن ورثنا فخل الطريق * جوابى (١) عاد وآبارها
وادعوا الاله وتدعوا الصليب * وأدعو اقريشا وأنصارها
كفوا خرز تغلب نصر الرسول * ونقض الامور وأمرارها

﴿قافية السين﴾

(قال يهجو التيم)

حى الهدملة (٢) من ذات المواعيس (٣)
فالحنو أصبح قفراً غير مانوس
حى الديار التى شبهتها خللا * أو منهجا من يمان محـ(٤) ملبوس
بين المخيصر فالعزاف منزلة * كالوحى من عهد موسى فى القراطيس
لا وصل اذ صرفت هند ولو وقفت * لاستفتننى وذا المسحين فى القوس (٥)
لولم ترد وصلنا جادت بمطرف * مما يخالط حب القلب منفوس
قد كنت خدنا لنا ياهند فاعتبرى * ماذا يريبك من شيبى وتقويسى
لما تذكرت بالديرين أرقنى * صوت الدجاج وقرع بالنواقيس

(١) حياض عظام (٢) الهدملة من الرمل ما استدق واستطال (٣) ماوطئ من الرمل (٤) بلى
(٥) صومعة لراهب الى يكون بها

فقلت للركب اذجد الرحيل بنا * مابعد يبرين من باب الفراديس
عل الهوى من بعيدان يقربه * ام النجوم ومر القوم بالعيس
لو قد علون بماوياموارده(١) * من نحو دومة خبت (٢) قل تعريس
هل دعوة من جبال الثلج مسمعة * أهل الاياد وحيا بالنباريس
انى اذا الشاعر المغرور حربنى * جار لقبر على مران مرموس
قد كان أشوس أباءفاورثنا * شغبا على الناس فى أبنائه الشوس(٣)
نحمى ونغتصب الجبار نجنبه * فى محصد من حبال القد مخموس
يخزى الوشيظ (٤) اذا قال الصميم لهم
عدوا الحصى ثم قيسوا بالمقاييس
لا يستطيع امتناعا فقع قرقرة * بين الطريقين بالبيد الاماليس
وابن اللبون اذا مالز فى قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس
انا اذا معشر كشت (٥) بكارتهم * صلنا باصيد سام غير معكوس (٦)
هل من حلوم لاقوام فتنذرهم * ماجرب الناس من عضى وتضريسى
انى جعلت فما ترجى مقاسرتى
نكالا (٧) لمستصعب الشيطان عتريس (٨)
أحمى مواسم تشفى كل ذى خطل * مستوضح بلبان الجن مسلوس (٩)
من ينبع غير متبوع فان لنا * فى ابنى نزار نصيبا غير مخسوس
وابنا نزار أحلانى بمنزلة
فى رأس أرعن (١٠) عادى القداميس (١١)

---

(١) طرائقه (٢) المستوى من الارض (٣) المتكبرين (٤) الاتباع والاحلاف (٥) صاحت (٦) المشدود الرأس الى يده (٧) قيدا (٨) الشديد (٩) ضعيف العقل (١٠) الجبل الضخم (١١) القديم

انى امرؤ من نزار فى أرومتهم * مستحصد اجى فيهم وعريسى
لا تفخرن على قوم عرفت لهم * نور الهدى وعرين العز ذى الخيس
قوم لهم خص ابراهيم دعوته * اذ يرفع البيت سورا فوق تأسيس
نحن الذين ضربنا الناس عن عرض
حتى استقاموا وهم اتباع ابليس
اقصر فان نزارا لا يفاضلها * فرع لئيم واصل غير مغروس
قد جربت عركى فى كل معترك * غلب الاسود فما بال الضغابيس(١)
يلقى الزلازل أقوام دلفت لهم * بالمنجنيق وصكا بالملاطيس(٢)
لما جمعت غواة الناس فى قرن * غادرتهم بين محسور(٣) ومفروس(٤)
كانوا كهاوردمن حالق جبل * ومغرق فى عباب البحر مغموس
خيلى التى وردت نجران ثم ثنت * يوم الكلاب بورد غير محبوس
قد أفعمت وادبى نجران معلمة * بالدارعين وبالخيل الكراديس
قد نكتسى بزة الجبار نجنبه * والبيض نضربه فوق القوانيس
نحن الذين هزمنا جيش ذى نجب * والمنذرين اقتسرنا يوم قابوس
تدعوك تيم وتيم فى قرى سبأ * قد عض أعناقهم جلد الجواميس
والتيم الام من يمشى والامهم * أولاد ذهل بنى السود المدانيس
تدعى لشراب يا مرفق جعل * فى الصيف يدخل بيتا غير منكوس

وذكر فى بدائع البدائه ان سبب قوله هذه القصيدة ان جريرا دخل على الوليد ابن عبد الملك وعنده عدى بن الرقاع العاملى ولم يكن جرير رآه قبل فقال الوليد أتعرف هذا يا جرير فقال لا يا أمير المؤمنين فقال هو الرقاع فقال جرير شر الثياب الرقاع فممن هو قال رجل من عاملة فقال جرير هو من الذين

(١) الضعفاء (٢) الحجارة (٣) المنقطع حسره (٤) مدقوق العنق

قال الله فيهم عاملة ناصبة تصلى نارا حامية قال ويلك يا ملعون فانشأ جرير يقول

يقصر باع العاملى عن الندى * ولكن أير العاملى طويل

فابتدر العاملى فقال

أأمك يا ذا أخبرتك بطوله * أم انت امرؤ لم تدر كيف تقول

فقال جرير امرؤ لم أدر كيف أقول فوثب عدى فاكب على رجل الوليد يقبلها ويقول أجرني منه يا أمير المؤمنين فالتفت الوليد الى جرير وقال وتربة عبد الملك لئن هجوته لاجلدنك ولاسرجن عليك ولا طيفنك بدمشق فخرج جرير وقال هذه القصيدة وافتخر بها بنزار وعرض بعدى ولم يسمه فى قوله (وابن اللبون الخ)

﴿وقال﴾

ان تضرسانى تجدا مضرسا * قد لبس الدهر وأبقى ملبسا

خلقت شكسا للاعادى مشكسا * أكوى الاسرين وأقطع النسا

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

ماذات ارواق تصدى لجوذر * بحيث تلاقى عازب فالاواعس

باحسن منها يوم قالت الاترى * لمن حولنا فيهم غيور ونافس

ترى ثم شربا باردا لاينا له * على هوله الاردا ومخالس

بنى مالك لابرد كم حين قينكم * فيقبسكم من حونارى قابس

واياكم والقين لايشأمنكم * كما كان مشؤم الذبيان داحس

بنى مالك فات الفرزدق مجدنا * ومات ابن ليلى وهو من ذاك بائس

فمازال معقولا عقالا عن العلى * ومازال محبوسا عن المجد حابس

﴿وقال يرثى شريك بن عصية الكلبى﴾

اذا ذكرت نفسي شريكا تقطعت * على مضرحي (١) في المقامة رائس
وكان أخا المولى اذا خاف عثرة * شريك وخصم الاصيد المتشاوس
وما كان أبلا نامن الدهر نبوة * لدى الحرب أو عض السنين الاحامس
لقد غادروا بالعيص علق مضنة * ولم ترعيني مثله علق لابس
وقالوا الا تبكي تيم أخاهم * أبا الصلت زين الوفد سم الفوارس

﴿وقال﴾

أبلغ أباهرم عني مغلغلة * وابني جديه صعرور وافرناس
ما كنت أول ضاغ صكه حجر * ألوت به منجنيق ذات امراس
أبعت بيتك اذ عضدتك مجحفة * من السنين عوان ذات اضراس

﴿وقال جرير لجخدب ابن جرعب التيمي﴾

الم ترني طيرت نعسة جخدب * كما أوقظت بظراء بعد نعاس
أجخدب أشبهت التي كان بظرها * كطرثوث (٢) أرض غير ذات اناس
لقد شهدت تيم على أم جخدب * وكان سرات التيم رهط حساس
لقد سمك الا كفان عارد بظرها * وما مس ذفراء ذكاة مواس
تناه أباتيم وعرضك وافر * تناه ولما تلق نبل فراس
فاجعل العبد اللئيم كربه * وما فضة بيضاء مثل نحاس
كستك أباتيم عجوز لئمة * رداء رآه الناس شر لباس
يغالب ما كانت تغالب أمه * اذا ماهشي من جشأة وقعاس (٣)
فأنت ابن ام السوء أشبهت مجنها * وكانت قرورا (٤) غير ذات شماس

﴿وقال غسان حين أغار مع اخويه﴾

يسائلني جنباء أين عشاره * فقلت له لا تعل عثرة ناعس

---

(١) نسر نسود (٢) نبت في أصول الرمث شجر من الجنبة يذ به الاسنان (٣) داء يصيب الغنم
(٤) ساكنة

حداها امرؤ سمح اذا هو باعها * وان رخصت أثمانها المر عاكس

﴿فاجابه جرير عن جنباء﴾

الأحى أطلال الرسوم الدوارس * وأرى أمهار وموقد قابس
لقد خبرتني النفس أنى مزايل * شبابي ووصل المنفسات (١) الاوانس
وأصبحت من هند على قرب دارها * أخا الياس أو راج قليلا كيائس
وطامحة العينين مطرفة الهوى * على الزوج أو منسوبة الخال عانس (٢)
بنى عاصم أوفوا بذمة جاركم * ولم تضربوا منها برطب ويابس
جرت لاخي كاب غداة تلبست * عبيد بردالبرك منها القناعس
اذا ما دعى الجنباء قال ابن ديسق * لعالك فيها عاليا غير تاعس
الان جاد اسيوفى بذمة * عليك و ردالابلخ المتشاوس
ألستم لئاما اذ ترومون جارهم * ولولاهمو لم تدفعوا كف لامس
فانك لاق للاغر بن ديسق * فوارس سلابين بزالفوارس
فلا أعرفن الخيل تعدو عليكم * فتطعن فى ذى جوشن (٣) متقاعس
اذا طردوا لم يخف داء ظهورهم * على ما بنا من نحضها (٤) المتكاوس (٥)

﴿قافية الصاد﴾

ابلغ ربا حامردها وكهولها * عنى وعمم فيهم وتخصص
انى أهاب وما أرانى فاعلا * رهط بن وقاص ورهط الاخوص
لولا الذى عهدت الى سراتهم * لجهدت جهد بديهة بن الاحوص

﴿قافية الضاد﴾

﴿وقال جرير﴾

ولقد رحلت اليكم عيدية * لا يرعوين الى جنين مجهض

(١) العظيمات القدود (٢) التى مكثت فى بيت أبيها لا تتزوج (٣) الصدر (٤) اللحم (٥) بعضه على بعض

أصبحن من نقوى حفير دمحا * بلوى اشيقر جائلات الاعرض
ولقد علون من السماوة معلما * خلجا(١) موارده بعيد المركض
واذا الادلة خاطروا مجهولها * مشقوا(٢) ليالى خمسها المستوفض(٣)
يسرون ليلهم فلما غوروا * خفق الخباء عنزل لم يخفض
جعلوا القسى من السراء عمادهم * وبكل أبيض فى العماد مفضض
واذا قربن خوامسا من صلصل * صبحن دومة والحصالم يرمض
انى لمعتمد الخليفة زائرا * وأراه أهل زيارتى وتعرضى
ليس البرى كمن يرض قلبه * فانا المشايع قلبه لم يمرض
فوثقت ماسلم الخليفة بالغنى * ليس البحور الى الثماد البرض(٤)
بحر تفيض له سجال بالندى * والبحر جارية البحور الفيض
يجزيك ربك حسن قرضك انه * حسن المعونة واسع المتقرض
والله قدر ان تكون خليفة * خير البرية وارتضاك المرتضى
ياابن الفوارع والتقت اعياصه * لفا بمتسع البطاح الاعرض
أعطاك ربك من جزيل عطائه * ملكا كعوب قناته لم ترفض(٥)
هل تزجرنى أن أقول لظالم * ان كنت صاحب خلة فتحمض

﴿وقال﴾

لست بذى دحس ولا تعريض * الاجهار المنطق المخفوض
افقأ عين الشامت البغيض * فقأ الطبيب قرحة المريض

﴿وقال لجواس بن جبير﴾

ماأرضى بنصح أبى كليب * وماأناعن عريفهم براضى
ومااسى صنيعهم بحجر * و بالقصبات محبسهم مخاضى

(١) المتشعبة طرقه فى جوانبه (٢) أسرعوا (٣) المستعجل (٤) الماء القليل (٥) تتكسر

ولوشاء الاطبة أخبروني * بداء في قلوبهم المراض
وكم دافعت من خطل ظلوم * وأشوس في الحكومة ذي اعتراض
شديد من ورائهم ضرير * بطيء بعد مرفي انتقاض

﴿قافية العين﴾

﴿قال الفرزدق بعد وفاة حوراء﴾

عجبت لحادينا المقعم (١) سيره * بنا مزحفات (٢) من كلال وظلعا (٣)

﴿الى ان قال﴾

لعمري لقد قالت امامة اذ رأت * جريرا بذات الرقتين تشنعا
امكتفل بالرقم اذ انت واقف * أتاتك ام ماذا تريد لتصنعا

﴿فاجابه جرير﴾

أقفنا وربتنا الديار ولا أرى * كمربعنا يوم الحنيين مربعا
الاحي بالوادي الذي ربما نرى * به من جميع الحي مرأى ومسمعا
وما حفلت هند تعرض حاجتي * ولا توم عيني الغشاش المروعا
بنفسي من جارة لي غربة النوى * أراد سلمانين بيننا فودعا
كأن غماما في الخدور التي غدت * دنا ثم هزته الصبا فترفعا
فليت ركاب الحي يوم تحملوا * بحومانة الدراج أصبحن ظلعا
الالا تلوما القلب ان يتخشعا * فقد هاجت الاحزان قلبا مروعا
فعودا لهند بالكرامة منكما * وماشئتما ان تمنعا بعد فامنعا
بني مالك ان الفرزدق لم يزل * فلو المخازي من لدن ان تيفعا
واني أخو الحرب التي يصطلي بها * اذا جلته فوق حال تشنعا
رميت بن ذي الكيرين حتى تركته * قعود القوافي ذا علوب موقعا

(١) السائر أشد السير (٢) التي قد قامت من الاعياء (٣) تعرج

وفقأت عيني غالب عنـــد كيره * وأقلعت عن أنف الفرزدق أجدعا
مــددت له الغايات حتى تخسته * جريح الذنابي (١) فاني السن مقطعا
ضـــغا قردكم لما اختطفت فؤاده * ولا بن وثيـــل كان خدك أضرعا
وماغر اولاد القيـــون مجاشعا * بذي صولة يحمي العرين الممنعا
و ياليت شعري ماتقول مجاشع * ولم تترك كفاك في القــوس منزعا
وأية أحــــلام رددن مجاشـــعا * يعـــلون ذيفانا من السم منقعا
الا ربما بات الفـــرزدق قائما * عـــلى حر نار تترك الوجـــه اسفعا
وكان المخـــازي طالمـــا نزلت به * فيصبح فيها قاصر الطرف اخضعا
وان زيادا الليـــل لا تســـتطيعه * ولا الصبح حتى يستنير فيســـطعا
تركت لك القينين قين مجاشع * ولا بأخـــذان النصف شيء ولا معا
وقد وجداني حين مدت حبالنا * أشـــد محاماة وابعـــــد منزعا
وأدركت من قد كان قبلي ولم أدع * لمن كان بعدي في القصائد مصنعا
تقعع بسطام وخبره الصــــدى * وماعنع الاصـــــداء الا تقعقعا
وقال أقينا باشر الكير باستـه * وأغــرك ربته قفـــيرة مســـبعا
ســـيترك زيق صهر آل مجاشع * ويمنـــــع زيق ما أراد ليمنعا
أتعـــدل مسعودا وقيسا وخالدا * باقيان ليـــلى لا ترى ذاك مقنعا
ولما غـــررتم من اناس كريمــة * لؤمتم وضـــقتم بالكرائم أذرعا
فلولم تلاقـــوا قوم حـــدراء يومها * لوسدتها كير القيون المرقعا
رأى القين اختان الشباءة قد خبوا * من الجرب جرباء المساعر سلفعا
وانك لو ساعفت شيبان بعـــدها * لابت بمصلوم الخياشيم أجدعا
اذا فوزت عن نهر بين تقاذفت * بجـــدراء دار لا تريد لتجـــمعا

(١) العجز

وأضحت ركاب القين من جيبة السرى * ونقل حديد القين حسرى وظلعا
وحـدراء لولم ينجها الله برزت * الى شرذى حرث دمالا ومزرعا
وقد كان نحسا طهرت من جماعة * وآب الى شر المضاجع مضجعا
وآب الى خوارة من مجاشع * هى الجفر بل كانت من الجفر اوسعا
متى يسمع الجيران قبقبة استها * طروقا وضيفاها الدخيلان يفزعا
فان لكم فى شأن حدراء ضيعة * وجار بنى زغد استها كان أضيعا
جديدة كانت للفرزدق جارة * ينادم حوطا عندها والمقطعا(١)
سأذكر مالم تذكروا عند منقر * وأنى بعار من هنيدة أشنعا
وجعثن نادت باسمها يال دارم * فلم تلق حرا دا شكيم مشيعا
تناومت اذ يسمو اريب بن عسعس * على سوأة رانى بها ثم سمعا
تعسفت السيدان تدعو مجاشعا * وجرت الى قيس خشاخش اجمعا
وقد ولدت أم الفرزدق فخة (٢) * ترى بين رجليها مناحى أربعا
وقد جرته الماء حتى كأنما * تعالج فى أقصى وجارين اضبعا
ولوجاءت للفيل ثمت طرقت * بفيلين جاآمن مشابرها معا
ولو دخنت بعد العشاء بجمر * لما انصرفت حتى تبول وتضفعا
لقد أولعت بالقين خورمجاشع * وكان بها قبل العديلة مولعا
تركتم جبيرا عند ليلى خليفة * اصعصع بئس القين قينك صعصعا
وما حفلت ليلى ملامة رهطها * ولاحفظت سر الحصان الممنعا
أبان لكم فى غالب قد علمتم * نجار جبير قبل ان يتيفعا
دعاكم حوارى الرسول فكنتم * عضاريط يا خشب الخلاف المصرعا
أغرك جار طل قائم سيفه * فلارجع الكفين الا مكنعا

---

(١) الذى انقطع ماء ظهره (٢) ضخمة واسعة

آيام زينب لاخفيف حلمها * همشي الحديث ولاجريء سلفع(١)
بان الشباب حميدة أيامه * لوأن ذلك يشترى أو يرجع
رجف العظام من البلى وتقادمت * سني وفي لمصلح مستمتع
وتقول بوزع قد دببت على العصا * هلا هزئت بغيرنا يا بوزع
ولقد رأيتك في العذارى مرة * ورأيت رأسي وهوداج أفرع
كيف الزيارة والمخاوف دونكم * ولكم أمير شناءة لا يربع
يا أثل كابة لاحرمت ثرى الندى * هل رام بعدي ساجر فالاجرع
وسقى الغمام منازلا بعنيزة * أماتصاف جدي وأماتربع
حيوا الديار وسائلوا اطلالها * هل ترجع الخبر الديار البلقع
ولقد حبست بها المطي فلم يكن * الا السلام ووكف عين تدمع
لما رأى صحبي الدموع كأنها * سح الرذاذ على الرداء استرجعوا
قالوا تعز فقلت ليس بكائن * مني العزاء وصدع قلبي يقرع
فسقالك حيث حللت غير فقيدة * هزج الرواح وديمة لا تقلع
فلقد يطاع بنا الشفيع لديكم * ونطيع فيك مودة من يشفع
هل تذكرين زماننا بعنيزة * والأبرقين وذاك مالا يرجع
ان الاعادي قد لقوا الي هضبة * تنبي معاولهم اذا ما تقرع
ما كنت أقذف من عشيرة ظالم * الاتركت صفاتهم تتصدع
اعددت للشعراء كاسا مرة * عندي مخالطها السمام المنقع
هلا نهاهم تسعة قتلتهم * أو أربعون حدوتهم واستجمعوا
فعصيت بعضهم وبعض جدعوا * فشكى الهوان الى الحصي الاجدع
كانوا كمشتركين لما بايعوا * خسروا وشف عليهم فاستوضعوا

(١) بذيه ويقال غامه

أفينتهون وقد قضيت قضاءهم * أم يصطلون حريق نار تسفع
ذاق الفرزدق والاخيطل حرها * والبارقي وذاق منها البلتع
ولقد قسمت لذى الرقاع هدية * وتركت فيه وهية لا ترقع
ولقد صككت بني الفدوكس صكة * فلقوا كما لقي القريد الاصلع
وهن الفرزدق يوم جرب سيفه * قين به جسم وآم أربع
أخزيت قومك في مقام قمته * ووجدت سيف مجاشع لا يقطع
لا يعجبنك أن ترى لمجاشع * جلد الرجال ففي القلوب الخولع
ويريب من رجع الفراسة فيهم
رهل(١) الطفاطف(٢) والعظام تخرع
بذرت خضاف لهم بماء مجاشع * خبث الحصاد حصادهم والمزرع
انا لنعرف من رجال مجاشع * هدا الخفيف كما يخف الخروع
ايفايشون وقد رأوا حفانهم(٣) * قد عضه فقضى عليه الاشجع
هلا سألت مجاشعا زبد استها * اين الزبير ورحله المتمزع(٤)
أجمعتمو واجمع الخزير وغثتمو * وبنو صفية نومهم لا يهجع
وضع الخزير فقيل أين مجاشع * فشحا جحافله جراف هبلع(٥)
ومجاشع قصب هوت اجوافه * غروا الزبير فاي جار ضيعوا
ان الرزية من تضمن قبره * وادي السباع لكل جنب مصرع
لما أتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال الخشع
وبكى الزبير بناته في مأتم * ماذا يرد بكاء من لا يسمع
قال النوائح في قريش انما * غدر الحتات وغالب والاقرع

(١) كثرة اللحم (٢) لحم الخاصرتين (٣) حيه تأكل الفار لاسم لها (٤) المتقسم (٥) واسع الجوف

تركت الزبير على منى لمجاشع * سوء الثناء اذا تقضى المجمع
قتل الاجارب يافرزدق جاركم * فكلوا مزاود جاركم وتمتعوا
أحباريات شفائق مولية * للسيف صعصعهن باز أسفع
لوحل جاركم الى منعته * بالخيل يخط والقنا يتزعزع
لحما فوارس يحصرون ذراعهم * خلف المرافق حين تدمى الاذرع
فاسأل معاقل بالمدينة عندهم * نور الحكومة والقضاء المقنع
من كان يذكر ما يقال ضحى غد * عند الاسنة والنفوس تطلع
كذب الفرزدق ان قومى قبلهم * ذادوا العدو عن الحمى فاستوسعوا
منعوا الثغور بعارض ذى كوكب * لولا تصدمنا الضاق المطلع
ان الفوارس يافرزدق قد حووا * حسبا أشم ونبعة لا تقطع
عمدا عمدت لما يسوء مجاشعا * وأقول ما علمت تميم فاسمعوا
لا تقمع النخبات يوم عظيمة * بلغت عزائمه ولكن تتبع
هلا سألت بنى تميم اينا * يحمى الذمار و يستجار فيمنع
من كان يستلب الجبابر تاجهم * و يضر اذرفع الحديث و ينفع
أيغايشون ولم تزل أحلامهم * أيامنا ولنا اليفاع الارفع
منا الفوارس قد علمت و راشس * تهدى قنابله عقاب تلمع
ولنا عليك اذا الجباة تفارطوا * جاب له مدد وحوض مترع
هلا عددت فوارسا كفوارسى * يوم ابن كبشة فى الحديد مقنع
خضبوا الاسنة والاعنة انهم * نالوا المكارم لم تنلها تبع
وابن الرباب بذات كهف فادعوا * اذفض بيضته حسام مصدع
واستنزلوا حسان وابنى منذر * أيام طخفة والسروح تقعقع
تلك المكارم لم تجد أيامها * لمجاشع فقفوا ثعالة فارضعوا

لاتظمأون وفى نجيع عمكم * مروى وعند جدى سويدة مشبع
نزف العروق اذا رضعتم عمكم * أنف به خنم ولحى مقنع
قتل الخيار بنو المهلب عنوة * نخذوا القلائد بعده وتقنعوا
وطىء الخيار ولاتخاف مجاشع * حتى تحطم فى حشاه الاضلع
ودعا الخيار بنى عقال دعوة * جزعا وليس الى عقال مجزع
لو كان فاعترفوا وكيع منكم * فزعت عمان فما لكم لم تفزعوا
هتف الخيار غداة ادرك روحه * بمجاشع وأخو حتات يسمع
لا يفزعن بنو المهلب انه * لا يدرك الترة الذليل الاخضع
هذا كما تركوا ضرارا مسلما * فكأنما ذبح الخروف الابقع
زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا * أبشر بطول سلامة يا مربع
ان الفرزدق قد تبين لؤمه * حيث التقت خشاؤه والاخدع
حوق الحمار أبوك فاعلم علمه * ونفاك صعصعة الدعى المسبع (١)
وزعمت أمكم حصانا حرة * كذبا قفيرة أمكم والقوبع (٢)
وبنوا قفيرة قد أجابوا نهشلا * باسم العبودة قبل أن يتصعصعوا
هذى الصحيفة من قفيرة فاقرؤا * عنوانها وبشرطين يطبع
كانت قفيرة بالقعود مربة * تبكى اذا أخذ الفصيل الروبع
تلقى نساء مجاشع من ريحهم * مرضى وهن الى جبير نزع
ليلى التى زفرت وقالت حبذا * عرق القمانة من جبير ينبع
كل الذى غبرتم ان قلتم * هذا العمر أبيك قين مولع
بئس الفوارس يانوار مجاشع * خور اذا كلوا خزير اضفدعوا (٣)

---

(١) المهمل (٢) قلنسوة تلبسها النساء العجائز (٣) أى عظمت بطونهم

يغدون قد نفخ الخزير بطونهم * رغدا وضيف بنى عقال يخفع (١)
أين الذين بسيف عمرو قتلوا * أم أين أسعد فيكم المسترضع
حربتم عمرا فلما استوقدت * نار الحروب بعزب لم تمنعوا
ويا برقى مخنسان لاقوا خزية * تلك المذلة والرقاب الخضع
خور لهم زبد اذا ما استأمنوا * واذا تتابع فى الزمان الامرع
هل تعرفون على ثنية أقرن * أنس الفوارس يوم شد الاسلع
وزعمت ويل أبيك أن مجاشعا * لو يسمعون دعاء عمرو ودعوا (٢)
لم يخف غدركم بغور تهامة * ومجر جعثن والسماع الاشنع
أخت الفرزدق من أبيه وأمه * باتت وسيرتها الوجيف الارفع
قد تعلم النخبات ان فتاتهم * وطئت كما وطئ الطريق المهيع (٣)
هلا غضبت على قروم مقاعس * اذ يجعلوا لكم الهوان فاسرعوا
نبئت جعثن دافعتهم باستها * اذ لم تجد لمجاشع من يدفع
أمدحت ويحك منقرا أن الزقوا * بالحارقين فارسلوها تطلع
باتت بكل محرف حامى القفا * حابى الضلوع مقاعسى تلسع
ياليت جعثن عند حجزة أمها * اذ تستدير بها البلاد فتضرع
قال الفرزدق وابن مرة جامح * كيف الحياة وفيك هذا أجمع
وجدوا الجعثن حين قبقبت استها * مثل الوجار آوى اليه الاضبع
هدموا وجارك بعد ما خبرتهم * الا تكاد تجوز فيه الاصبع
يبكى الفرزدق والدماء على استها * فبها لتلك غروب عين تدمع
جرت فتاة مجاشع فى منقر * غير المراء كما يجر المبكع (٤)

---

(١) يصرع من الجوع (٢) حبوا حبلهم عليه (٣) الواسع الواضح (٤) السقاء يدنى منه من الغدير

أوقدت نارك فاستضأت بخزية * ومن الشهود خساخس والاقرع
تبا لجعثن اذلقيت مجاشعا * متخشعا ومولاي شكر تخشع
هذا الفرزدق ساجد المقاعس * والقين اجزل بالسفاح موقع
جدعت مسامعك التي لم تحمها * سعد فليس بنابت لك مسمع
سعد بن زيد مناة عز فاضل * جمع السعود وكل خير تجمع
يكفي بني سعد اذا ما حاربوا * عز فراسية ومجد مدفع
الذائدون فلا يهدم حوضهم * والواردون فوردهم لا يقدع
ما كان يضلع من أخي جهينة * الا عليه دروء سعد اضلع
فاعلم بان لآل سعد عندنا * عهدا وحبل وثيقة لا يقطع
يعتاد مخدعه الفرزدق زانيا * أفلا يهدم بانوار المخدع
عرفوا لنا السلف القديم وشاعرا * ترك القصائد ليس فيها مصنع
ورأيت نبلك يافرزدق قصرت * ووجدت قوسك ليس فيها منزع

﴿وقال جرير للفرزدق﴾

ليس زمان بالكميتين راجعا * وليس الى ذاك الزمان رجوع
ليالي لا سري اليهن شائع * ولا أنت للمستودعات مضيع
فلو أنجبت أم الفرزدق لم يعب * فوارسنا لامات وهو جميع
ألا ربما فدى بكور افوارسى * بأميه ملهوف الفؤاد مروع
هو النخبة الخوار مادون قلبه * حجاب ولا حول الفؤاد ضلوع
أصاب قرار اللوم في بطن أمه * وراضع ثدي اللؤم وهو رضيع

﴿وقال﴾

بان الخليط فعينه لا تهجع * والقلب من حذر الفراق مروع
ودالعوازل يوم رامة أنهم * قطعوا الحبال وليتها لا تقطع

قال العوازل غير جد نصاحة * أعلى الشباب وقد بليت تفجع

ياليت قد رفعت بناعيدية * أعناقهن على الطريق تزعزع

صبحن دومة بعد خمس جاهد * غلسا وفضل نسوعها يتنوع

تعلوا السماوة تلتظى حزانها * والآل فوق ذرى وطال يلمع

يكفى الادلة بعد سوء ظنونهم * مر المطى اذ الحداة تشنعوا

والارحبي اذا الظلال تقاصرت

يفرى الفرى وذات عزب (١) مليع (٢)

حرف تحازر فى خشاش (٣) ناشب * حصدا (٤) يشور كما يشور الاشجع

شذب المكارب من جزوع سميحة

يعطو الجديل ومرطمان (٥) شعشع (٦)

وتثير مظهرة وقدوقد الحصى * شاة الكاس اذا اسمال (٧) التبع (٨)

وترى الحصى زجلا يطير نفيه

قبص (٩) المناسم والحصى يتصعصع (١٠)

والعيس تعتصر الهواجر بدنها * عصر الصنوبر كل غر ينبع

سرنا من الادمى ورمل مخفق * نرجو الحيا وجناب غيث يربع

كم قد تتابع منكم ومن انم * والمحل يذهب ان تعود الامرع

أثبتم وازلل المراقى بعدما * كادت قوى سبب الجبال تقطع

اشكو اليك فاشكنى ذرية * لا يشبعون وأمهم لا تشبع

كثروا على فما يموت كبيرهم * حتى الحساب ولا الصغير المرضع

---

(١) ناقة ذات جد فى سيرها (٢) الملع السرعة والانبساط فى المشى (٣) الخشاش أن تبرا الناقة فى عظم الانف (٤) الزمام المفتول (٥) المستوعب للزمام (٦) الطويل (٧) ذهب (٨) الظل (٩) جذب (١٠) يتفرق

واذا نظرت يريبني من أمهم * عين مهيجة (١) وخد أسفع
واذا تقسمت العيال غبوقها * كثر الانين وفاض منها المدمع
رشني فقد دخلت على خصاصة * مما جمعت وكل خير تجمع

﴿وقال يمدح عبد الملك بن مروان﴾

أواصل أنت أم العمرام تدع * أم تقطع الحبل منهم مثل ماقطعوا
تمت جمالا ودينا ليس يقربها * قس النصارى ولا من همها البيع
من زائر زار لم ترجع تحيته * ماذا الذى ضرهم لو أنهم رجعوا
حلات (٢) ذا غلة هيمان عن شرع * لو شئت روى غليل الهائم الشرع
ماردكم ذا البانات بحاجته * قد فات يومئذ من نفسه قطع
بل حاجة لك فى الحى الذين غدوا
مروا على السرذى الاغيال (٣) فاجتزعوا
حلوا الاجارع من نجد وما نزلوا * أرضا بها ينبت الينبوت (٤) والسلع
باعدت بالوصل الا ان يجرلنا * حبل الشموس فلا يأس ولا طمع
لالوم ادلج فى منع أقاربها * ان الفؤاد مع الشئ الذى منعوا
ماذا تذكر وصل لم يكن صددا * أم ما زيارة ركب قلما هجعوا
قربت وجناء لم يعقد حوالبها * على الصدار ولم يرشح لها ربع
كانها قارح طارت عقيقته * يرعى السماوة أوطاوبه سفع
كان الذين هجونى من ضلالتهم * مثل الفراش وحوالنار اذ يقعوا
أصبحت عند ولاة الناس أثبتهم * فلجاوا بعدهم غلوا اذا نزعوا
لولا الخليفة والقرآن يقرأه * ماقام للناس أحكام ولا جمع
أنت الامين أمين الله لا سرف * فيما وليت ولا هيابة ورع

---

(١) غائرة (٢) منعت (٣) المياه (٤) شجر خبيث منتن الدخان ينبت بالجزيرة

مثل المهند لم تبهر ضريبته * لم يغشى غريبة تفليل ولا طبع
وارى الزناد من الاعياص فى مهل * فالعالمون لما يقضى به تبع
ما عد قوم باحسان صنيعهم * الا صنيعكم فوق الذى صنعوا
أنت المبارك يهدى الله شيعته * اذا تفرقت الاهواء والشيع
فكل أمر على عن أمرت به * فينا مطاع ومهما قلت مستمع
أدليت دلوى فى الفراطفاعترفت * فى الماء فضل وفى الاعطان متسع
انى سيأتيكم والدار نازحة * شكرى وحسن ثناء الوفد ان رجعوا
يا آل مروان ان الله فضلكم * فضلا عظيما على من دينه البدع
الجامعين اذا ما عد سعيهم * جمع الكرام ولا يوعون ما جمعوا
تلقى الرجال اذا ما خيف صولته * يمشون هونا وفى أعناقهم خضع
فان عفوت فضلت الناس عافية * وان وقعت فما وقع كما تقع
ما كان دونك من مقصى لحاجتنا * ولا وراءك للحاجات مطلع
ان البرية ترضى ما رضيت لها * ان سرت ساروا وان قلت أربعوا اربعوا

﴿وقال جرير﴾

أما العوف ان الشول ينقع رسلها * ولكن دم الثار النميرى أنقعا
اتبكى على سلمى اذا الحى أصعدوا * وتترك ريان القتيل المضيعا
اذا صب ما فى القعب فاعلم بانه * دم الشيخ فاشرب من دم الشيخ أودعا

﴿وقال الفرزدق﴾

أتعدل بابن القين أولاد دارم * كشيبان شلت من يديك الاصابع
وأين محل المجد الاعلم مو * وأين الندى الالهم والدسائع
فارحلت شيبان الارأيتها * اماما والاسائر الناس تابع

لهم يوم ذى قار أناخوا فضاربوا * كتائب كسرى حين طار الوشائع (١)
وما راح فيها يشكرى ولا غدا * لذهــل وتيم الله رأس مشايع

﴿وقال لعبد العزيز بن الوليد﴾

اذا قيل أى الناس خير خليفة * أشارت الى عبد العزيز الاصابع

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

متى ما النوى بالظاعنين تزيع * فللعين غرب والفؤاد صدوع
وليس زمان بالكميتين راجعا * وليس الى ذاك الزمان رجوع
وقالوا له لا يولعن بك الهـوى * بلى ان هــذا ما علمن ولوع
ليالى لا سرى لديهن شائع * ولا أنا للمستودعات مضيع
* أبا مالك لا بد انى قارع * لعظمك انى للعظام قروع
أتغضب لما ضيع القين عرضه * وأنت لأم دون ذاك مضيع
أصاب قرار اللؤم فى بطن أمه * وراضع ثدى اللؤم فهو رضيع

﴿وقال﴾

اذا كنت بالوعساء من كفة الغضا * لقيت أسيد يابها غيارا وعا
سريعا اذا قيل الغداء ازدلافه * بطيئا اذا داعى الصباح تشنعا

﴿وقال للمستنير بن سبرة العنبرى﴾

قد كان فى مائتى شاة تعز بها * شبع لضيفك يا خنابة الضبع
ما المستنير منيرا حين تطرقه * ولا بطاهر بين الصلب والزمع

﴿وقال يرثى عروة بن أوس﴾

جزيت الطيبات اخا القوم * اخا ياعر وكنت لهم جماعا
وثغر قد شهدت فلم تضعه * ولولا ما شهدت لكان ضاعا

---

(١) الاتباع والاحلاف

وكم من مازق جليت عنه * اذا كان الرجال به رعاعا
تخيرت المنايا يوم زارت * نواصينا تقمعها انقماعا

﴿وقال﴾

اكلفت تصعيد الحدوج الروافع * كأن خيالى بعد بره مراجعى
قفا نعرف الربعين بين مليحة * وبرقة سلمانين ذات الاجارع
سقى الغيث سلمانين والبرق العلا * الى كل واد من مليحة دافع
أرجعت من عرفان ربع كأنه * بقية وشم فى متون الاشاجع
متى أنت مهتاج بحلمك بعدما * وصلت به حبل القرين المنازع
اذا ما رجى الظمآن ورد شريعة * ضربن حبال الموت دون الشرائع
اذا قلن ليست للرجال امانة * وفينا فلم تنقض عهود الودائع
سقين البشام المسك ثم رشفنه * رشيف الغريريات ماء الوقائع
لقد هاج هذا الشوق عينا مريضة * ونوح الحمام الصادحات السواجع
فذكرن ذا الاعوال والشوق ذكرة * فهيجن ما بين الحشا والاضالع
ألم تك قد خبرت ان شطت النوى * بانك يوما عندها غير جازع
فلما استقلوا كدت تهلك حسرة * وراعتك احدى المفظعات الروائع
سمت بى من شيبان أم نزيعة * كذلك ضرب المنجبات النزائع
فلما سقيت السم خنزير تغلب * أبا مالك جدعت قين الصعاصع
رميت ذوى الاضغان حتى تناذروا * جماى والقى قوسه كل نازع
فانى بكى الناظرين كليهما * طبيب وأشفى من نسا المتطالع
اذا ما استضافتنى الهموم قريتها * زماعى (١) وليل الذاملات الهوابع (٢)
حراجيج يعلفن الذميل كأنها * معاطف نبع أو حنى الشراجع (٣)

---

(١) انكماشه وسرعته وجده (٢) التى تجتهد فى العدو حتى تكاد تنكب (٣) واحده شرجع وهو السرير الذى يحمل عليه الموتى

اذا بلغ الله الخليفة لم تبل * سقاط الرزايا من حسير وظالع
سمونا الى بحر البحور ولم نسر * الى غمدة من معرض العين قاطع
تؤم عظام الجسم عادية الجبا * على الطرق المستوردات المهايع
فلما التقى وفدا معد عرضتهم * لسجلين من آذيك المتدافع
وأنت بن اعياص تمكن فى الذرى * وأنت بن سيل الرابيات الفوارع
علوت من الاعياص فى متمنع * مقايسة طالت مداد المزارع
فلما تسربلت الخلافة أقبلت * عليك بأبواب الامور الجوامع
تبجح هذا الملك فى مستقره * فليس الى قوم سواكم براجع
وضاربتم حتى شفيتم من العمى * قلوبا وحتى جاز نقش الطوابع
فقد سرنى أن لايزال بريدكم * يسير بامر الامة المتتابع
أتتك قريش لاجئين وغيرهم * الى كل دفء من جنابك واسع
ويرجو أمير المؤمنين وسيبه * مراضيع مثل الريش سفع المدامع

وقال ربيعة بن مالك وهو ربيعة الجوع

اذا وضع الركبان غوروا انجدوا * بها فاز جرايابنا معية أودعا
اتسمن استاه الجر وقد رأوا * بجرابع بلاوى (١) رماح مصرعا
بنى العبد لو كنتم صريحا لمالك * لو رعتم دون الظعائن مربعا
تدارك منهم مربع يوم عاقل * ظعائن قدرآى بهن وسمعا
ألا انما كانت غضوب محاميا * غداة اللوى لم يدفع الشرمدفعا
فدى لك اذ جدعت بالسيف انفها * وابديت منها عاسيا غير اجدعا

(وقال)

أعاذل ما بالى أرى الحى ودعوا * وباتوا على طياتهم (٢) فتصدعوا

(١) الارض ذات الحجارة البيض (٢) الوجه الذى تقصد له

اذا ذكرت شعثاء طار فؤاده * لطير الهوى وارفضت العين تدمع
تمني هواها من تعال باطل * وتعرض حاجات المحب فتمنع
ولو انها شاءت لقد بذلت له * شرابا به يروى الغليل و ينقع
وشعث على خوص دقاق كانها * قسي من الشريان (١) تبرى وترقع
اذا رفعوا طي الخباء رأيته * كضارب طير في الحبالة يلمع
ترى القوم فيه ممسكين بجانب * وللريح منه جانب يتزعزع
الا يا القوم لا تهدكم (٢) مجاشع * فأصلب منها خيزران وخروع
فهم ضيعوا الجار الكريم ولا أرى * كعرمة ذاك الجار جارا يضيع
تقول قريش بعد غدر مجاشع * لحى الله جيران الزبير ورجعوا
فلو ان يربوعا دعى اذ دعاهم * لآب جميعا رحله المتمزع
فأدوا حواري الرسول ورحله * الى اهله ثم افخروا بعد أودعوا
الم تر بيت اللؤم بين مجاشع * مقيما الى ان يمضي الدهر اجمع
علونا كما تعلوا النجوم عليهم * وقصر حتى ما الكفيه مدفع
فان تسألوا حي نذار تنبؤوا * اذا الحرب شالت من يضر وينفع
وانا النكفي الثغور لو تشكروننا * ثنايا المنايا والقنى يتزعزع
تحل على الثغر المخوف وانتم * سراب على قيقاءة (٣) يتريع (٤)
يبين في عيني نوار اذا انتشت * وادمانها الماخور ان لا تورع
شربت لكم سوءة القصائد باستها * وقل عناء عندهم ما تبيع
تحل ذليلا وسط بكر بن وائل * وتخصي اذا لاقيت سعدا وتجدع
وتنفيك عمرو عن حماها وعامر * فمالك الا عند كيرك مطمع

﴿وقال يهجو نودبن الاشهب بن رميلة النهشلي﴾

(١) حسب تعمل منه القسي (٢) تربكم (٣) الغليظ من الارض (٤) تريع السراب اطراده

سيجزي اذا ضنت حلائب مالك * ثوير ويجزي عاصم وجميع
فقبلك ما أعيي الرماة اذا رموا * صفا اليس في عاديهن صدوع
وانت بن آم كن من قن خالد * وفي فيك من كيناتهن (١) بثوع (٢)
لقد نفحت منك الوريد بن علجة * خبيثة ريح المنخرين قبوع (٣)
فلا تدنيا رحل الدلهمس انه * بصير بما يأتي اللئام سميع
هو النخبة الخوار مادون قلبه * حجاب وما فوق الحجاب ضلوع
فلو انجبت أم الدلهمس لم يعب * فوارسنا الا عاش وهو جميع
اليس بن حمراء العجان كانما * ثلاثة غربان عليه وقوع
أصاب قرار اللؤم في بطن أمه * وراضع ثدي اللؤم فهو رضيع

(وقال لعبد الله بن عمرو بن عثمان يمدحه)

يزين ايام بن أروى فعاله * وعادي مجد في أشم رفيع
دعوت امرأ ياضب غيرموا كل * فلا تكفرونا بعد يوم ربيع

(وقال ايضا)

وان امرأ جدا أبيه وامه * عتيبة والقعقاع غير وضيع

(وقال للمستنير بن بلتعة العنبري)

باع اباه المستنير وأمه * باشخاب عنز بئس ربح المبايع
تعرضت لي من دون برزة وابنها * الؤم ابن لؤم يادعي البلاتع
وخليتموا يامستنير فتاتكم * تميمة حتى اركضت أم رابع
أما وأبيها اللؤم غير عفيفة * لقد ضاجعت جار الئيم المضاجع
نهيت بنات المستنير عن الزنا * وعن مشيهن الليل بين المزارع
ومامستنير الخبث الا فراشة * هوت بين مؤتج الحريق بن ساطع

(١) بثر يكون في باطن الركبة (٢) ورم يكون في الشفة (٣) تقبح السفاء

(وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد)

ذكرت نوى نواظر والخزاما * فكاد القلب ينصدع انصداعا

الام على الصبابة والمهارى * تحن اذا تذكرت النزاعا

رأين تغيرى فذعرن منه * كذعر الفارس البقر الرتاعا

كأن الرحل فوق قرا(١) جفول(٢) اقام الماتحان(٣) له الشراعا

ذكرت اذا نظرت الى يديها * يدى عسراء شمرت القناعا

سما عبد العزيز الى المعالى * وفات العالمين ندا وباعا

ألست ابن الائمة من قريش * وأرحبها بمكرمة ذراعا

فقد أوصى الوليد أخاً حفاظ * فما نسى الوصاة ولا أضاعا

اذا جد الرحيل بنا فرحنا * فنسأل ذا الجلال بك المتاعا

---

(١) [illegible] (٣) [illegible] (٢) [illegible] الشراع

تم الجزء الاول من ديوان الشاعر الاديب والمبدع الغريب من فاق على معاصريه ورماهم بوبل شعره فغرق وافيه وسيتبع بالجزء الثانى بغير توانى وهو أكبر وأكثر فائدة لاحتوائه على قصائد لاشهر مشاهير الشعراء وأبلغ بلغاء كالاخطل والبعيث والفرزدق وجران النميرى وآخرين ونرجو من الله التمام

﴿بيان الخطأ والصواب الواقع فى هذا الكتاب﴾

صحيفه	سطر	خطا	صواب	صحيفه	سطر	خطأ	صواب
١٧	٢	جوتا	جونا	١٧	٦	علابيها	علابيها
١٧	١٥	نبأ	ينأ	١٨	٣	الكلانى	الكلابى
١٨	١٠	تنجيك	تنجيك	١٨	١٦	وتدعو	وندعو
١٩	٨	جنبتي حديثا	حنيني عريشا	٢٠	٤	مظلمة	مظلة
٢١	١٤	بسوبان	لسوبان	٢٢	١١	غضبا	غصبا
٢٢ش	٢	عيدان	عبدان	٢٣	١٤	ظعم ناقض	طعم ناقص
٢٣	١٥	عقرت	غفرت	٢٣	٢١	عليكموا	عليكمو
٢٤	٨	يجزئ خلا ثبه	يجرى حلا ثبه	٢٥	٥	استة	استه
٢٥	٧	يغشى	يمسى	٢٥	١٢	أمة	امه
٢٥	١٤	اغتضابها	اغتصابها	٢٥ش	٣	يعترمى	يعترى
٢٦	٦	العباب	العياب	٢٧	٤	خباب	جناب
٢٧	٩	القضب	الغضب	٢٧	١٣	سلاقى	سلامى
٢٧ش	٢	السواد	السوار	٢٨	٤	غيلان	عيلان
٢٨	٢٢	تتبنى	تتبينى	٣٠	١١	يلحفها حيرتك	يلفها جيرتك
٣٠	١٢	تفرت	نفرت	٣٠	١٤	يتفاعل	يتفاعل
٣٠	٢٠	أست	است	٣٢	١٥	الثاه	التاء
٣٣	١٤	شد	سد	٣٥ش	٢	اللفم	اللقم
٤٢	٧	للثاحين	للتاحين	٤٢	١١	ويسح	ويسمع
٤٤	٣	ولدايك	والديك	٤٦	١٥	المغزال	المنازل

صحيفه	سطر	خطأ	صواب	صحيفه	سطر	خطأ	صواب
٤٨	٩	عشيه	عشية	٤٨	١٧	بالتنابلة	بالتنابلة
٥١	ش٤	القتل	الفتل	٥٢	١	البحرين	البحيرين
٥٤	٢٠	جله	جلة	٧١	١٦	الموحفات	الموحفات
٧٣	١٧	ماأتى	ماأتى	٧٣	١٨	شعت	شعث
١٠٦	٢١	فتكرا	فنكرا	١١٠	١١	خبيثة	خبيثة
١١٣	١٤	سسق	سق	١١٣	ش٢	العلياوان	العلباوان
١٢٨	١٩	البعبث	البعيث	١٣٩	١٤	بعض	يعض

قدبذلنا جهدنا في تصحيحه ونرجو المنة قد العذر اذا وجد خطأ فانه

لا يعرف الشوق الا من يكابده * ولا الصبابة الا من يعانيها



[illegible]

جرير بن عطية الخطفي

التميمي تغمده

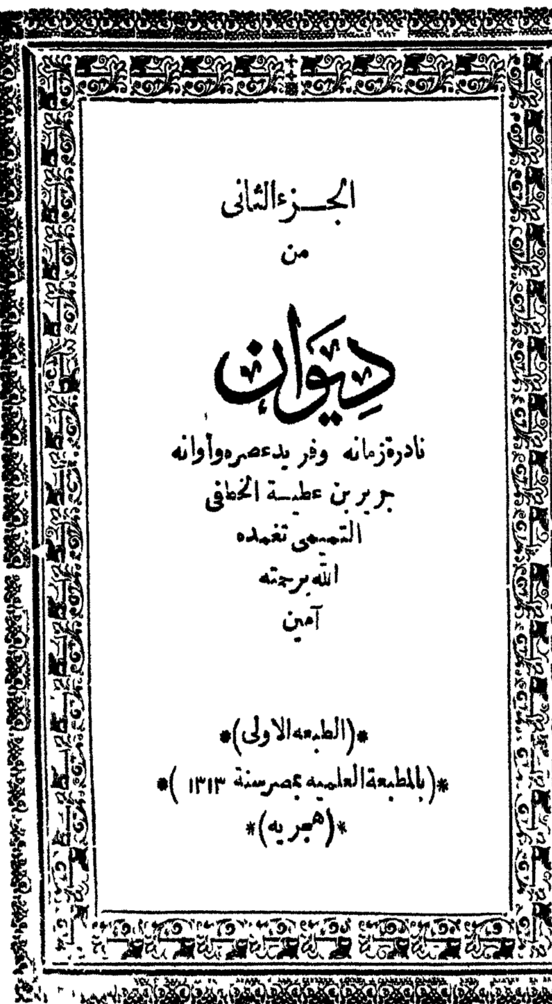
الله برحمته

آمين

(الطبعة الأولى)

(بالمطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١٣)

(هجرية)



الجــزء الثانى

من

ديوان

نادرة زمانه وفريد عصره وأوانه

جرير بن عطيــة الخطفى

التميمى تغمده

الله برحمته

آمين

(الطبعه الاولى)

(بالمطبعة العلميه بمصر سنة ١٣١٣)

(هجريه)



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قافية الفاء﴾

﴿قال الفرزدق﴾

عزفت باعشاش وما كدت تعزف * وأنكرت من حدراء(١) ما كنت تعرف

ولج بك الهجران حتى كأنما * ترى الموت فى البيت الذى كنت تألف

لجاجة صرم ليس بالوصل انما * أخو الوصل من يدنو ومن يتلطف

اذا نبهت حدراء من رقدة الضحى * دعت وعليها درع خز ومترف

بأخضر من نعمان(٢) ثم جلت به * عذاب الثنايا طيبا حين يرشف

ومستنفرات للقلوب كأنها * مها حول منتوجاته يتصرف

يشبهن من فرط الحياء كأنها * مراض سلال أوهوالك نزف(٣)

---

(١) امرأة الفرزدق (٢) بناحية عرفات ويقال له نعمان لاراك لكثرته فيه (٣) ذهب الدم عن وجوههن

اذاهن ساقطن (١) الحديث كانه * جنى النحل أو أبكار كرم (٢) يقطف

موانع للاسرار الا لاهلها * ويخلفن ماظن الغيور المشفشف (٣)

يحدثن بعد اليأس من غير ريبة * احاديث تشفى المدنفين وتشعف

اذا القنبضات السود طوفن بالضحى * رقدن عليهن الحجال المسجف

وان نبهتهن الولائد بعدما * تصعد يوم الصيف أو كاد ينصف

دعون بقضبان الاراك التى جنى * لها الركب من نعمان أيام عرفوا (٤)

فمصن به عذب رضابا غروبه * رقاق وأعلا حيث ركبن اعجف (٥)

لبسن الفرند الخسر وانى دونه * مشاعر من خز العراق المفوف

فكيف بمحبوس دعانى ودونه * دروب وأبواب وقصر مشرف

وصهب لحاهم راكز ون رماحهم * لهم درق تحت العوالى مصفف

وضاربة مامر الا اقتسمنه * عليهن خواض الى الطنى (٦) مخشف

يبلغنا عنها بغير كلامها * اليناء من اقصر البنان المطرف

دعت لذى سوى الدعوات ايده * والله أدنى من وريدى والطف

ليشغل عنى بعلها بزمانة * تدلهه عنها وعنى فنسعف

بما فى فؤاد ينا من الشوق والهوى * فيبرأ منهاض الفؤاد المشعف

فارسل فى عينيه ماء علاهما * وقد علموا انى أطب وأعرف

فداويته عامين وهى قريبة * أراها وتدنو لى مرارا فارشف

سلافة جفن (٧) خالطتها تريكة (٨) * على شفتيها والذكى (٩) المسوف

فما لقتنا كنا بعيرين لانرى * على منهل الا نشل ونقذف

كلانا به عر يخاف قرافه * على الناس مطلى المشاعر (١٠) أخشف

بأرض خلاء وحدنا وثيابنا * من الريط والديباج درع وملحف (١١)

ولا زاد الا فضلتان سلافة * وأبيض من ماء الغمامة قرقف

---

(١) قصص بين الادم ى وبالاتلام و ابيه (٢) ول ما ح د كرم أو جمره كث فى [illegible] (٣) [illegible] حتلاطمى عبرته على حرمه و هيد التعيب (٤) أنواع ردات (٥) [illegible] (٦) زينة والتهمه (٧) نرم (٨) [illegible] السيل ورتكه باق فى [illegible] (٩) [illegible] (١٠) ارب [illegible] (١١) درع لها وماحه لى

واشلاء لحم من حبارى يصيدها * اذا نحن شئنا صاحب متألف
لنا ما تمنينا من العيش ما دعا * هديلا حمامات بنعمان هتف
اليك أمير المؤمنين رمت بنا * هموم المنى والهوجل(١) المتعسف
وعض زمان يا ابن مروان لم يدع * من المال الا مسحت أو مجلف
ومائرة الاعضاد صهب كأنما * عليها من الاين الجساد المدوف
بدأنا بها من سيف رمل كهيلة * وفيها نشاط من مراح وعجرف
فما برحت حتى تقارب خطوها * وبادت ذراها والمناسم رعف
وحتى مشى الحادى البطىء يسوقها * لها بخص(٢) دام وداى(٣) مجلف
وحتى بعثناها وما فى يد لها * اذا حل عنها رمة وهى رسف
وحتى قتلنا الجهل عنها وغودرت * اذا ما أنيخت والمدامع زرف
اذا ما نزلنا قاتلات عن ظهورها * حراجيج أمثال الاهلة شسف(٤)
اذا ما أريناها الازمة أقبلت * الينا بحرات الوجوه تصدف
ذرعن بنا ما بين يبرين عرضه * الى الشام تلقاها رعان(٥) وصفصف
وأفنى مراح الداعرى بتخوضها * بنا الليل اذ نام الدثور(٦) الملفف
اذا اغبر آفاق السماء وكشفت * كسور بيوت الحى حمراء حرجف(٧)
وهتكت الاطناب كل ذخرة * لها تامك من صادق النى أعرف
وجاء قريع(٨) الشول قبل افالها * يزف وراحت خلفه وهى زفف
وباشر راعيها الصلا بلبانه * وكفيه حر النار ما يتحرف
وأوقدت الشعرى مع الليل نارها * وأمست محولا جلدها يتوسف
وأصبح موضوع الصقيع كأنه * على سروات النيب قطن مندف
وقاتل كلب الحى عن نار أهله * ليربض فيها والصلا متكنف
وجدت الثرى فينا اذا يبس الثرى * ومن هو يرجو فضله المتضيف

(١) الفلاة البعيدة أو البعير البعيد بين الرأس والذنب أو لماته (٢) لحم أسفل الاخفاف الذى تحت جلدها الغليظ (٣) الفقار والواحدة دايه (٤) ضامرة يابسة الجلود (٥) الفلاة المستوية (٦) المثقل البدن والفؤاد (٧) ريح شديدة (٨) الفحل الذى لم يمسه حبل

ترى جارنا فينا يجير وان جنى * فلا هو مما ينطف الجار ينطف
و يمنع مولانا وان كان نائبا * بنا جاره مما يخاف و يأنف
وقد علم الجيران ان قدورنا * ضوامن للارزاق والريح زفزف
نعجل للضيفان فى المحل بالقرى * قدورا بمعبوط تمد وتغرف
تفرغ فى شيزى كان جفانها * حياض جبا منها ملاء ونصف
ترى حولهن المعتفين كانهم * على صنم فى الجاهلية عكف
قعودا وخلف القاعدين شطورهم * جنوح وأيديهم جمود ونطف
وما حل من جهل حبى حلمائنا * ولا قائل المعروف فينا يعنف
وما قام منا قائم فى ندينا * فينطق الا بالتى هى أعرف
وانى من قوم بهم يتقى العدى * ورأب الثأى (١) والجانب المتخوف
وأضياف ليل قد نقلنا قراهم * اليهم فأتلفنا المنايا وأتلفوا
قريناهم المأثورة (٢) البيض قبلها * يثج (٣) العروق الأ ذنى (٤) المثقف
ومسروحة مثل الجراد يسوقها * ممر قواه والسراء المعطف
فاصبح من حيث التقينا شريدهم * طليق ومكتوف اليدين ومزعف
وكنا اذا ما استكره الضيف بالقرى * أتته العوالى وهى بالسم ترعف
ولا نستجم الخيل حتى نعيدها * غوانم من أعدائنا وهى زحف
كذلك كانت خيلنا مرة ترى * سمانا وأحيانا تقاد فتعجف
عليهن منا الناقضون ذحولهم * فهن باعباء المنية كتف
مداليق (٥) حتى تاتى الصارخ الذى * دعاوه بالثغر الذى هو أخوف
وكنا اذا نامت كليب عن القرى * الى الضيف نمشى بالعبيط ونلحف

---

(١) الفتق والنارف (٢) السيوف التى صقلت حتى ظهر أثرها (٣) يسيل (٤) نسبة لذى يزن
(٥) السراع الى الغارات والسيف المدلوق السلس الدخول فى غمده

وقد رفدأنا(١)عليها بعدما عات * واخرى خشنا بالعوالى تؤنف(٢)
فكل قرى الاضياف نقرى من القنى * ومعتبط فيه السنام المسدف
ولو تشرب الكلبي المراض دماءنا * شفتها وذا الداء الذي هو أدنف
من النقائق المحبوس عنه لسانه * يفوق وفيه الميت المتكنف
وجدنا أعز الناس أكثرهم حصى * وأكرمهم من بالمكارم يعرف
وكلتاهما فينا الى حيث نلتقي * عصائب لاقى بينهن المعرف
منازيل عن ظهر القليل كثيرنا * اذا ما دعا فى المجلس المتردف
فلقها الحصى عنه لدى فوق ظهره * باحلام جهال اذا ما تغضفوا
على سورة حتى كأن عزيزها * ترمى به من بين نيقين نفنف(٣)
وجهل بحلم قد دفعنا جنونه * وما كاد لولا حلمنا يتزحلف
رجحنا بهم حتى استثابوا حلومهم * بنا بعدما كاد القنى يتقصف
ومدت بايديها النساء ولم يكن * لذى حسب عن قومه متخلف
كفيناهم ما نابهم بحلومنا * وأموالنا والقوم بالنبل دلف
وقد سددوا الاوتار فوق نبالهم * وأسباب نوكاهم من الحرد تصرف
ولا أحد فى الناس يعدل درأنا * بعز ولا قوم له حين يجنف
تثاقل أركان عليه ثقيلة * كأركان سلمى أو أعز وأكثف
لنا العزة الغلباء والعدد الذى * عليه اذا عد الحصى يتخلف
ولا عز الا عزنا قاهر له * ويسئلنا النصف الذليل فينصف
سيعلم من سامى تميما اذا هوت * قوائمه فى البحر من يتخلف
فسعد جبال العز والبحر مالك * فلا حضن يبلى ولا البحر ينزف
وبالله لولا ان تقولوا تكاثرت * علينا تميم ظالمين وأسرفوا

(١) سكنا عليها (٢) تعطل لها ثانى واخبار يدحر بالاخرى (٣) ما بين أعلا الجبلين الى أسفلهما

لما تركت كف تشير باصبع * ولا تركت عين على الارض تطرف
ومنا الذى لا ينطق الناس عنده * ولكن هو المستأذن المتنصف
تراهم قعودا عنده وعيونهم * مكسرة أبصارها ما تصرف
وبيتان بيت الله نحن ولاته * وبيت باعلا ايلياء مشرف
لنا حيث آفاق البرية تلتقي * عديد الحصى والقسورى (١) الخندف
اذا هبط الناس المحصب من منى * عشية يوم النحر من حيث عرفوا
ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا * وان نحن أومأنا الى الناس وقفوا
الوف الوف من دروع ومن قنا * وخيل كريعان الجراد وحرشف (٢)
وان نكثوا يوما ضربنا رقابهم * على الدين حتى يرجع المتألف
فانك اذ تسعى لتدرك دارما * لانت المعنى يا جرير المكلف
أتطلب من عند النجوم وفوقها * بربق وعير ظهره متقرف
وشيخين قدنا كالثمانين حجة * أتانيهما هذا كبير وأعجف
أبى لحر برهط سوء أدلة * وعرض لئيم للمخازى موقف
وأمراة قرت من عطية رحمها * بأخبث ما كانت له الرحم تنشف
اذا سلخت عنها امامة (٣) درعها * وأعجبها رأب الى البطن مهدف
قصير كأن الترك فيه وجوههم * خنوق لاعناق الجرادين أكشف
تقول وصكت حر خدى مغيظة * على البعل غيرى ما تزال تلهف
أما من كليبي اذا لم تكن له * أتانان يستغني ولا يتعفف
اذا ذهبت مني فزوجي حماره * فليس على الزوج الكليبي مأسف
على ريح عبد ما أتى مثل ما أتى * مصل ولا من أهل ميسان أقلف
اذا احتبت لي دارم عند غاية * جريت اليها جرى من يتغطرف

(١) الرئيس الكبير الشديد الغليظ (٢) بث يجيء به الرحال (٣) امرأة جرير

كلا ناله قوم هموا يحلبونه * باحسابهم حتى يرى من يخاف
الى أمد حتى يزايل بينهم * ويرجع بالنحس الذى هو أقرف
عطفت عليك الحرب انى اذا ونى * اخو الحرب كرار على القرن معطف
تبكى على سعد وسعد مقيمة * بيبرين قد كادت على الناس تضعف
على من وراء الردم لو دك دكة * لماجوا كما ماج الجراد وطوفوا
هم يعدلون الارض لولاهم التقت * على الناس أو كادت تميل فتنسف
ولو ان سعدا أقبلت من بلادها * لجاءت بيبرين الليالى تزحف

﴿فاجابه جرير﴾

ألا أيها القلب الطروب المكلف * أفق ربما ينأى هواك ويسعف
ظللت وقد خبرت ان لست جازعا * لربع بسلمى بين عينيك تذرف
وتزعم ان البين لا يشعف الفتى * بلى مثل بينى يوم لبنان يشعف
وظل فؤادى خشية البين والنوى * وأحدوثة من كاشح يتقوف
ولو علمت علمى امامة كذبت * مقالة من يغيا على ويعنف
باهلى أهل الدار اذ يسكنونها * وجادك من دار ربيع وصيف
سمعت الحمام الورق فى رونق الضحى * بذى الرمث من آذى المراضين تهتف
نظرت ورائى نظرة قادها الهوى * والحى المهارى يوم عسفان ترجف
ترى العرمس(١) الوجناء يدمى أظلها * وتحذى نعالا والمناسم ترعف
مددنا لذات البغى حتى تقطعت * ازابيها والشدقى المعلف
(يرحن حدى المعزاء حتى عيونها) * مهججة أبصارهن وذرف
كأن ديارا بين أسنمة النقا * وبين هذاليل النحيرة مصحف
فلست بناس ما تغنت حمامة * ولا ما ثوى بين الجنابين زفزف

(١) الصخرة وشبهت الناقة بها

ديارا من الحي الذين يحبهم * زمان القرى والصارخ المتلهف
هم الحي يربوع تعادي جيادهم * على الثغر والكافون ما يتخوف
عليهم من الماذي كل مفاضة * دلاص لها ذيل حصين ورفرف
ولا يستوي عقر الكروم وصوفر * وذوا التاج تحت الراية المتسيف
ومولى تميم حين يأوي اليهم * وان كان فيهم ثروة العز منصف
وما شهدت يوم الاياد مجاشع * وذا نجب يوم الاسنة ترعف
فوارسنا الحواط والثغر دونهم * وارداقنا الحبو والمتنصف
لقد مد للقين الرهان فرده * عن المجد عرق من قفيرة مقرف
لحى الله من ينبو الحسام بكفه * ومن يلج الماخور في الجل يرسف
ترفقت بالكير ين قين مجاشع * وأنت بهز المشرفية أعنف
وتذكر هز المشرفي بعينه * ونعرف كف الاناء المكتف
فلو كنت منا يا ابن شعرة ما نبا * بكفيك مصقول الحديدة مرهف
عرفتم لنا الغر السوابق قبلكم * وكان لقينيك السكيت (١) المخلف
تعض الملوك الدارعين سيوفنا * ودفك من نفاخة الكير اجنف
ألم تران الله أخزى مجاشعا * اذا ضم افراخ الحجيج المعرف
ويوم منا نادت قريش بغدركم * ويوم الهدايا في المشاعر عكف
ويبغض ستر البيت آل مجاشع * وحجابه والعايذ المتطوف
وكل حديث الركب غدر مجاشع * اذا انحدروا من نخلتين وأوجفوا
وان الحواري الذي غر حبلكم * له البدر كاب والكواكب كسف
ولوف بني سعد نزلت لما عصت * عوائد من جوف الحواري نزف
فهلا نهيتم يا بني زبد استها * نسوراً رأت أوصاله فهي عكف

(١) الذي يجيء آخر الخيل

فلست بواف بالزبير ورحله * ولا أنت بالسيدان بالحق تنصف

بنو منقر جروا فتاة مجاشع * وشد ابن ذيال وخيلك وقف

وهم رجعوها مسحرين كأنما * بجعثن من حمى المدينة قرقف

وهم كلفوها الرمل رمل معبر * تقول لهم ذا مشى حود تلقفوا

وقد علم الاقيان ان فتاتهم * أذلت ردافى كل حال تصرف

فباتت تنادى غالبا وكأنما * من الرضف من جر الكوانين ترضف

وتحلف ما أدموا لجعثن مثبرا * ويشهد حوق (١) المنقرى المحرف

وقد سحلوا بالدعس قد يعلمونه * مساحج نها باستها تتقرف

بجعثن بالثويان قد يعلمونه * مساحج منها ماتبيد ومزحف

على حفر السيدان باتت كأنها * سفينة ملاح تقاد وتجدف

وما قصرت فى عقر جعثن منقر * ولكن تعدوا فى النكاح فأسرفوا

وقد كان فى ما سال من عرق استها * بيان ورضف الركبتين المجلف

هم تركوها القيون كأنما * بقية ما ابقوا وجار مجوف

أبى مالك مسى الفرزدق عائذا * وجعثن باتت بالشياطل (٢) تدلف

وباتت ردافى منقر يركضونها * فضيع فيها عقرها المتردف

لحى الله ليلى عرس صعصعة التى * تريد بشار القين والقين مغدف

وانى لتبتز الملوك فوارسى * اذا غركم ذو المرجل المتجخف

ألم تر تيما كيف يرمى مجاشعا * شديد حبال المنجنيق مقذف

عجبت لصهر ساقكم آل درهم * الى الصهر أقوام بلام ويصلف

لئيمان هذى يدعيها ابن درهم * وهذا ابن قين جلده يتوسف

وخالفتم للوم يا آل درهم * خلاف النصارى دين من يتحنف

وقد سلخوا بالدعس حابس علقا * فما زال فيه الفرزدق جاءنا تتقرف

إذا ما عدت عادات سعد بن دارم

(١) موضع امتنان (٢) لدو هى

وما منع الاقيان عقر قناتهم * ولا جارهم والحرمن ذالك يأنف
أتمدح سعدا حين جاءت مجاشعا * عقيرة سعد والحباء المكشف
نفاك جميع البيت عن كل مشعر * كما رد ذو النميتين المزيف
ومازلت موقوفا على باب خزيه * وأنت بدار المخزيات موقف
الؤما واقرارا على كل سوأة * فما المخازى عن قفيرة مصرف
وما يحمد الاضياف رفد مجاشع * اذا روحت حنانة الريح حرجف(١)
اذا الشول راحت والقريع أمامها * وهن ضئيلات العرائك شسف
وأنتم بنو الخوار يعرف ضربه * وأمكم فخ قدام وخيضف (٢)
ألم تر أن النبع يعتق عوده * ولا يستوى والخروع المتقصف
وقائلة ما للفرزدق لا يرى * على السن يستغنى ولا يتعفف
يقولون كلا ليس للقين غالب * الا ان ضرب القين للقين يعرف
ولما رأوا عينى جبير لغالب * أبان جبير الزنية المتقوف
أخو اللؤم ما دام الغضا حول عجلز * وما دام نسقى من رمادان احقف
اذا ذقت منى طعم حرب مريرة * عطفت عليك الحرب والحرب تعطف
اتعدل كهفا لا ترام حصونه * نهار المراقى حوله يتقصف
تحوط تميم من يحوط حماهم * ويحمى تميما من له ذاك يعرف
أنا ابن أبى سعد وعمرو ومالك * أنا ابن صميم لا وشيط(٣) يخلفوا
اذا خطرت عمرو وورائى وأصبحت * قروم بنى زيد تسامى وتصرف
ولم أنس من سعد بقصوان مشهدا * وبالادما ما دامت العين تطرف
وسعد اذا صاح العدو بسرحهم * أبوا أن يهدوا للصياح فوحفوا
ديار بنى سعد ولا سعد بعدهم * عفت غير أنقاء بيبرين تعرف

(١) شديدة (٢) ضرط (٣) القطعة من العود

اذا تركت أسلاف سعد بلادها * وأثقال سعد ظلت الارض ترجف

﴿وقال حين حبس عمرو بن هبيرة الفزارى﴾

اذا أولى النجوم بدت فغارت * وقلت أنى من الليل انتصاف
حبست النوم طارمع الثريا * وماغاظ الفراش ولا اللحاف
أباحفص مخافة كل ظلم * عليك وكيف يهجع من يخاف
وأدعو الله فيك وان يجلى * عماية ماتزايلها انكشاف
وان يجدوك اذ هزوك صلتا * عفيفا من سجيتك العفاف

﴿وقال﴾

تقول ذات المطرف الهفهاف * والردف والانامل اللطاف
انك من ذى غزل لجافى * ذهبت فى تمثل القوافى
وانت لاتورد بالاجواف * غير غمان أنيق عجاف
بقيا من الغدة والسوافى * عوج ظماء نظر المشتاف
فأروى من الماء ولا تعافى * علك ان أوديت فى اصطرافى
تلقين فى البغية والتطواف * مثل أبى هودة أو عطاف
لزن الحياضيق الاكاف * يدنو وتنأين باب حاف

﴿وقال يهجو رجلين من بنى ثعلبة﴾

سيخبر أهلنا بقرى حماس * ونخبر ما فعلت أبا خفاف
تعذر للنزيل وكان عرق * لنا فى ابنى نميرة غير جاف

﴿وقال يمدح الوليد بن عبد الملك﴾

طربت وما هذا الصبا والتكالف * وهل للهوى أذراعه البين صارف
طربت بابراد وذكرك الهوى * عراقية ذكر لقلبك شاعف
تعسل ذكى المسك وحفاكانه * عناقيد ميل لم ينلهن قاطف

واحذر يوم البين أن يعرف الهوى * وتبدى الذى تخفى العيون الذوارف
اذا قيل هذا البين راجعت عبرة * لها بجر بان النفيقة واكف
يقول بنعف الاخر بية صاحبي * متى يرعوى عرب النوى المتقاذف
وانى وان كانت الى الشام نيتى * يمانى الهوى أهل الحجازة آلف
وان الذى بلغت رواه نسوة * نفسن عليك الحسن سود زحالف
وترمى فتشوبها الرماة وقتلت * قلوبا بنبل لم تشنها المراصف
صرمت اللواتى كن تقتدن ذا الهوى * شبيه بهن الربرب المتآلف
طلبت أمير المؤمنين ودونه * تنائف غبر واصلتها تنائف
بمائرة الاعضاض أمالشد قم * وأما بنات الداعرى العلائف
يخدن بنا وخدا وقد خضب الحصى * مناسم ايدى اليعملات الرواعف
بلغنا أمير المؤمنين ولم يزل * على علة فيهن رحل ورادف
ويرجوك من لم تستطعك ركابه * ويرجوك دوحق ببابك ضائف
وانى لنعماك التى قد تظاهرت * وفضلك ياخير البرية عارف
فلا الجهد ما عاش الخليفة مرهقى * ولا أبالى عند الخليفة كاسف
اذا قيل شكوى بالامام تصدعت * عليه من الخوف القلوب الرواجف
أتانا حديث كان لاصبر بعده * أتت كل حى قبل ذلك المتالف
فلما دعونا خليفة ربنا * وكان الحيا ترجى اليه الضعائف
أتتنا الك البشرى فقرت عيوننا * ودارت على أهل النفاق المخاوف
فانت لرب العالمين خليفة * ولى لعهد الله بالحق عارف
هداك الذى يهدى الخلائق للتقى * وأعطيت نصرا لم تنله الخلائف
وأدت اليك الهند ما فى حصونها * ومن أرض صين استان تجبى الطرائف
وأرض هرقل قد قهرت وداهرا * وتسعى لكم من آل كسرى النواصف

وذلك من فصل الذى جمعت له * صفوف المصلى والهدى العواكف
ونازعت أقواما لما قهرتهم * وأعطيت نصرا عادمك العواطف
لقد وجدوا منكم حبالا متينة * فلولا أنت للقياد السوالف
وأنت ابن عيص الا طعن وتنتمى * لفرع صميم لم تنله الزعانف
غذتك لى اعلياء فوارس داحس * وصيد مناف المقرمات المطارف
له باذخات من لؤى بن غالب * يقصر عنها المدعى والمحالف
نجيب أريب كان جدك منجبا * وأدت اليك المنجبات العفائف
ومازن من آل الوليد مذبب * اخو ثقة عن كل ثغر يقاذف

﴿وقال يمدح يزيد بن عبد الملك ويهجو آل المهلب﴾

أنظر خليلى بأعلا ثرمداء ضحى * والعيس جائلة أغراضها خنف(١)
استقبل الحى بطن لسرام عسفوا * والقلب فيهم رهين أين ما انصرفوا
من نحو كابة تحتث الحداة لهم * كى يشعفوا صبا ألفا فقد شعفوا
ان الزيارة ترجى ودونهم * جهم المحيا وفى اشباله غضف(٢)
أو غاب عينا لا تكلمنا * من غير سوء ولا من ريبة خلفوا
يا حبذا المخرج بين الدام والادمى * والرمث من برقة الروحان فالغرف
الماء على الربيع ما تربع غيره * ضرب الاهاضيب والنأجاة العصف
كأنه بعد نحب الرياح به * رق تبين فيه اللام والالف
خبرعن الحى سرا او علانية * جادت لك مدجنة فى عينها وطف(٣)
ما استوصف الناس عن شئ يروقهم * الا أرى أم عمرو فوق ما وصفوا
كأنها مزنة غراء واضحة * او درة لا يوارى ضوءها الصدف
كون ... فى لب يزينها * وفى المناصب من أنيابها عجف

(١) الى تعب برؤسها من نشاطها (٢) استرخاء الاذن الى مؤخرها (٣) دنو السحاب من الارض

تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها * كما تضمن ماء المزنة الرصف
قال العوازل هل تنهاك تجربة * أما ترى الشيب والاخدان قد دلفوا
أما تسلم على ربع بأسنمة (١) * الا لعينك جار غربه يكف
يا أيها الربع قد طالت صبابتنا * حتى ملناو أمسى الناس قد عرفوا
قد كنت أهوى ثرى نجد وساكنه * والغور غورا به عسفان والجحف
لما ارتحلنا ونحو الشام نيتنا * قالت جعادة هذي نية قذف
كلفت صحبي أهوالا على ثقة * لله درهم ركبا وما كلفوا
ساروا اليك من السهبي ودونهم * فيحان والحزن فالصمان والوكف
يزجون نحوك اطلاحا مخدمة * قد مسها النكب والانقاف والعجف
في سير شهرين ما يطوى ثمائلها * حتى تشد الى أغراضها السنف
ما كان مذ رحلوا من أهل اسنمة * الا الذميل لها وردولا علف
لا ورد للقوم ان لم يعرفوا بردى * اذا تجوب عن أعناقها السدف
صحن توماء والناقوس يقرعه * قس النصارى حراجيجا بنا تجف
يا ابن الاروم وفي الاعياص منبتها * لا قادح يرتقي فيه ولا قصف(٢)
اني لزائركم وداوت كرمة * حتى يقارب قيد المكبر الرسف(٣)
أرجو الفواضل ان الله فضلكم * يا قبل نفسك لاقى نفسي التلف
مامن جفانا اذا حاجاتنا نزلت * كمن لنا عنده التكريم واللطف
كم قد نزلت بكم ضيفا فتلحفني * فضل اللحاف ونعم الفضل يلتحف
اعطوا هنيدة يحدوها ثمانية * ما في عطائهم من ولا سرف
كوما مهاريس مثل الهضب لووردت * ماء الفرات لكاد البحر ينتزف
جوف الحناجر والاحواف ما صدرت * عن معطن الماء لاحوضها رشف

(١) في بلاد بني تميم (٢) ضعف (٣) المشي بالقيد

بالصيف يقمع مثلوث المزاد لها * كأنهم من خليجي دجلة اعترفوا
اني شكرت وقد جربت أنكم * على رجال وان لم يشكر واعطف
يارب قوم وقوم حاسدين لكم * ما فيهم بدل منكم ولا خلف
انا القديم واسلافا تعدلكم * نعم القديم اذا ماعدوا السلف
حرب وال ابي العاصي بنوالكم * مجدا تلادا وبعض المجد مطرف
يا ابن العواتك خير العالمين أبا * قد كان يدفئني من ريشكم كنف
ان الحجيج دعوا يستمتعون به * تكاد ترجف جمع كلما رجفوا
وما بنى الناس من بنيان مكرمة * الا لكم فوق من يبنى العلا عرف
منك البديعة والابيات غرته * كالبدر ليلة كاد الشهر ينتصف
الله أعطاك فاشكر فضل نعمته * أعطاك ملك التي ما فوقها اشرف
هذي البرية ترضى ما رضيت لها * ان سرت ساروا وان قلت أربعوا وقفوا
هو الخليفة فارضوا ما قضى لكم * بالحق يصدع ما في قوله جنف(١)
يقضي القضاء الذي يشفي النفاق به * فاستبشر الناس بالحق الذي عرفوا
أنت المبارك والميمون سيرته * لولا تقوم درء الناس لاختلفوا
سربلت سربال ملك غير مبتدع * قبل الثلاثين ان الخير مؤتنف
تدعو فينصر أهل الشام انهم * قوم أطاعوا ولاة الحق وائتلفوا
ما في قلوبهم شك ولا مرض * اذا قذفت محلا خاليا قذفوا
قد جرب الناس قبل اليوم أنهم * لا يفزعون اذا ما قعقع الجحف
آل المهلب جذ الله دابرهم * أمسوا رمادا فلا أصل ولا طرف
قد الهفوا حين أخزى الله شيعتهم * ال المهلب من ذل وقد لهفوا
ما نالت الاردمن سعوى مضلهم * الا المعاصم والاعناق تختطف

---

(١) ميل

والازدقدجعلوا المنتوف(١)قائدهم * فقتلتهم جنود الله وانتفوا
تهوى بذى العقر احداجاجها * كأنها الحنظل الخطبان ينتقف
ان الخلافة لم تقدر ليملكها * عبد لازدية فى بظرها عقف
كانوا اجعلوا فى صبيرهم بصلا * واستوثقوا ما لحامن كنعد جدفوا

(قافية القاف)

(قال جرير وقدمل الركوب فنزل يسوق بالقوم)

لا تحسبى سباسب العراق * ونغضان القاص المناقى
كأنما برقين فى مراقى * نوم الضحى واضعة الرواق
هان على ذات الحشا الخفاق * ما لقيت نفسى من الاشفاق
وما لقى قدمى وساقى * من الحفا وعدم السواقى
جارية من ساكنى الاسواق * لباسة للقمص الرقاق
ابغض ثوبيها اليها الباقى * تاكل من كيس امرئ وراق
قدوثقت ان مات بالفاق * فهو عليها هين الفراق
تضحك عن ذى اشر براق * كالاقحوان اهتز فى البراق

(وقال)

شبهت والقوم دوين العرق * نار السلمى لمعان البرق
والقوم فوق يعملات شدق * اذا تبارين بسير دفق
تأخذ منهن الفلا وتبقى * بحية من كرم وعتق

(وقال لبنى ربيعة بن مالك)

سيروا فرب مسجين وقائل * هذا شقا لبنى ربيعة باقى

(١) سالم مولى قيس بن ثعلبه وكان قائد يزيد بن المهلب

ابنى ربيعة انما ازرى بكم * نكد الجدود ودقة الاخلاق
يمشى هبيرة بعد مقتل شيخه * مشى المراسل أوذنت بطلاق
ماذا أردت الى حين تسعرت * نارى وشمر مأزرى عن ساقى
ان القراف بخريك لبين * وسواد وجهك يابن أم عفاق

﴿وقال﴾

بات هلال بالخضارم موجفا * ولم يتعوذ من شرور الطوارق
نصبه سفيان فى ذات كوكب * بجرد بيضا صادفات البوارق
وسفيان خواض الى حارة الوغى * ولوج اذا ماهيب باب السرادق

﴿وقال يهجو الفرزدق والاخطل﴾

ما ينسنى الدهر لا يبرح لنا شجنا * يوم تدارككم الاجمال والنوق
مازال فى القلب وجد يرتقى صعدا * حتى أصاب سواد العين تغريق
يازيق أنكحت قينا باسته حمم * يازيق ويحك ما أنكحت يازيق
يازيق ويحك كانت هفوة غبنا * قيناقفيرة أم بارت بك السوق
غاب المثنى فلم يشهد نجيكما * والحوفزان ولم يشهدك مفروق
أين الاولى نزلوا النعمان ضاحية * أم أين ابناء شيبان الغرانيق
صاهرت قوما نما فى صدورهم * ضغن قديم وفى أخلاقهم ضيق
يارب قائلة بعد البناء لها * لا الصهر راض ولا ابن القين معشوق
بل لا حجل ادجد الجراءبنا * أقصر وانك بالتقصير محقوق
لا تطلع الشمس الا وهو تعب * ولا تغيب الا وهو مسبوق
نعمى ابا قيس المغيرة يوم تعهدكم * اذ لا يبل لسان الاخطل الريق
يمشين بأيديهم شهب مجردة * للهام جذ وللاعناق تطبيق
والتغلبى بئس الفحل فحلهم * فحلا وأمهم زلاء منطيق

ماظنكم ببنيها حين تحضرهم * عند الشراب وفرج الثوب مفتوق
تحت المناطق استاه مصلبة * مثل الدوامسها الانفاس والليق

﴿ وقال يهجو سراقة البارقي ﴾

أمسى خليطك قد أجد فراقا * هاج الحزين وذكر الاشواقا
هل تبصرن ظعائنا بمنيزة * أم هل تقول لنا بهن لحاقا
حث الحداة بهم وراء حمولهم * برذا تجاسر لم يكن حقاقا
يارب قائلة تقول وقائل * اسراق انك قد خزيت سراقا
ان الذين عووا عواءك قد لقوا * مني صواعق تخضع الاعناقا
فاذا لقيت مجيلسا من بارق * لاقيت أطبع مجلس اخلاقا
الناقصين اذا يعد حصاهم * والجامعين مذلة ونفاقا
ولقد هممت بأن أدمر بارقا * فرقمت فيهم عما امحاقا

﴿ وقال ﴾

أسرى لخالدة الخيال ولا أرى * طللا احب من الخيال الطارق
ان البلية من يمل حديثه * فانشح فؤادك من حديث الوامق
أهواك فوق هوى النفوس ولم يزل * مدينت قلبي كالجناح الخافق
طربا اليك ولم نبالي حاجتي * ليس المكاذب كالخليل الصادق
هل رام بعد محلنا روض القطا * فدؤايتان الى غدير الخنق
مايقعمون هلي من متمرد * الاسبقت فنعم ترم السابق
مابال جعش اذ تباري باستها * والمقري شديد حبل العاتق
باتت بمرة قد علمت بهزها * غمز الطبيب مكان عظم لفائق (١)

﴿ وقال يهجو الحجاج ﴾

---

(١) [illegible]

بت أراني صاحبي تجلدا * وقد علقتني من هواك علوق
فكيف بها لا الدار جامعة الهوى * ولا أنت عصرا عن صباك مفيق
اتجمع قلبا بالعراق فريقه * ومنه باطلال الاراك فريق
كأن لم ترقني الرائحات عشية * ولم تمس في أهل العراق ومبق
أعالج برحا من هواك وشفني * فؤاد اذا ماتذ كرين خفوق
أوانس اما من اردن عناءه * فعان ومن طلقن فهو طليق
دعون الهوى ثم ارتمين قلوبنا * بأسهم اعداء وهن صديق
عجبت من الغيران لما تداركت * جمال بخالجن السرين نوق
ومن يأمن الحجاج اما عقابه * فمر واما عقده فوثيق
وماذقت طعم النوم الا مفزعا * وماساق لي بين الحيازم ريق
وحملت أثقالي نجاة كأنها * اذا ضمرت بعد الكلال فنيق
من الهوج مصلانا كأن جرانها * عيان نضا جفنين فهو دلوق
يبين للنسعين فوق دفوفها * وفوق متون الحالبين طريق
ترى نجر النسعتين بجوزها * موارد جرمي لهن طريق
طوى أمهات الدرحتي كأنها * فلافل هندي فهن لصوق
اذا القوم قالوا وردهن ضحى غد * يغالين حتى وردهن طروق
وخفتك حتى استنزلتني مخافتي * وقد حال دوني من عماية نيق
يسرلك البغضاء كل منافق * كما كل ذي دين عليك شفيق
وأطفأت نيران العراق وقد علا * لهن دخان ساطع وحريق
وان امرأ يرجو الغلول وقد رأى * نكالك فيما قد مضى لسروق
وأنت لنا نور وغيث وعصمة * ونبت لمن يرجو نداك وريق
الا رب عاص ظالم قد تركته * بأوداجه المستنزفات شهيق

﴿وقال﴾

يا تيم ما القارون فى شدة القرى * بتيم ولا الحامون عند الحقائق

وتيم تماشيها الكلاب اذا غدوا * ولم تمش تيم فى ظلال الخوافق

وتيم بابواب الزروب أذلة * وما تهتدى تيم لباب السرادق

وما أحسن التيمى فى جاهلية * منادمة الجبار فوق النمارق

تسمح تيم قصة التيس واستهم * ولا يسحون الدهر غرة سابق

تعادى على الثغر المخوف جيادنا * وتيم تحاساجنا فى المعالق(١)

وما أنتم يا تيم قد تعلمونه * بفرسان غارات الصباح الدوالق

واشبه اعمار النوا كة أمه * وجاءت به من قلهم كالجوالق

سراقية تستوبح القار بالعصى * وفى استها القوة ذات شارق

ان التيم يحضرن المربرة نسوة * جعن بفسو خبث ريح المناطق

﴿وقال يهجو جعفر بن عيينة الخلجى﴾

متى أهجم عليك يقل دعى * أصابته النسائك فى مضيق

وأكرم من بنى الخلجى رهطا * أعسته ثنا بريق

﴿وقال للفرزدق﴾

اذا صاح ديك او تغنت حمامة * فأير حمار فى حرام الفرزدق

﴿وقال يرثى النعمة بن عبدالله القشيرى﴾

لعمر الفتى والخيل تخطف القنا * نعى بن زياد للعقيلى طارق

فيا صم من للخيل تخط فى القنا * ويا صم من للمنديات الطوارق

وقد كان مقداما على حارة الوغى * ولوجا اذا ماهيب باب السرادق

رأيت جياد الخيل بعدك عريت * وحلت رحال المعملات الحدائق

هكذا وجد فى النسخة الاصلية

(١) العلب الصغار

(وقال يهجو ابراد بن زيد بن أرقم بن سليمان بن نعمان بن هاشم)

الاحي دار الهاجرية بالزرق * وأحبب بها دارا على البعد والسحق
سقتك الغوادي هل بربعك قاطن * أم الحي سار وانحو فيحان والعمق
فقد كنت اذ ليلى تحلك مرة * انابك شوق غير طرق ولا رنق (١)
الا قل لبراد اذا ما لقيته * وبين له ان البيان من الصدق
فاياك لا تبعد راليك قصيدة * تغنى بها الركبان فى الغرب والشرق
فلولا أبو زيد وزيدا كاتم * جنا ما احتنيتم من مريرومن حذق
بنى أرقم لا توعدونى فاننى * أرى لكم حقا فلا تجهلوا حقى
وربوا الذى بينى وبين قديمكم * أكف الاذى عنى يلن لكم خلقى
فانى لسهل للصديق ملاطف * وللكاشح العادى شجى داخل الحلق

(وقال يهجو الفرزدق والبعيث)

قد وطئت مجاشع من الشقا * فردا وذيخ قلمع تشرقا
الام قينين اذا ما استوثقا * واجتمعا فى اللؤم أو تفرقا
ان ابن حمراء العجان ذرقا * عبدا اذا شال القنا مسبقا
كانت وديقا أمه فاستودقا * قد نشدت أم البعيث الفرقا (٢)
ترى السواد بظرها عشنقا * اذا استفر الجلد تين عرقا
تلمظ البغى اشتكى أن يرتقا * قد أبصرت يوم حفير أنقا
لما رأت تعس الحلايا طلقا * وبركت أولادها من الدقا (٣)
قالت لجلى نهشل فصدقا * (ان بنى شعرة الفرزدقا)
قين لقين أينما تصفقا * وهو يرانى الناس حلا مغلقا
انفق فى الماخور ما قد انفقا * وأكل الصيف الخزيرا الا ورقا

(١) الكدر (٢) نقصو... راعيه (٣) بشرب العضيل حتى يشبه فيسلح

ونال من غيلان القيون رفقا * كيرك بأخبث قين عرقا

هلا جمعت الكير أن يحرقا * ان عقا لا مخ وارد لقا

تلق القيون دون ذاك العوقا * يال تميم من يخاف البروقا

فى آل يربوع يلاقى المصدقا * ونسج داود علينا حلقا

ان أبا مندوسة المعرقا * يوم تمنانا فكان المرهقا

لاقى من الموت خليجا متاقا * لما رأونا والسيوف البرقا

قد نال من عهد سريج رونقا * يصدعن بيض الدارعين المطرقا

قبا اذا أخطأ فصلا طبقا * يموت الروح اذا ما أخذقا

انا لنسمو للعدو حنقا * بالخيل أكداسا تثير عسقا

يقال هذا أجم تحرقا * بالخيل أشتاتا تقادعرقا

من كل شقاء تراها خيفقا (١) * تسابح البعد بشق انعقا

وكل مشطون العنان أشدقا * يعدفى القيقب (٢) حتى يقلقا

يتبعن ذا نقيبة موفقا * يمضى اذا نجس الفلاة أرهقا

فانشق فيها الآل أو ترقرقا * وشبه القوم النجاد المحققا

(شاما وراداً فى شموس أبلقا)

وكان جرير قد أصابته جمرة فتورم وكان رجل من بنى أسد يقال له الابلق يرقى من الجمرة فقال لجرير ما جزائى ان أبرأتك فقال له لك حكمك فلما أبرأه طلب ابنته أم غيلان فأعطاها له فقال الفرزدق فى ذلك

لئن أم غيلان استحل حرامها * حمار الغضا من تفل (٣) كان ريقا

فنال راق مثلها من لعابه * تمناه ممن سار غربا وشرقا

رمته بمحلوش (٤) كان جبينه * صلاية ورس نصفه قد تفلقا

(١) خفيفة السريعة (٢) خشب السرج (٣) تفل عليها بريقه حين رآها (٤) محلوق بالنورة

اذابركت لابن الشغور ونوخت * على ركبتيها للبراك والحقا
فما من دراك فاعلمن لنادم * وأرضك عينيه الحمار وصفقا
فكيف ارتدادي أم غيلان بعدما * جرى الماء في أرحامها وترقرقا
لعمري لقدهانت عليك ضعينة * فديت برجليها الفرار المربقا
لقد كان في القعساء أوفى بناتها * ثواب لعبد من أسيد أبلقا
فلوكان ذا الودع بن ثروان لالتوت * به كفه أعنى يزيد الهبنقا
فلوكان غير النيك أبزه لم ألم * على رشوة أحيت جريرا فاعتقا
فليتك من مالي رشوت ولم تكن * لعير الغضا أرجوجة حين أحنقا
وليتك من مالي أخذت صداقها * ولم تك رجلاها الزبيل المعلقا
فليس بمولود غلام ولن ترى * أطب بادواء الحمير وارفقا
غلام أبوه ابن الشغور وحده * عطيه أدنى للحمير وانهقا
ستعلم من يخزى ويصفح قومه * اذا أصفقت عند المفاد والصفقا
أيبلو رقاء أسيد رهطه * اذا هو رجلي أم غيلان فرقا

﴿فأجابه جرير﴾

طرقت لميس وليتها لم تطرق * حتى تفك حبال عان موثق
حييت دارك بالسلام تحية * يوم السلي فما لها لم تنطق
واستنكر الفتيات شيب المفرق * من بعد طول صبابة وتشوق
فيه كنت أتبع حبل قائدة الصبى * اذ للشباب بشاشة لم تخلق
أقفير قدعلم الزبير و رهطه * ان ليس حبل مجاشع بالاوثق
ذكرا البلاء ولم يكن لمجاشع * حمل اللواء ولا حماه المصدق
نحن الحماة بكل ثغر يتقى * وبنا يفرج كل باب مغلق

وبنا يدافع كل يوم عظيمة * ليست كنزولك فى ثياب الكرق (١)
قد أنكرت شبه الفرزدق مالك * ونزلت منزلة الذليل الملصق
حوض الحمار أبو الفرزدق فاعلموا * عقد الاذادع وانشناج المرفق
شر الخليقة من علمنا منكم * حوض الحمار وشر من لم يخلق
كم قد أثير عليكم من خزية * ليس الفرزدق بعدها بفرزدق
ذكوان شد على ظعائنكم ضحى * وشقى أباك من الامر الاعلق
أم الفرزدق عند عقر بعيرها * شق النطاق عن است ضب مذلق (٢)
هلا طلبت بعقر جعثن منقرا * وبجرها وتركت ذكر الابلق
تركوا بأسفل أسكتيها ناطعا * والمابضين من الخزير الاورق
وكأن جعثن كلفت فغارة * يغلى بها تنور جص مطبق
لا خير فى غضب الفرزدق بعدما * سلخوا مجانك سلخ جلد الرودق (٣)
تدعو الفرزدق والاشد كأنما * يكوى استها بعمود ساج محرق
سبعون والوضعاء مهر بناتنا * اذ مهر جعثن مثل جوز البندق
لم تلق جعثن حاميا يحمى استها * وبذلجم زبد المشافر تتقى
لما قضيت لمنقر حاجاتهم * فأتيت أهلك كالحوار (٤) الاطرق
من كل مغفرقة اذا ما جردت * فلق البرى وشاحه لم يقلق

﴿قافية الكاف﴾

﴿قال يهجو البعيث﴾

أنت ابن هاتيك وتيك تيكا * أشبهت منها شبها يخزيكا
أشبهت جران وعصلكيكا * أما ترى الحمرة فى بنيكا

(١) لبس الفرزدق يوم المربد ثيابا دقاقا ورداء (٢) أحمق (٣) الجلد المسلوخ وقيل ولد الضأن
(٤) الضعيف الفحل

يا بن التى كانت تمشى حبكا * كأن بين اسكتيها ديكا
فرج استها مثل مشق فيكا * تقول للماعات التور بكا
عاث أخاك البعد عن أبيكا

﴿وقال يمدح رجلا من بنى عدى بن عبد مناة﴾

لقد علموا ان الكتيبة كبشها * بجيرا الا فى اللمى بن مالك
هو الذائد الحامى الحقيقة بالقنا * وفى المحل زاد المرملين الصعالك
مشى وعدى بالسيف والليل مظلم * الى بطل قد هابه كل فاتك

﴿وقال يمدح امرأة هجاها الفرزدق﴾

قولى لهم يا عبل قد خاب قينكم * وغبر وجه القين ذرو السنابك
فما ضر ما قالتم مهاة تصرفت * بعطف النقى ترعى هدول الدكادك
لعبلة فرع الحى قد تعلمونه * واطيب عرق فى الثرى المتدارك
لها خنزوان فى حزيمة لم تزل * تنقل منه فى سنام وحارك
تنافس فيها عبد شمس وهاشم * اذا قيل من صهر الكريم المشارك

﴿وقال﴾

الا تصحو وتقصر عن صباكا * وهذا الشيب اصبح قد علاكا
أمن دمن لمن ببطن قو * بكيت لها وشجو ما بكاكا
تباعد من وصالك اى بعد * ولو تدنو لقلت بها هواكا
اذا ما جرت فتقاك شيب * وفى القرى هيكلة ضناكا
الا يا حبذا جرعات قو * وحيث يقابل الاثل الاراكا
وقد لاح المشيب فما اراه * عداك وقد صبوت ولا نهاكا
فليتك قد تضمنت بنات عرق * ومن نجد وما كنت مناكا
تذار عن المشارع كل يوم * ووردك لو وردت به كفاكا

أتهوى من دعاك لطول هجو * ومن أضنى فؤادك إذ دعاكا
فكيف بمن أصاب فؤاد صب * بذنك لو يشاء لقد شفاكا
وقد كانت قفيرة ذات قرن * ترى في زيج أكمها اصطكاكا
أتفخر بالحي وخزيت فيها * وقبل اليوم قد فضحت حباكا
قد ابتعث الأخيطل غير وان * ولا غمر وقد بلغ احتناكا
وما قرأ المفصل تغلبي * ولا مس الطهور ولا السواكا
ولا عرفوا مواقف يوم جمع * ولا حوض السقاية والأراكا
أيوعدني الأخيطل من بعيد * وقد لاقى أسنتنا شباكا
رويد الجهل إن لنا بناء * إذا ما رمته قصرت يداكا
تعلم أن أصلي خندفي * تعلم مبتناي ومبتناكا
لنا البدر المنير وكل نجم * ولا بدرا تعد ولا سماكا
وإنك لو تصعد في حبالي * تباعد من نزولك مرتقاكا
تلاقي العيص ذا الشبوات دوني * وورد الخيل تعترك اعتراكا
وحيا يقربون بنات قيد * بها صفوا المليحة والكاكا(١)
إذا ما عد فضل حصى تميم * تحاقر حين تجمعه حصاكا
جحت قيس بدجلة عسكريها * وإنه يوم دجلة عسكراكا
هم حذروك من نجد وأمست * مع الخنزير قاصية نواكا
تكفر باليدين إذا التقينا * (وتلقي الخاوية من عصاكا)
عطاء الله تكرمة وفضلا * بسخطك ليس ذلك عن رضاكا
رشتك مجاشع سكرا بفلس * فلا يهنيك رشوة من رشاكا
أليس الله فضل سعي قوم * هداهم للصراط وما هداكا

(١) من أرض الحزن لبني يربوع

تكفر باليدين اذا التقينا * واذا لى خليفتنا جزاكا
اتزعم ذا المناخر كان سبطا * يهوديا وتزعمه اباكا

﴿قافية اللام﴾

﴿قال يهجو الاخطل﴾

اجد اليوم جيرتك ارتحالا * ولا تهوى بذى العشر الزيالا
فقاعو جاعلى دمن برهبي * فخيوار سهن وان احالا
وشبهت الحدوج غداة قو * سفين الهند روح من أوالا(١)
جعلن القصد عن سطب يمينا * وعن اجاذى بقر شمالا
جعن لنا مواعد معجبات * وبخلا دون سؤلك واعتلالا
أوانس لم يعشن بعيش سوء * يجددن المواعد والمطالا
فقد أفنين عمرك كل يوم * بوعد ما جزين به قبالا
ولو يهوين ذاك سقين عذبا * على العلات أونة زلالا
ولكن الحماة جوك عنه * فما تسقى على ظماه بلالا
ألا تجزين ودى فى ليال * وأيام وصلت به طوالا
أحب الظاعنين غداة قو * ولا أهوى المقيم به الحلالا
لقد زرفت دموعك يوم ردوا * ليوم الحى فاحتملوا الجمالا
وفى الاظعان مثل مهى رماح * نصبن له المصايد والحبالا
فما اشوين حين رمين قلبى * سهاما لم يرشن لها نبالا
ولكن بالعيون وكل خد * تخال به لبهجته صقالا
لعمرك ما يزيدك قرب هند * اذا ما زرتها الا اخبالا *
وقد قال الوشاة فأفزعونا * ببعض القول نكره أن يقالا

(١) بالبحرين

رأيتك يا أخيطل اذ جرينا * وجربت الفراسة كنت فالا
وقد نخس الفرزدق بعد جهد * فالق القوس اذ سئم النضالا
ونحن الافضلون فأى يوم * تقول التغلبى رجا الفضالا
ألم تران عز بنى تميم * بناه الله يوم بنى الجبالا
بنى لهم رواسى شامخات * وطالا الله ذروته فطالا *
بنالى كل أزهر خندفى * يبارى فى سرادقه الشمالا
تنصفه البرية وهو سام * ويمسى العانون له عيالا
تواضعت القروم لخندفى * اذا شئنا تخمط ثم صالا
ويمسى التغلبى اذا احتبينا * بخزيته وينتظر الهلالا
لقيتم بالجزيرة خيل قيس * فقلتم مار سرجس لا قتالا
فلا خيل لكم صبرت لخيل * ولا أغنت رجالكم رجالا
وأسلمتم شعيث بنى مليل * أصاب السيف عاتقه فمالا
شربت الخمر بعد أبى غويث * فلا نعمت لك النشوات بالا
تسوف التغلبية وهى سكرى * قفا الخنزير تحسبه غزالا
من المتوبجات على النشاوى * ولا تلج الخدور ولا الحجالا
تظل الخمر تخلج(١)أخدعيها * وتشكو فى قوائمها أمذلالا(٢)
اتحسب فلس أمك كان مجدا * وجذعكم عن النقد الجفالا
اذا انفتقت عباءتها وضاقت * رأى الراؤون داهية عضالا
تناول ما وجدت أباك يبنى * واما الخندفى فلن تنالا
أليس أبو الاخيطل تغلبيا * فبئس التغلبى أبا وخالا
اذا ما كان خالك تغلبيا * فبادل ان وجدت له بدالا

(١) تلوى (٢) لقطره من الحمار

ويربوع تحل ذرى الروابي * وتبنى فوقها عمداطوالا
أبعد النغلبية لا تطأها * فلا دنيا أصبت ولا جمالا
وقد علق الاخيطل حبل سوء * فارح يومهن به وطالا
ألم تر يا أخيطل حرب قيس * تمر اذا ابتغيت لها العلالا
اذا لم تصح نشوتكم فذوقوا * سيوف الهند والاسل النهالا

﴿وقال في عمر بن عبد العزيز﴾

ان الذي بعث النبي محمدا * جعل الخلافة في الامام العادل
ولقد نفعت بما منعت تحرجا * مكس العشور على جسور الساحل
قد نال عدلك من أقام بارضنا * واليك حاجة كل وفد راحل
انى لآمل منك خيرا عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل
والله أنزل في الكتاب فريضة * لابن السبيل وللفقير العائل

﴿وقال في ابن عم له خطب ابنته زينب﴾

اغرتنا امامة وافتخلنا * امامة اذ تنجبت الفحول
اذا كان فحل فحل سوء * خلجت الفحل او لؤم الفصيل

﴿وقال﴾

أتوعدني لاصحابي رعوا عن مطيكم * فيوم لنا بالقريتين ظليل
أحب من النفس مثل محرق * وشيبان ان الكاملين قليل
فان يشق داوم الحفيظة بعنا * وان يك سؤل والعطاء جزيل

﴿وقال﴾

وان يحرق لم يدرك ذهل * وشيبان تربته الفحول

﴿وقال يهجو أبا كامل السعدي﴾

ألست لئيم ورث لئيم * فسائل يا ابن أبي كامل

اخالفت سعدا واحكامها * أباضرة الارنب الحافل

فلولا زياد وحسن البلاء * وانى أهاب أبا كامل

لنال أبا كامل وابنه * صواعق من بردوابل

﴿وقال يهجو التيم﴾

تميمة همتى قالت لنسوتها * ياليت للتيم أيرا مثل ليول (١)

يزداد عرضا على ما كان من غرض * والطول طولا اذا ما كان من طول

﴿وقال﴾

خف القطانى فقلبي اليوم متبول * بالاعزلين وشاقتنى العطابيل (٢)

قسر بن بزلا تفالا فى أذمتها * الى الخدور ورقافيه تهويل

مازلت أنظر حتى حال دونهم * خرق أمق بعيد الغول مجهول

تيه يحار بها الهادى اذا اطردت * فيه الرياح وهابى (٣) الترب منخول

كأن أعناقها دلق (٤) يمانية * اذا تغالت وأدناها المراقيل

تحق النوالى بايديها اذا اندفعت * أعناقهن بسوم فيه تبغيل

كأنها مرحت من تحت أرحلنا * قطا قوارب أوريد مجافيل (٥)

أقصر بقدرك ان الله فضلنا * وما لما قد قضى ذو العرش تبديل

بنى لى المجد فى عيط مشرفة * ابناء حنظلة الصيد الا جيل

المطعمون اذا هبت شآمية * والجابرون وعظم الرأس [illegible]

والعز من سافى سعد واخوتهم * عمرو وكعب [illegible]

اذا دعا صارخ الملهوف هبت به * مثل الليوث [illegible]

[illegible]

---

(١) [illegible] (٢) [illegible] (٣) [illegible]

(٤) سيوف [illegible] (٥) [illegible] (٦) [illegible]

تلقى فوارسنا يحمون قاصينا * وفي أسنتنا للناس تنكيل
كم من رئيس عليه التاج معتصب * قد غادرته جيادي وهو مقتول
قادوا المذين بذي بهدى وهم رجعوا * يوم العبيط بيشر وهو مغلول
أسد اذا لحقوا بالخيل لم يقفوا * نعم الفوارس لا عزل ولا ميل
فينا وفي الخيل تردى في مساحلها * يوم الوغى لمنايا القوم تعجيل
عوذا لنساء غداة الروع تعرفها * اذا دعون دعاء فيه تحليل
* اذا لحقنا بهم تردي الجياد بنا * لم تخش نبوتنا العوذ المطافيل
تلقى السيوف بأيدينا يعاذ بها * عند الوغى حين لا تخفى الخلاخيل
فمن يرم مجدنا العادي ثم يقس * قوما بقومي يرجع وهو مفضول
حكام فصل وتلقى في مجالسنا * أحلام عاد اذا ما أهذر القيل
اني امرؤ مضري في أرومتها * مشهورة غرتي فيهم وتحجيلي
الاثقلون حصاة في نديهم * والارزنون اذا خف المجاهيل
انا وجدنا بني النجباء ليس لهم * في ابني نزار قدامى ليس ولا حول
قيم توارث اصل اللؤم أولهم * فما لهم عن ديار اللؤم تحويل
عدا فوا اللؤم لي لا يفارقهم * حتى يرد على ادراجه النيل
تسدا رتدو بردة اللؤم واتزروا * وقطعت لهم منه سرابيل

﴿وقال في شأن حدراء وزعم انهم منعوها الفرزدق﴾

عشية اعلام ذنب الجوف وادبى * هدى كاد ينسي الحلم أو يرجع الجهلا
عشية تعصيني غروب مدامعي * وان قلت احيانا لعبرتها مهلا
وما خفت وشك البين حتى رأيتهم * لظعنهم ردوا الغريرية البزلا
احب لحب الصعبة معشرا * من الناس ما كانوا صديقا ولا أهلا
وأرعاهم بالغيب من أجل حبها * وأولهم مني الكرامة والبذلا

لقد جمعت عرس الفرزدق والتوى * بجدراء قوم لم يروه لها أهلا
رأوا ان صهر القوم عار عليهم * وان لبسطام على غالب فضلا
دعت يال ذهل رغبة عن مجاشع * وهل بعدها حدراء داعية ذهلا
وفيم بن ذي الكيرين من بيت خالد * وهل يجمع البيت الخنانيص والنخلا
ولو رقعت كيريك كانت كضاعن * من الغيث يختار الجدوبة والمحلا
فقد منع القين الجواز وقد يرى * لشيبان عين الماء والعطن السهلا
هم منعوا عرس الفرزدق والتووا * عليه فلاقى دونها عتبا (١) بسلا (٢
وما ردقوم الحوفزان عليكم * ظلاما وما قالوا (٣) لصاحبهم مهلا
وقد بات مغترا بحدراء قينكم * ونام ولم يجعل على قيدها قفلا
ونام وما أسرى وأسرت وأصبحت * تأمل من أنقاء أسنمة رملا
فقد عوفيت حدراء شيبان أن ترى * حليلة قين أو يكون لها بعلا
اذا فوزت عن مسحلان ودافعت * بشيبان لاقى القين من دونها شغلا
وهم نزعوا الروع قلب بن حابس * كما استوفضت خيل بكبتها (٣) الابلا
غضبت علينا أن منعنا مجاشعا * قديما معين الماء واحتفروا الضحلا (٤)
الا انما جرت على خوف مالك * قلوب تساقين النواكة والجهلا
وقد طال اسي (٥) قبل ذاك مجاشعا * بحدراء لقون الصواعق والازلا
وما نوخوها قينكم آل ضوطر * لالأم من يحذى على قدم نعلا
وما رغبوا في صهر آل مجاشع * وما ان رأوا شكل القيون لهم شكلا
ابعد تراميما فلا نسب جمة * فقد صرت يابن القين لا تدرك لبتلا
اذا ما تراجعنا صككتك صكة * ترى بعد تزييل العظام لها حلا (٦)

(١) اشد من الارض (٢) [illegible] (٣) [illegible] (٤) [illegible] (٥) [illegible] (٦) [illegible]

وحبلكم غرالزبيرفلم يكن * ليامن جار بعده لكم حبلا
قفوافاسألوا الاقوام من ينهل القنا * ومن يكشف البلوى ومن يمنع الاصلا
ومن يقتل الابطال والخيل تنبرى * بفرسانها وردالقطاغللاضحلا
الارب جبارسلبناه تاجه * فاصبح فينا عانيا يشتكى الكبلا

﴿وقال وتزوج الفرزدق امرأة فعجزعنها﴾

قالت هنيدة اذرأتك مقنعا * حوق الحمارمن الخبال الخابل
لوقد علقت من المهاجرذمة * لبخوته منه بالقضاء الفاصل
ان الرزية لارزية مثلها * قرديمالل نفسه بالباطل
أعجزت عنها اذا تتك بكعثب * كالحق أوضرع المرد الحافل
لوكان غيرك يافرزدق اعولت * من حرطعنته بعول العائل

﴿وقال يهجوسدوسا﴾

الاحى الديار وان تعفت * وقدذكرن عهدك بالخيل
وكم لك بالجيمرمن محل * وبالقراف من طلل محيل
وقد خات الطلول من ال ليلى * فمالك لاتفيق عن الطلول
وان قال العوازل قدشجاه * محل الحى من لبب الاميل
لقدشعف الفؤادغداةرهبى * تفرق نية الانس الحلول
اذارحلوا جزعت وان أقاموا * فما يجدى المقام على الرحيل
اخلاى الكرام سوى سدوس * ومالى فى سدوس من خليل
اذا انزلت رحلك فى سدوس * فقد أنزلت منزلة الدليل
وقد علمت سدوس أن فيها * منارالاؤم واضحة السبيل
فما اعطت سدوس من كثير * ولاحامت سدوس عن قليل
رمت بك يابن مرة من مشق * يضل بهمداعسة(١) الدليل

(١) المداوسه والركوب

و واسعة المبال تجر قنبا * من العوفين كالحلق المزيل
ترى عارامباضعة الاوانى * و تأنف ان تقيم على حليل

﴿ وقال يفخر على بن الرقاع ﴾

منا فتى الفتيان والجود معقل * ومنا الذى لاقى بدجلة معقلا
ومنا أمير يوم صفين والذى * اعاد قضاء الاشعرى مغربلا

﴿ وقال يهجو ميجاسا ﴾

هاج الشجون برهبى ربع اطلال * وقد مضى مراحوال واحوال
بان الشباب وقال الغانيات له * اودى الشباب وأودى عصرك الخالى
قد كن يرهبن من صرمى مباعدة * فاليوم يهزأن من صرمى وادلالى
قيس البراجم شر الخلق كلهم * اخزاهم رب جبريل وميكال
الظاعنون على أهواء نسوتهم * والخافضون بدار غير محلال
لقد توحس ميجاس فعاينه * معاودجر أوصال وأوصال
جهم المهاهز برذو مجاهرة * يدنى الفريسة من غيل وأشبال
ماذا اردت الى انياب ذى لبد * مفرس لرقاب الاسد ريبال
اخزيت قومك ياميجاس اذ غلقت * رهن الجياد ومد الغاية العالى
لوكان غيرك ياميجاس يشتمنى * يادودة الحش ياضل بن ضلال
عبد تعصب من لؤم عصابته * الى قلنسوة منه وسربال
ياأعين الهام انى قد وسمتكم * فوق الانوف علوا باغير اغفال
تغشى النباج بنو قيس بن حنظلة * والقرية تسبى بسراق ونزال
اكل يوم ترى القيسى ضايفكم * كأنه ليس فى اهل ولا مال
ان القتيل الذى جرت بنو قطن * ان سب قرحان لاذاك ولاعال
قومهم قتلوا ابالكاب ضا ئبكم * حتى استمات هزالاشر ماحال

ردوا الهوان عليهم يابنى قطن * ردوا الهوان على المستتبع التالى
اذا رجالهم عروا نساءهم * ابدت محاجن اواذناب اورال
اخوالى الشم من عمرو بن حنظلة * وما اللئام بنو قيس باخوالى
قومى الذين اذاعدت مكارمهم * فديت أيامهم بالعم والخال
الصادعون على الجبار بيضته * والحاملون أمورا ذات أثقال
لو تنسبون ليربوع فتعرفكم * اومالك وعبيد جد نزال
اذا القالواهبى قوما ذوى حسب * يأوون منه الى دفء واظلال
قالت عجوز لنا بامجاس وأنكأت * ياليت أبرعتير جذع فعال

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

لقد نادى أميرك باحتمال * وصدع نية الانس الحلال
امن طرب نظرت غداة رهبى * لتنظر أين وجه باجمال
وما كلفت نفسك من صديق * يعنيناو يبخل بالنوال
لقد تركت حوائم صاديات * وتمنع صفوذى حبب زلال
وقالت فيم أنت من التصابى * متى عهد التشوق والدلال
فاترجوو ليس هوى الغوانى * لاصحاب التنضخ والسعال
دعينى ان شيبى قد نهانى * وتجربى وشيبى واكتهالى
رأت مر السنين أخذن منى * كما اخذ السرار من الهلال
ومن يبقى على عرض المنايا * وأيام تمر مع الليالى
ألم بنا الخيال بذات عرق * فحيا الله ذلك من خيال
فان سراك تقصر عن سرانا * وعن وخد مخدمة الجمال
لقد أخزى الفرزدق اذا رمينا * قوارع صدعت غرض النضال
فان لآخر الشعراء منى * كما للاولين من النكال

مواسم ما بقيت لهم و بعدي * مواسم عند حرزة أو بلال
على أنف الفرزدق لونهاهم * جديد من وسومي غير بالي
اذا مات الفرزدق فارجوه * كما ترجون قبر أبي رغال
وكنت اذا اغتربت بدار قوم * لاحساب العشيرة شر وال
تجدع ما أقمت بها ذليلا * وتخزى عند منزلة الزيال
أتنسون الزبير قتيل سعد * وجعثن اذ تصرف كل حال
يقول المنقرى وأبركوها * رخيص مهر جعثن غير غال
تقول قتلتني ويقول موتي * ولو رغم الفرزدق لا أبالي
مدحت بني الاشد وغادروها * رحيب الفرج واسعة المبال
اذا دعت الفرزدق زحروها * بكل اطارقهبلس عضال (١)
وقد علم الفرزدق حين تشكو * عروق الكليتين من الطحال
اذا طعن الفرزدق فاستميتي * على حلك شفاك من الاكال
بذي السيدان يركضها وتجري * كما تجري الرجوف من المحال
و بالسيدان قيظك كان قيظا * على أم الفرزدق ذا وبال
و بات أبو الفرزدق وهو يدعو * بدعوى الذل غير نعيم بال
لقد ضربت قفيرة بالخلايا * وحولك الذرع من وبر العضال
تطيف مجاشع و بنو نجيس * بقبر بين شراب وخال
قفيرة ساءما كسبت بنيها * وليل القين قين بني عقال
اتتهم بالفرزدق أم سوء * لدى حوض الحمار على مثال
ومن يؤوي الفرزدق حين يصئ * صئ الكلاب بصبص للعظال (٢)
اوى شيخ القرود مع الزواني * ليختار الحرام على الحلال

(١) ضخم (٢) السفاد

سيجزيك الخليفة ثم تجزى * بعزة ذى التكرم والجلال
وفى ماخوراعين بت تزنى * وعهرما كدحت من السؤال
تبدل يافرزدق مثل قومى * بقومك ان قدرت على البدال
فان اصبحت تطلب ذاك فانقل * شماما والمقر الى وعال
ليربوع على النخبات فضل * كتفضيل اليمين على الشمال
ويربوع تذبب عن تميم * ويقصر دون غلوهم المغالى
ونازلنا الملوك بذات كهف * وقد خضبت من العلق العوالى
وقد ضرب بن كبشة اذا لحقنا * حشيش حيث تغرقه الغوالى
مكارم لست مدركهن حتى * تزيل الراسيات من الجبال
خذوا كحلا ومجمرة وعطرا * فلستم يافرزدق بالرجال
وشموا ريح عيلتكم فلستم * باصحاب العناق ولا النزال
بلاء بنى قباقب كان خزيا * وعارا كلما ذكر التبالى
صفقتم للبزاة حبا ريات * فاخزى الخنشين منى الضلال
فكنت اذا لقيت بنى هلال * وكعبا والفوارس من هلال
تقرقر يافرزدق اذ فزعتم * خنزيرا بات فى ادرنقال
وعبس بالثنية يوم عمرو * سقوه ذواعف الاسل النهال
ومعبدكم دعا عدس بن زيد * فاسلم للكبول بشرحال
وكنت اذا لقيت بنى نمير * لقيت الموت أقتم ذا ظلال
كأنكم بامعز واردات * نعام الصيف زف مع الرئال
فارسل فى الضنين مباشميا * ازب المنخرين أبا رخال

(وقال أيضا)

أقول ولم أملك سوابق عبرتى * متى كان حكم الله فى كرب النخل

(فاجابه الصلتان)

اعيرتنا بالنخل ان كان مالنا * وود ابوك الكلب لو كان ذا نخل

(وقال ليحيى بن عقبة الطهوى)

أمست طهية كالبكار أفزها * بعد الكشيش هدير قرم بازل

يا يحيى هل لى فى حياتك حاجة * من قبل فاقرة وموت عاجل

أخزيت أمك اذ كشفت عن استها * وتركتها غرضا لكل مناضل

حلت طهية من سفاهة رأيها * منى على سنن الملح الوابل

أطهى قد غرق الفرزدق فاعلموا * فى اليم ثم رمى به فى الساحل

من كان يمنع يا طهى نساءكم * أم من يكر وراء سرح الجامل

ذاك الذى وأبيك تعرف مالك * والحق يدمغ ترهات الباطل

انا تزيد على الحلوم حلومنا * فضلا ونجهل فوق جهل الجاهل

(وقال يرثى ابنا له يقال له سوادة هلك بالشام)

قالوا نصيبك من هجر فقلت لهم * من للعرين اذا فارقت أشبالى

لكن سوادة يجلو مقلتى لحم * باز يصرصر فوق المرقب العالى

قد كنت أعرفه منى اذا غلقت * رهن الجياد ومد الغاية الغالى

الا تكن لك بالديرين باكية * فرب باكية بالرمل معوال

ترتع ما نسيت حتى اذا ذكرت * ردت هماهم حرى الجوف مثكال

زدناء على وجدها وجدا وان رجعت * فى القلب منها خطوب ذات بلبال

فارقتنى حين كف الدهر من بصرى * وحين صرت كعظم الرمة البالى

ان الثوى بذى الزيتون فاحتبسى * قد أسرع اليوم فى عقلى وفى حالى

(وقال عند موت الفرزدق)

مات الفرزدق بعد ما جدعته * ليت الفرزدق كان عاش قليلا

﴿وقال يعاتب رجلا من بني كليب﴾

أبا الورد ابقى الله منها بقيــة * كفت كل لوام حسود وخاذل
تدق الغضا والاثل دقا فلم تدع * اصولا ولا مستأنسا دون قابل

﴿وقال يمدح سليمان بن عبد الملك﴾

هــلام تلوم عاذلة جهول * وقد بلى ر واحلنا الرحيل
فان السيف يخلق محــملاه * ويسرع في مضاربه النحول
قطعن اليكم متشــنعات * مهامه ما يعدلهن ميــل
انين على السماوة بعد خبت * قليــل ما تأتينا قليــل
وقد عز الكواهل بعد نى * عرائكها وقد لحق الثميل
عليـك وان بليت كما بلينا * ســلام الله أيتها الطلول
أبان الحي يوم لوى حــبي * نعم بانوا ولم يــشف الغليل
ليالى لا تودعنا بصرم * فتؤيسنا ولا يجــدي نيول
كأنك حين تشحط عنك سلمى * أميم حين تذكره تميل
ذكرنا ما نسيت غداة قو * وقد يهتاج ذا الطرب الوصول
اعاذل ما اللومــك لا أراه * يفيق وشر ذي النصح العذول
سليمان المبارك قد علمتم * هو المهدي قد وضح السبيل
أجرت من المظالم كل نفس * وأديت الذي عهد الرسول
صفت لك بيعة بثبات عهد * فوزن العدل أصبح لا يميل
الاهــل للخليفة في نزار * فقد أسواوا كثرهم كاول
وتدعوك الارامل واليتامى * ومن أمسى وليس به حويل
وتشكو الماشيات اليك جهدا * ولا صـــعب لهن ولا ذلول
وأكثر زادهن وهن سفع * حطام الجلد والعصب المليل

ويدعوك المكاف بعد جهد * وعان قد أضر به الكبول
ومازالت معلقة بشدى * بذى الدعاس أورجل قتيل
فرجعت الغم والحلقات عنهم * فاحيا الناس والبلد المحول
اذا ابتدر المكارم كان فيكم * ربيع الناس والحسب الاثيل
تهينون المخاض لكل ضيف * اذا ماحب فى السنة الجميل
علوتم كل رابية وفرع * وغيركم المذانب(١) والمسيل
لكم فرع تفرع كل فرع * وفضل لا تعادله الفضول
لقد طالت منابتكم فطابت * فطاب لك العمومة والخؤول
تزول الراسيات بكل افق * ومجدك لا يهد ولا يزول

﴿وقال يرثى عطية بن جعال الغدانى﴾

من ذا يعد بنو غدانة للعلى * والخير بعد عطية بن جعال
كان المانح فى العرية بعدما * ألقى الشتاء أصرة الاشوال
ومدفعين جفا الاقارب عنهم * حلوا اليك بدمنة(٢) محلال

﴿وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد﴾

اليك كلفنا كل يوم هجيرة * صدمعمعانى تلظى اعابله
على العيس تعرورى الفلاة كانها * قطا الادمى الجونى نشت غائله
طوى ركبه الاخماس حتى كأنه * جياد القنا الهندى ثقف ذوابله
اذا قلت بى عبد العزيز كفيتنى * زمانا فشت علاته ومناخله
فيومان من عبد العزيز تفاضلا * ففى أى يوميه تلوم عواذله
فيوم تحوط المسلمين جياده * ويوم عطاء ماتغب نوافله
وللترك من عبد العزيز وقيعة * وللروم يوم ماتتم حوامله

(١) المسايل (٢) السهل اللين

فـاوجدوا عبد العزيز مغمزا * ولاذ اسقاط عنـد امر يحاوله
ولا جافيا عن قائم السيف قبضه * اذا الفشل الرعديد قفت انامله
يقاص بالفضلين فضـل مفاضة * وفضـل نجاد لم تقطع حمائله
فلا هو من الدنيا مضيع نصيبه * ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله
فهذا بديع ليس فى الناس مثله * وهـذا مديح لا يكذب قائله
ابينا فـا يدعو الى غيرك الهوى * وما من خليل يا ابن ليلى نبادله
اتى زمن البيضاء بعدك وانحى * على العظم حتى أثلمته حوامله
فرش لى جناحى واتخذنى بازيا * تخطف خبات القلوب اجادله

﴿وقال فى رجل من بنى كليب﴾

كادعيب الخبث تلقى يمينـه * طمزين قين مغضبا للمفاصل
تداركه عفو المهاجر بعـدما * دعا دعوة يا الهفه عنـد نائل
فان غفل الراعى الذى نام بالحمى * فان بجبر راعيا غير غافل
وقعت بايدى المحرزين وقعة * نهت باسلاعنا واصحاب سلسل

﴿وقال يهجو التيم والفرزدق﴾

أتنسى يوم حومـل والدخول * وموقفنا على الطلل المحيل
وقالت قد نحلت وشبت بعدى * بحق الشيب بعدك والنحول
كأن الراح شعشع فى زجاج * بمـاء المزن فى رصف ظليل
يقول لك الخليـل ابا فراس * لحى الله الفرزدق من خليل
خرجت من العراق وانت رجس * تلبس فى الظلام ثياب غول
وما يخفى عليـك شراب حد * ولا ورهاء غائبـة الحليل
وازنى من قفيرة حين تمسى * والهج بالمـا ثم من فصيل
منحت الجار ايرك وهو واعى * وبئس منيحة الزمن المحيل

اذادخل المدينة فارجموه * ولا تدنوه من جدث الرسول
لقد علم الفرزدق ان تيما * على شرب اذاتهلوا و بيل
لنا السلف المقدم يا ابن تيم * اذا ماضاق مطلع السبيل
وافخر بالقماقم من تميم * وتفخر بالخبيث و بالقليل
فلن تستطيع يا ابن دعي تيم * على دحض مزاحمة الفحول
كأن التيم وسط بني تميم * خصى بين احصنة فحول
اعبد التيم ان بني تميم * تلبس فيهم اجبى وغيلى
واني قد رميتك من تميم * لعبءلا يقوم له ثقيل
فرغت من القيون وعض تيما * فرندالوقع ليس بذى فلول
وقلت نصاحة لبني عدى * ثيابكم ونضح دم القتيل
اعبت فوارسا رجعوا بتيم * وركضهم مبادرة الاصيل
فردالمرد وات بنات تيم * لير بوع فوارس غير ميل
تداركنا عيينة وابن شيخ * وقد مرابهن على حقيل
راوا قعس الظهور بنات تيم * تكشف عن علاهبة (١) وعول
لقد خافت بحورى اصل تيم * فقد غرقو بمنتطح السيول
قرنت اباللئام اباك تيما * بادفى فى منا كبه صؤول
بزيد مناة بحطم كل عظم * بوازله وزدن على البزول
علا تيما فدق رقاب تيم * ثقيل الوطء ذوجرز نبيل
لقيت لنا حوامى راسيات * وحولا يرتمى بك بعد حول
كأن التيم اذفخرت بسعد * اماء الحى تفخر بالحمول
ترى التيمى يزحف كالقرنبى (٢) * الى تيمية كعصا المليل

(١) الوعل الطويل القرن المسن (٢) خنيفس طويل القوائم

اذا كثرت اليه يقول بلوى * بلاحسن كثرت ولا جميل
تشين الزعفران عروس تيم * وتمشي مشية الجعل الزحول
يقول المجتلون عروس تيم * ترى ام الحبين وراس فيل
ولو غسلت بساقيتي دجيل * لقالت ما اكتفيت من الغسول
وما يزداد ريحك غير خبث * وما يزداد قنبك غير طول
فقنبك ان قعدت به تثني * فدى القنب قائمة فبولي
اذا ما استبعرت كاعت اليه * بقعف في عنيقة مستنيل

(وقال يمدح الحجاج بن يوسف)

شعفت بعهد ذكرته المنازل * وكدت تناشى الحلم والشيب شامل
لعمرك لا أنسى ليالي منعج * ولا عاقلا اذ منزل الحي عاقل
وما في صباحات الحديث لنا هوى * ولكن هوانا المنفسات العقائل
الا حبذا أيام يحتل أهلنا * بذات الغضا والحي في الدار آهل
واذ نحن الاف لدى كل منزل * ولما تفرق للطيات الجمائل
واذ نحن لم يولع بنا الناس كلهم * وما ترتجى صرم الخليط العوازل
خليلي مهلا لا تلوما فانه * عذاب اذا لام الصديق المواصل
عجبت لهذا الزائر الركب موهنا * ومن دونه بيد الملا والمناهل
أقام قليلا ثم باح بحاجة * الينا ودمع العين بالماء واشل
واني اهتدى للركب في مدلهمة * تواعس بالركبان فيها الرواحل
برئت الى السلطان من كل صاحب * أصاحبه الا جماس بن نامل
فيا ليت شعري عن جماس اذا التقت * عليه مع السلطان الب القبائل
فظن به بين السماطين أنه * سينجو بحق أو سينجو بباطل
والا فان الظبي مما يصيبه * اذا عارس الظلماء بعض الحبائل

أناخوا قليلا ثم هاجوا قلائصا * كما هيج خيط مغرب الشمس جافل
وأى مزار زرت حرف شملة * وطاوى الحشا مستأنس القفر ناحل
ولولا أمير المؤمنين وأنه * امام وعدل للبرية فاصل
وبسط يد الحجاج بالسيف لم يكن * سبيل جهاد واستبيح الحلائل
اذا خاف درأ من عدو رمى به * شديد القوى والنزع فى القوس نابل
خليفة عدل ثبت الله ملكه * على راسيات لم تزلها الزلازل
دعوا الجبن يا أهل العراق فانما * يباح ويشرى سبى من لا يقاتل
لقد جرد الحجاج بالحق سيفه * لكم فاستقيموا لا يميلن مائل
فما يستوى داعى الضلالة والهدى * ولا حجة الخصمين حق وباطل
وأصبح كالبازى يقلب طرفه * على مرباه والطير منه دواخل
وخافوك حتى القوم تنزو قلوبهم * نزاء القطا التفت عليه الحبائل
وما زلت حتى أسهلت من مخافة * اليك اللواتى فى الشعوف العواقل
وثنتان فى الحجاج لا ترك ظالم * سويا ولا عند المراشات نائل
ومن غل مال الله غلت يمينه * اذا قيل ادوا لا يغلن عامل
وما نفع المستعملين غلولهم * وما نفعت أهل العصاة الجعائل
قدمت على أهل العراق ومنهم * مخالف دين المسلمين وخاذل
فكنت لمن لا يبرئ الدين قلبه * شفاء وخف المدهن المتثاقل
وأصبحت ترضى كل حكم حكمته * نزار وتعطى ما سألت المقاول
صبحت عمان الخيل رهوا كأنما * قطا هاج من فوق السماوة ناهل
ينا هبن غيطان الرفاق وترتدى * نقالا اذا ما استعرضتها الحراول
سلكت لاهل البر برا فنلتهم * وفى اليم يأتم السفين الجوافل
ترى كل مرزاب يضمن بهوها * ثمانين الفا زايلتها المنازل

جفول ترى المسمار فيها كأنه * اذا اهتز جذع من سحيقة ذابل
اذا اعترك الكلاء والماء لم تقد * بامراسها حتى تثوب القنابل
تخال جبال الثلج لما ترفعت * أجلتها والكيد فيهن كامل
تشق حباب الماء عن واسقاته * وتفرس حوت البحر منها الكلاكل
لقد جهد الحجاج فى الدين واجتبا * جبالم تغله فى الحباض الغوائل
وما نام اذ بات الحواضن وابها * وهن سبايا للصدور بلابل
أطيعوا فلا الحجاج مبق عليكم * ولا جبرئيل ثنوا الجناحين غافل
الارب جبار رجلت على العصا * وباب استه عن منبر الملك زائل
تمنى شبيب منية سفلت به * وذو قطرى لفه منك وابل
تقول فلا تلفى لقولك نبوة * وتفعل ما أنبأت أنك فاعل

(وقال الفرزدق)

ان الذى سمك السما بنى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول
بيتا بناه لنا المليك وما بنى * ملك السماء فانه لا ينقل
بيتا زرارة محتب بفنائه * ومجاشع وابو الفوارس نهشل
يلجون بيت مجاشع واذا احتبوا * برزوا كأنهم الجبال المثل
لا يحتبى بفناء بيتك مثلهم * ابدا اذا عد الفعال الافضل
من عزهم جحرت كليب بيتها * زربا كأنهم لديه القمل
ضربت عليك العنكبوت بنسجها * وقضى عليك به الكتاب المنزل
اين الذين بهم تسامى دارما * أم من الى سلفى طهية تجعل

وقيل ان جريرا أجابه على هذا البيت بقوله

أير الحمار به أسامى دارما * والاسكتين الى طهيه اجعل
يمشون فى حلق الحديد كأنهم * جرب الجمال بها الكحيل الاشعل

المانعون اذا النساء ترَدفت * حذر السباء ركابها لا ترحل
يحمي اذا اختلط السيوف نساءنا * ضرب تخرّ له السواعد أرعل (١)
ومعصب بالتاج تخفق فوقه * خرق الملوك له خميس جحفل
ملك تسوق له الرماح اكفنا * منه تعل صدورهن وتنهل
قدمات في اسلا تنا أوعضه * عضب برونقه الملوك تقتل
ولنا قراسية تظل خواضعا * منه مخافته القروم البزل
متخمط (٢) قطم له عادية * منها الفراقد والسماك الاعزل
ضخم المناكب تحت شجر (٣) شؤونه * ناب اذا ضغم (٤) الفحولة مقصل (٥)
واذا دعوت بني فقيم جاءني * مجر له العدد الذي لا يعدل
واذا الربائع جاءني دفاعها * موجا كأنهم الفرات المرسل
هذا وفي عدويتي جرثومة * صعب منا كبها نياف عيطل (٦)
واذا البراجم بالقروم تخاطروا * حولي باغلب عزة لا ينزل
واذا بذخت ورايتي يمشي بها * سفيان أوعدس الفعال وجندل
الا كثرون اذا يعد حصاهم * والا كرمون اذا يعد الاول
وزحلت عن عتب الطريق ولم تجد * قدما لك حيث يقوم سد المنقل
ان الزحام لغيركم فتجنبوا * ورد العشي اليه يخلو المنهل
حلل الملوك لباسنا في أهلنا * والسابغات الى الوغى نتسربل
أحلامنا تزن الجبال رزانة * وتخالنا جنا اذا ما نجهل
فادفع بكفك ان أردت بناءنا * ثهلان ذا الهضبات هل يتحلحل (٧)
وأنا ابن حنظلة الاغر وانني * في آل ضبة للمعم المخول
فرعان قد بلغ السماء ذراهما * واليهما من كل خوف يعقل

---

(١) القاطع (٢) متغضب في كبر (٣) ملتقى لحييه (٤) عض (٥) قاطع (٦) طويله (٧) يتزلزل

فلئن فخرت بهم لمثل قديمهم * اعلوا المحزون به ولا أتسهل
زيد الفوارس وابن زيد منهم * وأبو قبيصة والرئيس الاول
أوصى عشية حين فارق أهله * عند الشهادة فى الصحيفة دغفل
ان ابن ضبة لهو أكرم والدا * وأتم فى حسب الكرام وأفضل
ممن يكون بنو كليب رهطه * أو من يكون اليهم يتحول
وهم على ابن مزيقياء تنازلوا * والخيل بين عجاجتيها القسطل
وهم الذين على الاميل تداركوا * نعما يشل الى الرئيس ويعكل (١)
ومحرقا صفدوا اليه يمينه * بصفاد مقتسر أبوه مكبل
ملكين يوم براخة قتلوهما * وكلاهما تاج عليه مكلل
وهم الذين علوا عمارة ضربة * ورد الشعوب بها بابيض منجل
وهم الذين حبوا شتيرة ضربة * فوهاء فوق شؤونه لاتوصل
وهم اذا اقتسم الاكابر ردهم * واف لضبة والركاب تشلل
وهم لدى الجمل الجلال ضاربوا * ضربا شؤون فراشه يتزيل
جارا اذا غدر اللئيم وفى به * حسب ودعوة ماجد لاتخذل
ياابن المراغة اين خالك انني * خالى حبيش ذو الفعال الافضل
خالى الذى غصب الملوك نفوسهم * واليه كان حباء جفنة ينقل
خالى اذا غدر اللئيم وفى به * حسب ودعوة ماجد لاتخذل
ولئن جدعت ببظر امك انفها * لتعد مثل فوارسى لاتفعل
انا لنضرب رأس كل كتيبة * وابوك خلف أتانه يتقمل
(٢) يهز الهزائع (٣) عقده عند الخصى * باذل حيث يكون من يتذلل
وشغلت عن حسب الكرام وما بنوا * ان اللئيم عن المكارم يشغل

(١) يرد ويحبس (٢) ينزع (٣) القمل

ان التى فقئت بها ابصاركم * وهى التى دمغت اباك الفيصل
وهب القصائد لى النوابغ اذ مضوا * وابو يزيد وذو القروح وجرول
والفحل علقمة الذى كانت له * حلل الملوك كلامه لا ينحل
واخو بنى قيس وهن قتلنه * ومهلهل الشعراء ذاك الاول
والاعشيان كلاهما ومرقش * واخو قضاعة قوله يتمثل
واخو بنى أسد عبيد اذ مضى * وأبو دؤاد انه يتنخل
والجعفرى وكان بشر قبله * لى من قصائده الكتاب المحمل
وابنا أبى سلمى زهير وابنه * وابن الفريعة(١) حين جد المقول
ولقد ورثت لآل أوس منطقا * كالسم خالط جانبيه الحنظل
والحارثى اخو الحماس ورثته * صدعا كما صدع الصفاة المعول
يصدعن ضاحية الصفا عن متنه * ولهن من جبلى عماية أثقل
دفعوا الى كتابهن وراثة * فورثتهن كأنهن الجندل
فيهن شاركنى المساور بعدهم * وأخوهوازن والشآمى الاخطل
ونبو غدانة يحلبون ولم تكن * حربى يعدلها اللئام العزل
فلمبركن ياحق ان لم تنتهوا * من مالكى على غدانة كلكل
ان استراقك ياجرير قصائدى * مثل ادعاء سوى أبيك تنقل
وابن المراغة يدعى من دارم * والعبد غير أبيه قد يتنحل
ليس الكرام بناحليك أباهم * حتى ترد الى عطية تعتل
وزعمت أنك قد رضيت بما بنى * فاصبر فالك عن أبيك محول
ولئن رغبت سوى أبيك لترجعن * عبدا اليه كأن أنفك دمل
قبح الاله مقرة فى بطنها * منها خرجت وكنت فيها تحمل

(١) حسان بن ثابت

نشفت منى ايبك فهى خبيثة * وبها الى قعر المقرة يضهل (١)
نبكى على دمن الديار وأمه * تعلو على كمر الرجال وتسفل
واذا بكيت على امامة فاستمع * شتما يعم ومرة تتخال
وسألتنى عن حبوتى ما بالها * فاسمع الى خبريك عما تسأل
اللؤم يمنع منكم ان تحتبوا * والعز يمنع حبوتى لا تحال
الله أثبتها وعز لم يزل * مقعنسسا وأبوك ما يتحول
جبلى اعز اذا الحروب تكشفت * مما بناك اولوك وأطول
انى ارتفعت عليك كل ثنية * وعلوت فوق بنى كليب من عل
هلا سألت بنى غدانة ما رأوا * حيث الاتان الى عمودك ترحل
كسرت ثنيتك الاتان فشاهد * منها بفيك مبين مستقبل
رمحتك حين عجلت قبل وداقها * لكن أبوك وداقها لا يجهل
جاؤا بحقة مقرمين عجانها * يجدوا الاتان بها أخير مرحل
وقفت لتزجرنى فقلت لها اركى * ياحق انت وما جمعت الاسفل
وكشفت عن أيرى لها فتجدلت * وكذلك صاحبة الوداق تجدل
لقيت أخا نيظ لها متبذلا * وأخو المفاضحة الذى يتبذل
وأنخت أمك يا جرير كأنها * للناس باركة طريق معمل
وكأنما كمر الغواة على استها * أوراد ما سقت النباج فتبتل
ياحق ما نبتت من رجل له * خصيان الابن المراغة يحبل
شرب المنى فاصبحت فى بطنه * بظراء أسفل بطنها يتأكل
ولئن حبلت لقد شربت رثيثة (٢) * ما بات يفرغ فى الوليدة (٣) نبتل (٤)
باتت تعارضها العبيد وعسها * ضربان مما يجعلون وتجعل

(١) تسيل (٢) اللبن الحامض يحلب عليه الحليب (٣) أمة كانت لابى سواج (٤) اسم عبد

حتى اذا خثر الاناء كأنما * فيه القريس (١) من المنى الاشكل
وكان خاثره اذا ارتثأ وابه * عسل لهم حلبت عليه الايل
قالت وخاثره يكــر عليهم * والليل مختلط الغياطل أليل
لايشتهي أماهم ارتثأوابه * يومين من ثقل الشراب الماكل
هذا الذي زجرت به استاهكم * ويرى له لزج اذا يتمثــل
سجراء منكرة اذا خضخضتها * منها يكاد اناؤهم يتزيــل
قالت لشاعرها كليب كلها * أتنيك أمك أم تقاد فتقتــل
والموت أهون يا جرير من التي * عرضت عليك فأي تينك تفعل
والمر بين بخير ونك منهما * والموت من حلق عجوزة أمثل
فاختار نيك كبيرة قد أصهرت * شمطاء لف عجانها يتفتــل
قالت وقد عرفت جريرا أمه * مهلا بني الى جئت تغفل
ان الحياة الى الرجال بغيضة * بعد الذي فعل اللئيم الاول

﴿فاجابه جرير﴾

لمن الديار كأنها لم تحلــل * بين الكناس وبين طلح الاعزل
ولقد أرى بك والجديد الى بلى * موت الهوى وشفاء عين المجتلي
نظرت اليك بمثل عيني مغزل * قطعت حبائلها باعلى يليــل
واذا التمست نوالها بخلت به * واذا عرضت بودها لم تبخل
ولقد ذكرتك والمطي خواضع * وكأنهن قطا فلاة مجهــل
يسقين بالادما فراخ تنوفة * زغبا جاءجئهن حمر الحواصل
ياأم ناجية السلام عليكم * قبل الرحيل وقبل لوم العزل
فاذا غدوت فباكرتك تحية * سبقت سروح الشاحجات الحجل

(١) لبن الابل المائل للجمودة

لو كنت أعلم أن آخر عهدكم * يوم الرحيل فعلت مالم أفعل
أو كنت أرهب وشك بين عاجل * لقنعت أو لسألت مالم أسئل
أعددت للشعراء كأسا مرة * فسقيت آخرهم بكأس الاول
لما وضعت على الفرزدق ميسمى * وضغا البعيث جدعت أنف الاخطل
أخزى الذى سمك السماء مجاشعا * وبنى بناءك فى الحضيض الاسفل
بيتا يحمم قينكم بفنائه * دنسا مقاعده خبيث المدخل
ولقد بنيت أزل بيت يبتنى * فهدمت بيتكم بمثلى يذبل
انى بنى لى فى المكارم أولى * ونفخت كيرك فى الزمان الاول
اعيتك مأثرة القيون مجاشع * فانظر لعلك تدعى من نهشل
وامدح سراة بنى فقيم انهم * قتلوا أباك وثاره لم يقتل
ودع البراجم ان شربك فيهم * مر عواقبه كطعم الحنظل
انى انصببت من السماء عليكم * حتى اختطفتك يافرزدق من عل
من بعد صكتى البعيث كأنه * خرب تنفخ من حذار الاجدل
ولقد وسمتك يابعيث بميسمى * وضغا الفرزدق تحت حد الكلكل
حسب الفرزدق أن تسب مجاشع * ويعد شعر مرقش ومهلهل
طلبت قيون بنى قفيرة سابقا * غمر البديهة جامحا فى المسحل
قعدت قفيرة بالفرزدق بعدما * جهد الفرزدق جهده لا يأتلى
قتل الزبير وانت عاقد حبوة * قبحا لحبوتك التى لم تحلل
وافاك غدرك بالزبير على منى * ومجر جعثنكم بذات الحرمل
بات الفرزدق يستجير لنفسه * ومجر جعثن كالطريق المعمل
أين الذين عددت أن لا يدركوا * بمجر جعثن ياابن ذات الدمل
أسلمت جعثن اذتجر برجلها * والمنقرى يدوسها بالفيشل

ويروى بالفشل وهو الذى [illegible] اللحم من القدر

تهوى استها وتقول يال مجاشع * ومشق ثقبتها كعين الاقبل
لاتذكروا حلل الملوك فانكم * بعد الزبير كحائض لم تغسل
ابنى شعرة لم تسد طريقنا * بالاعمقين ولاقفيرة فازحل
ماكان ينكر فى ندى مجاشع * أكل الخزير ولا ارتضاع الفيشل
ولقد تبين فى وجوه مجاشع * لؤم يثور ضبابه لا ينجلى
ولقد تركت مجاشعا وكأنهم * فقع بمدرجة الخميس الجحفل
انى الى جبلى تميم معقلى * ومحل بيتى فى اليفاع الاطول
أحلامنا تزن الجبال رزانة * ويفوق جاهلنا فعال الجهل
فاعجل الى حكمى قريش انهم * أهل النبوة والكتاب المنزل
واسئل اذا خرج الخدام واحمشت * حرب تضرم كالحريق المشعل
والخيل تخطو بالكماة وقد رأوا * لمع الربيئة بالنياف العيطل
أبنو طهية يعدلون فوارسى * وبنو خضاف وذاك مالم يعدل
واذا غضبت رمى ورائى بالحصى * أبناء جندلتى خيرا لجندل
عمرو وسعد يافرزدق فيهم * زهر النجوم وباذخات الاجبل
كان الفرزدق اذ يعوذ بخاله * مثل الذليل يعوذ تحت القرمل
فافخر بضبة ان أمك منهم * ليس ابن ضبة بالمعم المخول
وقضت لنا مضر عليك بفضلنا * وقضت ربيعة بالقضاء الفيصل
ان الذى سمك السماء بنى لنا * بيتا علاك فماله من منقل
أبلغ بنى وقبان أن حلومكم * خفت فما يزنون حبة خردل
أزرى بحلمكم الفياش فانتم * مثل الفراش غشين نار المصطلى
لونكت أمك بعد أكل خزيرها * لتعدمثل فوارسى لم تفعل
فى مزبد حمق كأن مشقه * خل المجازة أو طريق العنصل

تصف السيوف وغيركم يعصى بها * يا بن القيون وذاك فعل الصيقل
وبرحرحان تخضخضت أصلاؤكم * وفزعتم فزع البطان العزل
خصي الفرزدق والخصاء مذلة * يرجو مخاطرة القروم البذل
هاب الخواتن من بنات مجاشع * مثل المحاجن أو قرون الايل
وكأن تحت ثياب خور مجاشع * بطا يصوت فى صراة الجدول
الهى أباك عن المكارم والعلى * لى الكتائف وارتقاع المرجل
ولدت قفيرة قد علمتم خبثة * بعد المشيب وبظرها كالمحجل
بزرود ارقصت القعود فراشها * رعثات (١) عنبلها الغدفل (٢) الارغل
اشركت اذ جلت لامك خبثة * حوض الحمار بليلة من نبتل
أبلغ هديتي الفرزدق انها * ثقل يزاد على حسير مثقل
انا نقيم صغا الرؤوس ونختلى * رأس المتوج بالحسام المقصل

ومن بدائع البداهة ماروى ان جريرا اجتمع مع الفرزدق فى مجلس عبد الملك ابن مروان فقال الفرزدق النوار بنت مجاشع طالق ثلاثا ان لم أقل بيتا لا يستطيع ابن المراغة أن ينقضه أبدا ولا يجد فى الزيادة عليه مذهبا فقال عبد الملك ماهو فقال

فانى انا الموت الذى هو واقع * بنفسك فانظر كيف انت مزاوله
وما احد يابن الاتان بوائل * من الموت ان الموت لاشك نائله

فاطرق جرير قليلا ثم قال أم حرزة طالق منه ثلاثا ان لم أكن نقضته وزدت عليه فقال عبد الملك هات فقد والله طلق أحدكما لا محالة فأنشد

انا البدر يغشى نور عينك فالتمس * بكفيك يا بن القين هل أنت نائله
انا الدهر يفنى الموت والدهر خالد * فجئنى بمثل الدهر شيأ يطاوله

(١) القرط (٢) المسترخى

فقال عبد الملك فضلك والله يا أبا فراس وطلق عليك فقال الفرزدق فما يرى أمير المؤمنين فقال وأيم الله لا تقوم حتى تكتب الى النوار بطلاقها فتأنى ساعة ثم كتب بطلاقها وفى ذلك يقول

ندمت ندامة الكسعى لما * غدت منى مطلقة نوار

وكانت جنتى فخرجت منها * كآدم حين أخرجه الضرار

ولو أنى ملكت يدى ونفسى * لكان الى للقدر الخيار

ويروى فى طلاق النوار غير ذلك وذكر بها أيضا ان الحجاج قال لجرير والفرزدق وهو فى قصره بجزيرة البصرة ائتيانى فى لباس أبائكما فى الجاهلية فلبس الفرزدق الديباجة والخز وقعد فى قبة وشاور جرير دهاة بنى يربوع وشيوخهم فقالوا ما لباس أبائنا الا الحديد فلبس درعا وتقلد سيفا وركب جواد العباد ابن الحصين الحبطى وأقبل فى أربعين فارسا من بنى يربوع وجاء الفرزدق فى هيئته فقال جرير

لبست سلاحى والفرزدق لعبة * عليه وشاح كرج وخلاخل

اعدوا مع الخز الملاب فانما * جرير لكم بعل وانتم حلائل

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

حى الغداة برامة الاطلالا * رسما تحمل أهله فأحالا

ان السوارى والغوادى غادرت * للريح مخترقا به ومبالا

لم أر مثلك بعد عهدك منزلا * فسقيت من سبل السماك سجالا

أصبحت بعد جميع أهلك دمنة * قفرا وكنت مربة (١) محلالا

ولقد عجبت من الديار وأهلها * والدهر كيف يبدل الابدالا

ورأيت راحلة الصبا قد أقصرت * بعد الوجيف وملت الترحالا

---

(١) مألوفة

ان الظعائن يوم برقة عاقل * قد هجن ذا سقم فزدن خبالا
طرب الفؤاد لذكرهن وقد مضت * بالليل أجنحة النجوم فمالا
يجعلن مدفع عاقلين أيامنا * وجعلن أمعزرا متين شمالا
لا يتصلن اذا افتخرن بتغلب * وزقن زخرف نعمة وجمالا
طرق الخيال لام حزرة موهنا * ولحب بالطيف الملم خيالا
ياليت شعري يوم دارة صلصل * أتريد صرمي أم تريد دلالا
لو أن عصم عمايتين ويذبل * سمعت حديثك أنزل الاوعالا
حييت لست غدا لهن بصاحب * بحزيز وجرة اذ يخدن عجالا
أجهضن معجلة لستة أشهر * وحذين بعد نعالهن نعالا
واذا النهار تقاصرت اظلاله * وونا المطي سآمة وكلالا
رفع المطى بكل أبيض شاحب * خلق القميص تخاله مختالا
انى جعلت فلن أعاف تغلبا * للظالمين عقوبة ونكالا
قبح الاله وجوه تغلب انها * هانت على مراسنا وسبالا
قبح الاله وجوه تغلب كلما * شبح الحجيج وكبروا اهلالا
عبدوا الصليب وكذبوا بمحمد * وبجبرئيل وكذبوا ميكالا
المعرسين اذا انتشوا ابنائهم * والدائبين اجارة وسؤالا
والتغلبي اذا تنحنح للقرى * حك استه وتمثل الامثالا
أنسيت يومك بالجزيرة بعدما * كانت عواقبه عليك وبالا
حملت عليك حماة قيس خيلها * شعثا عوابس تحمل الابطالا
مازلت تحسب كل شئ بعدهم * خيلا تشد عليكم ورجالا
زفر الرئيس أبو الهذيل أبادكم * فسبى النساء وأحرز الاموالا
قال الاخيطل اذ رأى راياتهم * يامار سرجس لا نريد قتالا

هلا سألت غثاء دجلة عنكم * والخامعات تجمع الاوصالا
ترك الاخيطل امه وكأنها * منحاة سانية تريد محالا
ورجا الاخيطل من سفاهة رأيه * مالم يكن واب له لينالا
خل الطريق فقد رأيت قرومنا * تنفي القروم تخمطا وصيالا
تمت تميمي يا اخيطل فاحتجر * خزي الاخيطل حين قلت وقالا
لوان خندف زاحمت اركانها * جبلا اصم من الجبال لزالا
ان القوافي قد امر مريرها * لبني فدوكس ان جدعن عقالا
ولقيت دوني من خزيمة معشرا * وشقاشقا بذخت عليك طوالا
راحت خزيمة بالجياد كأنها * عقبان مدجنة نفضن ظلالا
انا كذاك لمثل ذاك نعدها * تسقي الحليب وتشفر الاجلالا
ما كنت تلقى في الحروب فوارسي * ميلا اذا ركبوا ولا اكفالا
صبحن نسوة تغلب فسبينها * ورأى الهذيل لوردهن رعالا
قيس وخندف ان عددت فعالهم * خيروا اكرم من ابيك فعالا
ان حرموك لتحرمن على العدا * او حللوك لتؤكلن حلالا
هل تملكون من المشاعر مشعرا * اوتنزلون من الاراك ظلالا
فلنحن اكرم في المنازل منزلا * منكم واطول في السماء جبالا
قدنا خزيمة قد علمتم عنوة * وشتا الهذيل يمارس الاغلالا
ورأت حسينة بالعداب فوارسي * تحوي النهاب وتقسم الانفالا
اوجدت فينا غير غدر مجاشع * ومبر جعثن والزبير مقالا
ولوان تغلب جمعت انسابها * يوم التفاضل لم تزن مثقالا
نبئت تغلب ينكحون رجالهم * وترى نساءهم الحرام حلالا
لا تطلبن خؤولة في تغلب * فالزنج اكرم منهم اخوالا

ورميت هضبتنا باقوى ناضل * تبقى النضال فقد لقيت نضالا
لولا الجزاقسم السواد وتغلب * فى المسلمين فكنتم انفالا

﴿وقال الاخطل يجيبه﴾

كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالا
وتعرضت لك بالا باطح بعدما * قطعت بابرق خلة ووصالا
وتغولت لتروعنا جنية * والغانيات يرينك الاهوالا
يمددن من هفواتهن الى الصبا * سببا يصدن به الغواة طوالا
ما ان رأيت كمكرهن اذا جرى * فينا ولا كحبالهن حبالا
المهديات لمن هوين مسبة * والمحسنات لمن قلين مقالا
يرعين عهدك ما رأينك شاهدا * واذا مذلت يصرن عنك مذالا
ان الغوانى ان رأينك طاويا * بردا الشباب طوين عنك وصالا
واذا وعدنك نائلا أخلفنه * ووجدت عند عداتهن مطالا
واذا دعونك عمهن فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا
واذا وزنت حلومهن الى الصبا * رجح الصبا بحلومهن فمالا
اهى الصريمة منك ام تحلم * ام ذا الدلال فطال ذاك دلالا
ولقد علمت اذا العشار تروحت * هدج الرئال تكبهن شمالا
ترمى العضاة بحاصب من ثلجها * حتى يبيت على العضاه جفالا
انا نعجل بالعبيط لضيفنا * قبل العيال ونقتل الابطالا
ابنى كليب ان عمى اللذى * قتلا الملوك وفككا الاغلالا
وأخوهما السفاح ظمئ خيله * حتى وردن جبا الكلاب نهالا
يخرجن من ثغر الكلاب عليهم * خبب السباع تجادل الاوشالا
من كل مجتنب شديد أسره * سلس القياد تخاله مختالا

وممرة أثر السلاح بنحرها * فكان فوق لبانها جريالا
قب البطون قد انطوين من السرى * وطرادهن اذا لقين قتالا
ملح المتون كانما البستها * بالماء اذ يبس النضيح جلالا
ولقل ما يصبحن الا شزبا * يركبن من عرض الحوادث حالا
فطحن حائرة الملوك بكلكل * حتى احتذين من الدماء نعالا
وأبرن قومك يا جرير وغيرهم * وابرن من خلق الرباب حلالا
ولقد دخلن على شقيق بيته * ولقد رأين بساق نضرة خالا
وبنو غدانة شاخص أبصارهم * يسعون تحت بطونهن رجالا
ينقلنهم نقل الكلاب جراءها * حتى وردن عراعرا واثالا
خذر العيون الى رياح بعدما * جعلت لضبة بالرماح ظلالا
ما ان تركن من الغواضر معصرا * الا قضمن بساقها خلخالا
ولقد سما لكم الهذيل فنالكم * باراب حيث يقسم الانفالا
في فيلق يدعو الاراقم لم تكن * فرسانه عزلا ولا اكفالا
بالخيل ساهمة الوجوه كانما * خالطن من عمل الوجيف سلالا
ولقد عطفن على قدارة عطفة * كر المنيح وجلن ثم مجالا
فسقين من عادين كاس مرة * واذلن حد بني الحباب فزالا
يغشين جيفة كاهل عرينها * وابن المهزم قد تركن مذالا
فقتلن من حمل السلاح وغيرهم * وتركن فلهم عليك عيالا
ولقد بكى الجحاف مما اوقعت * بالشرعبية اذ راى الاطفالا
واذا سما للمجد فرعا وائل * واستجمع الوادي عليك فسالا
ولقد وطئن على المشاعر من منى * حتى قذفن على الجبال جبالا
كنت القذى في موج اكدر مزبد * قذف الاتي به فضل ضلالا

فانعق بضأنك يا جرير فانما * منتك نفسك فى الخلاء ضلالا
منتك نفسك ان تسامى دارما * اوان توازن حاجبا وعقالا
ولقد ركبت جرير امرا عاجزا * ومنحت عورة امك الجهالا
واذا وضعت اباك فى ميزانهم * قفزت حديدته اليك فشالا
ان العرارة والنبوح لدارم * والمستخف اخوهم الاثقالا
المانعين الماء حتى يشربوا * عفوانه ويقسموه سجالا
وابن المراغة حابس اعياره * قذف الغريبة ما يذقن بلالا

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

لم ار مثلك يا امام خليلا * انأى بحاجتنا واحسن قيلا
لوشئت قد نقع الفؤاد بمشرب * يدع الحوائم لا يجدن غليلا
بالعذب فى رصف القلات مقيلة * قض الاباطح لا يزال ظليلا
انكرت عهدك غير انك عارف * طللا بالوية العناب محيلا
لما تخايلت الحمول حسبتها * دوما بيثرب ناعما ونخيلا
فتعزان نفع العزاء تكافا * بالشوق يظهر للفراق عويلا
قطع الخليط وصال حبلك منهم * ولقد يكون بحبلهم موصولا
ورعت ركبى بالدفينة بعدما * ناقلن من وسط الكراع نقيلا
من كل يعملة النجاء تكافت * جوز الفلاة تأوها وزميلا
انى تذكرنى الزبير حمامة * تدعو بمجمع نخلتين هديلا
قالت قريش ما أذل مجاشعا * جاراوا كرم ذا القتيل قتيلا
لوكان يعلم غدر آل مجاشع * نقل الرحال فأسرع التحويلا
يالهف نفسى اذ يغرك حبلهم * هلا اتخذت على القيون كفيلا
افبعد متركهم خليل محمد * ترجو القيون مع الرسول سبيلا

ولولا ظهور هم الاسنة بعدما * كان الزبير مجاورا ودخيلا
لو كنت حرا يا ابن قين مجاشع * شيعت ضيفك فرسخين وميلا
افتى الندا وفتى الطعان غررتم * وفتى الشمال اذا تهب بليلا
قتل الزبير وأنتم جيرانه * غيلا من غرا الزبير طويلا
لو كنت حين غزرت بين بيوتنا * لسمعت من صوت الحديد صليلا
لحماك كل مغاور يوم الوغى * ولكان شلوك عدوك الماكولا

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

اجدك لا يصحو الفؤاد المعلل * وقد لاح من شيب عذار ومسحل
الا ليت أن الظاعنين بذى الغضا * اقاموا وبعض الآخرين تحملوا
فيوما يجارين الهوى غير ماصبا * ويوما ترى منهن غولا تغول
الا ايها الوادى الذى بان أهله * فساكن مغناهم حمام ودخل
فمن راقب الجوزاء أو بات ليله * طويلا فليلى بالجزازة أطول
بكى دوبل لا يرقأ الله دمعه * الا انما يبكى من الذل دوبل
جزعت ابن ذات الفلس لما تداركت * من الحرب أنياب عليك وكلكل
فانك والجحاف يوم تحضه * أردت بذاك المكث والورد أعجل
سرى نحوكم ليل كأن نجومه * قناديل فيهن الذبال المفتل
فما اشتق ضوء الصبح حتى تعرفوا * كراديس يهديهن ورد محجل
فقد قذفت من حرب قيس نساؤكم * باولاد هامنها تمام ومجهل
ومقتولة صبرا ترى عند رجلها * بقيرا واخرى ذات بعل تولول
وقد قتل الجحاف اولاد نسوة * بسوق بن خلاس بهن وغرهل
تقول لك الشكلى المصاب حليلها * أبا مالك مافى الظعائن مغزل
حضضت على القوم الذين تركتهم * تعل الردينيات فيهم وتنهل

عقاب المنايا تستدير عليهم * وشعث النواصي لجهن تصلصل
بدجلة ان كروا فقيس وراءهم * صفوفا وان راموا المخاضة أوحلوا
ومازالت القتلى تمور دماؤها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل
فلا تعلق من قريش بذمة * فليس على اسياف قيس معول
لنا الفضل فى الدنيا وانفك راغم * ونحن لكم يوم القيامة افضل
وقد شققت يوم الرحوب سيوفنا * عواتق لم يثبت عليهن محمل
اجار بنو مروان منهم دماءكم * فمن من بنى مروان اعلا وافضل

﴿وقال جرير يهجو عياش بن الزبرقان بن امرئ القيس وأم عياش هنيدة بنت صعصعة عمة الفرزدق﴾

امن عهد ذى عهد تفيض دموعنا * كان قذى العينين من حب فلفل
فان يرسلى الجن يستأنسوا بها * وان يرسلى راهب الطور ينزل
من البيض لم تظعن بعيدا ولم تطأ * على الارض الا نير مرط مرحل
اذا ما مشت لم تنتهز وتأودت * كما انأد من حبل وجى غير منعل
كما مال فضل الجل عن متن عائذ * أطافت بمهر فى رباط مطول
لها مثل لون البدر فى ليلة الدجى * وريح الخزامى فى دماث مسيل
أان سب قين وابن قين غضبتم * أبهدل يا أقفاء سعد لبهدل
سأذكر ما قال الحطيئة جاركم * واحدث وسما فوق وسم المحيل
أعياش قد ذاق القيون مرارتى * واوقدت نارى فادن دونك فاصطلى
اعياش ما تغنى قفيرة بعدما * سقيتك سما فى مرارة حنظل
أعياش قد آوت قفيرة نسلها * الى بيت لؤم ماله من محول
تذير(١) ابكارا اللقاح ولم تكن * قفيرة تدرى ما جناة القرنفل

(١) الذيار بعر رطب يجعل بين خلاف الناقة وبين حفظ الصران

فان تدعوا الزبرقان فانكم * بنوابنة قسين ذى علاة ومرجل
وما حافظت يوم الزبير مجاشع * بنو ثيل خوار يداوى بحرمل
ولو بات فينا رحله قد علمتم * لاب حميدا والضبابة تنجلى
فشدوا الحي للغدر انى مشمر * اذا ماعلا متن المفاضة محملى
فلا تطلبا يا ابنى قفيرة سابقا * يدق جاحاكل فاس ومسحل
كما رام منا القين أيام ضوّر * فلاقى جماحا س حمام محجل
ضغا القرد لما مسه الجهد واشتكى * بنو القين منى حدناب وكلكل
اتمدح سعدا بعدا سلاب جاركم * وجر فتاة عقرها لم يحلل
أجعثن قد لاقيت عمران شاربا * على الحبة الخضراء البان ابل
فباتت تنال الشغزبية(١) بعدما * دعت بنت قين بات لم يتحول
توجع رضف الركبتين وتشتكى * مساج من رضراضة(٢) ذات جندل
لعلك ترجو يا ابن نافخ كيره * قرو ماشبا(٣) انيابها لم يفلل
أتعدل يربوعا وايام خيلها * بايام وقاقين فى الحرب عزل
الا تسألون المردفات عشية * مع القوم لا يحيان سا قالمجتلى
من المانعون السبى لا تمنعونه * واصحاب اغلال الاسير المكبل
وفى اى يوم لم تسل سيوفنا * فنفلى بها هام الجبابر من عل
تبدل به فى رهط تسعة مثله * اباشر ذى نعلين اوغير منعل
فالت نفسى فى حديث وليته * ومالت فيما قدم الناس اولى

﴿فأجابه الفرزدق﴾

اتنسى بنو سعد جدودى التى بها * خذلتم بنى سعد على شرمخذل
عشية وليتم كان سيوفكم * ذاانين فى اعناقكم لم تسلل

---

(١) حوافى ترفع احدى الرجلين وتضع الاخرى (٢) أرض كثيرة الحصى (٣) حد كل شئ

وشيبان حول الحوفزان بوابل * منيخا بجيش ذى زوابد جحفل
دعوا بال سعد وادعوا بال وائل * وقد سل من اغماده كل منصل
قبيلان عند المحصنات تصاولا * تصاول اعناق المصاعيب من عل
عصوا بالسيوف المشرفية فيهم * غيارى والقواكل جفن ومحمل
جثهن اسياف حداد ظباتها * ومن آل سعد شدة لم تهلل
دعون ومايدرين منهم لايهم * يكن ولا يخفين ساقا لمجتلى
لعلك من فى قاصعائك ناتجا * اخا مثل عبد الله او مثل نهشل
وآل ابى سود وعوف ابن مالك * اذا جاء يوما بأسته غير مجتلى
ومتخذ منكم ابا مثل غالب * وكان ابى يأتى السماكين من عل
واصيد ذى تاج صدعنا جبينه * باسيافنا والنقع لم يتزيل
ترى خرزات التاج فوق جبينه * صقول شبا أنيابه لم يفلل
وما كان من أرى خيل أمامكم * ولا محتب عند الملوك مرجل
ولا تبعتكم يوم طعن قلاؤها * ولا زجرت فيكم فحال التهاسل
ولكن اعفاء(١) على اثر عانة * عليهن اتحاء السلاء المعدل
بنات ابن مرقوم الذراعين لم يكن * ليذعر من صوت اللجام المصلصل
ارى الليل يجلوه النهار ولا أرى * عظام المخازى عن عطية تنجلى
أمن جزع ان لم يكن مثل غالب * أبوك الذى يمشى بربق موصل
ظللت تصادى من عطية قائما * لتضرب أعلا رأسه غير مؤتلى
لك الويل لا تقتل عطية انه * أبوك ولكن غيره فتبدل
وبادل به من قوم بضعة مثله * أباشر ذى نعلين أو غير منعل
فان هم أبوا أن يقتلوه ولم تجد * فراقا له الا الذى رمت فافعل

(١) جمع عفو وهو ولد الحمار

حماد الكلي والضب والغرب الحول

وان تهج آل الزبرقان فانما

هجوت الطوال الشم من هضب يذبل

وقد ينبح الكلاب النجوم ودونها * فراسخ تنضى العين للمتأمل

فما تم فى سعد ولا آل مالك * غلام اذا ماقيل لم يتبهدل

لهم وهب النعمان بردى محرق * بمجد معد والعديد المحصل

وهم لرسول الله أوفى بجيرهم * وعمو بفضل يوم بسر (١) مجلل

هجوت بنى عوف ومافى هجائهم * رواح لعبد من كليب مغربل

ابهدلة الاخيار تهجو ولم يزل * لهم أول يعلى على كل أول

﴿وقال البعيث يهجو جريرا﴾

أهاج عليك الشوق اطلال دمنة * بناصفة الجوين من جانب الهجل

اتى أبدا من دون حدثان أهلها * وجرت عليها كل نافجة شمل

وأبقى طوال الدهر من عرصاتها * بقية ارمام كاردية الطبل

وعنس (٢) كقلقال القداح زجرتها * بمعتسف بين الاجالد والسهل

فخفت توا ليها (٣) ومارت صدورها * بأعضاد جون عن جناجنها (٤) فقل

وجروية صهب كأن رؤوسها * محاجن نبع فى مثقفة عصل

تجاوزن من جوشين كل تنوفة * وهن سوام فى الازمة كالاجل

وقلت نطاف القوم الاصبابة * وخود حادينا فشمر كالرأل

الاأصبحت خنساء جاذمة الوصل * وضنت علينا والضنين من البخل

وصدت وأعدانا بهجر صدودها * وهن من الاخلاف قبلك والمطل

أناة كأن المسك تحت ثيابها * وريح خزامى الطل فى الدمث السهل

(١) هو بسر بن ارطاة أحد بنى معيص بن عامر (٢) ناقة قويه (٣) ما آخرها واعجازها (٤) عظام الصدر

كأنك لم تعـــرف لبانة حاجة * وموقف ركب بين عسفان والنخل
غـداة لقينا من لؤي بن غالب * هجان الغواني واللقاء على شـــغل
عطوف بأعناق الظباء وأشرقت * محاجرهن الغر بالاعين النجل
لعمري لقد ألهى الفرزدق قيده * ودرج نوار ذو الدهان وذو الغسل
فيا ليت شعري هل ترى لي مجاشع * غنائي في حل الحـوادث أو بذلي
وذبي عن اعراضـهم كل مترف * وجدي اذا كان المقام على رجـل
وثبتي على الدحض المزل علت به * جدود بني سفيان عن زلة النعل
واني امرؤ مـن آل بيبــة نابه * وساد بنو سفيان أولهـم قبـــلي
وكل تراث المجد أورثني أبي * اذا ذكر القالي من الحسب الجزل
وجدت أبي من مالك حل بيته * بحيث تنصى (١) كل أبيض ذي فصل
أغر يباري الريح في كل شـتوة * اذا اغبر افاق السمـاء من المحـل
من الدارميين الذين دماؤهـــم * شـفاء من الداء المجنة والخبـــل
فان لنا مجدا كريما ونجـوة (٢) * تتم قواصيها الى كاهل عبـل (٣)
أجدع أقواما اذا ما هجـوتهم * وأوقد نار الحرب بالحطب الجزل
وعمي الذي اختارت معد لحكمه * فالقوا بأرسان الى حكم عـــدل
ويوم شهدناه تسامى ملوكه * بمعترك بين الاسـنة والنبـــل
اذا ركب الحيان عمـرو ومالك * الى الموت أشباه المعبـدة البزل
سمونا بعـــز بين اشم وسادة * مراجيح (٤) ذادوين عن حسب الاصل
والفيتنا نحمى تميما وتنتمي * اليـنا تميم بالفوارس والرجـــل
علينا من المأذي كل مفاضـــة * سوابغ زغف من دلاص ومن جدل

(١) ارتفع فصار في الناصية (٢) مرتفع من الارض (٣) ضخم (٤) واحده مرجاح وهو الذي يثبت في الحرب

وانا لضرابون كل كتيبة * تجرمنايا القوم صادقة القتل
نضاربهم والخيل عابسة بنا * ونكرهها ضرب الخبيض على الوحل
ونحن رددنا سبي عمرو بن عامر * من الجيش اذ سعد بن ضبة في شغل
يطأن القنا والدارعين كأنما * توثب أجزالا بكل فتى جزل
وجئنا بعمرو بعدما حل سربها * محل الذليل خاف أطحل أو عكل
ونحن منعنا يوم عينين منقرا * ولم تنب في يومي جدود عن الاصل
ونحن منعنا بالكلاب نساءنا * بضرب كأفواه المقرحة الهدل(١)
وجئنا باسلاب الملوك وأحرزت * مناصلنا مجد الاربة والاكل
أبى لكليب ان تسامى معشرا * من الناس ان ليست بفرع ولا أصل
سواسية سود الوجوه كأنهم * ظرابي غربان بمجرودة محل
فقل لجرير اللؤم ما أنت صانع * وبين لنا ان البيان من الفصل
أبوك عطاء الأم الناس كلهم * فقبح من كهل وقبحت من نسل
ألست كليبيا اذا سيم خطة * أقر كاقرار الحليلة للبعل
وكل كليبي صفيحة وجهه * اذل لاقدام الرجال من النعل
وكل كليبي يسوق أتانه * له حاجة من حيث تثفر بالحبل

وقيل ان بلالا سئل أباه جريرا أي الهجاء كأن أشد عليك فقال

﴿ألست كليبيا الخ﴾

﴿فأجابه جرير رويه والفرزدق﴾

اذا قال قد أغنيت شيأ رويدكم * أتوه فقالوا الست بالحكم العدل
فأخزى بن حمراء العجان مجاشعا * وما نالت الجد الدلاء التي يدلي
اذا سار في الركب البعيث عرفتم * ترمز(٢) حمراء العجان على الرحل

---

(١) المسترخي المشفر الاسفل والانثى هدلاء (٢) تحرك الشفتين والحاجبين

لقد قوست أم البعيث ولم تزل * تزاحم علجا صادرين على كفل
ترى العبس(١) الحولي جونا تسوقه * لها مسكا من غير عاج ولا ذبل
اذا القيت علج بن صعصاه بايعت * بشق استها أهل النباج وما تعلي
ليالي تنتاب النباج وتبتغي * مراعيها بين الجداول والنخل
أهلب استها فقعا بكل قرارة * على مدرج بين الحزونة والسهل
جزعت الى درجي نوار وغسلها * فاصبحت عبدا ماتمر وما تحلي
لعمري لئن كان القيون تواكلوا * نوار القد آبت نوار الى بعل
وان الذي يلقى البعيث ورهطه * هو السم لادرجا نوار مع الغسل
بني مالك لاصدق عند مجاشع * ولكن حظا من فياش على دخل
وقد زعموا ان الفرزدق حية * وما مارس الحيات من حية مثلي
وما مارست من ذي ذباب شكيمتي * فيفلت فوت الموت الا على خبل
ولما اتقى القين العراقي باسته * فزعت الى القين المقيد في الحجل
رأيتك لم تحمي عقالا ولم ترد * قتالا فما لاقيت شر من القتل
ولو كنت ذا رأي لما لمت عاصما(٢) * وما كان كفؤا ما لقيت من الفضل
ولما دعوت العنبري ببلدة * الى غير ماء لا قريب ولا أهل
يكون نزول القوم فيها كلا ولا * غشاشا ولا يدنون رحلا الى رحل
ضللت ضلال السامري وقومه * دعاهم فظلوا عاكفين على عجل
فلما رأى أن الصحاري دونه * ومعتلج الانقاء من ثبج الرمل
ويوما أتت دون الظلال سمومه * يظل المها صورا جماجمه تغلي
بلغت نسيء(٣) العنبري كأنما * ترى بنسيء العنبري جنى النحل
فأوردك الاعداد والماء نازح * دليل امرئ أعطى المقادة بالدحل

(١) بول الابل اليابس (٢) هو العنبري (٣) اللبن الحليب

ألم تر أنى لاتبــل رميتى * فمن أرم لاتخطى مقاتله نبــلى
فباتت نوار القين رخوا حقابها * تنازع ساقى ساقها حلق الحجــل
تعجر يح القين لما تناولت * مقعدهبان اذ تساوقه فحــل
فأقسمت مالاقيت من قلبي الهوى * وأقسمت مالاقيت من ذكر قبلى
أباخالد أبليت حزما وسوددا * وكل امرئ مثنى عليــه بما يبلى
أبا خالد لاتشــمتن أعاديا * يودون لو زلت بمهلكة نعــلى
فالتحم من ذلك الوقت التهاجي بين الفرزدق وجرير وقال الناس سقط البعيث وجعلا لا يلتفتان اليــه وكان الفرزدق حج فعاهد الله بــين الباب والمقام أن لا يهجو أحدا فلما قدم البصرة قيد نفسه حتى يجمع القرآن وقال توبة من الشعر
ألم ترنى عاهدت نفسى واننى * لبــين رتاج قائما ومقــام
عــلى قسم لا اشتم الدهر مسلما * ولا خارجا من فى ســوء كلام
ألم ترنى والشــعر أصبح بيننا * دروء من الاســلام ذات حوام
وقــد بلغ نساء مجاشع فحش جرير بهن فأتين الفرزدق مقيدا وقلن له قبح الله قيدك وقــد هتك جرير عورات نسائك فلحيت شاعر قوم فاحفظنه ففض قيده وقال
الا استهزأت منى سويدة ان رأت * أسيرا يدانى خطوه حلق الحجــل
ولو علمت ان الوثاق أشــده * الى النار قالت لى مقالة ذى عقل
لعمرى لئن قيــدت نفسى لطالما * سعيت وأوضعت المطية فى الجهل
ثلاثين عاما ما أرى من عمايــة * اذا برقت الا أشد لها رحــلى
أتتــنى أحاديث البعيث ودونه * زرود فشامات الشقيق من الرمل
فقلت أظن ابن الخبيثــة أننى * غفلت عن الرامى الكنانة بالنبل
فان يك قيــدى كان نذرا نذرته * فمالى عن احساب قومى من شغل

أنا الضامن الراعي عليهم وانما * يدافع عن احسابهم انا أومثلي
ولوضاع ماقالوا ارع مناوجدتهم * شحاحا على الغالي من الحسب الجزل
اذا مارضوا عني اذا كنت ضامنا * لاحساب قومي في الجبال وفي السهل
فمهما أعش لا يضمنوني ولا يضع * لهم حسب ماحركت قدمي نعلي
ولست اذا ثار الغبار على امرئ * غداة الرهان بالبطئ ولا الوغل (١)
ولكن ترى لي غاية المجد سابقا * اذا الخيل قادتها الجياد الى الحبل
وحولك أقوام رددت عقولهم * عليهم وكانوا كالفراش من الجهل
رفعت لهم صوت المنادي فأبصروا * على جذبات في كواهلهم جزل
ولولا الحياء زدت رأسك هزمة * اذا سبرت ظلت جوانبها تغلي
بعيدة اطراف الصدوع كأنها * ركية نعمان الشبيهة بالدحل
اذا نظر الاسون فيها تقلبت * حماليقهم من هول أنيابها الثعل
اذا مارأتها الشمس ظل طبيبها * كمن مات حتى الليل مختلس العقل
يودلك الادنون لومت قبلها * يرون بها شرا عليك من القتل
ترى في نواحيها الفراخ كأنها * جثمن حوالي أم أربعة طحل
شرنبثة (٢) شمطاء من يرمابها * تشبه ولو بين الخماسي والطفل
اذا ماسقوها السمن أقبل وجهها * بعيني عجوز من عرينة أو عكل
جنادفة سمراء تأخذ عينها * اذا اكتحلت نصف القفيز من الكحل
واني لمن قوم يكون غسولهم * قرى فارة الداري يضرب بالغسل
وماوجد الشافون مثل دمائنا * شفاء ولا الساقون من عسل النحل

﴿وقال جرير ولم يعرف لها نقيضة﴾

تلقى السليطي والابطال قد كلموا * وسط الرجال بطيناغير مفلول

(١) الضعيف (٢) خشنة غليظة

لم يركبوا الخيل الا بعدما هرموا * فهم ثقال على أكتافها ميل

﴿وقال الفرزدق﴾

لاقوم اكرم من تميم اذا غدت * عوذ النساء يسقن كالاجال(١)

تغلو جداء بنى كليب فيهم * ودماؤهم وابيك غير غوال

تبكى المراغة بالرغام على ابنها * والناهقات يخن بالاعوال

سوقى النواهق مأتما يبكينه * وتعرضى لمصعدى القفال

سر بامدامعها تنوح على ابنها * بالرمل قاعدة على جلال

قالوا لها احتسبى جريرا انه * اودى الهزبر به ابو الاشبال

القى يديه عليه ذو قومية * وردفدق مجامع الاوصال

قد كنت لو نفع النذير نهيته * ان لا يكون فريسة الريبال

انى رأيتك اذا أبقت فلم تئل * خيرت نفسك من ثلاث خلال

بين الرجوع الى وهى قطيعة * فى فيك مدنية من الاجال

او بين حى أبى نعامة هاربا * او باللحاق بطىء الاجبال

ولقد هممت بقتل نفسك خاليا * او بالفرار الى سفين اوال

فالآن يا ركب الحداء هجوتكم * بهجائكم ومحاشب الاعمال

فاسأل فانك من كليب والتمس * بالعسكرين بقية الاطلال

واجمع مساعيك القصار فوافنى * بعكاظ يا ابن مربق الاجمال

واسئل بقومك يا جرير ودارم * من ضم بطن منا من السنزال

تجد المكارم والعديد كليهما * فى دارم ورغائب الاكال

واذا عددت بنى كليب لم تجد * حسبا لهم يوفى بشسع قبال

لا يمنعون لهم حرام حليلة * بمهابة فيهم ولا بقتال

(١) بقر الوحش

تمشي كواتفها اذا ما اقبلت * بالدارعين تكدس الاوعال
قلقا فلا تدها تقادا الى العدى * رجع الغزى كثيرة الانفال
اكلت دوابرها الا كام فشيها * مما وجين كمشية الاطفال
وكأنهن اذا فزعن لصارخ * وشرعن بين سوافل وعوالى
وهزن من قرع اسنة صلب * بجذوع خيبر او جذوع اوال
طير تبادر رائحا اذا غيبة * برداو تسحقه خريق شمال
علقت اعنتهن في مجر ومة * سحق مشذبة الجذوع طوال
تغشى مكامة عوابسها بنا * يوم اللقاء اسنة الابطال
ترعى الزعانف حولنا القيادها * وغدوهن مروح التشلال
يوم الشعيبة يوم اقدم عامر * قدام مشعلة الركوب عجال
وترى مراخيها يثوب لحاقها * ورد الجمام خوائر الاوشال
جرداقدا انتزع القياد بطونها * من آل اعوج ضمر وفحال
كسي السنابك مشرفا اقتارها * مما انتضين غداة كل صقال
في جحفل لجب كأن زهاءه * جبل الطراة مضعضع الاميال
(١) يعذمن وهي مصرة آذانها * قصرات كل نجيبة شملال
وترى عطية والاتان امامه * ذئلا يمر بها على الامثال
ويظل يتبعهن وهو مقرمد * من خلفهن كأنه بشكال
تبع الحمار مكاما فاصابه * من خلفه بنهيقه بشكال
اجريران اباك اذا تعبته * قصرت يداه ومد شر حبال
ان الحجارة لو تكلم خبرت * عنكم بالام دقة وسفال
هل تعلمون غداة بطردسيكم * بالسفح بين مليحة وطحال

(١) يعضدن

يحدون من أمل الكثيب عشية * رقص القلاح وهن غير اوال
حتى تداركها فوارس مالك * ركضا بكل طوالة وطوال
لما عرفن وجوهنا وتحدرت * عبرات اعينهن بالاسبال
وذكرن من حفر الحياء بقية * بقيت وكن قبيل في اشغال
وادرين اسوقهن حين عرفننا * ثقة وكن ر وافع الاذيال
بفوارس لحقوا ابوهم دارم * بيض الوجوه على العدو ثقال
كنا اذا نزلت بارض حية * صماء تخرج من صدوع جبال
تخشى بوادرها اشد خنا رأسها * بمشدخات للرؤوس عوالى
انا لنترل ثغر كل مخوفة * بالمقربات كأنهن سعالى
قود اضوامن فى الركوب كأنها * عقبان يوم تغيم وظلال
شعثا شواذب قد طوى اقرابها * كر الطوارد لحق الاطال
ياولاك تمنع ان تنفق بعدما * قصعت بين حزونة ورمال
وبهن ندفع كرب كل مثوب * وترى لها جددا بكل مجال
انى بنى لى دارم عادية * فى المجد ليس ارومها بزال
وابى الذى ورد الكلاب مسوما * بالخيل تحت عجاجها المنجال
الضاربون اذا الكتيبة احجمت * والنازلون غداة كل نزال
الضامنون على المنية جارهم * والمطعمون غداة كل شمال
ابنى غدانة اننى حررتكم * ووهبتكم لعطية بن جعال
فوهبتكم لا حقكم بقديمكم * قدما وافضله لكل نوال
لولا عطية لاجتدعت انوفكم * من بين الام آنف وسبال
انى كذاك اذا هجوت قبيلة * جدعتهم بعوارم الامثال
ابنو كليب مثل آل مجاشع * ام هل ابوك مدعدعا كعقال

دعــدع باعنقك التوائم اننى * فى باذخ يابن المراغـــة عالى
وابن المراغة قد تحول راهبا * متبرنسا لتمسكن وسؤال
ومكبل ترك الحـديد بساقه * اثرا من الرسفان فى الاحجال
وفدت عليه شيوخ آل مجاشع * منهـــم بكل مسامح مفضال
ففدوه لا لثوابه ولقـد يرى * بيمينه آثر من الاغـــلال
ماكان يلبس تاج آل مجاشع * الاهـــم ومقاول الاقـوال
كانت منادمة الملوك وتاجهم * لمجاشع وسـلافة الجريال
ولئن سألت بنى سليم اينا * ادنى لكل ارومة وفعال
لينبئنــك آل معن انهـــم * بالعلم والانفون من شمال
ان السماء لنا عليك نجومها * والشمس مشرقة وكل هلال
ولنا معاقل كل اعيط باذخ * صعب وكل مباءة محـــلال
انا لتوزن بالجبال حلومنا * ويزيد جاهلنا على الجهال
وترى بن اخت بنى كليب خاله * يوم التفاضل الام الاخوال
بعل الغريبة من كليب ممسك * منها بلا حسب ولا بجمال
ســود المحاجر سئ لباتها * من لؤمهن ينكن غير حلال
لكلاب اعبـد ثلة يتبعنهم * جلت اجنتها بشر فحال
يعوين مختلط الظلام كما عوت * خلف البيوت كلابها العظال
يرفعن أرجلهن عن مفروكة * (١) مق الرفاغ رحيبة الاجوال
تلقى الايور بظورهن كأنها * عصب الفراسن اوايور بغال
يسلحن اذتن ما اكن عليهم * لما وجـدن حرارة الانزال
انى وجـدت بنى كليب اغما * خلقوا وامك مـذ ثلاث ليال

(١) طول

يرويهم الثمد الذي لو حله * جرذان ماند اهما ببلال

لا ينعمون فيستثيبوا نعمة * فيهم ولا يجزون بالافضال

يتراهنون على جياد حميرهم * من غاية الغذوان والصلصال

فكأنما محوا ابوجه حمارهم * ذي الرقتين جبين ذي العقال

ومهور نسوتهم اذا ما انكحوا * غدوي كل هبنقع تنبال (١)

يتبعنهم سلفا على جراتهم * اعداء بطن شعيبة الاوشال

وحسبت حربي وهي تقطر بالقنا * حلب الحمارة يابن أم رعال

كلا وحيث مسحت ايمن بيته * وسعيت أشعث محرما لحلال

وتراه من حمى الهجيرة لاثذا * بالظل حين يزول كل مزال

وترى على كتفي عطية ماثلا * أرباقه عدلت له بسخال

يمشي بها حلما يعارض ثلة * قبحا لتالك عطي من اعدال

نظروا الى بأعين ملعونة * نظر الرجال وماهم برجال

متقاعسين على النواهق بالضحى * يرونهن بيابس الاجذال (٢)

ان المكارم يا كليب لغيركم * والخيل يوم تنازل الابطال

﴿فاجابه جرير﴾

لمن الديار رسومهن بوالى * اقفرن بعد تانس وحلال

عفا المنازل بعد منزلنا بها * قطر وعاصف نيرج مجفال

عادت تقاى على هواى فربما * حنت اذا ظعن الخليط حبالى

ولقد أرى المتجاورين تزايلوا * من غير ماترة وغير تقال

انى اذا بسط الرماة لغلوهم * عند الحفاظ غلوت كل مغالى

رفع المطي بما وسمت مجاشعا * والزنبري لعوم ذو الاجلال

(١) القصير من الرجال (٢) ما غلظ من الخشب

فى ليلتين اذا حذوت قصيدة * بلغت عمان وطىء الاجبال
يا قرط انكم قرينة خزية * واللؤم معتقل قيون عقال
لما رأوا رجم العذاب يصيبهم * كان القيون كساقة الافيال
هذا تقدمنا وزجرى مالكا * لا يردينك حين قينك مال
أمسى الفرزدق للبعيث جنيبة * كابن اللبون قرينة المشتال
أرداك حينك يافرزدق محلبا * مازاد قومك ذاك غير خبال
ولقد وسمت مجاشعا بأنوفها * ولقد كفيتك مدحة بن جعال
فانفع بكيرك يافرزدق اننى * فى باذخ لمحل بيتك عالى
لما وليت لثغر قومى مشهدا * آثرت ذاك على بنى ومالى
انى ندبت فوارسى وفعالهم * وندبت شر فوارس وفعال
نحن الولاة لكل ثغر يتقى * اذ أنت مختصر لكيرك صالى
من مثل فارس ذى الخمار وقعنب * والحنتفين لليلة البلبال
والردف اذ ملك الملوك واذله * عظم الدسائع كل يوم فضال
الذائدون اذا النساء تبدلت * شهباء ذات قوانس ورعال
قوم هم غموا أباك وفيهم * حسب يفوت بنى قفيرة عال
انى لتستلب الملوك فوارسى * وينازلون اذا يقال نزال
من كل أبيض يستضاء بوجهه * نظر الحجيج الى طلوع هلال
تمضى أسنتنا وتعلم مالك * ان قد منعت حزونتى ورمالى
فاسئل بذى نجب فوارس عامر * واسئل عيينة يوم جزع ظلال
فلرب معضلة دفعنا بعدما * عى القيون بحيلة المحتال
ان الجياد يبتن حول قبابنا * من آل أعوج أو لذى العقال
من كل مشترف وان بعد المدى * ضرم الرقاق مناقل الاجرال

أرديت قومك يافرزدق محلبا .

متقاذف طلع كأن عنانه * علق باحرد من جذوع أوال
صافى الاديم اذا وضعت جلاله * ضافى السبيب يبيت غير مذال
فى المقربات يقودهن على الوجى * بحث السباع مدامع الاوشال
تلك المكارم يافرزدق فاعترف * لاسوق بكرك يوم جوف ايال
ابنى قفيرة من يوزع وردنا * أم من يقوم لشدة الاحمال
أحسبت يومك بالوقيط كيومنا * يوم الغبيط بقلة الادحال
ظل اللهازم يلعبون بنسوة * بالجو يوم يفخن بالابوال
يبكين من حذر السباء عشية * ويعلن بين حقائب ورحال
لايخفين عليك أن مجاشعا * شبه الرجال وماهم برجال
مثل الضباع يسفن (١) ذبخار القحا * ويخرن (٢) فى كمر ثلاث ليال
واذا ضفين بنى عقال ولدت * عرفوا امناخرسجلها الاطفال
أما سبابى فالعذاب عليهم * والموت للنخبات (٣) عند قتالى
كالنيب حرقها الغمائم بعدما * تلطن (٤) عن حرض بجوف اثال
لاقيت اعين والزبير وجعثنا * اعدال مخزية عليك ثقال
جوف مجارف للخزير وقد أوى * سلب الزبير الى بنى الذيال
ودعا الزبير مجاشعا فترمزت * للغدر الام آنف وسبال
ياليت جاركم الزبير وضيفكم * اياى لبس حبله بحبالى
الله يعلم لو تناول ذمة * منا لجزع (٥) فى النحور عوالى
وتقول جعثن اذ أتتك مقنعا * قبحت من أسد أبى اشبال
وتقول جعثن وابن مرة جانح * خلجا رويدا قد نزعت طحالى
لاقى الفرزدق ضيعة لم يغنها * ان الفرزدق عنك فى أشغال
ألوى بها شذب العروق مشذب * فكأنما كانت على طربال

(١) يشممن (٢) يأكلن الموتى (٣) الاستاه (٤) يلحن (٥) كسر

باتت تناطح بالجبوب (١) جبينها * والركبتين تناطح الاوعال
مابال أمك اذ تسربل درعها * ومن الحديد مفاضة سربال
جمت وجهك فوق كيرك قائما * وسقيت أمك فضلة الجريال
شابت قفيرة وهي وائرة النسا * في الشوك بواصرة وفقال
بكرت معجلة فشرشر بظرها * قتب الح على أذب ثقال
قبح الاله بني خضاف ونسوة * بات الجزير لهن كالاجفال
من كل آكفة المواخر تتقي * بمجرد كمجرد البغال *
قامت سكينة (٢) للفجور ولم تقم * بنت الحتات (٣) لسورة الانفال
ودت سكينة ان مسجد قومها * كانت سواريه أيور بغال
فضح الكتيبة يوم يسلح قائما * ظل النعامة شبة بن عقال
ولدا الفرزدق والصعاصع كلهم * علج كأن وجوههن مقالى
ياضب قد فرغت عيني فاعلموا * طلقاو ماشغل القيون شمالى
ياضب على ان تصيب مواسمى * كورا على حنف ورهط بلال
ياضب اني قد طبخت مياشعا * طبخا يزيل مجامع الاوصال
ياضب لولا حينكم ما كنتم * غرضا لنبلي حين جد نضالى
ياضب انكم البكار وانني * متخمط قطم يخاف صيالى
ياضب غيركم الصميم وأنتم * تبع اذا عد الصميم موالى
ياضب انكم لسعد حشوة * مثل البكار ضمتها الاعقال
ياضب ان هوى القيون أضلكم * كضلال شيعة أعور الدجال
فانفخ بكيرك يافرزدق وانتظر * في كرنباء هدية القفال
ماالسيد حين عددت حالك منهم * كبنى الاشد ولا بنى نزال

(١) الارض اليابسة (٢) عمة الفرزدق (٣) بن يزيد المجاشعي

خالى الذى اعتسر الهذيل وخيله * فى ضيق معترك لها ومحال
جئنى بخالك يا فرزدق واعلمن * ان ليس خالك بالغا اخوالى

﴿وقال يمدح عبد الملك ويهجو الاخطل﴾

ودع أمامة حان منك رحيل * ان الوداع الى الحبيب قليل
تلك القلوب صواديا تيمنها * وأرى الشفاء وما اليه سبيل
أعذرت فى طلب النوال اليكم * لو كان من ملك النوال ينيل
ان كان طبكم الدلال فانه * حسن دلالك يا أميم جميل
قال العوازل قد جهلت بحبها * بل من يلوم على هواك جهول
كنقا الكثيب تهيلت أعطافه * والريح تجبر متنه وتهيل
أما الفؤاد فليس ينسى ذكركم * مادام يهتف فى الاراك هديل
بقيت طلولك يا أميم على البلى * لا مثل ما بقيت عليه طلول
نسج الجنوب مع الشمال رسومها * وصبا مزمزمة الرباب تجول
ايقيم أهلك بالستار وأصعدت * بين الوريقة والمقاد حمول
ما كان مثلك يستخف لنظرة * يوم المطى بغربة مرحول
لا يبعدن انس تغير بعدهم * طلل ببرقة رامتين محيل
ولقد تكون اذا تحل بغبطة * ايام اهلك بالديار حلول
ولقد تساعفنا الديار وعيشنا * لو دام ذاك بما نحب ظليل
فسقى ديارك حيث كنت مجلجل * هزج ومن غر الغمام هطول
وكأن ليلى من تذكرى الهوى * ليل باطول ليلة موصول
اينام ليلك يا أميم ولم ينم * ليل المطى وسيرهن ذميل
يكفيك اذ سرت الهموم فلم تنم * قلص لواقح كالقسى وحول
نحب من السر العتيق شمالها * فوق النجائب شدقم وجديل

عزت كواهلها العراك بعدما * لحق الشميل فالهن غيل
مثل القنا سجع الثقاف متونه * فاهتزفيه لدونة وذبول
تنجو اذا علم الفلاة رأيته * فى الآل يقصر مرة ويطول
واذا تقاصرت الظلال تشنعت * وخد النعام وفى النسوع فضول
من كل صادقة النجاة كأنها * قرواء رافعة الشراع حفول
كم قد قطعن اليك من متماحل * جذب المعرج مابه تعليل
نأى المناهل طامس أعلامه * ميت الشخوص به يكاد يحول
الله طوقك الخلافة والهدى * والله ليس لما قضى تبديل
ان الخلافة بالذى ابليتم * فيكم فليس لملكها تحويل
يعلو النجى اذا النجى أضجهم * أمر تضيق به الصدور جليل
ولى الخلافة والكرامة أهلها * والملك أفيح والعطاء جزيل
فعليك جزية معشر لم يشهدوا * لله ان محمد الرسول
تبعوا الضلالة نا كبين عن الهدى * والتغلبي عمى الفؤاد ضليل
يقضى الكتاب على الصليب وتغلب * ولكل منزل آية تأويل
ان الخلافة والنبوة والهدى * رغم لتغلب فى الحياة طويل
فارقتم سبل النبوة فاخضعوا * بجزى الخليفة والذليل ذليل
منع الاخيطل أن يسامى قرمنا * شرف أجب وغارب مجزول
قرم الز يدمناة أزهر مصعبا * فتصول زيدمناة حين يصول
منا فوارس لن تجىء بمثلهم * وبناء مكرمة أشم طويل
واذا ذكرت من الهذيل وقدشتا * فينا الهذيل وفى شواه كبول
جر الخليفة بالجنود وأنتم * بين السلوطح والفرات فلول
ولقد شفتنى خيل قيس منكم * فيها الهذيل ومالك وعقيل

وإذا رميت بحرب قيس لم يزل * أبدا لخيلهم عليك دليل
نعم الحماة إذا الصفائح جردت * للبيض تحت ظباتهن صليل
لو أن جمعهم غداة مخاشن * يرمى به حضن لكاد يزول
لولا الخليفة يا أخيطل ما نجا * أيام دجلة شلوك المأكول
قيس تزيد على ربيعة في الحصى * وجبال خندف بعد ذاك فضول
كذب الأخيطل ما لنسوة تغلب * حامى الذمار وما يغار حليل
ترك الفوارس من سليم نسوة * عجلا لهن على الرحوب عويل
إذ ظل يحسب كل شخص فارسا * ويرى نعامة ظله فيهول
رقصت بعاجنة الرحوب نساؤكم * رقص الرئال وما لهن ذيول
أين الأراقم إذ تجر نساؤهم * يوم الرحوب محارب وسلول
فالتغلبية والصليب على استها * رجس موقعة الجهن دلول
باتت تعانقه وبات فراشها * خلق العباءة في الدماء قتيل
فسخ العباء وريح نسوة تغلب * عدس يقرقر في البطون وفول
وإذا تدارك رأس أشهب شارق * في الحاويات وجص مبلول
نادت بيال محارب ويلفها * عرض كأن نطافه محلول
أبناؤهن أقل قوم حرمة * عند الشراب وما لهن عقول
سفه الأخيطل إذ بنى بعجوزه * كبر القيون كأنه منديل
قد كان في جيف بدجلة حرقت * أو في الذين على الرحوب شغول
وكأن عافية النسور عليهم * حج بأسفل ذى المجاز نزول
أهلكت قومك إذ حضضت عليهم * ثم انتهيت وفي العدو ذحول
قبحت موتورا وطالب دمنة * بالحضر تشرب تارة وتبول

وشر بت بعد ابى ظهيرة وابنه * سكر الدنان كأن انفك ثيل
قل للاخيطل لا عجوزك انجبت * فى الوالدات ولا ابوك فحيل
قصرت يداك عن الفعال وطالما * غالت اباك عن المكارم غول
تقد الوفود وتغلب منفية * خلف الزوامل والعوانق ميل
يدعى اذا نزلوا اليأخذ زاده * ويقال انك للضياع محيل
فاجمع اشظتها الى اقتابها * واخرج فانك فى الرحال مقيل
من كل شمط لا ينى مستأجرا * ماشم تودية الصرار فصيل
حظ الاخيطل من تلمسه الرشا * فى الرأس لاممة الفراش دحول

قافية الميم

قال يهجو التيم

حى الديار كوحى الكاف والميم * ما حظك اليوم منها غير تسليم
اذ انت صاد بنبل الجن مقتتل * والشرب يمنع من صديان مهيوم
لا الموت اروح مما تفعلين بنا * ومن مواعد من خلف وتأثيم
قد كنت اصطاد ذريش القداح بها * قبل الرماة بسهم غير محروم
ما فى بنات بن قنب ما يرد هوى * فاتبع هواك من البيض الشغاميم
يا تيم قد طال انذارى على طرق * وعند زائدة الكابى تقدمى
اذقلت للتيم لا تدنوا فلا زكم * من قاطع طبق الاعناق مسموم
تسمو وتميم بسام ذى مراهنة * عند المواطن سباق الاضاميم (١)
ادعو وتميم بن مر ثم ترفدنى * عند المواطن رفدا غير مغموم
ان الجراثيم كبراها يكون لنا * لاحق للتيم فى تلك الجراثيم
قالت تميم الستم يا بنى كلب * ريش الذنابى ولستم بالمقاديم

(١) الجماعة

يا تيم ويحك من جدع له ذنب * يبدو بانفك من ذل وترغيم
يا تيم تقضي عليكم كل مظلمة * عادات معترف بالظلم مظلوم
يا قبح الله عبدا من بني لجا * ياوي الى نسوة رصع مداريم
(وابنا شريك شريك اذ نزلا) * بالجزع اسفل من اطواء موشوم
عمدا رميت ابن مكعول بدامغة * حتى استدار بواهي الراس مأموم
فرعا قريش اذا ما حكموا عدلوا * فصل القضاء وكانوا اهل تحكيم
الطيبون من الريحان منبتهم * ومنبت التيم في الكراث والثوم
تقضي القضاة على تيم وان رغمت * واكتب قضاءك واطبع بالخواتيم
فاسأل بني عبد شمس قد رضيت بهم * اوهاشم الصيد او ابناء مخزوم
يا تيم انك عبد من بني كعب * ما كنت اول عبد ضل مغتوم
يا تيم امكم عمياء مقعدة * جاءت بنسل خبيث الريح مجذوم
تيمية مثل انف الفيل عنبلها * تهدي الرحا ببنان غير مخدوم
ما بين تيم واسمعيل من نسب * الا القرابة بين الزنج والروم
ان بن تيم لمنسوب لوالده * داني القرابة من حام ويحموم
هذي التي جدعت تيما واسمها * ثم اقعدي بعدها يا تيم اوقومي

مكسور

﴿ وقال يهجو غسان بن ذهل السليطي حينما بلغه انه هجاه ﴾

ابني ادبرة ان فيكم فاسلموا * خور القلوب وخفة الاحلام
بئس الفوارس يوم نعف قشاوة * والخيل عادية على بسطام
الظاعنون على العمى بجميعهم * والخافضون بغير دار مقام
تركوا الاحيمر حين خرقه القنا * ان المحامي يوم ذاك محامي
ابليتم خورا وفك عناتكم * عادي الاشاجع من بني همام

﴿ وقال يهجو السليطي أيضا ﴾

ان السليطى خبيث مطعـمه * اخبث شئ حسـبا والامه
مخـرنفش بحسب لانعلمـه * است السليطى سواء وفـمه
هـل لك فى بيض خصى تلقمه * خـنزير برسى تنسمـه

﴿وقال يمدح الوليد بن عبد الملك ويذكر هدم الكنيسة﴾

حى الديار بعاقـل فالانعم * كالوحى فى رق الكتاب المعجم
طال تجـر به الرياح سواريا * والمدجنات من السماك المرزم
عـفى المنازل كل جون ماطر * اوكل معصـفة حصاها يرتمى
اصرمت حاجتك التى قضيتها * ومع الظعائن حاجة لم تصرم
بقـرأ وانس لم تصب غراتها * نبـل الرماة ولا رماح المستمى
اخلفن كل متيم منيذبه * وجفون منزلة الرهين المغرم
ان البغيض له منازل عنـدنا * ليست كمـنزلة المحب المكرم
مانظرة لك يوم تجعـل دونها * فضـل الرداء وتتقى بالمعصم
ولقد قطعت مجاهلا ومناهلا * وجمام اجنها كاون العنـدم
واذا المطوق باض فى ارجائها * حسبت نقائضه فلاق الحنتم
ان الولـيـد خليفة لخليفـة * رفع البناء عـلى البناء الاعظم
فعلا بناؤكم الذى شرفتم * ولكم اباطح كل وادمفعم
كم قد قطعت اليك من ديمومة * يهماء غفـل ايلها كالايـم
وتركت ناجية المهارى زاحفا * بعد الزورة والجلال الاحزم
ان الوليد هو الامام المصطفى * بالنصر هـزلواؤه والمغنـم
ذوالعرش قدر ان تكون خليفة * ملكت واعل على المنابر واسلم
ورث الاعنة والاسـمة وانمى * فى بيت مكرمة رفيع السـلم
ورايت ابنية خوت وتهدمت * و بناء عرشـك خالد لم يهدم

تركـ النجاة وحل حيث تمنعت * اعياصه ولكل خير ينتمى
عرف البرية ان كل خليفة * من فرع عيصك كالفنيق (١) المقرم
خزم الانوف وقادكل عمارة * صعب القياد مخاطر لم يخزم
و بنو الوليد من الوليد بمنزل * كالبدر حف بواضحات الانجم
ولقد سموت الى النصادى سموة * رجفت لوقعتها جبال الديلم
ان الكنيسة كان هدم بنائها * نصرا فكان هزيمة للاخرم
فاراك ربك اذ كسرت صليبهم * نور الهدى وعلمت مالم تعلم
واذا الكتائب اعلمت راياتها * وكأنهن عناق طير حوم
نطح الرؤوس بهامة فتفرقوا * عنها وعظم فراشها لم يهزم
مردى الحروب اذا الحروب توقدت * وحيا اذا كثرت عماد الرزم
انى من المتنصفين سجالكم * ينفحن من ثبج الفرات الاعظم
ارجو سوابق ذى فواضل منهم * واخاف صولة ذى شبول ضيغم
اشكو اليك ور بما تكفوننى * عض الزمان وثقل دين المغرم
برالبلاد مسخر يجبى لكم * والبحر مسخر بالجوارى العوم
وترى الجفان يمدها قمع الذرى * مد الجداول بالاتى المفعم
والقدر تنهم بالمحال وترتمى * بالزور همهمة الحصان الادهم

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

عرفت ببرقة الوداء رسما * محيلا طاب عهدك من رسوم
عفى الرسم المحيل بذى العلندى * مساحج كل مرتجز هزيم
فليت الظاعنين هم اقاموا * وفارق بعض ذا الانس المقيم
فما العهد الذى عهدت الينا * بنسى البلاء ولا ذميم

(١) الفحل

و زارت فتية ورجال ميس * لدى فتـل مرافقهن هيم
يساقطن الثقيل وهن خوص * بغير البيد خاشعة الحزوم
تعطف من توابع كل هبر * عصيا بالجلود على عصيم
سرين الليل ثم وردن خمسا * ولا يسطيع ذاك اخو النعيم
اعاذل طال ليلك لم تنامى * ونام العاذلات ولم تنيمى
اذا ما لمتنى وعذرت نفسى * فلومى ما بدالك ان تلومى
ذميل الناعجات بكل خرق * شفاء الطارقات من الهموم
تريح نقادها جشم بن بكر * وما نطقوا بانجية الحكوم
لقد سفهت حلومهم واجروا * مع المسبوق حيث جرى المليم
الم اخص الفرزدق قد علمتم * فامسى ما يكش مع القروم
لهم مرو للخبات مر * فقد رجعوا بغير شظا سليم
وقد نال الاخيطل من هجائى * دخول السبر غائرة الهزوم
وكيف يصول ارصع تغلبى * وما للعبد من حسب قديم
سمونا للمكارم فاحتوينا * بلا وغل المقام ولا سؤوم
وقد هجوا الرهان فما كبونا * وما اوهى قنانى من وصوم
ترى الشعراء من صعق مصاب * بصكته واخرى مستديم
لقد وجدوا ارشائى مستمرا * ودلوى غير واهية الاديم
ومثلك قد قصدت له فامسى * اخا حلم وما هو بالحليم
يرى حسراته ويخاف درئى * ويغضى طرفه نظر الاميم
فان تغلب فانك تغلبى * نزلت بغاية الحمق اللئيم
ستعلم ان اصلى خندفى * جبالى افضل الحسب الكريم
فنفسى والنفوس فداء قوم * بنوالى فوق مرتقب جسيم

نزلت بفرع خندف حيث لاقت * شؤون الهام مجتمع الصميم
افاضل بالرباب وآل سعد * وزيد مناة لا اذخطرت قرومى
وجدنا المجد قد علمت معد * وعز الناس ثم الى تميم
مطاعيم الشمال اذا استحنت * وفي غرواء كل صبا عقيم
سبقنا العالمين بكل مجد * و بالمستمطرات من النجوم
اذا نجم تغيب لاح نجم * وليست بالمحاق ولا الغموم
سأبسط من يدي عليك فضلا * ونحن القاطعون يد الظلوم
رأوا أبنية الفهدات و ردا * فما عرفوا الاغر من البهيم
واعيينا أباك أبا غويث * فاعيي عن مجاهدة الخصوم
وأدركنا الهذيل بلا فضات * دم الاشداق من علك الشكيم
ضغافى القدء ادر تغلبي * ضبيح (١) الجلد من أثر الكلوم
منعنا الجوف والنعم المندى * وقلنا للنساء به أقيمي *
وقد جعت وامك خيل قيس * على رعن السلوطح ذى الاروم
وما اقتلى بنى جشم بن بكر * بزاكية الدماء ولا العموم
فحسبك أن تنوح بين دن * وباطية وابريق رذوم (٢)
حكمت بحكم أمك حيث ناق * خليطا من صقالبة و روم
حرام التغلبي له حلال * بمنضم الغباطل والكروم
أليس أبوك ذا زمع ثمان * وأمك ذات مكتشر دميم
لبئس الفحل ليلة أسفرته * عباء تهامرقعة بنيم (٣)
فذاك الفحل جاء بشرنجل * خبيثات المنابر والمشيم

(وقال يهجو التيم)

---

(١) الجلد الاسود المحترق من الجراح (٢) سائل (٣) فر

تلاقي في الولاء عليك سعدا * ثقال الوزن طالعة الخصوم
وأبناء الضرائر جددعوكم * وأنتم فرخ واحدة عقيم

وروى الحاتمي في كتاب حلية المحاضرة وغيره قال خرج جرير والفرزدق من العراق طالبي الرصافة لهشام ابن عبد الملك وقد مدحاه فلما كانا ببعض الطريق نزل جرير ليبول فتلفتت ناقة الفرزدق فضربها بالسوط وقال

علام تلفتين وأنت تحتي * وخير الناس كلهم أمامي
متى ترد الرصافة تستريحي * من الانساع والدبر الدوامي

ثم قال لرواتهما الساعة يجيء ابن المراغة فأنشده البيتين فينقضهما بان يقول

تلفت إنها تحت ابن قين * الى الكيرين والفاس الكهام
متى ترد الرصافة تخز فيها * كخزيك في المواسم كل عام

فرجع جرير فوجد القوم يضحكون فقال ما الخبر فقال أحد الرواة يا أبا حرزة ان أخاك أبا فراس وقع له كيت وكيت وأنشده البيتين الاولين وارتجل البيتين الاخرين فعجب القوم من ذلك الاتفاق وقالوا والله يا أبا حرزة لهكذا زعم أنك تقول فقال أوما علمتم أن شيطاننا واحد

وروى عوانة بن الحكم ويحيى بن عيينة القرشي قالا اجتمع جرير والفرزدق عند بشر ابن مروان فقال لهما انكما تعارضتما الاشعار وتطالبتما الآثار وتقاولتما الفخار وتهاجيتما فاما الهجاء فلا حاجة لي فيه ولكن جددا بين يدي فخرا فقال الفرزدق

نحن السنام والمناسم غيرنا * ومن ذا يسوي بالسنام المناسما

(فقال جرير)

على مقعد الاستاه أنتم زعمتم * وكل سنام تابع للغلاصم

(فقال الفرزدق)

على معرد للغرث أنتم زعمتم * الا ان فوق الفاصمات الجماجا

(فقال جرير)

وأنبأتمونا انكم هام قومكم * ولا هام الا تابع للغراطم

(فقال الفرزدق)

فنحن الزمام القائم المقتدى به * من الناس ماز لنا فلسنا الهازما

(فقال جرير)

فنحن بني زيد قطعنا زمامها * فتاهت كسارط اثر الرأس عازم

فقال بشر يا جرير غلبته بقطعك الزمام وذهابك بالناقة ثم أحسن جائزتهما وفضل جريرا

(وقال جرير)

أبني اسيدة قد وجدت لمازن * قدما وليس لكم قديم يعلم

فدعوا التكرم والفخار بمازن * ان اللئيم بغيره لا يكرم

(وقال)

عرفت الدار بعد بلى الخيام * سقيت نجاء مرتكز ركام

كأنا أخا اليهود يخط وحيا * بكاف في منازلها ولام

وقاطعت الغواني بعد وصل * فقد نزع الغيور عن اتهامي

تنازعنا بجدتها حبالا * فبين بلى ومال الى الصرام

وقد خبرتهن يقلن فان * فلا ينظرن من خلل القوام(١)

وقد أقصرت عن طلب الغواني * وقد آذن حبلي بانصرام

اذا حدثتهن هززن مني * ولا يغشين رحلي في المنام

لقد نزل الفرزدق دار سعد * ليالي لا يعف ولا يحامي

اذا مارمت ويل أبيك سعدا * لقيت صيال مقرمة سوام

(١) الستر

هم قتلوا الزبير فلم تنكر * ودقوا حوض جعفن فى الزحام
أضيفوا اللفر زدق نارذل * لينظر فى أشاعرها الدوامى
هم جرو ابنات أخيك غصبا * وما تركوا الجارك من زمام
وجزة لو تبين ما رأيتم * لعضرطها الممات من الفمام
وهم شدخوا بواطن حارقيها * بمثل فراس الجمل الشآم
وانك لوسألت بنا بجيرا * وأصحاب الجبة عن عصام
واذا الجدين أزهقت العوالى * وكل مقاص قلق الحزام
رجعن بهانئ وأصبن بشرا * ويوم الصمد يوم لها(١) عظام
وما وقد تمرض لى متاح * فدق جبينة حجر المرامى
ضغى الشعراء حين رأوا مدلا * اذا امتد الاعنة ذا عذام
فلما قتل الشعراء غما * أضر بهم وأمسك بالكظام
قتلت التغلبى وطاح قرد * هوى بين الحوالق(٢) والحوامى
ولابن البارقى قدرت حتفا * وأقصدت البعيث بسهم رامى
وأطلعت القصائد طود سلمى(٣) * وصدع صاحبى شعبى(٤) انتقامى
السنا نحن قد علمت معد * غداة مقادة اللعب اللهام
نقيم على ثغور بنى تميم * ونصدع بيضة الملك الهمام
وكنتم تأمنون اذا أقمنا * وان نظعن فمالك من مقام
ونحن الذائدون اذا جبنتم * عن السبى المصبح والسوام
تفدينا نساؤكم اذا ما * رقصن وقد رفعن عن الحزام
تنوطون العلاب ولم تعدوا * ليوم الروع صاعقة اللجام

ويروى اعزام

(١) الهوة الشرق والعطاء الجزيل (٢) الشوامخ من الجبال (٣) يريد بذلك هجائه للاعور النبهانى (٤) أراد العباس بن يزيد الكندى

ويوم الشيطين جبار يات * وأشرد بالوقيط من النعام
ونازلنا ابن كبشة قد علمتم * وذا القرنين (١) وابن أبي قطام
وساق ابني هجيمة قد علمتم * الى أسيافنا قدر الحمام
وللهرماس قد تركوا مجرا * لطير يعتفين دم اللحام
فقتلنا جبابرة ملوكا * وأطلقنا الملوك على احتكام
ستخزى ما حييت ولا يحيى * اذا مامت قبرك بالسلام
ولو متنا الشد عليك قبرى * بمسموم مضاربه حسام
وان صدى المقر به مقيم * ينادى الذل بعد كرا النيام
سقى جدث الزبير ولا سقاهم * بعيد الودق منهمر الغمام
لاعظم غدرة نفشوا الحاهم * غداة العرق اسفل من سنام
تلومكم العصاة وآل حرب * ورهط محمد وبنو هشام
ولو نزل الزبير بنا الجلا * زياد فوارسى رهج القتام
تخافوا ان تلومهم قريش * فردوا الخيل دامية الكلام
وخالى ابن الاشد سما بسعد * فجاوز يوم ثيتل وهو سام
فأوردهم مسلحتى تياس * حطيط بالرياسة والغنام
قفيرة وهى الام ام قوم * توفى فى الفرزدق سبع آم
بدا اشبه الزبابة (٢) فى بنيها * وعرق من قفيرة غير نامى
فان مجاشعا فتعرفوهم * بنوخوجى وخجعج والقذامى
وامهم خضاف تداركتهم * بذحل فى القلوب وفى العظام
أصعصع ان أمك بعد ليلى * رواد الليل مطلقة الكمام
اصعصع قال قينك اردفيني * وكونى دون واسطة امامى

(١) قابوس بن المنذر (٢) جنس من الفار كثير الوبر الوجه

منى تأت الرصافة تخزفيها * كخزيك في المواسم كل عام
تلفت وهي تحتك يابن قين * الى الكيرين والفاس الكهام
تغدى عام بيع لها جبير * وتزعم ان ذلك خير عام
ولم تدرك بقتل أبيك فيهم * ولا بعريش امكم الحطام
لقد رحل ابن شعرة ناب سوء * تعض على الموارك والزمام
وقال جرير يمدح هشام ويقال انها آخر شعر ارسل بها اليه مع ابنه عكرمة
أصبح حبل وصلكم رماما * وما عهد كعهدك يا أماما
اذا سفرت فسفرها جميل * ويرضى العين مرجعها اللثاما
ترى صديان مشرعة شفاء * فحام وليس واردها وحاما
أمنيت المنى وخلبت حتى * تركت ضمير قلبي مستهاما
سقى الادمى بمسبلة الغوادى * وسلمانين مرتجزا ركاما
سمعت حمامة طربت بنجد * فما هجت العشية يا حماما
مطوقة ترنم فوق غصن * اذا ما قلت مال بها استقاما
سقى الله البشام وكل ارض * من الغورين أنبتت البشاما
أحب الدور من هضبات غول * ولا انسى ضرية والرجاما
كانك لم تسر بجنوب قوم * ولم تعرف بناظرة الخياما
عرفت منازلا بجمادقو * فاسبلت الدموع بها سجاما
وسعفا في المنازل خالدات * وقد ترك الوقود بهن شاما
وقفت على الديار فذكرتنى * عهودا من جعادة أو قطاما
أظاعنة جعادة لم تودع * أحب الظاعنين ومن أقاما
فقلت لصحبتى وهم عجال * بذى بقر الاعوجوا السلاما
صلوا كفى الغداة وشيعونى * فان عليكم منى زماما

فقالوا ماتعـوج بنا بشئ * اذالم تلقهم الا لماما
من الادمى أتينك منعلات * يقطعن السرايح والخداما
فليت العيس قدقطعت بركب * وكالا أوقطعن بنا صواما
كأن حداتنا الزجلين هاجوا * بخبت أوسماوته نعاما
تخاطر بالادلة أم وحش * اذاجاز واتسومهم الظلاما
مخفقة تشابه حين يجرى * حباب الماء وارتدت القتاما
ترى ركب الفلاة اذاعلوها * على عجل وسيرهم اقتحاما
اذانشز المخارم فى ضحاها * حسبت رعاتها حصنا قياما
ابيت الليل أرقب كل نجم * مكابدة لهمى واحتماما
لمرسنين قد لبست شبابى * وأبلات بعد جدتها العظاما
مشيت على العصا وحنون ظهرى * وودعت الموارك والزماما
وكيف ولا أشد حبال رحل * أروم الى زيارتك المراما
من العيدى فى نسب المهارى * تطير على اخشتها اللغاما
وتعرف عتقهن على نحول * وقد لحقت ثمايلها انضماما
كأن على مناخرهن قطنا * يطير ويعتممن به اعتماما
أميرالمؤمنين قضى بعدل * احل الحل واجتنب الحراما
أتم الله نعمته عليكم * وزاد الله ملككم تماما
وبارك فى مسيركم مسيرا * وبارك فى مقامكم مقاما
بحق المستجير يخاف روعا * اذا أمسى بحبلك أن يناما
فيارب البرية اعط شكرا * وعافية وابق لنا هشاما
وثقنا بالنجاح اذا بلغنا * امام العدل والملك الهماما
عطاءالله ملك النصارى * ومن صلى لقبلته وصاما

تعافى السامعين اذا أطاعوا * ولكن العصاة لقوا غراما
وكان أبوك قد علمت معد * يفرج عنهم الكرب العظاما
وقد وجدوك أكرمهم جدودا * اذا نسبوا واثبتهم مقاما
وبحر زخبى تضرب بالمعلى * من الحسب الكواهل والسناما
الى المهدى نفزع ان فزعنا * ونستسقى بغرته الغماما
وما جعل الكواكب أو سهيل * كضوء البدر يجتاب الظلاما
وحبل الله تعصمكم قواه * فلا تخشى لعروته انفصاما
ويحرم من تركت فلم تكلم * ويغبط من تراجعه الكلاما
رضينا بالخليفة حين كنا * له تبعا وكان لنا اماما
تباشرت البلاد لكم بحكم * أقام لنا الفرائض واستقاما
وريشى منكم وهواى فيكم * وان كانت زيارتكم لماما
وقيت الحتف من عرض المنايا * ولقيت التحية والسلاما
لقد علم البرية من قريش * ومن قيس مضار به الكراما
نماك الحارثان وعبد شمس * الى العليا فعزك لن يراما
سيوف الخالدين صدعن بيضا * على الاعداء فى لجب وهاما
وسيف بنى المغيرة لم يقصر * سيوف الله دوخت الاماما
رأيت المنجنيق اذا أصابت * بناء الكفر هدمت الرخاما

﴿ وقال يمدح هشام بن عبد الملك ﴾

الست وما رفقت بان تلومى * وقلت مقالة الخطل الظلوم
اذا ما نمت هان عليك ليلى * وليل الطارقات من الهموم
أهذا الود غرك ان تخافى * تشمس ذى مباعدة غشوم
وقفت على الديار وماذ كرنا * كدار بين تلعة والنظيم

عرفت المنتأى وعرفت منها * مطايا القدر كالحدء الجثوم
أمير المؤمنين جمعت دينا * وحلما واضلا لذوى الحلوم
أمير المؤمنين على صراط * اذا اعوج الموارد مستقيم
له المتخيران أبا وخالا * فاكرم بالخؤولة والعموم
فيابن المطعمين اذا شتونا * ويابن الذائدين لدى الحريم
وأحرزت المكارم كل يوم * بغرة سابق وشظا سليم
نما بك خالد وأبو هشام * مع الاعياص فى الحسب الجسيم
وتنزل من أمية حين تلقى * شؤون الهام مجتمع الصميم
ومن قيس سما بك فرع نبع * على علياء حالدة الاروم
وأعداء زويتهم بحرب * تكلف مسالح الزحف المقيم
ترى للمسلمين عليك حقا * كفعل الوالد الرؤف الرحيم
وليتم أمرنا ولكم علينا * فضول فى الحديث وفى القديم
اذا بعض السنين تعرقتنا * كفى الايتام فقد أبى اليتيم
وكم يرجوا الخليفة من فقير * ومن شعثاء جائلة البريم
وأنت اذا نظرت الى هشام * نظرت نجار منتجب كريم
ولى الحق حين تؤم حجا * صفوفا بين زمزم والحطيم
تواصت من تكرمها قريش * برد الخيل دامية الكلوم
فما الام التى ولدت أباكم * بمقرفة النجار ولا عقيم
وما قرم بانجب من أبيكم * وما خال باكرم من تميم
* سما أولاد برة بنت مر * الى العلياء فى الحسب العظيم

وذكروا أن جريرا أتاه جفنة بن جعفر بن عباية بن شكس الهزانى من عنزة يمتدحه فقال له جرير ان شئت فلك بعير تختاره من ابلى وان شئت قصيدة

بقصيدة فابى وغضب وانطلق الى المرار بن منقذ اخى بالعدو يه فحمله وأرضاه فقال جفنة

لعمرك للمرار يوم لقيته * على النأى خير من جرير وأكرم

فقال جرير يرد عليه

الا قل لربع بالافاقين بالسلى * يحي على شحط وان لم يكلم

ومن يعط ود الغانيات فانه * غنى ومن يحرمنه الود يحرم

ذعرت علينا اليوم وحشا غريرة * ونفرت من اطلالها وحش مهتمى

بنى عبد عمرو وقد فرغت البكم * وقد طال زجرى لونها كم تقدمى

بنى عبد عمرو قد أصاب اكفكم * مشاظى قناة دروها لم يقوم

لقد بعثت هزان جفنة وافدا * فآبوا وأحذى قومه شر مغنم

فيا راكب القصواء ما أنت صانع * بهزان اذا جمتهم شر ملجم

كان بنى هزان لما رديتهم * وبار تضاغت تحت كهف مهدم

اذا ماعات جوز الفلاة مضرة * على الو برمن هزان لم يترمرم

لعل عجان التيس هزان يبتغى * علالة سباق الاضاميم مصدم

هوى عبد هزان شقاء فقد هوى * من الصحق لم تلحق يداه بسلم

و رصعاء هزانية يخلق ابنها * لئيما اداما ماص فى اللعم والدم

غليظة جلد الكاذتين (١) تحفشت * على مثل حرباء الفلاة المعمم

من السود أقرابا كأن عجانها * اخاديد حفر من هراميث (٢) عيلم (٣)

﴿ وقال يمدح عمر بن عبد العزيز ﴾

هل رام أم لم يرم ذو السدر فالثلم * ذاك الهوى منك لادان ولا أمم (٤)

---

(١) الكاذة فصل بين الالية والفخذ (٢) تلب للضباب (٣) الكثيرة الماء (٤) الامم بين القرب والبعد وهو أبعد من الدانى

انى طلابـك شيأ لسـت نائـله * جهـل وطول لبانات الهوى سقم
ياعاذلى اقـلا اللـوم قبلكما * قال الوشاة فعصى ومتهـم
انى ببرقـة سلمانـين آنفى * منها غـداة بدت دل ومبتسم
ذكرتنا مسـك دارى (١) له أرج * و بالحنى خزامى طلها الرهـم
حملت رحلى على الاهوال ناجية * مثل القريع المعنى شفه السـدم
من الطوامح ابصار اذا خشـعت * عنها ذوى عـلم قالوا بداعـلم
حـتى انتهينا الى من لا نجاوزه * تجرى الايامن لا بخل ولا عـدم
الى الاغـر الذى ترجى نوافـله * اذا الوفود عـلى ابوابه ازدحموا
جاءوا ظماء فقـد روى دلاهـم * فيض يـدمن التيـار مقتسم
انهض جناحى فى ريشى فقد رجعت * ريش الجناحين من اباثث النعم
انت ابن عبد العزيز الخير لا رهق * غمر الشباب ولا ازرى بك القدم
تدعو قريش وانصار الرسول له * ان يمتعوا بابى حفص وما ظلمـوا
راحوا يحيون محـمودا شمـائله * صلت الجبـين وفى عرنينـه شمم
يرجون منك ولا يخشون مظلمـة * عرفا وتمطر من معـروفك الديم
احيى بك الله اقواما فكنت لهم * نور البلاد الذى تجلى به الظـلم
لم تلق جـدا كأجداديعـدهم * مروان ذوالنور والفاروق والحكم
اشبهت من عمر الفاروق سـيرته * سـن الفرائض وائتمت به الامم
الفيت بيتك فى العلياء مسكنه * أس البناء وما فى سوره هـدم
والتف عيصك فى الاعياص فوق ربى * تجرى لهن سواقى الابطح العظم
وفى قضاعة بيت غـير مؤتشب * نعم القديم اذا ما حصـل القـدم

(١) تاجر سبة لى دارين بالبحرين

وفى تميم له عزقراسبة(١) * ذو صولة صلقم (٢) انيابه تمم
انتم ائمة من صلى وعندكم * للطامعين وللعيران معتصم
والمستقاد لهم امامطاوعة * عفوا واماعلى كره اذا عزموا
ياأعظم الناس عند العفو عافية * وارهب الناس صولات اذا انتقموا
قد جربت مصر والضحاك انهم * قوم اذا حار بوا في حربهم قحم
هلا سألت بهم مصر التى نكثت * أوراهطا يوم يحمى الراية البهم
عبد العزيز الذى سارت برايته * تلك الزحوف الى الاجناد فاصطدموا
ماكان من بلد يعلوا النفاق به * الا لاسيافكم ممن عصى لحم
عبد العزيز بنى مجدا ومكرمة * ان المكارم من أخلاقكم شيم

﴿ وقال ﴾

متى كان الخيام بذى طلوح * سقيت الغيث ايتها الخيام
تنكر من معارفها ومالت * دعائمها وقد بلى الثمام(٣)
تغالى فوق اجرعك الخزامى * بنور واستهل بك الغمام
مقام الحى مرله ثمان * الى عشرين قد بلى المقام
اقول لصحبتى لما ارتحلنا * ودمع العين منهمر سجام
اتمضون الرسوم ولم تحيوا * كلامكم على اذن حرام
اقيموا انما يوم كيوم * ولكن الرفيق له ذمام
بنفسى من تجنبه عزيز * على ومن زيارته لمام
ومن أمسى واصبح لااراه * و يطرقنى اذا هجع النيام
اليس لما طلبت فدتك نفسى * قضاء أو لحاجتى انصرام

(١) الفحل الضخم الخلق (٢) الصلقم قرع انيابه بعضها ببعض وقد أراد الصلق والميم زائدة كماقالوا اشدقم لاتساعها الشدق (٣) نبت من الجنبة تظلل به البيوت

فدى نفسي لنفسك من ضجيع * اذا ما التج بالسنة المنام
أتتني اذ تودعنا سليمى * بفرع بشامة سقى البشام
تركت محلأين رأوا اشفاء * فحاموا ثم لم يردوا وحاموا
فلو وجدوا الحمام كما وجدنا * بسلمانين لاكتأب الحمام
فما وجد كوجدك يوم قلنا * على ربع بناضرة السلام
اما تجزيني ونجي نفسي * أحاديث بذكرك واحتمام
وتكليفي المطي أوار نجم * لليل الخامسات به أوام
ضرحن بنا حصى المعزاء حتى * تقطعت السرائح والخدام
كأن الرحل فوق اقب جأب * باجاد الشريف له مصام
عوى الشعراء بعضهم لبعض * على فقد اصابهم انتقام
كأنهم الثعالب حين تلقى * هزبرا في العرين له انحام
اذا أوقعت صاعقة عليهم * راوا اخرى تحرق فاستهاموا
فصطلم المسامع اوخصي * واخر عظم هامته حطام
اذا شاءوا امددت لهم حضارا * وتقريبا مخالطه عذام
لقد كذب الاخيطل في عزب * اذا صاح الجوالب واعتزام
وتغلب لا ولاة قضاء عدل * ولا مستنكرون لان يضاموا
لئن ليمت بنو جشم بن بكر * بعاجنة الرحوب فقد الاموا
شفى الوقعات ليس لتغلبي * محار بعدهن ولا خصام
قضى لي ان اصلي خندفي * وعضب في عواقبه السمام
اذا ما خندف زخرت وقيس * فان جبال عزي لا ترام
هم حدبوا علي ومكنوني * بافيح لا يزال به المقام
فما لمت البناة ولم يلوموا * ذيادي حين جد بنا الزحام

اذا مدوا بحبلهم مددنا * بحبل مالعروته انفصام
ليربوع اذا افتخروا وعدوا * فوارس مصدق ولهى عظام
هم المتمرسون لكل ثغر * وان ركبوا الى قرع اساءوا
تفدينا النساء اذا التقينا * و يعطى حكمنا الملك الهمام
وتغلب لا يصاهرهم كريم * ولا اخوال من ولدوا كرام
اذا اجتمعوا على سكر بفلس * فنصو (١) عند ذلك والتطام
على است التغلبية حين تجنى * صليبهم وفى حرها الخذام
يسمون الفليس ولا يسمى * لهم عبد الملك ولا هشام
فما عوفيت يوم تحض قيسا * فبيض الحى واقتنص السوام
لقد ولد الاخيطل ام سوء * على باب استها صلب وشام
اهان الله جلدة حاجبيها * وما وارى من القذر اللثام
ونسوته الخبائث مولعات * بقس لا ينيم ولا ينام
اذا ما القس نادمهن يوما * على الخنزير وانكشف الفدام
بدان شواءهن بخصيتيه * وهن الى مجاقه قرام
كفيتك لا تقلد فى رهان * وفى الارساغ والقصب انحطام

﴿وقال يمدح بنى رواعة بن زيد بن كليب﴾

سقى الاجراع فوق بنى شبيل * مساحج كل مرتجز هزيم
عرفت بهن مكرمة وحلما * اذا ما قيل اين ذو والحلوم

﴿وقال يهجو الفرزدق و يمدح طيئا﴾

جديلة والغوث الذين تعيبهم * كرام وما من عابهم بكريم
اتجعل يا ابن القين اوسا وحاتما * كذى مرجل عند استه وقدوم

(١) أى يأخذ كل واحد منهم بما بيد صاحبه

وقد نسب النساب قبلك طيئا * الى ذروة من مذحج وصميم

(وقال)

جاءت بنو غمر كان عيونهم * جمر الغضا بتدرئ وظلام
لما رايت جموعهم قد اثعلت(١) * ايقنت ان ليست بدار مقام
فكررت محمية وراء ذماركم * ان الكريم عن الزمار محامى
اذ لا يذود عن الحى متوكل * رميت يداه بفالج وجذامى

(وقال)

يحق امرئ جداابيه وامه * عتيبة والقعقاع ان يتكرما

(وقال يرثى جبير بن عياض الكلبى)

لعمرى لئن خلى جبير مكانه * لقد كان شعشاع العشيات شيظما
اشم طوال الساعدين ترى له * اذا القوم هابوا القوم ان يتقدما
لعمرى لقد عالى على النعش محرز * فتى نال قدما عفة وتكرما
فتى كان احيي من فتاة حيية * واشجع من ليث بخفان مقدما
اذا اللئم كان الزاد لم يلف لحمه * جميعا ولكن شاع فى الحى الحما
اذا الامر ناب الحى لم يقض دونه * وان طرق الاضياف ليلا تبسما

(وقال يهجو جفنة الهذانى)

الا رب يوم قد اتيح لك الصبا * بذى السدر بين الصلب والمتثلم
فما جدث يوم اللقاح مجاشع * ولا عند عقد تمنع الجار محكم
تقول قريش اى جار غررتم * وقد بل عطفاذى النعال من الدم
شددتم حباكم للخزير واعين * يقرب يكبو لليدين وللفم
بنى مالك امسى الفرزدق نادما * ومن يلق ما يلقى الفرزدق يندم

---

(١) كثرت

بني عبد عمرو وقد فرغت اليكم * وقد طال زجرى لونها كم تقدمى
الم ينهكم انى رميت مجاشعا * باسهم رام لا اشل ولا عمى
وما ان ارى هزان فيكم غريبة * فتعلم ماحق الحليل من الحم
اهزان لولا ابنا الجيم كلاهما * لكنتم سواء قسمة بين اسهم
وكنا اذا ما الخيل ضرجها القنا * واقعت على الاذناب قلنا لها اقدمى
الارب يوم قد اثابت رماحنا * ببؤسى وقوم اخرين بانعم

(وقال يهجو بنى قيس البراجم)

ماعلم الاقوام أسرق منكم * والام لؤما منك قيس البراجم
لقد أمن الاعداء أن يفجعوهم * ومالليل جار حل فيكم بنائم

(وقال يهجو الفرزدق)

لو كنت حرا يوم أعين لم تنم * وذلك مطلوب وثارك سالم
تنام ومازالت قيون مجاشع * عن الوتر نواما وأنفك راغم
ولا يدرك الوتر المراهق فوته * ضجيع الهوينا المطرق المتناوم
فهذا كفعل المازنى بن أخضر * فعلت ومن يصدق تهبه المظالم

(وقال)

متى تغمز ذراع مجاشعى * تجد لحما وليس على عظام
فاصدق اللقاء مجاشعى * وما جمع القناة مع اللعام
تولون الظهور اذا لقيتم * وتدنون الصدور من الطعام

(وقال فى الاخطل)

انى لوصال بغير شناءة * وانى لباقى الحقد مستحوذ صرمى
ومحتمل ضغنا على ولم يكن * ليبلغ جهلى ان جهلت ولا حلمى
ويأبى غواة الناس الا ترافدا * على ويأبى أن يرق لهم عظمى

ومازلت يا خنزير تغلب جاحرا * بمنزلة يحمى عليك ولا تحمى

وانك لو ترمى تميما الغلات * نضال مراميك الجبال الذى ترمى

وانى لمهد للاخيطل صكة * تدق جبال الناظرين من الخطم

كذبت لقد قدنا الخميس وناقلات

بنا الخيل وردا فى الخميس وفى الدهم

(وقال)

انى امرؤ يذب عن حريمى * حلمى وتركى الجهل للئيم

والحلم أحمى من يد الظلوم

(وقال)

على أى دين دين سوداء اذ شوت * نواهضها والكاس يجرى مدامها

اذا زارها القين العراقى ذبحت * فراخ حمام باض خنزيا حمامها

(وقال أيضا)

أقبلن من جنبى فتاخ واضم * على قلاص مثل خيطان السلم

قد طويت بطونها طى الادم * بعد انفضاج البدن واللحم الزيم

اذا قطعن علما بدا علم * فهن بحثا كمضلات الخدم

حتى تناهين الى باب الحكم * خليفة الحجاج غير المتهم

فى ضئضئ المجد وبؤبؤ الكرم

(وقال)

مابال شرب بنى الدلنظى (١) ثابتا * وكأن واردنا يرى فى ترخم

عطفت تيوس بنى طهية بعدما * رويت ومانهلت لقاح الاعلم

صدرت محلأة الجواز فاصبحت * بالثابتين حنينها كالمأتم

---

(١) الضخم الغليظ

لوحل مثالثمن رياح وسطنا * جار الكان جواره فى محرم
ما كان يوجد فى رياح نبوة * عندالجوار ولا بضيق المقدم
السالبين عن الجبابر بزهم * والخيل تحجل فى الغبار وفى الدم
والخيل تخبر عن رياح انهم * نعم الفوارس فى الغبار الاقتم

(وقال)

اما أسيدوالهجيم ومازن * فشرار من يمشى على الاقدام
الظاعنون على هوى نسوانهم * والنازلون بشر دار مقام

(وقال يهجو عمر بن لجاء)

حى الديار وأهلها بسلام * ربما تقادم أوصر يع خيام
بالعنبرية والنصيت أوانس * قدن الهوى بخلاب وعذام
أطربت ان هتف الحمام وربما * أبكاك بعد هوالك شجو حمام
فاصطاد قلبك من وراء حجابه * من لا يرى لسنين غير لمام
أما الوصال فقد تقادم عهده * الا الخيال يعود كل منام
لا تتركنى للذى بى مسلما * فيصاب سمعى أو تسل عظامى
خبر غما خبرا فهاج لنا الهوى * يا حبذا الجرعات فوق سنام
فاذا افضنا فى المنازل عبرة * موليةفتروحا بسلام
روحوا فقد منع الشفاء وقد نرى * ان الرواح بغلتى وسقامى
ولقد ذكرتك والمطى خواضع * مثل الجفون ببرقتى أرمام
وكأن روحتهن بين يلملم * والنعف ذى الروحات أوب نعام
قد طال حبك لو ساعفك الهوى * نجدا وأنت بخلتين تهامى
يا تيم لو صدق الفرزدق لم يعب * فى الجرى بعد مداى واستخدامى(١)

(١) الالتهاب فى الجرى

قدقطعت نفس الجرب غايتى * وتضر بالمتكاف الزمام
ياتيم ما أحد بالام منكم * أن اللئام على غير كرام
ومن العجائب أن تيما كلفت * جعلى بربزه كل أصيد سام
ماكنت فى الحدثان تلق قهوسا * متلببا بحمامل ولجام
أحبس رباطك حيث كنت مسبقا * واسكت قفيرا بيك كان يحامى
ان الكرام لها مكارم أصبحت * تنمى وسعى أبيك ليس بنامى
وبنى برزة مقرزف فى نعله * قدم لئيمة ووضع الابهام
أمدحتم الجمل الكريم بناته * لكن بنات أبيك غير كرام
وهزلتم لحاوانت تصرها * غيا تقلد دهمها بزمام
قبحت من ابل وقبح ربها * كوم الفصال قليلة الغرام
ياتيم ان عروسكم أزرى بها * رصع وقمل مثل ثيل دهام
ومعرمض(١) فضح البناء كأنه * حفن تساقط فيه ربش حمام
يسود جلد جبينها لثلاثة * لؤما يتم هلال كل تمام
تيمية متقبض جعل استها * تعوى كلاب ثلاثة الاصرام
ما كان فى سنة ليرحض قنبها * ماء الفرات بنورة الحمام
ياتيم قد وجد الرجال بناتكم * أفضت مناقبها الى الاسرام
قبح الاله على المريرة أقبرا * أصداؤهن يصحن كل ظلام
قبح الاله على المريرة نسوة * خضر الجلود بيتن غير نيام
قدطال ماوا بيك قدنا عامرا * بالخيل والرؤساء من همام
اذ كنت يا جعل الشقيقة غافلا * عن يوم شدتنا على بسطام
ألحقنا بأبى قبيصة بعدما * دمى الشكيم وماج كل حزام

(١) أراد فرجا قذرا عليه مثل العرمض الذى على الماء

الواقفين على الثغور جيادهم * والمحرزين مكارم الايام
كم قد أفاء فوارس من رائس * عرك ومن ملك وطئن همام
لابى الفضول على أبيك ولم تجد * عن من بلغت بسعيه أعمام
فانا ابن زيد مناة بين فروعها * لن تستطيع بجيدريك (١) زحامى
هل تحسبن من السواحل جزية * أو تنقلن رواسى الاعلام
ياتيم ان بنى تميم دافعت * عنى مناكبهم وعز مقامى
تلك الجبال رميت من أركانها * فاسأل يربزة أيهن ترامى
ياتيم ان لآل سعد عندكم * نعما فكيف جزيت بالانعام
سعد بن زيد مناة فك كبولهم * والتيم عند يحابر وجذام
سعدهم المتيمنون بامرهم * وهم الضياء لليلة الاظلام
سعد اذا نزل العدو حماهم * ردوا عليه بحومة القمقام
المظعنين من الرمادة أهلها * بعد التمكن فى ديار مقام
ياتيم نسوتكم تركن جلودكم * خضرا ولحلة قهوس ودهام
تيمية قذر تقول لبعلها * لا تنظرن اذا وضعت لثامى
ياتيم خالط خبث ماء أبيكم * ياتيم خبث عصارة الارحام
وفدوا عليك بواقص جذب الصوى * مستعلن لجب الخميس لهام
لو تشكر الحسنات تيم لم تعب * تيم فوارس قعنب وجذام
شمسا مساعر للحروب بشزب * تدمى شكائمها من الاجمام
نعم الفوارس يعلمون بجعفر * والطيبون فوارس الحمام

﴿وقال﴾

جاءت سليط كالحمير تردم * فقلت مهلا ويحكم لا تقدموا

(١) الجيدر القصير الدميم اراد أباه وعمه

انى بأكل الخائنين ملذم * قد علمت أسيد وخضم
أن أباحوزة شيخ مرجم * ان عد لؤم فسليط الأم
مالكم است فى العلا ولا فم

(وقال فى بنى نمير)

تغطى نمير بالعمائم لؤمها * وكيف يغطى اللؤم طى العمائم
فان تضربونا بالسياط فاننا * ضربناكم بالمرهفات الصوارم
وان تحلقوا منا رؤسا فاننا * حلقنا رؤسا بالقنا والغلاصم
وان تمنعوا منا السلاح فعندنا * سلاح لنا لا يشترى بالدراهم
جلاميد أملاء الاكف كأنها * رؤوس رجال حلقت بالمواسم

(وقال)

أواصل أنت سلى بعد معتبة * أم صارم الحبل من سلمى فمصروم
قد كنت أضمر حاجات وأكتمها * حتى متى طول هذا الوجد مكتوم
قالت أمامة معتل أخو سفر * كأنه من سرى الادلاج مأموم
كأن نشر الخزامى فى ملاحفها * قد بل أجرعها طل وتهميم
هاج الخيال على حاجات ذى أرب * تكاد تنقض منهن الحيازيم
زورا لم بنا يمشى على وجل * فى الخصر منه وفى الكشحين تهضيم
حييت من زائر يعتاد أرحلنا * بالمسك والعنبر الهندى ملغوم
ياصاحبى سلا هذا الملم بنا * انى اهتدى وسواد الليل مركوم
أعامدا جاء يسرى طول ليلته * أم جائر عن طريق القصد مهيوم
الى طلائح بالموماة صادية * فيها على الهول والعلاة تصميم
كيف الحديث الى ركب تؤديهم * يهماء صادية اصداؤها هيم
ترمى بها قائم الموماة عن عرض * اذا توقدت التيه الدياميم

شعث مجال وانقاض على سفر * قد شاع فيهن انعال وتخديم
دوية قذف تضحى جنادبها * ورقاوحر باؤها صديان مهيوم
سرنا اليك مطايانا نكلفها * سير النهار وما فى الليل تهويم
سرنا اليك نصاديها اشاآمية * لا يدفئ القلب من صرادها نيم
تستوفض الشيخ لا تثنى عمامته * والثلج فوق رؤوس الاكم مركوم
يكفى الخليفة ان الله سربله * سربال ملك به ترجى الخواتيم
من يعطه الله منكم يعط نافلة * ويحرم اليوم منكم فهو محروم
يا آل مروان ان الله فضلكم * فضلا قديما وفى المسعاة تقويم
قوم أبوهم أبو العاصى واورثهم * جرثومة لا تساميها الجراثيم
قد فات بالغاية العليا فأحرزها * سام حروج اذا اصطك الاضاميم
يحمى حماه بجرار له لجب * للارض من وأده فيها همائيم
جاؤا ظماء فقد روى دلاءهم * من ذاخر تلتقى فيه العلاجيم
ما الملك منتقل منكم الى احد * ولا بناؤكم العالى مهدوم

(وقال يهجو التيم)

ألم يك لا ابالك شتم تيم * بنى زيد من الحدث العظيم
اذا نسب الكرام الى أبيهم * فما للتيم ضرب اب كريم
وتيم لا تقيم بدار ثغر * وتيم لا تحكم فى الحكوم
يشينك أن تقول أنا ابن تيم * وتيم منتهى الحسب اللئيم
بدا اضرب الكرام وضرب تيم * كضرب الديلمية والحسوم
وأخزى التيم أن تجار تيم * بعيد من تجار بنى تميم
اذا ابدت الاهلة يا ابن تيم * غممت فما بدوت من الغموم
لنا البدر المنير وكل نجم * وفيما التيم من طلب النجوم

تبين من قسيمك أن عمرا * وزيد مناة فاعترفوا قسيمى
قناة الأ لأم من قناة تيم * مبينة القوادح والوصوم
ابونا مالك وابوك تيم * فقد عرف الاغر من البهيم
تغبر فى الرهان وجوه تيم * اذا اعتزم الجياد على الشكيم
وتظعن عن مقامك يابن تيم * وما الظعنت من أحد مقيم
وتمضى كل مظلمة عليكم * وما تثنون عادية الظلوم
وأبناء الضرائر جدعوكم * وانتم فرخ واحدة عقيم
ولو علم ابن شيبة لؤم تيم * لما طافوا بزمزم والحطيم
نهيت التيم عن سفه وطالت * اناتى وانتظرت ذوى الحلوم
فمن كان الغداة يلوم تيما * فقد نزلوا بمنزلة المليم
بذيفان السمام سقيت تيما * وتمطر بالعذاب لها غيومى
ترى الابطال قد كلموا وتيم * صحيحوا الجلد من أثر الكلوم
وما للتيم من حسب حديث * وما للتيم من حسب قديم
من الاصلاب ينزل لؤم تيم * وفى الارحام يخلق والمشيم
ترى التيمى يزحف كالقرنبى * الى سوداء مثل قفا القدوم
أرى نحييك قد رشحا وصافا * ولم ترضى بسومتنا قسوم
فلما ذاق نحى عجوز تيم * وقال لها رضيت به فقومى
أفزت أم ابسر حين قامت * بعرد مثل سالفة الظليم
فخلت ما أراد له وعضت * بنحييها على وجع أليم
شنوع بعد سطوته عليها * وتخرج أم ابسر فى السموم
تركت علامة بأنوف تيم * وشق مجان برزة ذا هزوم
اذا التيمى ضافك فاستعدوا * لمقرفة هجاوله طعوم

تشكى حين جاء شقاق عبد * وأدنى الراحتين من الجحيم
فعمرو وعمنا وأنا ابن زيد * فأكرم بالأبوة والعموم
وتلقى فى الولاء عليك سعدا * ثقال الوطء ضالعة الخصوم
وما جعل القوادم كالذنابى * وما جعل الموالى كالصميم
يحوطك من يحوط ذمار قيس * ومن وسط القماقم من تميم

وقال يمدح أبا شاكر مسلمة بن هشام

ماهاج شوقك من عهود رسوم * بادت معارفها بذى القيصوم
هجن الهوى ومضى لعهدك حقبة * وبلين غير دعائم التخييم
ولقد نراك وأنت جامعة الهوى * اذ عهد أهلك كان غير ذميم
فسقيت من سبل الغوادى ديمة * أو وبل مرتجس الرباب هزيم
قد كدت يوم قشاوتين من الهوى * تبدى شوا كل سرك المكتوم
آلى أميرك لا يرد تحية * ماذا بمن شعف الهوى برحيم
كنا نواصلكم بحبل مودة * فلقد عجبت لحبلنا المصروم
ولقد رأيت وليس شئ باقيا * يوما ظعائن سلوة ونعيم
واذا احتملن حللن أوسع منزل * واذا اتصلن دعون بال تميم
واذا وعدنك نائلا أخلفنه * واذا اطلبن لوين كل غريم
فاعصى ملام عوازل ينهينكم * فلقد عصيت اليك كل حميم
ولقد توكل بالسهاد لحبكم * عين تبيت قليله التهويم
ان امرأ منع الزيارة منكم * حنقا العمر أبيه غير حليم
يرمين من خلل الستور بأعين * فيها السقيم وبرء كل سقيم
يا مسلم المتضيفون اليكم * أهل الرجاء طلبت والتكريم
كم قد قطعت اليك من ديمومة * قفر وغول صحاصح وحزوم

لا يأمنون على الادلة هولها * الا بأشجع صادق التصميم
كيف الحديث الى بني داوية * متعصبين لدى خوامس هيم
أبصرت أن وجوههم قد شفها * ما لا يشفك من سرى وسموم
ويقول من وردت عليه ركابنا * أمن الكحيل لهن لون عصيم
تشكو جوالب داميات بالكلى * أو بالصفاح وغارب مكلوم
حتى استرحن اليك من طول السرى * ومن الحفا وسرائح التخديم
نام الخلي وما تنام همومي * وكأن ليلي بات ليل سليم
ان الهموم عليك داء داخل * حتى تفرج شكلها بصريم
ما انصف المتوددون الى الردى * وحميت كل حمى لهم وحريم
لو يقدرون بغير ما أبليتهم * لسقيت كأس مقشب مسموم
ووجدت مسلمة الكريم نجاره * مثل الهلال أغر غير بهيم
أنت المؤمل والمرجي فضله * يا ابن الخليفة وابن أم حكيم
للبدر وابن غمامة ربعية * أصبحت أكرم ظاعن ومقيم
ونبات عيصكم له طيب الثرى * وقديم عيصك كان خير قديم
لما نزلت بكم عرفتم حاجتي * فجبرت عظمي واستجد أديمي
ولقد حبوني بالجياد وأخدموا * خدما الى مائة بها ذر كومي
تحييت وجهك بالسلام تحية * وعرفت ضرب كريمة لكريم
والله فضل والديك فانجبا * وعددت خير خؤولة وعموم
أرضيتنا وخلقت نورا طالبا * بالسعدين أهلة ونجوم
أنت بن معتلج الاباطح فافتخر * من عبد شمس بذروة وصميم
ولقد بنى لك في المكارم والعلا * آل المغيرة من بني مخزوم
وبآل مرة رهط سعدي فافتخر * منهم بمكرمة وفضل حلوم

المانعين اذا النساء تبذلت * والجاسرين بمصرع المغروم
ما كان من أحد لهم مستنكرا * فك العناة وحمل كل عظيم
و بنى لمسلمة الخلائف فى العلا * شرفا أقام بمنزل معلوم

﴿وقال لبلال ابنه﴾

ان بلالا لم تشنه أمه * لم يتناسب خاله وعمه
يشفى الصداع ريحه وشمه * ويذهب الهموم عنا ضمه
ينقى ريح المسك مستحمه * ما ينبغى للمسلمين ذمه
يمضى الامور وهو وسام همه * بحر بحور واسع مجمه
يفرج الامر ولا يغمه * فنفسه نفسى وسمى سمه

﴿وقال لرجل من بنى ناشرة﴾

عذرت الناس أن نطقوا وقالوا * فما للناشرى وللكلام

﴿وقال يرجز بالبعيث﴾

لا تدعوانى اليوم الا باسمى * ليس المحامون كمن لا يحمى
تكفيك يربوع أمور الحزم * بكل صوال وقورشهم
يخطردون خطرات القوم * قوم يقيمون ضجاج الخصم
ويضربون خنزوان الدهم

﴿وقال فى بنى ربيعة﴾

باتت ربيعة لا تعرس ليلها * عنى وليلى عن ربيعة نائم

﴿وقال يهجو بنى صدى﴾

ولست ملاقيا أبدا صديا * وان زرتهم الا لئاما

(وقال)

ألم تعلم بنو عطفان أنى * أحل عصابة الحمق اللئيم

﴿وقال لقيس بن ضرار﴾

أنبئت ليلك يابن أناة نائما * وبنو أمامة عنك غير نيام

وترى القتال مع الكرام محرما * وترى الزناء عليك غير حرام

وقال ودخل عليه اخوال الفرزدق ليعودوه فى مرضه

سيوفى الله بعد بلاء سوء * ويبرأ بعد ما يبلى السقيم

يسر الشامتون اذا نعينا * ويكره ذاك ذو اللطف الحميم

اذا أصبحت فى جدث مقيما * فكم قد غاظه الجدث المقيم

﴿وقال يرثى الفرزدق﴾

فجعنا بحمال الديات ابن غالب * وحامى تميم عرضها والمراحم

بكيناك حدثان الفراق وانما * بكيناك اذ نابت أمر العظائم

فلا حملت بعد ابن ليلى مهيرة * ولا شد انساع المطى الرواسم

﴿وقال لرزاح﴾

نقيم على ثغر العدو بخيلنا * ونضرب جبار الخميس العرمرم

ونحن أناس لا نوقف خيلنا * ولكن الى الهيجا نقول لها اقدمى

يخضرم فى الاسلام من كان مسلما * وأم رزاح بظرها لم يخضرم

﴿وقال﴾

وهبت عطارد البنى صدى * ولولا غيره علك اللجاما

وكنت اذا الشقى أباشقاه * به أوحيته الاعراما

أحل به ولو أمسى شطيرا * ووراه الردم داهية عقاما

﴿وقال﴾

اذا شاع السلام بدار قوم * فليس على عزولات السلام

منــــيزلة تبرى الله منها * بها مــن مازن نفـــر لئام

﴿وقال﴾

لا ينزلن بذى الاراكة نازل * حتى يقــدم قبــله لطعام

قبح الاله بذى الاراكة معشرا * سود الفقاح شبيهة الدوام

﴿وقال لهريم بن أبي طحمة وهلال بن احوز﴾

الاحى المنــازل والخيــاما * وسـكنا طال فيها ما أقاما

أحبها ومابى غــــير أنى * أريد لاحدث العهد القداما

منازل قد خلت من ساكنيها * عفت الا الدعائم والثماما

محتها الريح والامطار حــتى * حسبت رسومها فى الارض شاما

وجر بها الــكلاكل كل جون * أجش الرعد يهتزم اهتزاما

يزيف ويستطير البرق فيه * كما حرقت فى الاجــم الضراما

كأن وميضه اقراب(١) بلق * تحاذر خلفها خيلا صـــياما

كأن ربابه الضلال فيه * نعام جافـــل لاقى نعــاما

قفا ياصاحبى فخــبرانى * على م تـــلوم عاذلتى عــلاما

على م تـــلوم عاذلتى فانى * لابغض أن ألــيم وان الاما

ورب الراقصات الى الثنايا * بشــعث أيدعوا حجا تمــاما

أحبــك ياامام وكل أرض * ســكنت بها وان كانت وخاما

كأنى ان امامة حـــلأتنى * أرى الاشراب آجنــة ســداما

كصاد ظــل محتما لشرب * فلاب(٢) على شرائعه وحاما

ولو شاءت امامة قــد نقعنا * بعذب بارديشــفى الســقاما

فــاعصمــاء لاتحنــو الالف * ترعى فى ذرى الهضب البشاما

---

(١) خواصر (٢) اللائب الذى يطوف حول الماء عطشا

ترى نبل الرماة تطيش عنها * وان أخذ الرماة لها سهاما
مرقاة اذا ترمى صيود * ملقاة اذا ترمى الكراما
بانورمن امامة حين ترجو * جداها أونروم لها مراما
كما تنأى اذا ماقلت تدنو * شموس الخيل حاذرت اللجاما
فان سألوك عنها فاجل عنها * بما لاشك فيه ولاخصاما
وقد حلت امامة بطن واد * به نخل وقابلت الرغاما
تربها النعيم به فتمت * كقرن الشمس زايلت الجهاما
كأن المرط اذا الانيار يكسى * اذا اتزرت به عقدا ركاما
ترى القصب المسوروالمبرى * خدالاثم منها فاستقاما
فلولا انها تمشى الهوينا * كمشى مواعس وعثا هياما
اذا انقصم الحجلان عنها * وظنا في مكانهما رثاما
ولوخرجت امامة يوم عيد * لمد الناس أيديهم قياما
ترى السود الهباج يلذن منها * حذار الغم يكرهن الزحاما
معاذالله أن يدنون منها * وان ألبسن كتانا وخاما
كلا يومى امامة يوم صدق * وان لم تأتها الالماما *
* فامايوم آيتها فانى * كأن المزن تمطرنى رهاما
فانك ياامام ورب موسى * أحب الى من صلى وصاما
متى ماتنجلى الغمرات يعلم * هريم وابن أحوز ماألاما
هما اذا الخندف عن جاها * ونار الحرب تضطرم اضطراما
اذا غدرت ربيعة واستقادوا * لطاغية دعا بشرا طغاما(١)
غناهم متى لم تغن شيأ * غلام الازدواتبعوا الغلاما

(١) سفلة

فولوه الظهـــور واسلموه * بملحمة اذا ماالنكس خاما
ولم يحموا النساء وقـدرأوها * حواسر مايوارين الخـــداما
ومن يقرع بنا الروقين يعرف * لنا الراس المقـدم والسناما
ألم ترمــــن نجا منهـــم سليما * عليهـم فى محافظــــة ذماما
وأعضدن السـيوف مجردات * لهام الازد قبح ذاك هاما
تـكر الخيــل عائدة عليهـم * توطأ منهـــم قتـــلى لثاما
ومن بلغوا الخريروهـم بجال * وقـدجـعلوا وراءهم سناما
فذوقوا وقع اطراف العوالى * فيا أهــل اليمـامـة لاتماما
وبكر قد رفعنا السـيف عنها * ولولا ذاك لاقتسموا اقتساما
فردوا يوم ذلك اذ رأونا * نحس الاسـد لوركبوا النعاما
وعبد القيس قد رجعوا خزايا * وأهـــل عمان قد لاقوا غراما
مشوا من واسط حتى تناهت * فلولهم وقـــد وردوا تواما
فمنهـم من نجا وبه جـــراح * وآخـر مقعص لقى الحماما
فـــلولا أن اخوتنا قريش * وانا لانحـــل لهـــم حراما
وانهـــم ولاة الامر فينا * وخـير الناس عفوا وانتقاما
لـكان لنا على الاقوام خرج * وسمنا الناس كلهـم ظـلاما
منعنا بالرماح بياض نجــــد * وقتلنـا الجبـابرة العظاما
بجـرد كالقـداح مسومات * بايدينـا يعارضـنا السمـاما
وكـم من معشر قدنا اليهم * بعرب ـلادهـــم لجبا لهاما
يســهل حين يغدو من مبيت * أوائــله لآخـره الاكاما
بـكل طـوالة من آل قيـد * يكاد يقص زفرتها(١) الحزاما

(١) وسطها

عصمنا فى الامــور بنى تمــيم * وزدنا مجــدها أبدا تمــاما

﴿وقال يهجو الفرزدق والبعيث﴾

طاف الخيال فأين منك لماما * فارجع لزورك بالسلام سلاما

فلقــد أنى لك أن تودع خــلة * فنيت وكان حبالها أرماما (١)

فلئن صدرت لتصدرن بحاجة * ولئن سقيت لطال ذا تحواما

ياعبــد بيبة ما عذيرك عكلبا * لتصيب عرة مجرب وتــلاما

نبئت أن مجاشــعا قد أنــكرو * شعرا ترادف حاجبيك تؤاما (٢)

يا ثلط (٣) حامضة (٤) تروح أهلها * عن ماسط وتردت القلاما (٥)

أنبئت انك يابن وردة آلف * لبنى حدية مقــعدا ومقاما

واذا انتجيتكم جميعا كنتم * لامسلمين ولا عــلى كراما

ولقد لقيت مؤونة من حربنا * نزلت عليك وألقت الاجراما

مهلا بعيث فان امك فرتنا (٦) * حمراء اثغنت العــلوج رداما

كانت مجربة تروز (٧) بكفها * كمر العبيد وتلعب المهــزاما

فلما بلغ البعيث ذلك وأغضبه بنو مجاشع فهجا بنى كليب بابيات يقول فيها

أجرير قصر لاتحر بك شقوة * ان الشقى ترى له أعلاما

فالتحم التهاجى بين جرير والبعيث وسقط غسان فقال البعيث يهجو جريرا

الاحييا الربع القواء وسلما * وربعا كجثمان الحمامة ادهما

بصارة فالقوين لأيا عرفتــه * كما عرض الحبر الكتاب المنمنما

لبيضاء حلت فى وسام كأنما * تشاب رضابا من سحاب محطما

مدحنا الهاروق الشباب فعارضت * جناب الصبا فى كاتم السر اعجما

(١) أخــلاف (٣) تنبت شعرتان فى موضــع واحد (٢) سلح البعير (٤) ابل أكلت الحمضة (٥) ضرب من الحمض مثل القاقل تسلح منه الابل اذا رعته (٦) يقال للامة فرتنا (٧) ترطل

وابيض ذي تاج اشاطت رماحنا * بمعترك بين السنابك أقتما
هوى بين أيدي الخيل اذ خطرت به * صدور العوالي ينضح المسك والدما
ونحن حدرنا طيئا عن بلادها * ونحن تركنا الحوفزان مكلما
ونحن ضربنا الخيل حتى تداركت * ذوي كلع والاشعثين وخثعما
وكل معد قد اشاطت رماحنا * فبؤسى ببؤسى أو بنعماء انعما
بني الخطفى لا تدفنن أباكم * كليبا ولا كم حراما ليكتما
فكل كليبي عليه علامة * من اللؤم تبدو حاسرا ومعمما
فانك قد جاريت سابق حلبة * نجيب جياد بين فرعين معلما
لزاز حضار يسبق الخيل حضره * على الدفعة الاولى وفي العقب مرجما
لقا (١) جالته أمه وهي ضيفة (٢) * فجاءت بنز (٣) من نزالة أرثما
مدامن جوعات كأن عروقه * مسارب حيات تشربن سمسما
فالقى عصا طلح ونعلا كأنها * جناح سماني صدرها قد تحذما

فاجابه جرير

لمن طلل هاج الفؤاد المتيما * وهم بسلمانين أن يتكلما
أمنزلتي هند بناظرة اسلما * وما راجع العرفان الا توهما
كأن ديار الحي ريش حمامة * محاها البلى واستعجمت أن تكلما
لقد آذنت هند خليلا لتصرما * على طول ما بلى بهند وهيما
طوى البين اسباب الوصال وحاولت * بكنهل أسباب الهوى ان تجذما
وقد كان من شأن الغوى ظعائن * رفعن الرنا (٤) والعبقرى (٥) المرقما
كأن حمول الحي زلن بيانع * من الوارد البطحاء من نخل ملهما (٦)

(١) اى ملقى غير منفعة ولا ممهد (٢) سيئة الحال وقيل هي الحائضة (٣) خفيف على الارض
(٤) ما اعجبك (٥) ضرب من الوشي (٦) أرض باليمن كثيرة النخل

سقيت دم الحيات ماذنب زائر * يـلم فيعطى نائـلا أن يكلما
وأحدث عهدى بالشباب كانه * عسيب نما فى ريه فتقـوما
بهند وهنـــدهمه غيرأنها * ترى البخل والعلات فى الوعد مغنما
لقد علقت بالنفس منها علائق * أبت طول هذا الدهران تتصرما
دعتك لها أسباب طول بلية * ووجد بها هاج الحديث المكتما
على حين أن ولى الشباب لشأنه * وأصبح بالشيب المحيـل تعمما
ألا ليت هذا الجهل عنا تصرما * وأحـدث حلمـا قلبـه فتحلما
أنيخت ركابى بالاحزة بعدما * خبطن بحوران السريح المخدما
وأدنى وسادى من ذراع شملة * وأترك عاجا قد علمت ومعصما
وعاوعوى من غيرشئ رميته * بقارعـة أنفاذها تقطر الدما
خروج بافـواه الرواة كانها * قرى هنـدوانى اذا هز صمما
فانى لها جيكم بكل غريبـــة * شرود اذا السارى بليل ترنما
غرائب الا فاذا حان وردهـا * أخذن طريقا للقصائد معلما
لعمرى لقد جارى دعى مجاشع * عذوما(١) على طرد الجاراة مرجما
ولاقيت منا مثل غاية داحس * وموقفه فاستأخرن او تقدما
فانى لهـا جيـكم وانى لراغب * بأحسابنا فضـلا بنا وتكرما
سأذ كرمنكم كل منتخب القوى * من الخور لا يرعى حفاظا ولا حمى
أرى سوأة فخر البعيث وأمه * تعارض خاليه يسارا ومقسما
يبين اذا ألقى العـمامة لؤمه * وتعرف وجه العبد حين تعمما
فاين بنو القعقاع عن زود فرتنا * وعن أصل ذاك القين ان يتقسما
فتؤخذ من أم البعيث ضريبة * ويـترك نسا جابدارين مسلمـا

(١) الذى يعض على لجامه و يصمم فى جر يه

فهلا سألت الناس ان كنت جاهلا * بأيامنا يابن الضروط فتعلما
سأجد يربوعا على أن وردهم * اذا ذيد لم يحكم وان ذاد أحكما
نحوطحمى مجد وتلقى طريقنا * الى المجد عادى الموارد معلما
وما كان ذو مجد يمارس عيصنا * فينظر فى كفيه الا تندما
وانا لقوالون للخيل أقدمى * اذا لم يجد وغل الفوارس مقدما
ومنا الذى ناجى فلم يخز قومه * بامر قوى محرزا والمثلما
ويوم أتى قابوس لم نعطه المنى * ولكن صدعنا البيض حتى تهزما
وقد أثكلت أم البحيرين خيلنا * بورد اذا ما استعلن الروع سوما
وقالت بنو شيبان بالصمد اذ لقوا * فوارسنا ينعون قيلا وأيهما
وعض ابن ذى الجدين وسط بيوتنا * سلاسله والقد حولا مجرما
وتكذب استاه القيون مجاشع * متى لم نذد عن حوضنا أن يهدما
اذا عد فضل السعى منا ومنهم * فضلنا بنى رغوان بؤسى وانعما
وقد لبست بعد الزبير مجاشع * ثياب التى حاضت ولم تغسل الدما
وقد علم الجيران أن مجاشعا * فروخ البغايا لا ترى الجار محرما
ولو علقت حبل الزبير حبالنا * لاضحى كناج فى عطالة اعصما
ألم ترعوفا لا تزال كلابه * تجر باكماع(١) السباقين الحما
ولما قضى عوف اشط عليكم * فأقسمتم والا تفعلون وأقسما
ألم تر أولاد القيون مجاشعا * يعدون ثدياعند عوف مصرما
فأنتم خزايا والخزير قراكم * وباب الصدى يدعو عقالا وضمضما
ابعد ابن ذيال يقول مجاشعا * واصحاب عوف يحسنون التكلما
وتغضب من ذكر القيون مجاشع * كوجد النصارى بالمسيح بن مريما

(١) أجواف من الارض

ترى الخور جلدا من بنات مجاشع * لدى القين لا يعنعن منه الخدما
اذا ما لوى بالكابتين كتيفه * رأين وراء الكير ايرا محمما (١)

(وقال البعيث)

ألان أمرعت معزى عطية وارتعت * تلاعا من المروت أحوى جميمها
تعرضت لى حتى صككتك صكة * على الرأس يكبو لليدين أميمها (٢)
اذا قاسها الاسى النطاسى أرعشت * أنامل آسيها وجاشت هزومها
أليس كليب ألأم الناس كلهم * وأنت اذا عدت كليب لئيمها
لقام مقعد الانساب منقطع به * اذا القوم راموا بلغة لا يرومها
أترجو كليب أن يجى حديثها * بخير وقد أعيا كليبا قديمها
على عهد ذى القرنين كانت مجاشع * أعناء لا يستطيعها من يرومها

(فاجابه جرير)

ألا حى بالبردين دارا ولا أرى * كدار بقولا تحيار سومها
لقد وكفت عيناه ان ظل واقفا * على دمنة لم يبق الا رميمها
أبينا فلم نسمع بهند ملامة * كالم تطع هند بنا من يلومها
اذا ذكرت هند وقد حال دونها * عيون واعداء كثير رجومها
اذا ذكرت هند له خف حلمه * وجادت دموع العين سحا سجومها
وانى له هند وقد حال دونها * عيون وأعداء كثير رجومها
اذا زرتها حال الرقيبان دونها * وان غبت شفى النفس منها همومها
أقول وقد طالت لذلك ليلتى * أجدك ما تسرى لما بى نجومها
بنى مالك ان البقال مجاشعا * مباح بجمراء المجان حريمها
له فرس شقراء لم تلق فارسا * كريما ولم تعلق عنانا يقيمها

(١) مسود (٢) هو الذى يضرب على أم الدماغ

لئن راهنت عدوا عليك مجاشع * لقد لقيت نقصا وطاشت حلومها
فأبقوا عليكم واتقوا ناب حية * أصاب ابن حمراء العجان شكيمها
اذا خفت من عرق رافاشفيته * بصادقة الاشعال باق عصيمها
أتشتم يربوعا لأشتم مالكا * وغيرك مولى مالك وصميمها
أنا الذائد الحامي اذا ما تخمطت * عرانين يربوع وصالت قرومها
دعوا الناس اني سوف تكفي مخافتي * شياطين يرمي بالنحاس (١) رجيمها
فما ناصفتنا من الحفاظ مجاشع * ولا قايستنا المجد الا نضيمها
ولا نعتصي الارطي ولكن عصينا * رقاق النواحي لا يبل أميمها
كسونا ذباب السيف هامة عارض * غداة اللوى والخيل تدمى كلومها
ويوم عبيد الله خضنا براية * وزافرة تمت الينا تميمها
اذا ركبوا لم ترهب الروع خيلهم * ولكن صدور البازني تسومها
عن المنبر الشرقي دارت رماحنا * وعن حومة الاركان يرمي حطيمها
يرى الموت منا من يروم قناتنا * فغير ابن حمراء العجان يرومها
سعرنا عليك الحرب تغلي قدورها * فهلا غداة الصمتين تديمها
تركناك لا توفي لجار أجرته * كأنك ذات الودع أودى بريمها
ألم ترأني قد رأيت بن قرتنا * بصماء (٢) لا يرجوا الحياة صديعها
اذا ما هوى من صكة وقعت به * أظلت حوامي صكة يستديمها
فلم تدر يا هلب استها كيف تتقي * شموسا أتت الا لقاحا عقيمها
رحا العبد صلحى بعدما وقعت به * صواعقها ثم استهلت غيومها
لقد سرني لحب (٣) القوافي بأنفه * وعاب (٤) جلد الحاجبين وشومها
لقد لاح وشم من غواش كأنها الـ * ـثريا انجلت من غيوم نجومها

---

(١) الدخان (٢) داهية (٣) أثر (٤) جرح

سيجزي ويرضي باللفاء(١) ابن فرتنا * وكانت غداة الغب يوفي غريمها
اذا هبطت جو المراغ تكرست(٢) * عروشا طراف التوأدي(٣) كرومها
فكيف ترى ظن البعيث بأمه * اذا بات علج الاقعسين يكومها(٤)
اذا استن اعلاج المصيف وجدتها * سريعا الى حيث المراغ جثومها
ضروطا اذا لاقت علوج ابن عامر * وانيسع كرات النباج وثومها
له أم سوء ساء ما قدمت له * اذا فرط الاحساب عد قديمها
ولما تغشى اللؤم ما حول انفه * تبوا في الدار التي لا يريمها
يعد ابن حمراء العجان لجنبه * اذا عد مولى مالك وصميمها
أتاركة كل الخزير مجاشع * فقد خس الا في الخزير رقيمها

(وقال الفرزدق)

* عفا المنازل آخر الايام * قطر ومور واختلاف العام
قال ابن صانعة الذروب لقومه * لا أستطيع رواسي الاعلام
ثقلت على عمايتان ولم أجد * حسبا يحرك لي جبال شمام
قالت تجاوبه المراغة أمه * قد رمت ويل أبيك غير مرام
فاسكت فانك قد غلبت ولم تجد * للقاصعاء مآثر الايام
ووجدت قومك فقئوا من لؤمهم * عينيك عند مكارم الاقوام
صغرت دلاؤهم فما ملأوا بها * حوضا ولا شهدوا عراك زحام
ارداك حينك اذ تعارض دارما * بأدقة متقا عسين لئام
وحسبت بحر بني كليب مصدرا * فغرقت حين وقعت في القمقام
في حومة غمرت أباك بحورها * في الجاهلية كان والاسلام

(١) الشئ الحقير (٢) جمعت شجرا وعرشته فسكنت فيه (٣) اعواد خشب أتصر على ضروع الابل
(٤) يعلوها

ان الاقارع والحتات وغالبا * وأباهنيدة دافعوا المقامى
منا كب سبقت أباك صدورها * وما ثر لتوجين كرام
انى وجدت أبى بنى لى بيته * فى دوحة الرؤساء والحكام
من كل اصيد فى ذؤابة دارم * ملك الى نضد (١) الملوك همام
منا الذى جمع الملوك وبينهم * حرب يشب وقودها بضرام
وأبى ابن صعصعة بن ليلى غالب * غلب الملوك ورهطه اعمامى
خالى الذى ترك النجيع برمحه * يوم التقاشرقا على بسطام
والخيل تنحط بالكمات ترى لها * رهجا بكل مجرب مقدام
والحوفزان تداركته غارة * منا باسفل أوذى الارام (٢)
متجردين على الجياد عشية * عصبا مجلجة (٣) بدار ظلام
وترى عطية ضار بابفنائه * ربقين (٤) بين حظائر الاغنام
متقلد الابيه كانت عنده * أرباق صاحب ثلة وبهام
مامس منذ ولدت عطية أمه * كفا عطية من عنان لجام

(فأجابه جرير)

سرت الهموم فبتن غير نيام * وأخو الهموم يروم كل مرام
ذم المنازل بعد منزلة الصبى * والعيش بعد أولئك الايام
ضربت معارفها الروامس بعدنا * وسجال كل مجلجل سجام
ولقد أراك وأنت جامعة الهوى * نثنى بعهدك خير دار مقام
واذا وقفت على المنازل باللوى * فاضت دموعى غير ذات نظام
طرقتك صائدة القلوب وليس ذا * حين الزيادة فارجعى بسلام

(١) هو الذى ساد أبوه وجده (٢) حجارة بيض يوضع بعضها فوق بعض ليهتدى بها فى الطريق
(٣) ماضية جادة مبادرة (٤) خيطين

تجري السواك على أغر كأنه * برد تحدر من متون غمام
لو كان عهدك كالذي حدثتنا * لوصلت ذاك فكان غير رمام
اني أواصل من أردت وصاله * بحبال لا صلف (١) ولا لوام
ولقد أراني والجديد الى بلى * في فتية طرف الحديث كرام
طلبوا المحول على خواضع في البرى * يلحقن كل معذل بسام
لولا مراقبة العيون أرينا * حدق المها وسوالف الارام
ونظرن حين سمعن رجع تحيتي * نظر الجياد سمعن صوت لجام
كذب العوازل لو رأين مناخنا * بحزيز رامة والمطي سوامي
والعيس جائلة الغروض كأنها * بقر جوافل أو رعيل نعام
نصي القلوص بكل خرق ناصب * عمق الفجاج مخرج (٢) بقتام
يدمى على خدم السريح (٣) أظلها * والمرء من وهج الهجيرة حام
بات الوساد ذراع كل شملة * وثنى أشاجعه بفضل زمام
ان ابن آكلة النخالة قد جنى * حربا عليه ثقيلة الاجرام
خلق الفرزدق سوأة في مالك * ولخلف ضبة كان شر غلام
مهلا فرزدق ان قومك فيهم * خور القلوب وخفة الاحلام
الظاعنون على العمى بجميعهم * والنازلون بشر دار مقام
بئس الفوارس يوم نعف قشاوة * والخيل عادية على بسطام
لوغيركم علق الزبير ورحله * أدى الجوار الى بني العوام
كان العنان على أبيك محرما * والكير كان عليه غير حرام
عمدا أعرف بالهوان مجاشعا * ان اللئام على غيركم كرام
تلقى الضفنة (٤) من بنات مجاشع * تهذي استها بأخابث الاحلام

(١) الذي لا خير فيه أو الغدار لنا كث لعهده (٢) فيه بياض وسواد (٣) رقاع النعال
(٤) الضخمة البطن

مازلت تسعى فى خبالك سادرا * حتى التبست بعرقى وعرامى
انى اذا كره الرجال حلاوتى * كنت السمام مقشبا بسمام
فيم المراء وقد علوت مجاشعا * علياء ذات معاقل وحوامى
وحللت فى متمنع لو رمته * لهويت قبل تثبت الاقدام

﴿وقال الفرزدق يهجو جريرا ويعرض بالبعيث﴾

ودجر يراللؤم لو كان مثبيا * ولم يدن من زأر الاسود الضراغم
وليس بن حمراء العجان بمفلتى * ولم يزدجر طير النحوس الاشائم
فان كنتما قد هجتمانى عليكما * فلا تجزعا واستمعا للمراجم

يعنى جريرا والبعيث

لمردى حروب من لدن شداز ره * محام على الاحساب صعب المظالم
سبوق الى الغايات باق غريه * اذا شئمت أقرانه غير شائم
تسور به عند المكارم دارم * الى غاية المستصعبات الشداقم
رأتنا معد يوم شالت قرومها * قياما على اقتار احدى العظائم
رأونا أحق ابنى نزار وغيرهم * باصلاح صدع بينهم متفاقم
حقنا دماء المسلمين واصبحت * لنا نعمة يثنى بها فى المواسم
عشية أعطتنا عمان أمورها * وقدنا معدا عنوة بالخزائم
ومنا الذى أعطى يديه رهينة * لغارى نزار يوم ضرب الجماجم
كفى كل أنثى ماتخاف على ابنها * وهن قيام رافعات المعاصم
عشية سال المربدان كلاهما * عجاجة موت بالسيوف الصوارم
هنالك لو تبغى كليبا وجدتها * بمنزلة القردان تحت المناسم
وما يجعل الظربا القصار أنوفها * الى الطم من موج البحور الخضارم
لهاميم لا يستطيع احمال مثلهم * أنوح(١) ولا جاذ(٢) قصير القوائم

(١) زحور من ثقل الحمل (٢) فى نسخة انتصاب

يقول كرام الناس اذ جد جدنا * و بين عن احسابنا كل عالم
علام تعنى ياجرير ولم تجد * كليب لها عاربة فى المكارم
ولست ولوفقأت عينيك واجدا * اباً لك اذعد المساعى كدارم
هو الشيخ وابن الشيخ لاشيخ مثله * أبو كل ذى بيت رفيع الدعائم
تعنى من المروت ترجو ارومتى * جرير على أم الجحاش التوائم
وبحبالك بالمروت أوهون ضيعة * وجحشالك من ذى المازق المتلاحم
فلو كنت ذا عقل تبينت انما * تصول بايدى الاعجزين الالائم
وضبة أخوالى اعلى الهامة التى * بها مضر دماغة للجماجم
غمانى بنوسعد بن ضبة وانتسب * الى مثلهم اخوال هاج مراجم
وهل مثلنا يابن المراغة ان دعى * الى البأس داع أو عظام المغارم
فما من معدى كفاء تعده * لنا غير بيتى عبد شمس وهاشم
ومالك من دلو تواضخنى (١) بها * ولا معلم حام عن الحق صارم
وعند رسول الله قام ابن حابس * بخطبة سوار الى المجد حازم
له اطلق الاسرى التى فى حباله * مغللة أعناقها فى الاداهم
كفى أمهات الخائفين عليهم * غلاء المفادى أو سهام المساهم
فانك والقوم الذين ذكرتهم * ربيعة أهل المقربات الصلادم (٢)
بنات ابن حلاب يرحن عليهم * الى أجم الغاب الطوال الغواشم
فلا وأبيك الكلب ما من مخافة * الى الشام ادوا خالدا لم يسالم
ولكن ثوى فيهم عزيزا مكانه * على أنف راض من معد وراغم
وماسيرت جاراتها من مخافة * اذا حل من بكر رؤوس الغلاصم
باى رشاء ياجرير ومايح * تدليت فى حومات تلك القماقم

(١) المواضحة المباراة فى السقى (٢) الصلاب

ومالك ظل الزبرقان وبيته * ومالك بيت عند قيس بن عاصم
ولكن بدارا الذل رأسك قاع ا * بقرقرة بين الجداء التوائم
تعود باحقى نهشل من مجاشع * عياذ ذليل عارف للظالم *
فانك كلب من كليب لكلبة * غذتك كليب فى خبيث المطاعم
وليس كليبي اذا جن ليله * اذا لم تجد ريح الاتان بنائم
يقول اذا أقلولى(١) عليها وأقردت(٢) * الا ليس ذوعيش لذيذ بدائم
يعلق لما أعجبته اتانه * بارأدخها جياد الكمائم
وزعم خالدبن جبلة وسعيد بن خالد ان فيها
ولا نقتل الاسرى ولكن نفكهم * اذا اثقل الاعناق حمل المغارم
فهل ضربة الرومى جاعلة لكم * أباعن كليب أوأبامثل دارم
(فقال جرير يجيبه)
لاخير فى مستعجلات الملاوم * ولافى خليل وصله غير دائم
ولاخير فى مال عليه ألية * ولافى يمين غير ذات مخارم
تركت الصبى من خشية أن يهيجنى * بتوضح رسم المنزل المتقادم
وقال صحابى ماله قلت حاجة * تهيج صدوع القلب بين الحيازم
تقول لنا سلمى من القوم اذرأت * وجوها كراما لوحت بالسمائم
لقد لمتنا ياأم غيلان فى السرى * ونمت ومالليل المطى بنائم
وأرفع صدر العنس وهى شملة * اذاما السرى مالت بلوث(٣) العمائم
باغبر خفاف كأن قتامه * دخان الغضا يعلوفروج المخارم
اذا العفر لاذت بالظلال وهيجت * عيون المهارى من أجيج السمائم
فان سواد الليل لايستفزنى * ولا الجاعلات العاج فوق المعاصم

(١) وثب (٢) سكنت رأعكنت (٣) اللف على الرأس

ظللنا بمستن الحرور كأننا * لدى فرس مستقبل الريح صائم
أغر من الجرد العتاق يشفه * اذ البق الاما احتمى بالقوائم
وظلت قراقير الفلاة مناخة * باكوارها معكوسة بالخزائم
أنخن لتغويروقدوقدالحصى * وذاب لعاب الشمس فوق الجماجم
بمنقوشة نقش الدنانير عوليت * على محمل فوق العتاق العياهم(١)
نمت لى يربوع على الشرف العلا * دعائم زادت فوق ذرع الدعائم
فمن يستجرنا لايخف بعدعقدنا * ومن لا يسالمنا يبت غير نائم
بنى القين انالن نفوت عدونا * بوتر ولا نعطيهم بالخزائم(٢)
وانى من القوم الذين تعدهم * تميم حماة المأزق المتلاحم(٣)
ترى الصيددونى من عبيدوجعفر * نباة لعادى رفيع الدعائم
تشمس يربوع ورائى بالقنا * وتلقى حبالى عرضة للراجم
اذاخطرت حولى رياح تضمنت * بفوز المعالى والثأى(٤) المتفاقم
وان حل بيتى فى رفاش وجدتنى * الى تدرامن حوم عزقاقم
رأيت قرومى من عطية أوطأت * حماك وخيلى يدعى يال عاصم
وان ليربوع من العز باذخا * بعيد السواقى خندفى المكارم
أخذنا يزيداوابن كبشة عنوة * ومالم تنالوا من لهانا العظائم
ونحن أخذنا الحضرمى ابن عامر * ومروان من أنفالنا فى المقاسم
ونحن تداركنا بحيرا ورهطه * ونحن منعنا السبى يوم الاراقم
ونحن صدعنا هامة بن خويلد * على حيث تستسقيه ام الجوائم
ونحن تداركنا الحبية بعدما * تجاهد جرى المبقيات الصلادم

(١) الضخام (٢) معترك الحيل (٣) الكبيرا لقتلى (٤) الفتق

ونحن ضربنا هامة بن محرق * كذلك نعصى بالسيوف الصوارم
ونحن ضربنا جار بيبة فانتهى * على خسف محكوم له الضيم راغم
فاصبحت لا توفى بزيد وجاركم * يقسم بين العافيات الحوائم
فوارس أبلوا فى جعادة مصدقا * وابكوا عيونا بالدموع السواجم
علوت عليكم فى الفروع وتستقى * دلائى من حوم البحور الخضارم
مددت رشاء لا يعدل بيبة * ولا غدرة فى السالف المتقادم
تعالوا نحاكمكم وفى الحق مقنع * الى الغر من آل البطاح الاكارم
فان قريش الحق لن تتبع الهوى * ولن يقبلوا فى الله لومة لائم
فانى لراض عبد شمس وماقضت * وراض بحكم الصيد من آل هاشم
وراض بنى تيم بن مرة انهم * قروم تسامى للعلا والمكارم
وراضى المغيريين فى الحكم انهم * بحور واخوال البحور القماقم
وراض بحكم الحى بكر بن وائل * اذا كان فى الذهلين أوفى اللهازم
فان شئت كان اليشكريون بيننا * بحكم كريم بالفريضة عالم
نذكرهم بالله من ينهل القنا * ويفرج ضيق المازق المتلاحم
ومن يضرب الجبار والخيل ترتقى * أعنتها فى ساطع النقع قايم
ومن يدرك المستردفات عشية * اذا ولهت عوذ النساء الروائم
وكنتم لنا الاتباع فى كل معظم * وريش الذنابى تابع للقوادم
وهل يستوى أبناء قين مجاشع * وأبناء سر الغانيات العواذم
أردنا غداة الغب أن تلومنا * تميم وحاذرنا حديث المواسم
ومازادنى بعد المدى نقض مرة * ومارق عظمى للضروس العواجم
ترانى اذا ما الناس عدوا قديمهم * وفضل المساعى مسفرا غير واجم
وان عدت الايام أخزيت دارما * وتخزيك يوم القين أيام دارم

فخرت بأيام الفوارس فافخروا * بأيام قينيكم جبير وداسم *
بأيام قومي ما لقومك مثلها * بها سهلوا عني خبار (١) الجراثم
أقين بن قين لا يسر نساءنا * بذي نجب انا ادعينا لدارم
هو القين وبن القين لا قين مثله * لفطح المساحي أو لجدل الاداهم
وقيناكما أدت ربيعة خالدا * الى قومه حزبي ولما يسالم
وفي مالك للجار لما تحدبت * عليه الذرى من وائل والغلاصم
الا انما كان الفرزدق ثعلبا * ضغا وهو في اشداق ليث ضبارم
جريت بعرق من قفيرة مقرف * وكبوة عرق في شظى غير سالم
لقد ولدت أم الفرزدق مقرفا * وجاءت بوزواز قصير القوائم
اذا قيل من أم الفرزدق بينت * قفيرة منه في القفا واللهازم
قفيرة من قن لسلمى بن جندل * أبوك ابنها وابن الاماء الخوادم
وأورثك القين العلاة ومرجلا
واصلاح أخرات الفؤوس الكرازم (٢)
وأورثنا أباؤنا مشرفية * تميت بايدينا فروخ الجماجم
أتحلم بالقتلى هبير بن ضمضم * اذا نغمت أير في است أم الضماضم
لقد جنحت للسلم حرب بان مالك * وتعلم يا ابن القين أن لم أسالم

﴿وقال الفرزدق في قتل قتيبة بن مسلم وقتله وكيع بن حسان ويمدح سليمان بن عبد الملك﴾

تحن بزوراء المدينة ناقتي * حنين عجول تبتغي البو رائم
فيا ليت زوراء المدينة أصبحت * باحفار فلج أو بسيف الكواظم
وكم نام عني بالمدينة لم يبل * الى اطلاع النفس فوق الحيازم

(١) حجرة الفار وما اشبهها (٢) الفاس التي لها رأس

اذا جشأت (١) نفسي أقول لها ارجعي * وراءك واستحيي بياض اللهازم

فان التي ضرتك لو ذقت طعمها * عليك من الاعياء يوم التخاصم

ولست بمأخوذ بلغو تقوله * اذا لم تعمد عاقدات العزائم

فلما ,والا الرحيق واعلقوا * عرى في برى مخشوشة بالخزائم

وراخوا بجثماني وأمسك قلبه * حشاشته بين المصلي وواقم

لقد شهدت قيس كما كان نصرها * قتيبة الاعضها بالاباهم

فان تقعدوا تقعد لئام أذلة * وان عدتم عادت سيوف الصوارم

أتغضب أن اذنا قتيبة حزتا * جهارا ولم تغضب لقتل بن خازم

وما منهما الا بعثنا برأسه * الى الشام فوق الشاحجات الرواسم

وما منهما الا يقاد بانفه * الى ملك من خندف بالخزائم

ستعلم أي الواديين له القرى * قديما وأولى بالبحور الخضارم

أواديه صن (٢) الوبار (٣) يسيله * اذا بال فيه الوبر فوق الخراشم (٤)

كواديه البيت العتيق تمده * بحور طمت من عبد شمس وهاشم

بلى وأبيك الكاب أني لعالم * بهم فهم الاعلون يوم التخاصم

واما أناس يشترى قد ماؤنا * ديار المنايا رغبة في المكارم

تذبذب في المخلاة تحت بطونها * محذوفة الاذناب جلح القوادم

فما بين من لم يعط سمعا وطاعة * وبين تميم غير حز الحلاقم

وكان لهم يومان كانا عليهم * كايام عاد بالنحوس الاشائم

ويوما لهم منا بحومانة التقت * عليهم ذرى حومات بحر قماقم

تخلى عن الدنيا قتيبة اذ رأى * تميما عليها البيض تحت العمائم

وان عاد عدو عدنا لبعض الصوارم ...

الملاحم القادم

(١) ارتفعت لتخرج من الصدر (٢) بول (٣) جماعه الوبر دابه مثل السنور ممتنة (٤) مفرده خرشوم وهو المرتفع من الجبل

غداة اضمحلت قيس عيلان اذدعا * كما يضمحل الآل فوق المخارم
لتمنعه قيس ولا قيس عنده * اذا ما دعى أو يرتقى فى السلالم
تحرك قيس فى رؤس لئيمة * أنوفا وآذانا لئام المصالم
ولما رأينا المشركين يقودهم * قتيبة زحفا فى جموع الزمازم
ضربنا بسيف فى يمينك لم تدع * به دون باب الصين عينا لظالم
به ضرب الله الذين تحزبوا * ببدر على أعناقهم والمعاصم
وان تميما لم تكن امه ابتغت * له صحة فى مهده بالتمائم
تآزر بين القابلات ولم يكن * له توأم الادهاء لحازم
كان أكف القابلات لامه * رمين بعاد من شبول الضراغم
وضبة اخوالى هم الهامة التى * بها مضر دماغة للجماجم
اذا هى ماست فى الحديد وأعلمت * تميم وجاشت بالبحور الخضارم
فما الناس فى جميم غير حشوة * اذا اخمد الاصوات غير الغماغم
كذبت بن دمن الارض وابن مراغها * لآل تميم بالرماح الغواشم
جلوا جمما فوق الوجوه وأنزلوا * بعيلان أياما عظام الملاحم
تعيرنا أيام قيس ولم ندع * لعيلان أنفا مستقيم الخياشم
فما أنت من قيس فتنبح دونها * ولا من تميم فى الرؤس الاعاظم
وانك اذ تهجو تميما وترتشى * تبابين قيس أو سحوق العمائم
كمهريق ماء بالفلاة وغره * سراب اثارته رياح السمائم
لعمرى لئن قيس امضت أيورها * جريرا واعطته زيوف الدراهم
لكم طلقت من قيس عيلان من حر * وقد كان قبقابا برماح الاراقم
فمنهن عرس بن الحباب الذى ارتمت * بأوصاله عرج الضباع القشاعم
ليبلغن ملء الارض أمنا ورحمة * وعدلا وغيث المغبرات القواتم

٥ جعلت لاهل الارض عدلا ورحمة * وبرأ لآثار الجروح الكوالم
كما بعث الله النبي محمدا * على فترة والناس مثل البهائم
ورثتم قناة الملك غير كلالة * عن ابن مناف عبد شمس وهاشم
ترى التاج معقودا عليه كأنه * نجوم حوالى بدر ملك قاقم
عجبت الى الحجاد أي امارة * أراد بان يزدادها أو دراهم
وكان على ما بين عمان قاهرا * الى الصين قد ألقوا له بالخزائم
فلما عنا الحجاد حين طغا به * غنى قال انى مرتق بالسلالم
فكان كما قال ابن نوح سأرتقى * الى جبل من خشية الماء عاصم
رمى الله فى جثمانه مثل ما رمى * عن القبلة البيضاء ذات المحارم
جنودا تسوق الفيل حتى أعادهم * هبا وكانوا مطرخمى(١) الطراخم
نصرت كنصر الفيل أذجاء فيله * اليه جنود المشركين الاعاجم
وما نصر الحجاج الا بغيره * على كل يوم مستحر الملاحم
بقوم أبو العاصى أبوهم توارثوا * خلافة مهدى وخير الخواتم
وما ردمذ خط الصحيفة نا كثا * كلاما ولا نامت له عين نائم
ولا رجعوا حتى رأوا فى شماله * كتابا لمغلول الى النار نادم
اتتنى ورحلى بالمدينة وقعة * لآل تميم أقعدت كل قائم
كأن رؤوس الناس اذ سمعوا بها * مدمغة من هازمات امائم
فدى لسيوف من تميم وفى بها * ردائى وجلت عن وجوه الاهاتم
شفين حزازات الصدور ولم تدع * علينا مقالا فى وفاء للائم
اباناهم قتلى وما فى دمائهم * وفاء وهن الشافيات الحوائم
جزى الله قومى اذ اراد خفارتى * قتيبة سعى المدركين الاكارم

(١) متغضب فى تكبر (٢) - ادعات

هم سمعوا يوم المحصب من منى * ندائى اذا التفت رفاق المواسم
وهم طلبوها بالسيوف وبالقنى * وجردشج أفواهها بالشكائم
تقادوماردت اذاما توهست * الى البأس بالمستبسلين الضراغم
كأنك لم تسمع تميما اذا دعت * تميما ولم تسمع بيوم بن خازم
وقبلك محلنا بن محلى جامه * باسيافنا يصدعن هام الجماجم
ومالقيت قيس بن عيلان وقعة * ولا حر يوم مثل يوم الاراقم
عشية لاقى بن الحباب حسابه * بسنجار انضاء السيوف الصوارم
نجت لقيس نجة لم تدع لها * أنوفا ومرت طيرها بالاشائم
ندمت على العصيان لما رأيتنا * كانا ذرى الاطواد ذات المخارم
على طاعة لوأن أجبال طئ * دعمن بها والهضب هضب التهائم
لينقلنها لم تستطعن الذى رسى * لها عند عال فوق سبعين دائم
وألقيت من كفيك حبل جماعة * وطاعة مهدى شديد النقائم
فان تك قيس فى قتيبة أغضبت * فلا عطست الا بأجدع راغم
وهل كان الا باهليا مجدعا * طغا فسقيناه بكاس بن حازم
ملوكا اذا طمت عليك بحورها * تغطمطت فى آذيها المتصادم
اذا ما وزنا بالجبال رأيتنا * نميل بانضاد الجبال الاضاخم
ترانا اذا صعدت عينيك مشرفا * عليك باطواد طوال المخارم
ولو سئلت من كفؤنا الشمس أومات * الى ابنى مناف عبد شمس وهاشم
وكيف تلاقى دارما حين تلتقى * ذراها الى سقف النجوم القوائم
لقد تركت قيسا ظباة سيوفنا * وايد باعجاز الرماح الغواشم
وقائع أيام أرين نساءهم * نهارا صغيرات النجوم العواتم
بذى نجب يوم لقيس شريده * كثير اليتامى فى ظلال المآتم

حلفت برب الراقصات الى منى * يقــبن حواما داميات المناسم
عليهن شعث ما اتقوا من وديقة * اذا ما التظت شهباؤها بالغمائم
لتحتلبن قيس بن عيلان لقحة * صرى نزة أخــلافها غير رائم
لعمري لئن لامت هوازن أمرها * لقد أصبحت حلت بدار الملاوم
ولولا ارتفاعي عن سليم سقيتها * كياس سمام مرة وعــلاقم
فما أنتم من قيس عيلان في الذرى * ولا من أثافيها العظام الجماجم
اذا حصلت قيس فأنتم قليلها * وابعدها من صلب قيس لعالم
وأنتم أذل قيس عيلان حبوة * وأعجزها عند الامور العوارم
وما كان هذا الناس حتى هداهم * بنا الله الا مثــل شاء البهائم
عجبت الى قيس وما قد تكلفت * من الشقوة الحمقاء ذات النقائم
يلوذون مني بالمراغــة وابنها * وما منهــما مني لقيس بعاصم
فيا عجبا حــتى كليب تسبني * وكانت كليب مــدرجا للشاتم
ستخبر خصيا ابن الحباب ورأسه * عــمير على من كان يوم الاراقم
عشية القوا في الخريطة رأسه * وخصييه مشدوخا سليب القوائم
عشية يدعوهم قتيبة بعدما * رأى أنه لم يعتصم بالعــواصم
تركنا أيور الباهليين بينهم * معلقــة تحت اللحى كالتمائم

﴿فأجابه جرير﴾

الا حي ربع المنزل المتقادم * وما حــل مذ حلت به أم سالم
تميــمية حلت بحوماني قسا * حمى الخيل زادت عن قسا فالصرائم
أبيت فلا تقضين دينا وطالما * بخلت بحاجات الصديق المكارم
بنا كالجوى مما نجن وقد نرى * شفاء النفوس الصاديات الحوائم
أعاذل هيجيني لبــين مصارم * غــدا أوذريني من عتاب الملاوم

أغرك مني اغما قادني الهوى * اليك وماعهد لكن بدائم
الاربما هاج التذكر والهوى * بتلعة أرشاش الدموع السواجم
عفت قرقرى والوشم حتى تنكرت * أواربها والخيل ميل الدعائم
وأقفر وادى ثرمداء وربما * تدانى بذى بهدى حلول الاصارم (١)
لقد ولدت أم الفرزدق فاجرا * فجاءت بوزواز قصير القوائم
وما كان جار للفرزدق مسلم * ليامن قردا ليله غير نائم
يوصل حبليه اذا جن ليله * ليرقى الى جاراته بالسلالم
اتيت حدود الله مذ انت يافع * وشبت فما ينهاك شيب اللهازم
تتبع فى الماخور (٢) كل ضريبة * ولست باهل المحصنات الكرائم
رأيتك لاتوفى بجار اجرته * ولامستعفا عن لئام المطاعم
هو الرجس يا اهل المدينة فاحذروا * مداخل رجس بالخبيثات عالم
لقد كان اخراج الفرزدق عنكم * طهورا لما بين المصلى وواقم
تدليت تزنى من ثمانين قامة * وقصرت عن باع العلا والمكارم
اتمدح يا ابن القين سعدا وقد جرت * لجعثن فيكم طيرها بالاشائم
وتمدح يا ابن القين سعدا وقد ترى * اديك فيهم واهيا غير سالم
تبرئهم من عقر جعثن بعدما * اتتك بمسلوخ البظارة وارم
تنادى بنصف الليل يال مجاشع * وقد قشروا اجلد استها بالجارم (٣)
فان مجر الجعثن بنت غالب * وكيرى جبير كان ضربة لازم
تلاقى بنات القين من خبث مائه * ومن وهجان الكير سود المعاصم
وانك يا ابن القين لست بنافخ * بكيرك الا قاعدا غير قائم
فما وجد الجيران حبل مجاشع * وفيا ولا ذا مرة فى العزائم

(١) بيوت متفرقة (٢) بيت فيه الخمر والزنا (٣) الذكر

ولامت قريش فى الزبير مجاشعا * ولم يغدروا من كان اهل الملاوم
وقالت قريش ليت جار مجاشع * دعا شبثا اوكان جار بن خازم
ولو حبل تيمى تناول جاركم * لما كان عارا ذكره فى المواسم
فغيرك ادى للخليفة عهده * وغيرك جلا عن وجوه الاهاتم
وان وكيعا حين خارت مجاشع * كفى شعب صدع الفتنة المتفاقم
لقد كنت فيها يا فرزدق تابعا * وريش الذنابى تابع للقوادم
ندافع عنكم كل يوم عظيمة * وأنت قراحى بسيف الكواظم
أجبنا وفخرا يابنى زبداستها * ونحن نشب الحرب شيب المقادم
أباهل ما أحببت قتل بن مسلم * ولا أن تروه واقومكم بالمظالم
أباهل قد أوفيتم من دمائكم * اذا ما قتلتم رهط قيس بن عاصم
تحضض يابن القين قيسا ليجعلوا * لقومك يوما مثل يوم الاراقم
اذا ركبت قيس خيولا مغيرة * على القين تقرع سن خزيان نادم
وقبلك ما اخزى الاخيطل قومه * واسلمهم فى المازق المتلاحم
رويدكم مسح الصليب اذادنا * هلال الجرى واستعجلوا بالدراهم
ومازال فى قيس فوارس مصدق * حماة وحمالون ثقل المغارم
وقيس هم الكهف الذى نستعده * لفضل المساعى وابتناء المكارم
اذا حدبت قيس على وخندف * بنوالى عاديا رفيع الدعائم
فان شئت من قيس ذرى متقدم * وان شئت طودا خندف فى المخارم
الم ترنى اردى باركان خندف * واركان قيس نعم كهف المراجم
بنو المجد قيس والعواتك منهم * ولدن بحور اللجو الخضارم
تظل النصارى مبركين بناتهم * على ركب مق الرفوغ الخلاجم
اذا غاب نصرانية فى جنينها * اهلت بحج فوق ظهر العجارم

وهل يا ابن ثغر الكلب مثل سيوفنا
سيوف ولا قبض(١) العديد القماقم(٢)

فلو كنت منهم لم تعب مدحتي لهم * ولكن جار وسمه بالقوائم
منعت تميما منك اني انا ابنها * و راجلها المعروف عند المواسم
انا ابن تميم والمحامي وراءها * اذا اسلم الجاني ذمار المحارم
اذا ما وجوه القوم سالت جباهها * من العرق المغبوط تحت العمائم
الى من اذا ما قيل من انت معتز * اذا قيل ممن قوم هذا المراجم
ادرسان قيس لا ابالك تشترى * باعراض قوم هم بناة المكارم
وما علم الاقوام مثل اسيرنا * اسيرا ولا احدا ثدا بالكواظم
اذا عجز الاحياء ان يحقنوا دما * اناخ الى احداثنا كل عارم
ترى كل مظلوم الينا فراره * ويهرب منا جهده كل ظالم
ابت عامران يأخذوا من اسيرهم * مائين من الاسرى لهم عند دارم
فقالوا النار يدوا عليهم فانهم * لغاء(٣) وان كانوا ثغام اللهازم
راوا حاجبا اعلى فداء وقومه * احق بايام العلا والمكارم
فقرب الى اشياخنا اذ دعوتهم * اباك ودعدع بالجداء التوائم
ويوم جعلنا الظل منه لعامر * مصممة تفادى(٤) شؤون الجماجم
فمنهن يوم للسبر بكين اذ ترى * بنو عامران غانم كل سالم
ومنهن اذ أرجى طفيل بن مالك * على قرزل(٥) رجلى ركوض الهزائم
ونحن ضربنا من شتير بن خالد * على حيث تستسقيه ام الجماجم
ويوم بن ذى السيدان اذ فوزت به * الى الموت اعجاز الرماح الغواشم
ونحن تركنا بالدفينة حاضرا * لآل سليم ليلهم غير نائم

(١) عد (٢) الكثير (٣) اكالبن (٤) تشق (٥) فرس طفيل بن مالك

ونحن ضربنا هامة بن خويلد * يزيد على أم الفراخ الجواثم

ونحن قتلنا ابنى هشم وأدركت * بحيرا بنار كض الذكور الصلادم

ونحن قسمنا من قدامة رأسه * بصدع على يافوخه متفاقم

وعمرا أخاعوف تركنا بملتقى * من الخيل فى سام من النقع قاتم

ونحن تركنا من هلال بن عامر * ثمانين شيخا للنسور القشاعم

بدهنا تميم حيث سدت عليهم * بعتلج من رملها المتراكم

ونحن شفينا من مصادر ماحنا * وكنا اذا يسقين غير حوائم

ردينية صم الكعوب كأنها * مصابيح فى تركيبها المتلاحم

ونحن جدعنا أنف غيلان بالقنا * وبالراسيات البيض ذات القوائم

ولو ان قيسا قيس عيلان اصبحت * بستن ابوال الرباب ودارم

لكانوا كاقذاء طمت فى غطامط (١) * من البحر فى آذيه المتلاطم

السنا احق الناس يوم تقايسوا * الى المجد بالمستأثرات الجسائم

﴿وقال لخليد حين فضل عليه الفرزدق﴾

لقد علقت عيناك قرن ثور * وما علقت عيناك باللجام

ذرن الفخر يابن ابى خليد * واد خراج رأسك كل عام

﴿قافية النون﴾

﴿قال يهجو غسان بن ذهل السليطى﴾

نبئت غسان بن واهصة الخصى * بقصوان فى مستكثنين بطان

ولما رايت الحى ضبة اطرقوا * على ما القوا من ذلة وهوان

خرجت خروج الثور اذ عسكت به * مقلدة الاوتار غير سمان

﴿وقال للفرزدق بيتا﴾

(١) مجتمع ماء مضطرب الامواج تسمع له صوتا

كأنك نلت بسطام بن زيد * بشركك اوعلى بنى قنان

(وقال يهجو هرة القنانى احد بنى الحرث)

عرفت منازلا بلوى الثمان * وقد ذكرن عهدك بالغوانى

سقيت ولا بليت كما بلينا * ولا يبعد زمانك من زمانى

كأنك يوم برقة لم تكلف * ظعائن قادهن هوى يمانى

ساسأل ان لقيت بنى زياد * متى ضلت حلوم بنى قنان

اخلاء الفرزدق فانصروه * اخلاء الفواسق والزوانى

بنو الديان قد عرفوا هجانا * وما ولدت عمالق من هجان

وعاوق قد رمى بمقصرات * وما أشوى مقاتل من رمانى

واشفى من تخلج كل جن * أى لون الناظرين من الخنان

وما تدرون ما الطعنات حتى * يعد الجرى من طبق العنان

ستعلم ام زهرة من هجاها * اذا قالت لزهرة من هجانى

ورغمن الفرزدق وهو كاب * بسام محرز قصب الرهان

وقد نخسوا الفرزدق حين اجروا * ليعتبهم فاعتب بالحران

وقد جرح الكوالب كاذتيه * وجلد الخصيتين مع الجهان

لحى الله الفرزدق حين يحمى * مضيعا للفصل والمثانى

لعل بنى شمرة عاب عبسا * وذبيان الحمالة والطعان

وحيى آل يعصر قد بلوتم * فلا كشف اللقاء ولا الجبان

لقيتم عامرا وبنى سليم * على علياء مشرفة الرعان

تراكم عامر فقعا بقاع * اذا نغصن نورهن جانى

واخزت ام شيبة مجمريها * اذا رطم (١) الخزير على العثان

(١) تفسو

يسود وجه كل مجاشعي * مواطن شيبة الحرب الحيان
فاعط عطاء شيبة من يحامي * فليس له بجمجمة يدان
عجبنا يا بني عدس بن زيد * لبسطام شبيه عفر زان
دنوت من المعرة يا ابن حقري * وقنعك الفرزدق ثوب زاني
الم تران امك من جبيس * دروم الليل هينة الزبان(١)
وقد اشبهت عرتها وكانت * بها ادرمينة الحضان
فلا حسبي يقصر في تميم * ولا سيفي يكل ولا لساني
وقيس والخليفة من بنيه * وصاحب عهده المتخيران
وقيس يا فرزدق من تميم * مكان الساعدين من البنان
فيوم الشعب قد تركوا لقيطا * كأن عليه حلة ارجوان
وكبل حاجب بشمام حولا * فحكم ذا الرقيبة وهو عان

(وقال)

الم يكن في رسوم قد وسمت بها * من كل موعظة يا حارث اليمن
ان القصائد قد جازت غرائبها * ما بين مصر الى الاجزاع من عدن
يخزي اليمانية المخضر عرمضها * بحر يدلا طيب منها ولا حسن
كانت اذا خاض قعقاع مخوضة * جفراستها مات قعقاع من الاسن
تلقى حياض بني الديان مترعة * وقال حوضك خبث الماء والعطن
انا وجدنا قيان اللؤم اذ نبتوا * اصلا خبيثا وفرعا بادي الابن(٢)
امسى سراة بني الديان ناصية * واللؤم ياوي اليكم يا بني قطن

قيل أن سبب التحام التهاجي بين جرير والاخطل ان سمع بتهاجيه مع الفرزدق فأرسل ولده مالكا وقال له اذهب اليهما فأتني بخبرهما وع ما تسمع منهما من

(١) المدافعة (٢) الحقد

الشعر فذهب وجاء اليه فقال انى رأيت جريرا يغترف من بحر والفرزدق ينحت من صخر فقال الاخطل أشعرهما الذى يغترف من بحر ثم قال

انى قضيت قضاء غير ذى جنف * لما سمعت ولما جاءنى الخبر

أن الفرزدق قد شالت نعامته * وعضه حية من قومه ذكر

وفى رواية بن الاعرابى قد سال الفرات به قال أبو عبيدة ثم ان بشر بن مروان دخل الكوفة فقدم عليه الاخطل فبعث اليه محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب ابن زرارة بالف درهم وكسوة وبغلة وقال له لا تعن على شاعرنا واهج هذا الكلب الذى يهجو بنى دارم فانك قد قضيت على صاحبنا فقل أبياتا واقض لصاحبنا عليه فقال الاخطل

أجرير انك والذى تسموله * كاسيفة فخرت بحدج حصان

حملت لربتها فلما وليت * نسلت تعارضها مع الاظعان

أتعد مأثرة لغيرك ذكرها * وسناؤها فى غابر الازمان

فى دارم تاج الملوك وصهرها * أيام يربوع مع الرعيان

متلفف فى بردة حبقية * بفناء بيت مذلة وهوان

يعدو بنيه بشلة مذمومة * ويكون أكبرهم ربقان

سبقوا أباك بكل مجمع تلعة * بالمجد عند مواقف الركبان

فاذا رأيت مجاشعا قد أقبلت * فاهرب اليك مخافة الطوفان

واذا وردت الماء كان لدارم * عفواته وسهولة الاعطان

واخسأ اليك كليب ان مجاشعا * وأبا الفوارس نهشلا اخوان

قوم اذا خطرت عليك فحولهم * جعلوك بين كلاكل وجران

واذا وضعت أباك فى ميزانهم * رجحوا وشال أبوك فى الميزان

ولقد تجاريتم على أحسابكم * وبعثتم حكما من السلطان
فاذا كليب لا توازن دارما * حتى يوازن حزم بابان

﴿وقال الفرزدق يهجو جريرا﴾

يابن المراغة والهجاء اذا التقت * أعناقه وتماحك الخصمان
ما ضر تغلب وائل أهجوتها * أم بلت حين تناطح البحران
يابن المراغة ان تغلب وائل * رفعوا عنانى فوق كل عنان
كان الهذيل تقود كل طمرة * دهماء مقربة وكل حصان
يصهلن للنظر البعيد كأنما * أرنانها ببوائن الاشطان
يقطعن كل مدى بعيد غوله * خبب السباع يقدن بالارسان
وكأن رايات الهذيل اذا بدت * فوق الخميس كواسر العقبان
وردوا اراب بجحفل من وائل * لجب العشى ضبارك الاركان
ويبيت فيه من المخافة عائذا * ألف عليه قوانس الابدان
تركوا التغلب اذرأوا ارماحهم * بازاء كل لثيمة مدران
تدمى وتغلب يتبعون بناتهم * أقدامهن حجارة الصوان
يمشين فى أثر الهذيل وتارة * يردفن خلف أواخر الركبان
لولا اناتهم وفضل حلومهم * باءوا ابالك بأوكس الاثمان
والحوفزان أميرهم متضائل * فى جمع تغلب ضارب بجران
أحببن تغلب اذهبطن بلادهم * لما سمن وكن غير سمان
يمشين بالفضلات وسط شروبهم * يتبعن كل عقيرة ودخان
واسئل بتغلب كيف كان قديمها * وقديم قومك أول الازمان
قوم هم وقتلوا ابن هند عنوة * عمرا وهم قسطوا على النعمان
قتلوا الصنائع والملوك وأوقدوا * نارين قد علتا على النيران

لولا فوارس تغلب ابنة وائل * ترك العدو عليك كل مكان
جبوا ابن قيصر وابتنوا برماحهم * يوم الكلاب كأكرم البنيان
ولقد علمت ليذرقن ذا بطنه * يربوعكم بعوقص الاقران
ان الاراقم لن ينال قديمها * كلب عوى متهتم الاسنان
قوم اذا وزنوا بقوم أفضلوا * مثلى موازنهم على الميزان

فاجاب جرير الفرزدق والاخطل ويهجو محمد بن عمير بن عطارد

لمن الديار ببرقة الروحان * اذ لا نبيع زماننا بزمان
ان زرت أهلك لم يبالوا حاجتى * واذا هجرتك شفنى هجران
هل رام جو سويقتين مكانه * أو حل بعد رحيلنا البردان
راجعت بعد سلوهن صبابة * وعرفت رسم منازل أبكانى
أصبحن بعد نعيم عيش مونق * قفرا وبعد نواعم أخدان
قد رابنى نزع وشيب شامل * بعد الشباب وعصره الفينان
نزل المشيب على الشباب فراعنى * وعرفت منزله على اخدانى
شعف القلوب فما تقضى حاجة * مثل المهى بصريمة الحومان
حور العيون يملن غير جوادف * هز الجنوب نواعم العيدان
واذا وعدنك نائلا أخلفنه * واذا غنيت فهن عنك غوان
أضحى فؤادك أى حين أوان * أم لم يرعك تفرق الجيران
أخطا الربيع بلادهم فتيمنوا * ولحبهم أحببت كل يمانى
بكرت حمامة أيكة محزونة * تدعو الهديل فهيجت أحزانى
لازلت فى غلل يسرك نافع * وظلال أخضر ناعم الاغصان
ولقد أبيت ضجيع كل مخضب * رخص الانامل طيب الاردان

عطر الثياب من العبير مذيل * يمشي الهوينا مشية السكران
صدع الظعائن يوم بن فؤاده * صدع الزجاجة ما لذاك تداني
هل تؤنسان ودير أروى دوننا * بالاعزلين بوا كر الاظعان
رفعت مائرة الدفوف أملها * طول الوجيف على وجى الامران
خوقا أضربها السفار كأنها * جفن طويت به نجاد يماني
واذا القيت على زرود مجاشعا * تركوا ازرود خبيثة الاعطان
قتل الزبير وقيل ان مجاشعا * شهدوا بجمع ضباطر غزلان
من كل منتفخ الوريد كأنه * بغل تقاعس فوقه خرجان
يا مستجير مجاشع تخشى الردى * لا تأمنن مجاشعا بأمان
ان ابن شعرة والقرين وضوطرا * بئس الفوارس ليلة الحدثان
تلقى ضفن مجاشع ذا الحية * وله اذا وضع الازار حران
أبني شعرة ان سعد الم تلد * فينا بليته عصيم دجان
ابنا عدلت بني خضاف مجاشعا * وعدلت خالك بالاشد سنان
شهدت عشية رحرحان مجاشع * بمعارف جدف الخزير بطان
وطئت سنابك خيل قيس منكم * قتلى مصرعة على الاعطان
أنسيت ويل أبيك غدر مجاشع * ومجرعثن ليلة السيدان
ونسيت أعين والرباب وجاركم * ونوار حيث تصاصل الحجلان
لما القيت فوارسا من عامر * سلوا سيوفهم من الاجفان
ملأتم ضغف المروج كأنكم * خور صواحب قرمل وأماني
لله در يزيد يوم دعاكم * والخيل معلبة على جلدان
لاقوا فوارس يطعنون ظهورهم * نشط البزاة عواقب الخربان

لايخفين عليك أن مجاشعا * من نسل كل ضفنة مبطان
ان رمت عند بني أسيدة عزنا * فانقل مناكب يذبل وابان
انا لنعرف ما ابوك بحاجب * فالحق بأصلك من بني دهمان
لما انهزمت كفى الثغور مشيع * مناغداة جبنت غير جبان
شبث فخرت به عليك ومعقل * وبمالك وبفارس العلهان
هلا طعنت الخيل يوم لقيتها * طعن الفوارس من بني عقفان
القوا السيوف الى آل عطارد * وتعاطموا ضرطا على الدكان
ياذا العباءة ان بشرا قدقضى * ان لاتجوز حكومة النشوان
فدعوا الحكومة لستم من أهلها * ان الحكومة في بني شيبان
قوم لقيت قناتهم بسنانها * ولقوا قناتك غير ذات سنان
مضر أحق بان تكونوا مقنعا * أوأن يفوا بحقيقة الجيران
قتلوا كليبكم بلقحة جارهم * ياخزر تغلب لستم بهجان
كذب الاخيطل ان قومي فيهم * تاج الملوك وراية النعمان
مناعتيبة ولحل وقعنب * والحنتفان ومنهم الردفان
اني ليعرف في السرادق منزلي * عند الملوك وعند كل رهان
مازال عيص بني كليب في حمى * أشب ألف منابت العيصان
الضاربين اذا الكماة تنازلوا * ضربا يقد عواتق الابدان
وحمى الفوارس من غداة انهم * نعم الحماة عشية الارنان
انا النستاك الجبابر تاجهم * قابوس يعلم ذاك والجونان
ولقد شفوك من المكوى جنبه * والله أنزله بدار هوان
جاريت مضطلع الجراء بنابه * روقا شبيبته وعمرك فان
مازلت مذعظم الخطار معاودا * ضبر المئين وسبق كل رهان

مازال مـــنزلنا لتغلب غالبا * والله شرف فوقهـم بنيانى
واقبض يديك فأننى فى مشرف * صعب الذرى ممتنع الاركان
ولقد سـبقت فماورائى لاحق * بدأو خـلى فى الجراء عنانى
نزع الاخيطل حين جد جراؤنا * حطم الشوى متكسر الاسنان
قل للمعرض والمشور نفســه * من شاء قاس عنانه بعنانى
عمدا حززت أنوف تغلب مثل ما * حز المواسم آنف الاقيان
ولقـد وسمت مجاشعا ولتغلب * عندى محاضرة وطول هوان
قيس على وضح الطريق وتغلب * يتقاودون تقاود العميان
ليس ابن عابدة الصليب بمنته * حتى يذوق بكاس من عادانى
ان القصائد يا أخيطل فاعترف * قصدت اليك مجرة الارسان
وعلقت فى قرن الثـلاثة رابعا * مثل البكار لزن فى الاقران
والتمرحى ماينال قـديمهم * سبقوك حين تخاطر الحيان
ان الفوارس من ربيعة كلهـم * يرضون لو بلغوا مدى الضحيان
ماناب من حدث فليس بسلمى * عمرى وحنظلتى ولا السعدان
واذا بنو اسد على تحـديت * نصبت بنو أسـد لمن رامانى
والعـز من سلفى كنانة انهـم * صيد الرؤس أعزة السلطان
ولقيت راية آل قيس دونها * مثل الجمال طلين بالقطران
هزوا السيوف فاشرعوها فيكم * ودوا بلا يخطرن كالاشطان
فتركتم حزر السـباع وفلكم * يتساقطون تساقط الحمنان (١)
مالت عليك جبال عور تهامة * وغرقت حيث تناطح البحران
ترك الهذيل هذيل قيس منكم * قتلى يمج روحها الملكان

(١) الحلم الصغار

واخسأ اليك فلا سليم منكم * والعامران ولا بنو ذبيان
ياعبد خندف لاتزال معبدا * فاقعد بدار مذلة وهوان
انى اذا خطرت ورائى خندف * لا يقشعر من الوعيد جنانى
مسك بحلفك فى قضاعة انما * قيس عليك وخندف اخوان
احموا عليك فما تجوز بعنهل * ما بين مصر الى قصور عمان
والتغلبي على الجواد غنيمة * بئس الحماة عشية الارنان
والتغلبي مغلب قعدت به * مسعاته عبد بكل مكان
سوقوا النقاد فلا يحل لتغلب * سهل الرمال ومنبت الضمران
لعن الاله من الصليب الهه * واللابسين برانس الرهبان
والذابحين اذا تقارب فصحهم * شهب الجلود خسيسة الاثمان
من كل ساجى الطرف أعصل نابه * فى كل قائمة له ظلفان
تغشى الملائكة الكرام وفاتنا * والتغلبي جنازة الشيطان
يعطى كتاب حسابه بشماله * وكتابنا باكفنا الايمان
ايصدقون بمارسرجس وابنه * و يكذبون محمد الفرقان
مافى ديار مقام تغلب مسجد * وترى مكاسر حنتم ودنان
واذا وزنت بمجد قيس تغلبا * رجحوا عليك وشلت فى الميزان
غر الصليب ومارسرجس تغلبا * حتى تقاذف تغلب الرجوان
تلقى الكرام اذا خطبن غواليا * والتغلبية مهرها فلسان
تضع الصليب على مشق عجانها * والتغلبية غير حد حصان
قبح الاله سبال تغلب انها * ضربت بكل مخفخف جنان

﴿وقال لفضالة حين وعده بالقتل﴾

عرين من عرينة ليس منا * برئت الى عرينة من عرين

قبيلة اناخ اللؤم فيها * فليس اللؤم تاركهم لحين
عرفنا جعفراو بني عبيد * وانكرنا ذعانف آخرين
أنوعد في دراء بني رياح * كذبت لتقصرن يداك دوني
فنعم لوفد وفد بني رياح * ونعم فوارس الفزع اليقين
أكل الدهر حل وارتحال * أما يبقي علي وما يقيني
وماذا يبتغي الشعراء مني * وقد جاوزت حد الاربعين

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

أصبحنا اذ رحل الشباب حزينا

حي المنازل لا يجبن حزينا * أصممن أم قدم المدى فبلينا
راجع (ظ) فقدرا تقادم عهدهن على البلا * فلبثن في عدد الشهور سنينا
وترى العوازل يبتدرن ملامتي * واذا أردن سوى هواي عصينا
بكر العوازل بالملامة بعدما * قطع الخليط بساجر ليبينا
أمسي اذبان الشباب صوادفا(١) * ليت الليالي قبل ذاك فنينا
ان الذين غدوا بلبك غادروا * وشلا بعينك ما يزال معينا
غيضن من عبراتهن وقلن لي * ماذا لقيت من الهوى ولقينا
ولقد تسقطني الوشاة فصادفوا * حصرا(٢) بسرك يا أميم ضنينا
كلفت حاجة ما أكلف ضمرا * مثل القسي من السراء برينا
رحوا العشية روحة مذكورة * ان حرن حرنا أو هدين هدينا
ورموا بهن سواهما عرض الفلا * ان متن متنا وان حيين حيينا
عيس تكلف كل أغبر نازح * يطوي تنائف بالملا وحزونا
حتى بلين من الوجيف وردها * بعد المفاوز كالقسي حنينا
ولد الاخيطل نسوة من تغلب * هن الخبائث بالخبيث غذينا

(١) معرضات (٢) الذي يضن بسره

ان الذى حرم المكارم تغلبا * جعل النبوة والخلافة فينا
هل تملكون من المشاعر مشعرا * أو تشهدون مع الاذان أذينا
مضر ابي وابو الملوك فهل لكم * ياخزر تغلب من اب كابينا
هذا ابن عمي في دمشق خليفة * لوشئت ساقكم الى قطينا

﴿وقال ايضا يهجو الفرزدق والبعيث﴾

عفى قو وكان لنا محلا * الى جوى صلاصل (١) من لبينا
الا ناد الظعائن لو لوينا * ولولا من يراقبن ارعوينا
يقلن وقد تلاحقت المطايا * كذاك القول ان عليك عينا
الم ترني بذلت لهن ودى * وكذبت الوشاة فما جزينا
اذا ما قلت حان لنا التقاضي * بخلن بعاجل ووعدن دينا
تضيء لنا الجبال سنا غمام * اذا لمحت غوارب ما انجلينا
فقتلنا الرهون بغير رهن * واشتطنا القضية واعتدينا
ذكرت وليت انك لم تذكر * زمانا كان في حقب مضينا
ويرمين القلوب بنبل جن * فقد اقصدن قلبك اذ رمينا
يروع القرد مني ان رآني * فقل للقرد اين تروغ اينا
احين رايتني مرست حبالي * وجد الجد تسالني الهوينا
فقد امسى البعيث بخزي عين * وما امسى الفرزدق قرعينا
وحرب تضجر النخبات منها * قرينا ها الاسنة واصطلينا
اذا ذكرت مساعينا غضبتم * اطال الله سخطكم علينا
تعيش مجاشعا بحي عظام * واحلام ضللن وما اهتدينا
فقد صارت حماتكم اماء * وحاميكم بني وقيان قينا

(١) ماء لبنى لهم من بنى عمرو بن حنظلة

تباعد من بنى وقبان صلحى * وقد مرست حبالى والتوينا
وقد كان الجبابر قد علمتم * اذا لم نرض حكمهم عصينا
اذا لمع الربيئة لم تكذب * ولا نشوى (١) العدو اذا التقينا
وذى سرح يظل بنا مقيما * ومغتبط بمنزله نفينا
ولو منا فنا تكم لغرنا * ولو عاذ الزبير بنا وفينا
اتعدل لا ابالكم الخنانا * بيربوع تباعد ذاك بينا

﴿وقال﴾

و يلكم يا قصبات الجوفان * جيئو بمثل قعنب والعلهان
والحنتفين عند شد الاطعان * اوكابى حزة سم الفرسان

﴿وقال﴾

ما المناعميرة غيرانا * نزلنا بالعريج فما اقمنا
ظللنا مرملين بيوم سوء * وقد لقى المطى كما لقينا

﴿وقال يهجو الهجيم بن عمرو بن تميم﴾

ان الهجيم قبيلة مخسوسة * ثط (٢) اللحى متشابهو الالوان
لو يسمعون باكلة اوشربة * بعمان اصبح جمعهم بعمان
متوركين بنيهم و بناتهم * صعر الانوف لريح كل دخان

يتناعمون تناعس الغربان.

﴿وقال﴾

ادار الجميع الصالحين ابينى * وعهدى بسلمى قبل ذاك بجينى
فانى لذو حلم وانى للدين * وانى لاحمى بالشكاسة لينى

﴿وقال يرثى مالك بن مسمع﴾

---

(١) الشوى دون المقتل (٢) له شعر قليل فى ذقنه ولا شئ فى عارضيه والسناط له شعرات فى عارضيه والكوسج ليس فى عارضيه ولا فى ذقنه شئ ولا له شاربان

بجـري قومي هيجي الاحزانا * واستجان بدمعك الارنانا
ولقد تواضع من بحضرة مالك * مابين مصر الى قصور رعمانا
قالت ربيعـة اذ توفي مالك * لارزء اكبر من ابي غسانا
ولقد تركت بني الزبير بمازق * لاطاعة تبعوا ولا سلطانا

﴿ وقال لميجاس البرجمي ﴾

انى لاعـلم ياميجاس انكم * اولاد اجرمن انباط حوران
الله ساق الى قيس بن حنظلة * حر با اذا ذكرت ايام قرحان
اذا رجالهـم عروا نسائهم * ابدوا محاجن اواذناب ورلان
سودا يقلن اذا الجان ماسرقوا * يارب بارك لنا في قاع بولان

﴿ وقال يهجو التيم ﴾

أمسى فؤادك عنـد الحي مرهونا * وأصبحوا من قرى الخيل غادينا
قادتهـم نية للبـين شاطنـة * ياحب للبـين اذ حلت به بينا
قد كان قلبك للالاف ذا طرب * صبا بكلاف جيرانا مطاعينا
ان تلقها في اعتـلال ترض علتها * أو زينت زادها في العين تزيينا
مالت كميل النقا لبست اذا جليت * من رصع تيم ينطقن البواسينا(١)
ينهـى العوازل يأس من ملامتنا * والعيس عرض الفجاج الغبر يخدينا
تخالهن نعاما هاجـه فزع * أوزنبريا زهتـه الريح مشحونا
باقي صرار يه والموج ذو حـدب * يلقـون بزتهـم الا التبابينا
كأن حاديها لما أضربها * باز يصعصع بالسهبا(٢)قطاجونا
لما أتين عـلى حطابتي يسر * أبدى الهوى من ضمير القلب مكنونا

(١) الباسنة الغلالة شيء تضعه المرأة على عجيزتها تدلس بذلك (٢) موضع وهو أيضا الارض الواسعة

وشبه القوم اطلالا بأسنمة * ريش الحمام فزدن القلب تحزينا
دار يجددها اتهطال مدجنة * بالقطر حينا وتعفوها الصبا حينا
قد بدلت ساكن الارام بعدهم * والباقر الخنس يجشن المآرينا(١)
ان يلتبس عبد تيم في مرافعتي * ر بحافقد أصبح التيمي مغبونا
لاقى قناتي مصرا راعش وزنة * لم يلق في متنها وصما ولا لينا
يا تيم ان تيما لن تزيدكم * الا الهوان فأي الخير تبغونا
لم تشكروا واغروا اذ فككم نمر * وابنا قريع من الحي اليمانينا
تدعوك تيم وتيم في قرى سبأ * والتيم يومئذ فيهم ولا فينا
لولا تميم وكر الخيل ضاحية * يا تيم لم تعرفوا أنقاء وهينا
لوسرت تبغي ثرى قوم ذوي حسب * لم تلق للتيم أحسابا ولا دينا
تلقى اخا التيم مخضرا جحافله * معذرا بعذار اللؤم مرسونا
أخزى بن علقمة والام التي نحلت * هاب استها شار بامنه وعثنونا
لما تعشت جرادا عنده هبلها(٢) * قال القوابل غشت وجهه طينا

﴿وقال أيضا يهجو التيم﴾

الا انما تيم وعمرو ومالك * عبيد العصا لم يرج عتقا قطينها
فما ضربت للتيم في طيب الثرى * عروق ولم تنبت وريقا غصونها
وما شكرت تيم لقوم كرامة * وما غضبت تيم على من يهينها
وان تسألوا يا تيم عنكم تحدثوا * أحاديث يخزيكم بنجد يقينها
وان تتبعوا يا تيم ذكرا بشتمنا * فقد ذكرت تيم بذكر يشينها
ألم تر أن اللؤم خط كتابه * بآنف تيم حين شقت عيونها
ولم يدع ابراهيم في البيت اذ دعى * لتيم ولا من طين آدم طينها

(١) الكنس واحدها مثران (٢) مخرج الولد

وما رضيت تيمية دين مسلم * ولكن على دين ابن ألغز (١) دينها

وما جلت تيمية نصف ليلة * من الدهر الا ازداد لؤما جنينها

قرت (٢) ماء تيمى مخالط خضرة (٣) * من اللؤم حتى أسود منها وتينها

متى تفتخر تيمية عند بيتها * كأن زقاق القار خضرا غضونها

وان دفين اللؤم يا تيم فيكم * فقد أصبحت تيم مشارا دفينها

وان دماء التيم لم توف عنهم * دماء ولا بو فى برهن رهينها

اذا نزلت تيم من الارض بلدة * شكى لؤم تيم سهلها وحزونها

الا انما تيم فلا ترج خيرها * شمال بها خبل وشلت يمينها

كأن سيوف التيم عيدان (٤) بروق * اذا املشت بالصيف زبد اعيونها

ونبئت تيما بادمين فسرنى * بما ندمت تيم وساءت ظنونها

لقد طال خزى التيم غير مهيبة * وانف تيم لم تفقأ عيونها

لقد منعت خيلى حويزة بعدما * رغت كرغاء الباب جرحنينها

ستعلم تيم من له عدد الحصى * اذا الحرب لجت فى ضراس (٥) زبونها

ودونى من الاثر بن عمرو ومالك * ليوث تحل الغاب محمى عرينها

الا انما تيم خناز يرقرية * طويل بجيثات (٦) السواد عطونها (٧)

ولو طمئ التيمى لاقتظ (٨) أمه * اذا أبصر الموماة غبرا صحونها

اذا حركت تيمية هادى الرحا * تنفس قنباها فطار طحينها

وان مسحت تيمية بعد جنها * بأير بن مكحول أفاق جنونها

يمحض مكحول لها وهو جانح * فطورا يعاليها وطورا يبينها

---

(١) ابن الغزمن ابادكان بقيد ذكره فيجيء الفصيل فيحتك به (٢) جمعت (٣) أرادا السواد (٤) شجيرة صغيرة ضعيفة فوق الشبر (٥) شدة الحرب (٦) الجيئه مستنقع الماء (٧) مقامها (٨) أى شق بطنها

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

مابامال جهلك بعد الحلم والدين * وقد علاك مشيب حين لاحين
للغانيات وصال لست قاطعه * على مواعد من خلف وتلوين
انى لارهب تصديق الوشاة بنا * أوأن يقول غوى للنوى بينى
ماذا يهيجك من دار تباكرها * ارواح مخترق هوج الافانين
هل غير نؤى محيل فى منازلهم * اوغير اورق بين المثل الجون
يمشى بها البقر الموشى اكرعه * مشى الهرابذ(١) حجو بيعة الزون(٢)
مجاشع قصب جوف مكاسره * صفر القلوب من الاحلام والدين
ينفشون لحاهم بعد جارهم * لابارك الله فى تلك العثانين
مثل الضباع تغنيهن ناحية * تبكى على كمر القتلى بصفين
قالت قريش وللجيران محرمة * اين الجوارى يافيش البراذين
جر وابجعثن اذجرت علانية * وابغوا الزبير نجاة ثم سبونى
ياشب لم تخلقوا من ماء منتجب * صلب القناة ولا حر من الطين
ياشب ويحك مالاقت فتاتكم * والمنقرى جواف(٣) غير عنين
قدشبهوا استها وهى باركة * اذنى اذب عليه الكير معرون
بالحق اندبير بوعا وترفعنى * بحيث تقصر ايدى مالك دونى
لاترهبن وانى ماحييت لكم * جهل الغواة وخلوهم وخلونى
لوفى طهية احلام لما اعترضوا * دون الذى كنت ارميه ويرمينى
نحن الذين لحقنا يوم ذى نجب * والخيل ضابعة(١) مثل السراحين
أمست طهية كالمجنون فى قرن * وكان يمشى بطيئا غير مقرون
عندى طبيب وقد أحمى مواسمه * يكوى طهية من داء المجانين

(١) الهرابذة أصحاب بيوت النار (٢) صنم (٣) كثير النكاح (٤) تهوى بيديها الى عضديها

مابال عقبة خضافا يعيبنى * يارب ادرمن ميثاء مأفون (١)

ياعقب انى من القوم الذين لهم * نعمى عليك وفضل غير ممنون

وذكر أبو البيداء ان عبد الملك وقف جارية للشعراء وقال من أجاز على هذا البيت بيتا فهى له وأنشدهم

بكى كل ذى شوق شآم وشفه * يمان فأنى يلتقى الشجيان

﴿فقال جرير﴾

يغور الذى بالشام أو ينجد الذى * بغور تهامات فيلتقيان

﴿وقال لعون بن عبيد الله﴾

يا أيها الرجل المرخى عمامته * هذا زمانك انى قد قضى زمنى

أبلغ خليفتنا ان كنت لاقيه * انى لدى الباب كالمصفود فى قرن

لا تنس حاجتنا لاقيت مغفرة * قد طال مكثى عن أهلى وعن وطنى

﴿ويروى﴾

وحش المكانة من أهلى ومن وطنى * نائى المحلة عن دارى وعن وطنى

﴿وقال يهجو المرار بن منقذ البرجى﴾

امامة ليست للتى شاع سرها * بالف ولا ذاك المريب خدين

لها فى بنى ذبيان نبت بفرع * وفى منقر عالى البناء كنين

وما كان عندى فى أمامة عادل * مطاوعا ولا الواشى لدى مكين

لقد شفنى بين الخليط بساجر * ومحبس اجمال لهن حنين

فكيف بوصل الغانيات ولم يزل * لقلبك من أقرانهن قرين

فان كنتم كلبى فعندى شفاؤكم * وللجن ان كان اعتراك جنون

وما أنت يامرار باز بداستها * باول من يشقى بنا ويحين

(١) الضعيف العقل الفاسد

تقلب يا مرار عينيك سادرا * وكبشة وسط الشاربين ذفون
بوادى أثى الحبث يا آل منقذ * معاذر فيها سرقة ومجون
وتعجب قيسا والقباع اذا انتشوا * سوالف مالت للصبا وعيون
فان قربوانا بالورد سمينة * ففيك مجس يا جليل سمين
بدا للقشيرى الدى جدت له * طفا طف من جلدا ستها وغضون
فقال ابهم قدتم خلاف فتاتكم * على ان احدى الاسكتين حضون
من السوداقرابا كأن محانها * اهاب تفريه الكلاب عطين
تدهنه بالبان وهى مربة * ورأسك من مخ النوارده بين
بنى منقذ لاصلح حتى تصيبكم * من الحرب صماء القناة زبون
وحتى تذوقوا كأس من كان قبلكم * ويذرق منكم فى الحبال قرين
وحتى تصم الحرب منكم عطاردا * ويبرأ تخليج به وجنون
بنى منقذ مابال منحة جاركم * تدفن أطلاف لها وقرون
ولو نزلوا بالبيت مابات آمنا * حمام لدى البيت الحرام قطون
ولو يعلم السلطان ماتفعلونه * لبانت عين منكم ويمين

﴿وقال﴾

انى امرؤ بنى لى المجد البان * أندب مجدا غير مجد تذبان
منا أبوقيس ومنا الجوطان * وابن زهير معلما والعمران
والهيصمان وبنوذى النيران * ما لخفيف القصبات الجوفان
عدوا الفعال وزنوا بالميزان * جيئوا بمثل قعنب والعلهان
وابن أبى سود عداة الارنان * أوكأبى حوزة سم الفرسان
والحنتفين يوم شل الاظعان * وما ابن حنساة بالرث ألوان
يوم تسدى الحكم بن مروان * والمطعمون فى ليالى الشفان (١)

(١) الريح البارده

وحظوة السبق لنا والالعان * تعدو بنا الخيل طموح العقبان
نحمى ذمار شرجدف بدران * نحن استلبنا الجون وابن حسان
ورادف الاملاك منار دفان * قد علمت بكر وقيس عيلان
والخندفيون بغدر الاقيان * اذ كذب الاقرع دعوى الفرسان
وحزف حر الرماح الاشطان * على الجبين ساجد العمران
ان ابن وقب وابن أم حسان * وابن القيون عاق فى الاقران
يصاصل الجل بغير الايمان * لا سلم الله على القرد الزان
شعرة أماه وذات الحنان * يفعل فعل التغابى مصان(١)
ويسأل الموتى فضول الاكفان * شاع الحديث بافتاة الفتيان
هل تركت جعثن طول التحنان * اذ قطعت هصار بطن السيدان
تدعو وعقا الا وعلها ردفان * والمنقرى لقها فى ميزان
قبقبة يرجف منها اللحيان * ضرحصان عامر بن صهبان
كأنما قيصه والبرادن * فى سمهرى من جذوع قران
ارسلها ينطف فيها وهيان * على طوى مرة بن حسان

﴿قال﴾

لولا ابن حكام وأشراف قومه * لشق على سعد بن قيس حنينها
أما خفتنى يا ضب اذ بت لاعبا * وباتت لقاحى ساجف عيونها
فيا جنب قد أسلفت فى الحزن دينه * عست تقتضى من أم جنب ديونها
وأقرضت قرضا سوف تجزى بمثله * وحربت أسدا مايرام عرينها
فلو صادفت تلك الحجارة رأسه * لغادرن أم الرأس تغلى شؤونها
فكيف تقول الله يزكى صحيفة * بعنوانها جنب وجنب أمينها

(١) اى ماص لبظر امه

أيا جنب قد كانت تميمة حرة * ولكنها بئس القرين قرينها
وما فارقت يا جنب حتى دبعتها * مسلسلة وافى الهلال جنونها

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

بان الخليط ولو طوعت ما بانا * وقطعوا من حبال الوصل أقرانا
حى المنازل اذلا نبتغى بدلا * بالدار دارا ولا الجيران جيرانا
قد كنت فى أثر الاظعان ذا طرب * مروعا من حذار البين محزانا
يا رب مكتئب لو قد نعيت له * باك وآخر مسرور بمنعانا
لو تعلمين الذى نلقى أويت لنا * او تسمعين الى ذى العرش شكوانا
كصاحب الموج اذ مالت سفينته * يدعو الى الله اسرارا واعلانا
يا أيها الراكب المزجى مطيته * بلغ تحيتنا لقيت حملانا
بلغ رسائل عنا خف محملها * على قلائص لم تحملن حيرانا
كيما نقول اذا بلغت حاجتنا * أنت الامين اما استأمن خانا
تهدى السلام لاهل الغور من ملح * هيهات من ملح بالغور مهدانا
أحبب الى بذاك الجزع منزلة * بالطلح طلحا وبالاعطان اعطانا
يا ليت ذا القلب لاقى من يعلله * أو ساقيا فسقاه اليوم سلوانا
أو ليتها لم تعلقنا علاقتها * ولم يكن داخل الحب الذى كانا
هلا تحرجت مما تفعلين بنا * يا أطيب الناس يوم الدجن أردانا
قالت ألم بنا ان كنت منطلقا * ولا اخالك بعد اليوم تلقانا
يا طيب هل من متاع تمتعين به * ضيفا لكم باكرا يا طيب عجلانا
ما كنت أول مشتاق أخا طرب * هاجت له غدوات البين أحزانا
يا أم عمرو جزاك الله مغفرة * ردى على فؤادى كالذى كانا
ألست احسن من يمشى على قدم * يا أملح الناس كل الناس انسانا

يلقى غريمكم من غير عسرتكم * بالبذل بخلا وبالاحسان حرمانا
لا تأمنن فانى غير آمنه * غدر الخليل اذا ما كان ألوانا
قد خنت من لم يكن يخشى خيانتكم * ما كنت أول موثوق به خانا
لقد كتمت الهوى حتى تهيمنى * لا أستطيع لهذا الحب كتمانا
كاد الهوى يوم سلمانين يقتلنى * وكاد يقتلنى يوما ببيدانا
وكاد يوم لوى حواء يقتلنى * لو كنت من زفرات البين قرحانا
لا بارك الله فيمن كان يحسبكم * الا على العهد حتى كان ما كانا
من حبكم فاعلمى للحب منزلة * نهوى أميركم لو كان يهوانا
لا بارك الله فى الدنيا اذا انقطعت * أسباب دنياك من اسباب دنيانا
يا أم عثمان ان الحب عن عرض * يصبى الحليم ويبكى العين أحيانا
ضنت بموردة كانت لنا شرعا * تشفى صدى مستهام القلب صديانا
كيف التلاقى ولا بالقيظ محضركم * منا قريبا ولا مبداك مبدانا
نهوى ثرى العرق اذ لم نلق بعدكم * كالعرق عرقا ولا السلان سلانا
ما أحدث الدهر مما تعلمين لكم * للحبل صرما ولا للعهد نسيانا
أبدل الليل لا تسرى كواكبه * ام طال حتى حسبت النجم حيرانا
يارب عائذة بالغور لو شهدت * عزت عليها بدير اللج شكوانا
ان العيون التى فى طرفها حور * قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن أضعف خلق الله أركانا
يارب غابطنا لو كان يطلبكم * لاقى مباعدة منكم وحرمانا
أريته الموت حتى لا حياة به * قد كن دنك قبل اليوم أديانا
طار الفؤاد مع الخود التى طرقت * فى النوم طيبة الاعطاف مبدانا

مثلوجة الريق بعد النوم واضعة * عن ذى مثان تمج المسك والبانا
تستاف بالعنبر الهندى فاطعة * هم الضجيع فلا دنياك دنيانا
بتنا نرانا كأنا مالكون لنا * ياليتها صدقت بالحق رؤيانا
قالت تعزوان القوم قد جعلوا * دون الزيارة أبوابا وخزانا
لما تبينت ان قد حيل دونهم * ظلت عساكر مثل الموت تغشانا
ماذا لقيت من الاظعان يوم قنى * يتبعن مغتربا بالبين ظعانا
أتبعتهم مقلة انسانها غرق * هل ما ترى تارك للعين انسانا
كأن أحداجهم تحدى مقفية * نخل بملهم أو نخل بقرانا
ياأم عثمان ما تلقى رواحلنا * لو قست مصبحنا من حيث ممسانا
تحدى بنا نجب دمى مناسمها * فقل الحزابى حزانا فعزانا
ترمى باعينها نجدا وقد قطعت * بين السلوطح والروحان صوانا
ياحبذا جبل الريان من جبل * وحبذا ساكن الريان من كانا
وحبذا نفحات من يمانية * تأتيك من قبل الريان أحيانا
هبت شمالا فذكرى ماذكرتكم * عند الصفاة التى شرقى حورانا
هل يرجعن وليس الدهر مرتجعا * عيش بها طال ما احلولى وما لانا
أزمان يدعونى الشيطان من غزلى * وكن يهويننى اذ كنت شيطانا
من ذا الذى ظل يغلى ان أزوركم * أمسى عليه مليك الناس غضبانا
ما يدرى شعراء الناس ويلهم * من صولة المخدر العادى بخفانا
جهلا تمنى حداثى من ضلالتهم * فقد جدوتهم مثنى ووحدانا
غادرتهم من حسيرمات فى قرن * وآخرين نسوا التهدار خصيانا
مازال حبلى فى أعناقهم مرسا * حتى اشتفيت وحتى دان من دانا
من يدعنى منهم يبغى محاربتى * فاستيقنن أجبه غير وسنانا

ماعض نابي قوما أو اقول لهم * اياكم ثم اياكم وايانا

قل للاخيطل لم تبلغ موازنتي * فاجعل لامك أير القيس ميزانا

انى امرؤ لم أرد فيمن اناويه * للناس ظلما ولا للعرب أدهانا

احمى حماى باعلا المجد منزلتى * من خندف والذرى من قيس عيلانا

قال الخليفة والخنزير منهزم * ما كنت أول عبد محلب خانا

لاقى الاخيطل بالجولان فاقرة * مثل اجتداع القوافى وبر هزانا

ياخزر تغلب ماذا بال نسوتكم * لا يستفقن الى الديرين تحنانا

لما روين على الخنزير من سكر * نادين يا اعظم القسين جردانا

هل تتركن الى القسين هجرتكم * ومسحكم صلبهم رحمان قربانا

لن تدركوا المجد أو تشروا عباءكم * بالخز أو تجعلوا التنوم ضمرانا

﴿ وقال فى بنى سليط ﴾

ان سليطا فى الخسار انه * أولاد قوم خلقوا اقنه

لا توعدونى يابنى الاصنه * ان لهم نسبة لعنه

سودا مغاليم اذا بطنه * يفعلن فعل الاتن المستنه

﴿ يولعن بالبيع وان غبنه ﴾

﴿ قافيه الياء ﴾

﴿ قال فى أم نوح ابنه وهى أم حكيم ﴾

اذا أعرضوا الفين منها تعرضت * لام حكيم حاجة فى فؤاديا

لقد زدت أهل الرى عندملاحة * وحببت أضعافا الى المواليا

وقال يهجو بنى حنيفة

قد غلبتنى رواة الناس كلهم * الا حنيفة تفسو فى مناحيها

قوم هم زمع (١) الاظلاف غيرهم * أدنى لبكر اذا عدت نواصيها

(١) الزمع يكون فى مآخير الايدى والارجل مكان الثنن من ذات الحوافر

تخزى حنيفة أيام كست حما * منها الوجوه فما شيء يماحيها
أيام تسبي ولا تسبي وتقتلها * من لم تؤدخوا جامن يعاديها
أبناء نخل وحيطان ومزرعة * سيوفهم خشب فيها مساحيها
قطع الدبار (١) وابر (٢) النخل عادتهم * قدما فما جاوزت هذا مساعيها
رات حنيفة اذ عدت مساعيها * أن بشسما كان يبني المجد بانيها
لو قلت أين هوادي الخيل ما عرفوا * قالوا الاذنابها هذي هواديها
اذ قلت ان حمام الموت آخذكم * أو تلجموا فرسا قامت بوا كيها
لما رأت خالدا بالعرض أهلكها * قتلا وأسلمها ماقال طاغيها
دانت واعطت يد السلم صاغرة * من بعد ما كاد سيف الله يفنيها
صارت حنيفة أثلاثا فثلثهم * من العبيد وثلث من مواليها
قد زوجوهم فهم فيهم وناسبهم * الى حنيفة يدعو ثلث باقيها

﴿وقال الفرزدق يهجو بني الخطفي وهي أول قصيدة هجاهم بها﴾

ألم ترأني يوم جوسويقة * بكيت فنادتني هنيدة (٣) ماليا
فقلت لها ان البكاء لراحة * به يشتفي من ظن أن لا تلاقيا
قفي ودعينا يا هنيدة انني * أرى الحي قد شاموا العقيق اليمانيا
قعيد (٤) كما لله الذي أنتماله * الم تسمعا بالبيضتين المناديا
حبيبا دعي والرمل بيني وبينه * فأسمعني سقيا لذلك داعيا
فكان جوابي ان بكيت صبابة * وفديت من لو يستطيع فدانيا
اذا اغرورقت عيناي اسبل منهما * الى ان تغيب الشعريان بكائيا
لذكرى حبيب لم ازل مذ ذكرته * اعد له بعد الليالي لياليا
أراني اذا ارقت هند كأنني * اخو سنة مما اجن فؤاديا

(١) جمع دبرة وهي المسارة من الارض (٢) تلقيحه (٣) هنيدة بنت صعصعة عمته (٤) أنشدكما الله

دعانى ابن حمراء العجان ولم يجد * له اذ دعا مستأخراً عن دعائيا
فنفست عن سميه حتى تنفسا * وقلت له لا تخش شيأ ورائيا
ارحت ابن حمراء العجان فعردت * فقارته الوسطى وان كان وانيا
فان يدعني يا سمي البعيث فلم يجد * لئيما كفى فى الحرب من كان جانيا
فألق استك الهلباء فوق قعودها * وشايع بها واضمم اليك التواليا
قعود التى كانت رمت بك فوقه * لهامدلك (١) عاس (٢) امل العراقيا
وما أنت منا غير انك تدعى * الى آل قرط بعدما شبت ثانيا
تكون مع الادنى اذا كنت آمنا * وادعى اذا غم الغثاء التراقيا
عجبت لحين ابن المراغة ان راى * له عمه اهدى الى القوافيا
وهل كان فيما قد مضى من شبيبتى * لكم رخصة عندى فترجو ذكائيا
ألم أك قد راهنت حتى تركتم * رهانى وخلت لى معد عنانيا
وما جلت ام امرئ فى ضلوعها * أعق من الجانى عليها هجائيا
وأنت بوادى الكلب لا انت ظاعن * ولا واجد يابن المراغة بانيا
اذا العنز بالت فيه كادت تسيله * عليك وتنفى ان تحل الروابيا
عليكم بتربيق البهام فانكم * باحسابكم لن تستطيعوا رهانيا
وكيف تنالون النجوم وكنتم * خلقتم فقاحالم تكونوا نواصيا
باى أب يابن المراغة تبتغى * رهانى الى غايات عمى وخاليا
هلم أبا كابنى عقال تعده * ووادبهما يابن المراغة واديا
تجد مجده عند السماء ودارم * من المجد قدما أترعت لى حياضيا
بنى لى به الشيخان من آل دارم * بناء يرى عند المجرة عاليا

فأجابه جرير ويعاتب جده الخطفى

(١) بظر (٢) غليظ جاف

ألا حي رهبي ثم حي المطاليا * فقد كان مأنوسا وأصبح خاليا

فلا عهد الا أن تذكر أو ترى * ثماما حوالى منصب الخيم باليا

ألا أيها الوادى الذى ضم سيله * الينا نوى ظمياء حييت واديا

اذا ما أراد الحى أن يتزايلوا * وحنت جمال الحى حنت جماليا

فياليت ان الحى لم يتفرقوا * وأمسى جميعا جيرة متدانيا

اذا نحن فى دار الجميع كأنما * يكون علينا نصف حول لياليا

الى الله أشكو أن بالغور حاجة * وأخرى اذا أبصرت نجدا بداليا

نظرت برهبى والظعائن باللوى * فطارت برهبى شعبة من فؤاديا

وما أبصر النار التى وضحت له * وراء حفاف الطير الا تماديا

وكائن ترى فى الحى من ذى صداقة * وغيران يدعو ويله من حذاريا

اذا ذكرت ليلى أتيح لى الهوى * على ماترى من هجرتى واجتنابيا

خليلى لولا ان تظنابى الهوى * لقلت سمعنا من عقيلة داعيا

قفا واسمعا صوت المنادى لعله * قريب ومادانيت بالود دانيا

اذا ما جعلت النبو بينى وبينها * وحرة ليلى والعقيق اليمانيا

رغبت الى ذى العرش مولى محمد * ليجمع شعبا أو يقرب نائيا

اذا العرش انى لست ماعشت تاركا * طلاب سليمى فاقض ما كنت قاضيا

ولو انها شاءت شفتنى بهين * وان كان قد أعيى الطبيب المداويا

سأترك للزوار هندا وأبتغى * طبيبا فيبغينى شفاء لما بيا

فانك ان تعطى قليلا فطالما * منعت وحلات القلوب الصواديا

دنو عتاق الخيل للزجر بعدما * شمسن ووليس الخدود العواصيا

اذا اكتحلت عينى بعينك مسنى * بخير وجلى غمرة عن فؤاديا

ويأمرنى العذال أن أغلب الهوى * وأن أكتم الوجد الذى ليس خافيا

اذا ذكرت هند

بالطرف عكسه

وان

فيا حسرات القلب فى أثر من يرى * قريبا ويلقى خيره منك نائيا

تعيرنى الاخلاف ليلى وأفضلت * على وصل ليلى قوة من حباليا

فقولا لواديها الذى نزلت به * أوادى ذى القيصوم أمرعت واديا

فقد خفت ألا يجمع الدار بيننا * ولا الدهر الا أن تجد الامانيا

ألا طرقت شعثاء والليل مظلم * أحم عمانيا وأشعث ماضيا

لدى قطريات اذا ما تغولت * بنا البيد غاولن الحزوق الفيافيا

تخطى اليّ النائمين بعيد خيالها * يخوض خدارياً(١) من الليل داجيا

فحييت من سار تكلف موهنا * مزارا على ذى حاجة متراخيا

يقول لى الاصحاب هل أنت لاحق * بأهلك ان الزاهرية لاهيا

لحقت وأصحابى على كل حرة * وخود تبارى الاخنسى المكاريا

ترامين بالاجواز فى كل صفصف * وأدنين من خلج البرين الذفاريا

اذا بلغت رحلى رجيع أملها * نزولى بالموماة ثم ارتحاليا

مخففة يجرى على الهول ركبها * عجالا بها ما ينظرون التواليا

يخال بها ميت الشخاص كأنه * قذى عرق يضحى به الماء طاميا

لشق على ذى الحلم أن يتبع الهوى

ويرجو من الاقصى الذى ليس لاقيا

وانى لعف الفقر مشترك الغنى * سريع اذا لم أرض دارى احتماليا

جرئ الجنان لا أهال من الردى

اذا ما جعلت السيف من عن شماليا

وانى لاستحييك والخرق بيننا * من الارض أن تلقى أخا لى قاليا

وقائلة والدمع يحدر كحلها * أبعد جرير تكرمون المواليا

(١) مظلم أسود

فردى بجال البين ثم تحملى * فمالك فيهم من قام ولا ايا
تعرضت فاستمررت من دون حاجتى * فحالك انى مستمر لحاليا
وانى لمغرور أعال بالمنى * ليالى أرجوان مالك ماليا
فانت أبي مالم تكن لى حاجة * فان عرضت أيقنت أن لا أباليا
باى نجاد تحمل السيف بعدما * قطعت القوى من محمل كان باقيا
باى سنان تطعن القوم بعدما * نزعت سنانا من قناتك ماضيا
ألم آتك نارا يصطليها عدوكم * وحرز الما الجاثم من ورائيا
وباسط خير فيكم بيمينه * وقابض شر عنكم بشماليا
اذا سركم أن تمحوا وجه سابق * جواد فمدوا وابسطوا من عنانيا
ألا لا تخافا نبوتى فى ملمة * وخافا المنايا أن تفوتكما بيا
أنا ابن صريحى خندف غير دعوة * يكون مكان القلب منها مكانيا
وليس لسيفى فى العظام بقية * ولا السيف أشوى وقعة من لسانيا
ابالموت خشتنى قيون مجاشع * ومازلت مجتنبا على وجانيا
ومامسحت عند الحفاظ مجاشع * كريما ولا من غاية المجد دانيا
دعوا المجد الا أن تسوقوا اكزومكم (١) * وقينا عراقيا (٢) وقينا يمانيا (٣)
تراغيتم يوم الزبير كانكم * ضباع بذى قار تمنى الامانيا
وآب ابن ذيال (٤) بأسلاب جاركم * فسميتم بعد الزبير الزوانيا

فقد كنت نارا

تمرنا كهما

شذرات

مرت امرأة بقوم من نمير فاحدوا النظر اليها فقال منهم قائل والله انها لرسحاء فقالت يا بنى نمير والله ما امتثلتم فى واحدة من اثنتين لا قول الله عزوجل (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) ولا قول الشاعر

---

(١) الناقة الكبيرة المسنة (٢) البعيث (٣) الفرزدق (٤) عمرو بن حرموز قاتل الزبير

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فخجل القوم وسكتوا وقال بعض النمير بين يجيب جريرا عن شعره

نمير جمرة العرب التي لم * تزل في الحرب تلتهب التهابا

واني اذ اسب بها كليبا * فتحت عليهم للخسف بابا

ولولا ان يقال هجا نميرا * ولم نسمع لشاعرهم جوابا

رغبنا عن هجاء بني كليب * وكيف يشاتم الناس الكلابا

فما نفع نميرا ولا ضر جريرا بل كان كما قال الفرزدق

ما ضر تغلب وائل اهجوتها * ام بلت حين تناطح البحران

وقال ابو جعفر محمد بن منذر بن يربوع في هجائه لثقيف يلمح الى بيت جرير

وسوف يزيدكم ضعة هجائي * كما وضع الهجاء بني نمير

﴿وسمع الراعي منشدا ينشد﴾

وعاوعوى من غير شيء رميته * بقافية أنفاذها يقطر الدما

خروج بافواه الرواة كانها * ترى هندواني اذا هز صمما

فارتاع له وقال لمن هذا قيل لجرير قال لعن الله من يلومني أن يغلبني مثل هذا

ولما انشد جرير قصيدته التي مدح فيها الحجاج وقال منها

قل للجبان اذا تأخر سرجه * هل أنت من شرك المنية ناج

فقال له الحجاج جرأت على الناس يا ابن اللخناء قال له والله ما القيت لها بالا أيها الامير الا وقتي هذا

و ينسب الى جرير هذا البيت والى غيره وهو

لقد اصبحت عرس الفرزدق ناشزا * ولو رضيت رمح استه لاستقرت

وله نادرة لطيفة وهي ان قوما اتوا لابن سيرين وقالوا له هل الشعر ينقض الوضوء فانشد هذا البيت وقام يصلي

وان اليسوعيين الجامعين لشعر أخطلهم نسبوا البيتين الآتين له وهما

وسميت كعبا بشر الطعام * وكان أبوك يسمى الجعل

وكان محلك من وائل * محل القراد من است الجمل

وقد نسب أصحاب كتب الادب هذين البيتين الى جرير ولم يختلف فى ذلك الا هؤلاء المارقين عن جادة الصواب

﴿قال الاصمعى سمع اعرابى جريرا ينشد﴾

كاد الهوى يوم سلمانين يقتلنى * وكاد يقتلنى يوما بنعمان

وكاد يقتلنى يوما بذى خشب * وكاد يقتلنى يوما بسلمان

فقال هذا رجل افلت من الموت اربع مرات لا يموت ابدا

قيل دخل الاحوص الشاعر على جرير بالمدينة فقال له جرير من انت قال الاحوص قال له أنت الذى تقول

يقر بعينى ما يقر بعينها * واحسن شئ ما به العين قرت

يقر بعينها ان يدخل فيها مثل ذراع البكر ايقر بعينك ذلك فخجل الاحوص وقام يعثر فى اذياله

وقالوا ان الفرزدق قدم المدينة فنزل على الاحوص بن محمد صاحب النبى صلى الله عليه وسلم فقال للفرزدق الا اسمعك غناء قال تغن فغناه

اتنسى اذ تودعنا سليمى * بعود بشامة سقى البشام

بنفسى من تجنبه عزيز * على ومن زيارته لمام

ومن امسى واصبح لا اراه * ويطرقنى اذا هجع النيام

فقال الفرزدق لمن هذا الشعر قال لجرير ثم غناه

ان الذين غدوا بلبك غادروا * وشلا بعينك ما يزال معينا

غيضن من عبراتهن وقلن لى * ماذا لقيت من الهوى ولقينا

فقال لمن ذا الشعر فقال لجرير ثم غناه

اسرى لخالدة الخيال ولا ارى * شيأ الذ من الخيال الطارق
ان البلية من يمل حديثه * فانقع فؤادك من حديث الوامق

فقال لمن هذا الشعر فقال لجرير فقال ما احوجه مع عفافه الى خشونة شعرى وما احوجنى مع فسوقى الى رقة شعره وقام حنقا

قال اسحق بن ابراهيم الموصلى حضر مسامرة الرشيد ليلة عبثر المغنى وكان فصيحا متأدبا فتذاكروا رقة شعر المدنيين فانشد بعض الحاضرين ابياتا لابن الدمينة حيث يقول

واذكر ايام الحمى ثم انثنى * على كبدى من خشية ان تصدعا
وليس عشيات الحمى براجع * عليك ولكن خل عينيك تدمعا
بكت عينى اليمنى فلما زجرتها * على الجهل بعد الحلم اسبلتا معا

فاعجب الرشيد برقة الابيات فقال له عبثر يا أمير المؤمنين ان هذا الشعر مدنى رقيق قد غذى بماء العقيق حتى رق وصفا وصار اصفى من الهوا ولكن ان شاء امير المؤمنين انشدته ما هو ارق من هذا واحلى واصلب واقوى لرجل من أهل البادية قال فانى اشاء قال واترنم به يا أمير المؤمنين قال وذلك لك فغنى لجرير

ان الذين غدوا بلبك غادروا * وشلا بعينك ما يزال معينا
غيضن من عبراتهن وقلن لى * ماذا لقيت من الهوى ولقينا
راحوا العشية روحة مذكورة * ان حرن حرنا أو هدين هدينا
فرموا بهن سواهما عرض الفلا * ان متن متنا أو حيين حيينا

قال صدقت يا عبثر وخلع عليه وأجازه وقال الاصمعى قدم جرير المدينة فأتاه الشعراء وغيرهم وأتاه أشعب فسلموا عليه وحادثوه ساعة وخرجوا وبقى أشعب فقال له جرير أراك قبيحا ولئيم الحسب ففيم قعودك وقد خرج الناس

فقال له أصلحك الله انه لم يدخل عليك اليوم أحد أنفع لك مني قال وكيف ذلك قال لاني آخذ رقيق شعرك فأزينه بحسن صوتي فقال له جرير فقل فاندفع يغنيه

يا اخت ناجية السلام عليكم * قبل الرحيل وقبل لوم العذل
لو كنت أعلم أن آخر عهدكم * يوم الرحيل فعلت مالم أفعل

فاستخف جرير االطرب لغنائه بشعره حتى زحف اليه واعتنقه وقبل بين عينيه وسأله عن حوائجه فقضاها له

وقيل لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ما كان جدك صانعا في قوله (فعلت مالم أفعل) قال كان يقلع عينيه حتى لا يرى مظعن احبابه ثم انشد يقول

وما وجد مغلول بصنعاء موثق * بساقيه من ماء الحديد كبول
قليل الموالي مسلم بجريرة * له بعد نومات العيون اليل
يقول له الحداد انت معذب * غداة غدا أو مسلم فقتيل
باكبر مني لوعة يوم راعني * فراق حبيب ما اليه سبيل

و بيتا جرير هما احسن ما قيل في الفراق وغنى بن سريج رجلا من بني هاشم بقول جرير

بعثن الهوى ثم ارتمين قلوبنا * باسهم اعداء وهن صديق
وما ذقت طعم العيش منذ نايتم * وما ساق لي بين الجوانح ريق

قال فخطف من ثوبه ذراعا وقال هذا والله العقيان في نحور القيان

وحدث محمد بن زكريا العلائي بالبصرة قال حدثنا ابراهيم بن عمر قال كان الرشيد استعرض جارية الناطفي ليشتريها وقال لها انا والله احبك ثم أمسك عن شرائها فجلس ليلة مع سماره فغنا بعض من حضر من المغنيين بابيات جرير حيث يقول

ان الذين غدوا بلبك غادروا * وشلا بعينك ما يزال معينا

قال فطرب الرشيد لها طربا شديدا واعجب بالابيات وقال لجلسائه هل منكم احد يجيز هذه الابيات بمثلهن وله هذه البدرة وكانت من الدنانير فقالوا فلم يصنعوا شيأ فقال خادم على رأسه انا بها لك يا أمير المؤمنين قال شأنك فاحتمل البدرة ثم اتى الناطفى فقال له استأذن لى على عنان فاذنت له فدخل واخبرها الخبر فقالت ويحك وما الابيات وانشدها اياها فقالت له اكتب

هيجت بالقول الذى قد قلته * داء بقلبى ما يزال كمينا

قد اينعت ثمراته فى طينها * وسقين من ماء الهوى فروينا

كذب الذين تقولوا يا سيدى * ان القلوب اذا هوين هوينا

فبعث الرشيد الى سيدها واخذها منه ومع أن أبيات عنان جيدة ولكن أين الثريا من الثرى (وأين سهيل من الفرقد)

وقد أثبت صاحب العقد لجرير البيتين الآتيين

قوم اذا أكلوا أخفوا كلامهم * واستوثقوا من رتاج الباب والدار

قوم اذا نبح الاضياف كلبهم * قالوا لامهم بولى على النار

وهما أيضا فى ديوان الاخطل

وفد أبو عثمان المازنى على الواثق فقال له هل تركت وراءك أحدا يهمك فقال أخية لى ربيتها فكأنها بنتى قال ليت شعرى ما قالت لك حين فارقتها قال أنشدتنى قول الاعشى

تقول ابنتى حين جد الرحيل * أرانا سواء ومن قد يتم

أبانا فلا رمت من عندنا * فانا نخاف بأن تخترم

أرانا اذا أضمرتك البلا * د نجفى وتقطع منا الرحم

قال ليت شعرى ما قلت لها قال انشدتها يا أمير المؤمنين قول جرير

ثقي بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالنجاح

قال أتاك النجاح وأمر له بعشرة آلاف درهم

﴿وفود الشعراء على عمر بن عبد العزيز﴾

ولو أن هذه الحكاية متداولة بين الناس ولكن اتماما للفائدة سنذكرها

قال ابن الكلبي لما استخلف عمر بن عبد العزيز وفدت اليه الشعراء كما كانت تفد الى الخلفاء قبله فاقاموا ببابه أياما لا يؤذن لهم بالدخول حتى قدم عدي بن ارطاة على عمر بن عبد العزيز وكانت له منه مكانة فقال جرير

يا أيها الرجل المزجي مطيته * هذا زمانك اني قد مضى زمني

أبلغ خليفتنا ان كنت لاقيه * اني لدى الباب كالمصفود في قرن

وحش المكانة من أهلي ومن ولدي * نائي المحلة عن داري وعن وطني

قال نعم أبا حرزة ونعماء بن فلما دخل على عمر قال يا أمير المؤمنين ان الشعراء ببابك وأقوالهم باقية وسنانهم مسنونة قال يا عدي مالي وللشعراء فقال يا أمير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مدح وأعطى وفيه أسوة لكل مسلم قال ومن مدحه قال العباس بن مرداس فكساه حلة قطع بها لسانه قال وتروي قوله قال نعم

رأيتك يا خير البرية كلها * نشرت كتابا جاء بالحق معلما

ونورت بالبرهان أمرا مدمسا * واطفأت بالبرهان نارا مضرما

فمن مبلغ عني النبي محمدا * وكل امرئ يجزى بما قد تكلما

تعالى علوا فوق عرش الهنا * وكان مكان الله أعلى وأعظما

قال صدقت فمن بالباب منهم قال ابن عمك عمر بن أبي ربيعة قال لا قرب الله قرابته ولا حيى وجهه أليس هو القائل

الا ليت أني يوم حانت منيتي * شممت الذي ما بين عينيك والفم

وليت طهوري كان ريقك كله * وليت حنوطي من مشاشك والدم

ويا ليت سلمى في القبور ضجيعتي * هنالك أو في جنة أو جهنم

فليته والله تمنى لقاءها في الدنيا ويعمل عملا صالحا والله لا دخل على أبدا فمن بالباب غير من ذكرت قلت جميل بن معمر العذري قال هو الذي يقول

ألا ليتنا نحيي جميعا وان نمت * يوافي لدى الموتى ضريحي ضريحها

فما أنا في طول الحياة براغب * اذا قيل قد سوى عليها صفيحها

أظل نهاري لا أراها ويلتقي * مع الليل روحي في المنام وروحها

أعزب به فمن بالباب غير من ذكرت قال الاحوص الانصاري قال أبعده الله واسحقه أليس هو القائل وقد أفسد على رجل من أهل المدينة جارية هربت منه

الله بيني وبين سيدها * يفر عني بها وأتبعه

أعزب به فمن بالباب غير من ذكرت قال همام بن غالب الفرزدق قال أليس هو القائل يفخر بالزنا

هما دليانى من ثمانين قامة * كما انقض باز اقتم الريش كاسره

فلما استوت رجلاى في الارض قالتا * أحي يرجى أم قتيل نحاذره

واصبحت لا القوم الجلوس وأصبحت * معلقة دوني عليها دساكره

فقلت ارفعوا الاخراس لا يشعروا بنا * ووليت في أعقاب ليل أبادره

أعزب به فوالله لا دخل على أبدا فمن بالباب غير من ذكرت قلت الاخطل التغلبي قال أليس هو القائل

فلست بصائم رمضان عمري * ولست بآكل لحم الاضاحي

ولست بزاجر عنسا بكورا * الى بطحاء مكة للنجاح

ولست بقائل كالعير يدعو * قبيل الصبح حي على الفلاح

ولكني سأشربها شمولا * وأسجد عند منبلج الصباح

أعزب فوالله لا وطئ لي بساطا أبدا وهو كافر فمن بالباب غير من ذكرت قلت جرير بن الخطفى قال أليس هو القائل

لولا مراقبة العيون أريننا * مقل المها وسوالف الارام

هل ينهينك ان قتلن مرقشا * أوما فعلن بعروة بن حزام

ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الاقوام

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا * حين الزيارة فارجعي بسلام

فان كان ولا بد فهذا فاذن له فخرجت اليه فقلت أدخل أبا حرزة فدخل وهو يقول

أن الذي بعث النبي محمدا * جعل الخلافة في امام عادل

الى ان قال

انى لارجو منك خيرا عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل

فلما مثل بين يديه قال اتق الله ياجرير ولا تقل الا حقا فانشد يقول

كم باليمامة من شعثاء أرملة * ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر

الى ان قال

انا لنرجو اذا ما الغيث أخلفنا * من الخليفة ما نرجو من المطر

أتى الخلافة أو كانت له قدرا * كما أتى ربه موسى على قدر

هذى الارامل قد قضيت حاجتها * فمن لحاجة هذا الارمل الذكر

فقال ياجرير والله لقد وليت هذا الامر وما أملك الا ثلثمائة درهم فمائة أخذها عبد الله ومائة أخذتها أم عبد الله يا غلام اعطه المائة الباقية فقال والله يا أمير المؤمنين انها لاحب مال كسبته الى ثم خرج فقالوا له ما وراءك قال ما يسوء كم خرجت من عند أمير يعطى الفقراء ويمنع الشعراء واني عنه لراض ثم أنشأ يقول

رأيت رقى الشيطان لا يستفزه * وقد كان شيطاني من الجن راقيا

ذكر صاحب الاغانى ان جريرا والفرزدق والاخطل المقدمين على شعراء الاسلام الذين لم يدركوا الجاهلية جميعا مختلف فى أيهم متقدم ولم يبق أحد من شعراء عصرهم الا تعرض اهم فافتضح وسقط وبقوا يتصاولون على ان الاخطل انما دخل بين جرير والفرزدق فى آخر أمرهما وقد أسن ونفد أكثر عمره وهو وان كان له فضل وتقدم فليس بحره من بحار هذين فى شئ وكان أبو عبيدة يقول كان أبو عمرو يشبه جريرا بالاعشى والفرزدق بزهير والاخطل بالنابغة وقال خالد بن كلثوم ما رأيت أشعر من جرير والفرزدق قال الفرزدق بيتا مدح فيه قبيلتين وهجا قبيلتين قال

عجبت لعجل اذ تهاجي عبيدها * كما آل يربوع هجوا آل دارم

يعني بعبيدها بني حنيفة وقال جرير بيتا هجا فيه اربعة

ان الفرزدق والبعيث وأمه * وأبا البعيث لشر ما استار

﴿وقال ايضا﴾

خزى الفرزدق والاخيطل قبله * والبارقى وراكب القصواء

وقال جرير لقد هجوت التيم فى ثلاث كلمات ما هجا فيهن شاعر شاعرا قبلى قلت

من الاصلاب ينزل لؤم تيم * وفى الارحام يخلق والمشيم

وقال الاصمعى ان جريرا كان ينهشه ثلاثة وار بعون شاعرا فينبذهم وراء ظهره ويرمى بهم واحدا واحدا ومنهم من كان ينفخه فيرمى به وثبت له الفرزدق والاخطل قال الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثنى زيرك بن هبيرة المنانى قال كان جرير ميدان الشعر من لم يجر فيه لم يروشيأ وكان من هاجى جريرا فغلبه جريرا رجح عندهم ممن هاجى شاعرا آخر فغلب

قال عامر بن عبد الملك المسمعى عند ذكر جرير والفرزدق كان جرير والله

انسبهما وأسبهما واشبههما
وذكر فيها ايضا ان رجلا يقال له الحسن قال حدثني أبو نصر اليشكري عن مولى لبني هاشم قال امترى اهل المجلس في جرير والفرزدق أيهما أشعر فدخلت على الفرزدق فما سألني عن شئ حتى قال يانوار أدركت برنيتك قالت قد فعلت أو كادت قال فابعثي بدرهم فاشترى لحما ففعلت وجعلت تشرحه وتلقيه على لنا رويأ تكل ثم قال هاتي برنيتك فشرب قدحا ثم ناولني وآخر ثم ناولني ثم قال هات حاجتك يابن أخي فأخبرته قال اعن بن الخطفى تسألني ثم تنفس حتى قلت نشقت حيازيمه ثم قال قاتله الله فما اخشن ناحيته واشرد قافيته والله لو تركوه لابكى العجوز على شبابها والشابة على أحبابها ولكنهم هزوه فوجدوه عند الهراش نابحا وعند الجراء قارحا وقد قال بيتا لان أكون قلته أحب الي مما طلعت عليه الشمس

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا

وقال جرير لما دخلت على الحجاج قال ايه يا عدو الله علام تشتم الناس وتظلمهم قلت جعلني الله فداء الامير والله اني ما أظلمهم ولكنهم يظلمونني فأنتصر مالي ولابن أم غسان ومالي وللبعيث ومالي وللفرزدق ومالي وللاخطل ومالي وللتيم حتى عدهم واحدا واحدا فقال الحجاج ما أدري مالك ولهم قال أخبر الامير أعزه الله أما غسان بن ذهيل فانه رجل من قومي هجاني وهجا عشيرتي وكان شاعرا قال فقال لك ماذا قال قال لي

لعمري لئن كانت بجينة زانها * جرير لقد اخزى كليبا جريرها

﴿قال فما قلت له قال قلت﴾

ألا ليت شعري عن سليط ألم تجد * سليط سوى غسان جارا يجيرها

الى آخر الابيات قال ثم من قال البعيث قال مالك وله قال اعترض دون ابن أم

غسان يفضله علي و يعينه قال فما قال لك قال قال لي

كليب لئام الناس قد يعلمونه * وانت اذا عدت كليب لئيمها

﴿قال فما قلت له قال قلت﴾

له أم سوء بئس ما قدمت له * اذا فرط الاحساب قديمها

الابيات قال ثم من قلت الفرزدق قال ومالك وله قال أعان على البعيث قال فما قلت له قال قلت

وقد زعموا ان الفرزدق حية * وما قتل الحيات من أحد قبلي

الابيات قال ثم من قلت الاخطل قال مالك وله قلت رشاه محمد ابن عمير ابن عطارد زقا من خمر وكساه حلة على ان يفضل على الفرزدق و يهجوني قال فما قال لك قال قال

أخسأ اليك كليب ان مجاشعا * وأبا الفوارس نهشلا اخوان

قال فما قلت له قال قلت

ياذا الغباوة ان بشرا قد قضى * أن لا تجوز حكومة النسوان

قال ثم من قلت عمر وابن لجأ التيمي قال مالك وله قال قلت بيتا من شعر فعبه وقاله على غير رويه وهو

وأوثق عند المرهفات عشية * لحاقا اذا ما جرد السيف لامع

فزعم اني قلت

وأوثق عند المردفات عشية * لحاقا اذا ما جرد السيف لامع

فقال لحقتهن عند العشي وقد أخذن غدوة والله ما عسين حتى يفضحن قال فما قلت له قال قلت

ياتيم تيم عدى لا أبا لكم * لا يوقعنكم في سوءة عمر

خل الطريق لمن يبني المنار به * وابرز ببرزة حيث اطرك القدر

حتى أتى على الشعر قال ثم من قلت سراقة بن مرداس البارقي قال مالك وله قال
قلت لاشئ جعله بشر بن مروان وأكرهه على هجائى ثم بعث الى رسولا وأمرنى
أن اجيبه قال فما قال لك قلت قال

ان الفرزدق برزت أعراقه * عفوا وغودر فى الغبار جرير

قال فما قلت له قال قلت

ولعمت باستك للفخار وبارق * شيخان أعمى مقعد وكسير

قال ثم من قلت المستنير قال مالك وله قلت أعان على بن لجا وقال

أتعيب من رضيت قريش صهره * وأبوك عبد بالخورنق أولع

فقلت له

فيا مستنير الخبث الا فراشة * هوت بين مؤتج الحريقين ساطع

قال ثم من قلت الراعى بلغنى عنه حين قدمت البصرة أنه قال

ياصاحبى دنا الرواح فسيرا * غلب الفرزدق فى الهجاء جريرا

فقلت يا أبا جندل انك شيخ مضر وشاعرها فلا تعن على الفرزدق وان كان لا بد
من تفضيل فانا أحق به لمدحى قومك فجاء ابنه جندل وضرب بمجزدا بتى وانا
قائم فكاد يقطع أصبع رجلى وقال اترك هذا الكلب فناديته يا ابن يربوع
ان اهلك بعثوك مائرا وبئس المائر وانما بعثنى اهلى لاقعد على قارعة هذا
المربد فلا يسبهم أحد الا سببته وان على نزرا ان جعلت فى عينى غمضا حتى
أخزيك قال فما أصبحت حتى هجوته فقلت

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

ثم غدوت عليه من الغد فأخذت بعنانه فما فارقته حتى أنشدته اياها فلما
مررت على قولى

أجندل ما تقول بنو نمير * اذا ما الاير فى است ابيك غابا

قال فارسل يدي وقال يقولون شرا قال ثم من قلت العباس ابن يزيد الكندي قال ما لك وله قال لما قلت

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا

فقال

الا رغمت أنوف بني تميم * فساة التمران كانوا غضابا
لقد غضبت عليك بنو تميم * فما نكات بغضبتها ذبابا
لو اطلع الغراب على تميم * وما فيها من السوآت شابا

قال فتركته خمس سنين لا أهجوه ثم قدمت الكوفة فأتيت مجلس كندة فطلبت اليهم ان يكفوه فابوا وقالوا انه لشاعر وأوعدوني فقلت

الا أبلغ بني حجر ابن وهب * بان التمر حلو في الشتاء
فعودوا والنخيل فأبروها * وعيشوا بالمشقر والصفاء

قال فمكثت قليلا ثم بعثوا راكبا فأخبروني بمثالبه و جواره في طي حيث جاور عتابا وحبل أخته هضيبة حيث حبلت قال فقلت ماذا قال قلت

اذا جهل الشقي ولم يقدر * لبعض الامر اوشك أن يصابا
أعبدا حل في شعبي غريبا * الوما لا أبالك واغترابا
فاتخفى هضيبة حيث تمسى * ولا اطعام سخلتها الكلابا
تحرق بالمشاقص حالبيها * وقد بلت مشيمتها الترابا
فقد حملت ثمانية واوفت * بتاسعها وتحسبها كعابا

قال ثم من قلت حفنة الهزاني أتاني سائلا ومادحا فلما أنشدني قلت له أحسنت فما حاجتك قال الحلة التي كساكها الوليد بن عبد الملك العام قلت أريد أن أقف فيها بالموسم العام ولكني أكسوك خيرا منها كان كسانيها عام اول قال ما أقبل غيرها قلت وأز يدك معها دنانير قال ما أفعل ومضى فاتى المرار بن

منقذ أحد بني العدوية فحمله على ناقة يقال لها القصواء فقال له

لعمرك للمرار يوم لقيته * على الشحط خير من جرير وأكرم

قال فما قلت له قال قلت

فان بني هزان حين رديتهم * وبار تضاغت تحت غار مهدم

الابيات قال ثم من قلت المرار اعان على الفرزدق فقلت له

بني منقذ لا صلح حتى تضمكم * من الحرب سماء القناة زبون

الابيات قال ثم من قلت حكيم بن معية بلغني انه اعان على غسان السليطي فقلت

له اذا طلع الركبان نجدا وأغوروا * بها فازجرا يا ابني معية أودعا

الابيات قال ثم من قلت الاشهب بن رميلة النهشلي اعان على الفرزدق فقلت له

سيخزي اذا ضمت جلابيب مالك * نويرو يخزي عاصم وجميع

الابيات قال ثم من قلت الدلهمس أحد بني ربيعة أعان على الفرزدق فقلت له

هو النخبة الخوار ما دون قلبه * حجاب ولا حول الحجاب ضلوع

الابيات قال ثم مررت على مجالس لهم واعتذرت اليهم فلم يقبلوا عذري وأنشدوني

شعرا لم يخبروني بقائله

غضبت علينا أن علاك بن غالب * فهلا على جديك في ذاك تغضب

هما اذ علا بالمرء مسعاة قومه * اناخا فشدّاك العقال المؤرب

فعلمت انه شعر قبضة الكلب فجمعتهم في شعري فقلت

محا الفهم فقر شديد وذلة * وبئس الحليفان المذلة والفقر

قال ثم من قلت هبيرة بن الصلت كان يروي شعر الفرزدق فقلت له

يمشي هبيرة بعد مقتل شيخه * مشي المراسل أوذنت بطلاق

الابيات قال ثم من قلت علفة والسرندي اعانا ابن لجاء فقلت لهما

عض السرندي على تثليم ناجذه * من أم علفة بظر اعمه الشعر

الابيات قال ثم من قلت الطهوى كان يروى شعر الفرزدق فقلت له

فما تتقون الشر حتى يصيبكم * ولا تعرفون الامر الا تدبرا

قال ثم من قلت عقبة بن سميع الطهوى وكان هدردمى فقلت له

يغدو على أبو ليلى ليقتلنى * جهلا على ولم يثأر بشداد

الابيات قال ثم من قلت نعمة الاعور النبهانى كانت له امرأة من طى ولدت فى بنى سليط فاعطوه وحملوه على فسألنى فاشتطت ولم يكن عندى فحرمته فقال

أقول لاصحابى النجاء فانه * كفى الذم أن يأتى الضيوف جرير

جرير بن ذات البظر هل أنت زائل * لقد زل دون النازلون سطور

وهل يكرم الاضياف كلب لكلبة * لها عند أطناب البيوت هرير

فقال جرير

وجدنا بنى نبهان اذناب طئ * وللناس أذناب ترى وصدور

ترى قدم المعزى مهور نسائكم * وفى قدم المعزى لهن مهور

قال وطلع الصبح فنهض ونهضت

قال حجنة بن جرير لابيه يا أبت ما هجوت قوما قط الا أفسدتهم سوى التيم فقال انى لم أجد حسبا أضعه ولا بناء أهدمه

قال ابن سلام أخبرنى أبو الدقيش عن عكرمة بن جرير قال قلت لابى يا أبى من أشعر الناس فقال الجاهلية تريد أم الاسلام قلت أخبرنى عن الجاهلية قال زهير قلت فالاسلام قال نبعة الشعر الفرزدق قلت فالاخطل قال يجيد صفة الملوك ويصيب نعت الخمر قلت فما تركت لنفسك قال دعنى فانى نحرت الشعر نحرا ..

وروى عمارة بن عقيل عن جده قال وقف الفرزدق على ابى بالمربد وهو ينشد قصيدته التى هجا بها الراعى فلما بلغ الى قوله

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

أقبل الفرزدق على راويته وقال غضه والله فلا يجيبه أبدا ولا يفلح بعدها فلما بلغ الى قوله بها برص باسفل اسكتيها وضع الفرزدق يده على فيه وغطى عنفقته فقال أبى

(كعنفقة الفرزدق حين شابا) فانصرف الفرزدق وهو يقول اللهم اخزه والله لقد علمت حين بدا بالبيت انه لا يقول غيرهذا ولكن طمعت الا يأتيه فغطيت وجهى فما اغنانى ذلك شيأ وقال يونس ما ارى جريرا قال هذا المصراع الا حين غطى الفرزدق عنفقته فانه نبهه عليه بتغطيته اياها

وقال جرير ما عشقت قط ولو عشقت لنسبت نسيبا تسمعه العجوز فتبكى على مافاتها من شبابها وانى لارى من الرجز امثال آثار الخيل فى الثرى ولولا انى أخاف ان تستنفرعنى لا كثرت منها

وقيل ان رجلا قال لجرير من أشعر الناس قال له قم حتى أعرفك الجواب فاخذ بيده وجاء به الى أبيه عطية وقد أخذ عنزا له فاعتقلها وجعل يمص ضرعها فصاح به اخرج يا أبت فخرج شيخ دميم رث الهيئة وقد سال لبن العنز على لحيته فقال ألا ترى هذا قال نعم أو تعرفه قال لا فقال هذا أبى أفتدرى لم كان يشرب من ضرع العنز قلت لا قال مخافة ان يسمع صوت الحلب فيطلب منه لبن ثم قال أشعر الناس من فاخر بمثل هذا الاب ثمانين شاعرا وقارعهم به فغلبهم جميعا

اتى هشام وقال لجرير ما أصنع يا أبا حزرة مع هذا العبد الذى يهجونى يعنى ذا الرمة وهو يقول القصيد وأنا أقول الرجز والرجز لا يقوم للقصيد فقال قل له

عجبت لرحل من عدى مشمس * وفى اى يوم لم تشمس رحالها
وفيم عدى عند تيم من العلا * وايامنا اللاتى يعد فعالها
مددت بكف من عدى قصيرة * لتدرك من زيد بدا الاتنالها

وصيبة عمى بابن خل فلا ترم * مساعى قوم ليس منك سجالها
يماشي عديا لؤمها ما تجنه * من الناس ما ماشت عديا ظلالها
فقل لعدى تستعن بنسائها * على فقد اعيا عديا رجالها
اذا الرم قد قلدن قومك رمة * بطيأ بايدى المطلقين انحلالها
ترى اللؤم ما عاشت عدى مخلدا * سرابيلها منه ومنه نعالها

فاتى ذو الرمة لجرير وقال له انا خالك وجعل يعتزر اليه فقال له جرير اذهب الآن فقل له

تعد الناسبون الى تميم * بيوت المجد اربعة كبارا
يعدون الرباب وآل سعد * وعمرا ثم حنظلة الخيارا
ويهلك بينها المرئى لغوا * كما الغيت فى الدية الحوارا

فقال ذو الرمه قصيدته التى أولها

نبت عيناك عن طلل بحزوى * عفته الريح وامتنح القطارا

والحق بها الابيات فقال له الفرزدق أأنت تقول ذلك قال نعم قال كذب فوك هذا والله شعر ابن الاتان

قال جرير بالكوفة

لقد قادنى من حب ماوية الهوى * وما كنت القى للجنيبة اقودا
احب ثرى نجد وبالغور حاجة * فغار الهوى يا عبد قيس وانجدا
اقول له يا عبد قيس صبابة * باى ترى مستوقد النار اوقدا

فقال ارى نارا يشب وقودها

بحيث استفاض الجذع شيحا وغرقدا

واعجبت الناس فقال لهم سيقول بن القين

اعد نظرا يا عبد قيس لعلما * اضاءت لك النار الحمار المقيدا

فقال الفرزدق هذا البيت وبعده

جار بمروات السحامة قاربت * وظيفيه حول البيت حتى ترددا

كليبية لم يجعل الله وجهها * كريما ولم يسنح بها الطير اسعدا

ثم قال الفرزدق كانكم بابن المراغة قد قال

وما عبت من نار اضاء وقودها * فراس و بسطام بن قيس مقيدا

فاذا بالبيت قد جاء لجرير ومعه

واوقدت بالسيدان نارا دليلة * واشهدت من سوآت جعثن مشهدا

بينا جرير يسير على راحلته فر بابيات من مازن وهلال فخاف منهم الهجاء له فهم وقال

فلا خوف عليك ولن تراعى * بعقوة مازن وبنى هلال

هما الحيان ان فزعا يطيرا * الى جرد كامثال السعالى

امازن يا ابن كعب ان قلبى * لكم طول الحياة لغير قال

غطاريف يبيت الجار فيهم * قرير العين فى اهل ومال

وقال مازالت طهية لا تعبأ بالهجاء حتى قلت فى الدامغه

كان بنى طهية رهط سلمى * حجارة خارئ يرمى كلابا

اخبرنا ابو خليفة قال حدثنا جويرية بن اسماء قال قدم الفرزدق اليمامه وعليها المهاجر بن عبد الله فقال لو دخلت على هذا فاصبت منه شيأ ولم يعلم بى جرير فلم تستقر به الدار حتى قال جرير

رايتك اذ لم يغنك الله بالغنى * رجعت الى قيس وخدك ضارع

وما ذاك ان اعطى الفرزدق باسته * باول ثغر ضيعته مجاشع

فرحل وقال والله لا اقعد فى بلده وفيها

حدث ابو العراف ان رجال تميم مشت بين جرير والتيمى وقالوا والله ما شعراؤنا

الأبلاء علينا ينشرون مساوينا ويهجون احيانا وموتانا فلم يزالوا بهما حتى اصلحوا بينهما بالعهود والمواثيق المغلظة ان لا يعودا فى هجاء فكف التيمى وكان جرير لا يزال يقول الواحدة بعد الواحدة فيه فيقول التيمى والله ما نقضت هذه ولا سمعتها فيقول جرير كانت هذه قبل الصلح

وقال عمارة بن عقيل وقف جرير على باب عبد الملك بن مروان والاخطل داخل عنده وقد كانا تهاجيا ولم يلق أحدهما صاحبه فلما استأذنوا لجرير أذن له فسلم وجلس وقد عرفه الاخطل فطمح بصره جرير اليه وقال له من أنت فقال أنا الذى منعت نومك وهضمت قومك فقال ذلك أشقى لك كائنا من كنت ثم أقبل على عبد الملك فقال من هذا يا أمير المؤمنين فضحك وقال هذا الاخطل يا أبا حزرة فرد بصره اليه وقال فلا حياك الله يابن النصرانية أما منعك نومى فلو نمت عنك لكان خيرا لك وأما تهضمك قومى فكيف تهضمهم وأنت ممن ضربت عليه الذلة والمسكنة وباء بغضب من الله ائذن لى يا أمير المؤمنين فى ابن النصرانية فقال لا يكون ذلك بين يدى فوثب جرير مغضبا فقال عبد الملك قم يا أخطل واتبع صاحبك فانما قام علينا غضبا من أجلك فنهض الاخطل فقال عبد الملك لخادم له انظر ما يصنعان اذا برز له الاخطل فخرج جرير فدعا بغلام له فقدم اليه حصانا له ادهم فركبه وهدر والفرس يهتز من تحته وخرج الاخطل فلاذ بالباب وتوارى خلفه ولم يزل واقفا حتى شمخ جرير ومضى فدخل الخادم الى عبد الملك واخبره فضحك وقال قاتل الله جريرا اما والله لو كان النصرانى برز اليه لاكله فانظر ايها القارئ كيف كان مقدار فزع الاخطل من جرير وكيف ذيل اليسوعيون الرواية الآتية وهى روى عن جرير انه قال والله ما هجانى الاخطل وحده وانه ليهجونى ومعه خمسون

شاعراعربيباليسوابدون الاخطل وذلك انه كان اذا اراد هجائي جمعهم على شراب فيقول هذا بيتا وهذا بيتا و ينتحل هو القصيدة بعد ان يتمموها ثم قالوا وهذه مزية باطلة لان كل شاعر له ذوق يختلف عن الآخر ومن يقرأ شعر الاخطل يجده منزها عن هذه الشبهة والظاهر ان جريرا لخوفه من الاخطل كان يتوهم فيه خمسين شاعرا كلهم عربي فكيف يأتون بالعبارة الاولى التى تنبئ عن شجاعة جرير وجبن صاحبهم ثم يأتون بعبارة مضادة لها وما المانع ان يكون الاخطل بفعل هذه الفعلة التى رماه بها جرير وقد قال فى مطلع قصيدة له

صرمت حبالك زينب وزعوم * وبدا المجمجم منهما المكتوم

فانظر كيف اضطره التصريع للاتيان بزعوم وفى مطلع ثان قال

صرمت حبالك زينب وقذور * وحبالهن اذا عقدن غرور

فنعوذ بالله من قذور لاقترابها من القاذورات وما أوقع الاخطل فى ذلك الاخطله فلا يستكثر عليه قول جرير ألم يقل الاخطل فى حق جرير

انى قضيت قضاء غير ذى جنف * لما سمعت ولما جاءنى الخبر

ان الفرزدق قد سال الفرات به * وعضه حية من قومه ذكر

ثم ذمه بعد مدحه اياه من غير سبب غير دراهم أخذها من أعدائه فهذا هو والله لعين اللؤم لا ما قلتم فى حق جرير لهجائه أخطلكم بعد مماته بقوله

زار القبور أبومالك * فكان كالأم زوارها

وما أحوانا ان نتمثل بما أورد عن لقمان الحكيم ماهو آت) (ان كلابا أصابت جلد سبع فأقبلت تمزقه عليه فبصر بها الثعلب فقال لها اما انه لوكان حيا لرأيتم مخاليبه كأنيابكم وأطول) كان يجب عليكم عند التمثل بهذه العبارة أن تضعوا فوق حاء احوانا نقطة وتلوثوا بالنتيجة وجهكم ولو

كان جرير حيا لقال حين سمعكم

ان الاعادى قد لقوا الى هضبة * تنبى معاولهم اذا ما تقرع

وما أوقع ما قال بعد هذا البيت فى النفوس

أعددت للشعراء كأسا مرة * عندى مخالطها السمام المنقع

هلا نهاهم تسعة قتلتهم * أو أربعون حدوتهم فاستجمعوا

فنصيت بعضهم وبعض جدعوا * فشكى الهوان الى الحصى الاجدع

أفينتهون وقد قضيت قضاءهم * أم يصطلون حريق نار تسفع

ذاق الفرزدق والاخيطل حرها * والبارقى وذاق منها البلتع

وحدث ابن الكلبى وعوانة ابن الحكم ان عبد الملك بن مروان صنع طعاما فاكثر وأطيب ودعا الناس وكان الفرزدق وجرير والاخطل من ضمن الحاضرين فقال رجل ما أطيب هذا الطعام وأكثره وما أحد أكل اطيب منه فقال اعرابى من ناحية القوم اما أكثره فلا واما اطيب فقد اكلت اطيب فطفقوا يضحكون منه فأشار اليه عبد الملك فدنى منه فقال له ما أنت لما تقول بمحقيق قال بلى يا أمير المؤمنين بينا أنا بهجر فى ترب أحمر فى اقصى حجرا ذ توفى ابى وترك كلا وعيالا ونساء ونخلا وفى النخل نخلة لم ير الناظر ومثلها كأخفاف الرباع ولم ير تمر قط اغلظ لحاولا اصغر نوى ولا احلى حلاوة منها وكانت اتان وحشية قد الفت تلك النخلة فتثب برجليها وترفع يديها وتعطو بفيها وكادت ان تنفذ ما فيها فانطلقت بقوسى وكنانتى واسهمى وزندى وانا اظننى ارجع من ساعتى فمكثت يوما وليلة حتى اذا كان السحر اقبلت فرميتها فاصبتها ثم عمدت الى سرتها فأبرزتها ثم عمدت الى حطب جزل فجمعته والى رصص (١) فوضعته والى زندى فأوريته ثم القيت سرتها فى ذلك الحطب وادركنى النوم فنمت فلم

(١) اصلع

يوقظنى الاحر الشمس وانطلقت فكشفتها والقيت عليها من رطب تلك النخلة من مجزعه ومنقطه فسمعت لها اطيطا كتداعى قطا ثم اقبلت اتناول الشحمة واللحمة والثمرة فقال عبد الملك لقد وصفت طيبا فمن انت قال انا رجل جانبت نى ضأضأة وعنعنة تميم واسد وكشكشة ربيعة وتأنيث كنانة العنعنة ابدال العين من الهمزة فى مثل قول ذى الرمة

اعن توسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم

والكشكشة ابدال الشين المعجمة من الكاف نحو عليش وبش فى موضع عليك وبك قال فمن أنت قال أنا رجل من أخوالك بنى عذرة قال عبد الملك أولئك من أفصح العرب فهل لك من معرفة بالشعر قال سل عما بدالك يا أمير المؤمنين قال أى بيت قالت العرب أمدح قال قول جرير

ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

قال فتحرك جرير ورفع رأسه فقال عبد الملك أحسنت فأى بيت قالت العرب أفخر قال بيت جرير

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا

فتحرك جرير وتطاول فقال عبد الملك فاى بيت قالت العرب أهجى قال قوله

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فقال أصبت وأحسنت فهل تعرف أرق بيت قالته العرب قال نعم

ان العيون التى فى طرفها حور * قتلننا ثم لا يحيين قتلانا

قال أحسنت فاى بيت قالته العرب أحسن تشبيها قال قوله

سرى لهم ليل كان نجومه * قناديل فيهن الذبال المفتل

فقال عبد الملك أحسنت فهل تعرف جريرا قال لا والله وانى لرؤيته مشتاق قال فهذا جرير وهذا الفرزدق وهذا الاخطل فأنشأ الاعرابى يقول

فحيا الاله أبا حرزة * وأرغم أنفك ياأخطل
وجد الفرزدق أتعس به * ودق خياشيمه الجندل

فأنشد الفرزدق يرد عليه

ياأرغم الله أنفا أنت حامله * ياذا الخنا ومقال الزور والخطل

وقال الاخطل

ياشر من حملت ساق على قدم * مامثل قولك فى الاقوام محتمل
ان الحكومة ليست فى أبيك ولا * فى معشر أنت منهم أنهم سفل

فقام جرير مغضبا وهو يقول

شتمتما قائلا بالحق مهتديا * عند الخليفة والاقوال تنتضل
أتشتمان سفاها خيركم حسبا * ففيكما والهى الزور والخطل
أتشتماه على رفعى ووضعكما * لازلتما فى سفال أيها السفل

ثم وثب فقبل راس الاعرابى وقال ياامير المؤمنين جائزتى له وكانت خمسة عشر الفا فقال عبد الملك وله مثلها من مالى فقبض ذلك كله

عاينت مشعلة الرعال كأنها * طير تغاول فى شمام وكورا

هذا البيت ينسب للاخطل ولجرير وهو موجود فى ديوانه ضمن القصيدة التى يهجو بها الاخطل ومطلعها

صرم الخليط تباينا وبكورا * وحسبت بينهم عليك يسيرا

فياللعجب من هذه السرقات التى تدنو بها ذكر الاخطل مع انه رجل رضى بما قسم الله له ولا يريد مرتبة أعظم مما هو فيها ومن ضمن هذه القصيدة يقول

تلقى اذا اجتمع الكرام بموطن * أشراف تغلب سائلا واجيرا
ان الاخيطل لو يفاضل خندفا * لقى الهوان هناك والتصغيرا

وذكر ان رجلا اتى الفرزدق فقال ياابافراس هل احد اليوم يرمى معك فقال

والله ما اعلم نابحا الا وقد انجز ولا ناهشا الا وقد سكت الا ابيانا جاءت من غلام بالمروت قلت وما هى قال قوله

وان لم تكن فى الشرق والغرب حاجتى * تشاءمت او حولت وجهى يمانيا
فردى جمال الحى ثم تحملى * فمالك فيهم من مقام ولا ليا
فانى لمغرور واعلل بالمنى * ليالى ادعوان مالك ماليا
باى سنان تعطن القوم بعدما * نزعت سنانا من قناتك ماضيا
لسانى وسيفى صارمان كلاهما * ولا السيف اشوى وقعة من لسانيا

فقيل من هو قال اخو بنى يربوع وهو جرير
وذكر فى ديوان الاخطل ان محمد ابن عباد الموصلى قال خرج يزيد ابن معاوية حاجا واخذ معه الاخطل واشتاق يزيد الى وطنه وقال

بكى كل ذى شجو من الشام شجوه * تهام وانى يلتقى الشجيان

وقال اجز يا اخطل فقال

يغور الذى بالشام او ينجد الذى * بنجد تهامات فيلتقيان

ذكر وانسبة هذه النادرة الى اخطلهم ويزيد ثم اردفوها بجلالات وبراهين او هى من العنكبوت فقالوا
لا يصح ذكر هذه العبارة من جرير ولا وقوع ارتجال البيت من عبد الملك ولا يناسب ان يكون ذلك الا من يزيد لانه كان بعيدا عن وطنه فاشتياقه اداه الى ارتجال البيت ويقع ذلك من الاخطل لمهارته عن جرير ومع كل فهذه العبارة باطلة لان يزيد بن عبد الملك لم يحج ومعه الاخطل قط وان كان حجه قبل وفاة معاوية فالاخطل لم يتصل بيزيد الا قبل وفاة معاوية بمدة لا تتجاوز شهرين كما قيل فى ترجمته وان كان بعد وفاة معاوية فيزيد لم يحج بعد وفاة معاوية قط لانه قام عليه عقب خلافته الحسين فاشتغل فى حربه ثم عقبه عبد الله ابن الزبير

فاستمر خليفة فى مكة والمدينة والعراق حتى وفاة يزيد وقيام عبد الملك
ولم لا يجوز ان تكون الجارية التى اوقفها عبد الملك مشتاقة الى أهلها وعلم منها
ذلك فقال هذا البيت وطلب من الشعراء اجازته واما موازنة الاخطل بجرير
فقد قال جرير فى ذلك للاخطل بيتا وهو

قل للاخيطل لم تبلغ موازنتى * فاجعل لامك ايرالقس ميزانا

عثرنا على بعض المعانى التى اخذتها الشعراء من جرير وهاهى آتية

﴿ قال جرير ﴾

تجرى السواك على اغر كانه * برد تحدر من متون غمام

اخذه رؤبة ابن العجاج وقال

تضحك عن اشنب عذب ملثمه * يكاد شفاف الرياح يرامه

* كالبرق يجلو برد ابتسمه *

﴿ قال جرير ﴾

اذا بلغوا المنازل لم تقيد * وفى طول الطريق لها قيود

اخذه نصيب فقال

اضربها التهجير حتى كأنها * بقايا سلال لم يدعها سلالها

قال جرير

اذا حليت فالحلى منها بمعقد * مليح والالم تشنها عواطله

فقال جميل

اذا ابتذلت لم يزرها ترك زينة * وفيها اذا ازدانت لذى نعمة حسب

قال جرير

ومازال معقولا عقال عن الندى * ومازال محبوسا عن المجد حابس

نظر اليه ابو تمام من ستر رقيق دقيق لا يخفى على ذوى الفطن فقال

اناس اذا ما استلحم الروع صدعوا * صدور العوالى فى صدور الكتائب

﴿قال جرير﴾

ان كان شأنكم الدلال فانه * حسن دلالك يا اميم جميل

﴿فقال المتنبي﴾

واراى تدللك الكثير محببا * وارى قليل تدلل مملولا

﴿قال جرير﴾

امسى بنوه وقد جلت مصيبتهم * مثل النجوم هوى من بينها القمر

﴿اخذه ابو تمام وقال﴾

كان بنى نبهان حين وفاته * نجوم سماء خر من بينها البدر

﴿قال جرير﴾

لو ان هضب عمايتين ويذبل * سمعا حديثك انزلا الاوعالا

﴿اخذه مسلم بن الوليد﴾

وحديث سمار الحديث كانه * در تحدر من نظام الثاقب

﴿قال جرير﴾

وقد أطول نجاد السيف محتبيا * مثل الرديني هزته الانابيب

﴿فقال أبو نواس﴾

سبط البنان اذا احتبى بنجاده * غمر الجماجم والسماط قيام

﴿قال جرير﴾

مازلت تحسب كل شئ بعدهم * خيلا تكر عليهم ورجالا

﴿فاخذه المتنبي وأفسد المعنى﴾

وضاقت الارض حتى كان هاربهم * اذا رأى غير شئ ظنه رجلا

﴿قال جرير﴾

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم كلابا

﴿فقال أبو نواس﴾

وليس على الله بمستنكر * أن يجمع العالم في واحد

ودونك منهل أدب عذب الورود يشرح الصدر و يصفي الفكر ولعمري أن فيه لفائدة غزيرة ولذلك أتينا على سبيل الاستطراد بايراد كل فائدة نعثر عليها لنفع طلاب الادب

عن أبي بكر بن منصور المعروف بابن الخياط النحوي رحمه الله قال اخبرني صعود قال كنا في مجلس ابي عكرمة الضبي وكان اعلم الناس باشعار العرب وارواهم لها على شراسة كانت في خلقه فرأيناه نشيطا فقلنا له ما نظن للعرب قصيدة في صفة الحرب مثل قصيدة قيس بن الحطيم التي اولها

اتعرف رسما كاطراد المذاهب * لعمرة وحشا غير موقف راكب

فقال لنا ابو عكرمه ويخلق مالا تعلمون فعلمنا ان عنده شيأ يريد ان يفيدنا اياه فقلنا وماذاك يا استاذ قال للعرب قصيدتان في وصف الحرب ما لهم مثلهما قلنا ما هما قال قصيدة الربيع بن زياد العبسي وهي

جاءوا وامعافيلقا جلواء مشعلة * للموت تمرى والابطال تقتسر

صريف انيابها صوت الحديد اذا * فض الحديث بها ابناؤها الوفر

ودرها الموت يعزى في مخالبها * للواردين يوفى شربه القدر

من امترا مرت كفاه حتفهما * او احتلاها بدا منها له غير

في جوها البيض والمازي مختلط * والجرد والمرد والخطية السمر

حتى اذا واجهتهم وهي كالحة * شوهاء منها حمام الموت ينتظر

جاءت بكل كمي معلم ذكر * في كفه ذكر يسعى به ذكر

مستو ردين الوغى للموت ردهم * يوم الحفاظ على ذوادهم عسر
لهم سرابيل من ماء الحديد ومن * نضح الدماء سرابيل لهم أخر
مظاهرات عليهم يوم بأسهم * لونان جون وأخرى فوقها حمر
في يوم حتف يهال الناظرون له * ما ان تبين به شمس ولا قمر
فالبيض يهتفن والابصار طامحة * مما ترى وخدود القوم تنعفر
يكسوهم مرهفات غير محدثة * يشفى اختلاس ظباها من به صعر
هندية كاشتعال البرق يعصمهم * بها مغاوير عن احسابهم غير

أما قوله

جاءت بكل كمي معلم ذكر * في كفه ذكر يسعى به ذكر

فقد أتى به عمرو بن معدى كرب ولا يدرى أيهما أخذ من صاحبه قال عمرو

ذكر على ذكر يصول بأبيض * ذكر يمان في يمين يمان

وأخذه مسلم بن الوليد فقال

صمصامة ذكر من تحته ذكر * في كفه ذكر يفرى به الهاما

قال أبو عكرمة والقصيدة الاخرى التي في صفة الحرب قصيدة ابن أحمر السعدى

اذا الفيلق الجلواء صاحت كأنها * صياحا وأبدت عن نواجذها الخضر
* وحرسها أبناؤها فتحلبت * عليهم دما يرى بخطية سمر
وقد نازلوها بالقنا فتنازعوا * لدى نحرها كأسا أمر من الصبر
يديرونها والقوم تلقى صدورهم * صدور القنا والموت أدنى من الشبر
بموقف حتف والمنايا شوارع * مع القوم لا يعرون عنها ولا تعرى
وصم القنا تفلقن حب قلوبهم * على حنق والخيل حامية الحضر

وقد صدقوا الهماد ضرب كأنه * أجيج حريق هاج مضطرم السعر
مع الصبح هاجوا ثم أضحوا ونارهم * تشب وأمسى الشهب تردين كالشقر
وأمسى العذارى البيض يهتفن حسرا * قياما وأمسى الحي يغبط ذا القبر
واضحوا يخوضون النجيع قد ارتدوا * على الحلق الماذى بالعلق الحمر
وقد قطعت اعضاؤهم وتقطعت * بايديهم البيض الخفاف من البهر
فما زال هذا دابهم وفعالهم * بلا حاجز للفجر يوما الى الفجر

قال صعود فلما راينا نشاطه سألناه عن اطبع قصيدة للعرب واحسنها رونقا واكثرها ماء فقال لنا قد اكثرتم واطلتم وسأنشدكم قصيدة كما قلتم وانا اعطى الله عهدا ان لا عرفتكم من قالها قلنا نرضى بذلك فانشدنا

الا ما لعينك مطروفة * بذكر الخيال الذى زارها
لذكر خيال سرى موهنا * فهاج على العين عوارها
تجاوزن نحوى هول النجود * وسهل البلاد واوعارها
فبت به جذلا ليلتى * الى ان تبينت اسحارها
فلما انتبهت وجدت الخيال * امانى نفس وتذكارها
وفاض من العين مغرورق * من الدمع الثق اشفارها
لذكر التى دون أبياتها * تنائف تقطع مزدارها
وساج من البحر مغرورق * ينهنه دونى اخبارها
نزور الكلام قطيع القيا * م لم يظلم الهم اسهارها
ولم يشت فى صرمة بالغضا * ولا الحزن تنظر مبارها
كأن سخامية عتقت * ثلاثين حولا واعصارها
* لقيصر لم يغلها طابخ * ولم يتعب الوطء عصارها
فاصفى بعقوته نفسه * ولم يدع للبيع تجارها

يعل بها بردا نيابها * اذا انابت الطير اوكارها
فيا ليتها ساعفت بالوصو * ل وقتا وحلت اوزارها
وكفى لها الرحمن ان لا اخون * والا اضيع اسرارها
متى ما انل ودها صافيا * فقد قضت النفس اوطارها
وكنا ونحن لها جيرة * يطول تجنبنا دارها
حياء على انني استجن * عليها واغبط زوارها
اذا انا ابثثتها حاجة * اطال فؤادي اضمارها
ارتني مخائل تعجبني * لغيري تنزل امطارها
فيا ليت شعري هل ابصرن * بوادي العقيقين حضارها
وهل اشهدن بتلك الهضا * ب سحب الذيول وتجرارها
وعاذلة باكرتني تلوم * وتفرى من الغيظ اطمارها
تخاف على اجتنابي البلاد * و رمي بنفسي اقطارها
فقلت لتعلم ما نيتي * وان لست احفل اكثارها
اعاذل مهلا فقد ما عصيت * مقال النساء وتأمارها
دعيني فلا انا أرجو الخلود * ولا النفس تسبق مقدارها
وليس القعود بمنجي النفوس * بل الله يكتب أنشارها
وارض قطعت بلا صاحب * اذا الآل البس اطرارها
لهوت ببيض حسان الوجو * ه لم يلح الضحى ابشارها
كمثل الجاذر يلهينني * وادعو الى اللهو ابكارها
وخيل هديت وخيل حميت * اذا هي لم تحم ادبارها
ومازلت منذ فهمت الشؤون * ونقض الامور وامرارها
لزاز خصوم اذا اجلبوا * اكفكف بالصمت مهذارها

وكشاف هول وركابه * وحلال بيد وسيارها

عقرت لهم عند دارمالهم * قلوص ولم ادع ايسارها

ولم اك اذ خفت ارمالهم * كمن يكسع الشول اغبارها

فهذا بلائي واني امرؤ * حلبت المعيشة اشطارها

وكنت اذا ما اردت القريض * تخبرني الجن اشعارها

اروض صعاب قوافي القريـ * ـض حتى تذل فاختارها

قواف يوردها صاحبي * الى وا كفيه اصدارها

وقال جران العود النميري ولا يعرف في نسيب الاعراب وغزلهم احسن الفاظا من هذه القصيدة ولا املح معان والمختار منها قوله

ذكرت الصبي فانهلت العين تذرف

وراجعك الشوق الذي كنت تعرف

وكان فؤادي قد صحا ثم هاجه * حمائم ورق بالمدينة تهتف

فبت كان العين افنان سدرة * عليها سقيط من ندى الطل ينطف

أراقب لوحا من سهيل كانه * اذا ما بدا من آخر الليل يطرف

فلا وجد الا مثل يوم تلاحقت * بنا العيس والحادي يشل ويعنف

وفي الحي ميلاء الخمار كانها * مهاة بهجل من ظباء تعطف

تقول لنا والعيس صعر من السرى * فاخفافها بالجندل الصم تقذف

جدت لنا حتى تمناك بعضنا * وقلنا اخو جد عن الهزل يصدف

وفيك اذا لاقيتنا عجرفية * مرارا وما نهوى الذي يتعجرف

فموعدك الوادي الذي بين أهلنا * وأهلك حتى نسمع الديك يهتف

ويكفيك آثارا لنا حين نلتقي * ذيول نعفيها بهن ومطرف

فنصبح لم يشعر بنا غير انه * على كل حال يحلفون ونحلف

فاقبلن يمشين الهوينا تهاديا * قصار الخطى منهن راب ومرجف
فلما هبطن السهل واحتلن حيلة * ومن حيلة الانسان ما يتخوف
حملن جران العود حتى وضعنه * بعلياء فى ارجائها الجن تعزف
فبتنا قعودا والقلوب كانها * قطا شرع الاشراع مما تخوف
علينا الندى طورا وطورا يرشنا * رذاذ سرى من اخر الليل اوطف
ينازعننا لذا رخيما كأنه * عوابر من قطر حداهن صيف
رقيق الحواشى لو تسمع راهب * ببطنان قولا مثله ظل يرجف
ولما راين الصبح بادرن ضوءه * كمشى قطا البطحاء اوهن اقطف
وما ابن حتى قلن ياليت اننا * تراب وان الارض بالناس تخسف
فاصبحن صرعى فى الحجال كانما * سقاهن من ماء المدامة قرقف
يبلغهن الحاج كل مكاتب * طويل العصا اومقعد يتزحف
راى ورقا بيضا فشد حزيمه * لها فهو امضى من سليل والطف
ولن يستهيم الخرد البيض كالدمى * هدان ولا هلباجة الليل مقرف
ولكن رقيق بالصبى متطوف * خفيف لطيف سابغ الذيل اهيف
يلم كالمام القطامى بالقطا * واسرع منه لمة حين يخطف
فاصبح فى حيث التقينا غدية * سوار وخلخال وبرد مفوف

﴿وقال المرقش﴾

وهو ربيعة بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب ابن على بن بكر بن وائل

امن رسم دار دمع عينيك يسفح * غدا من مقام اهله وتروحوا
تزجى بها خنس النعاج سخالها * جآذرها بالجو ورد واصبح
امن بنت عجلان الخيال المطوح * الم ورحلى ساقط متزحزح

فلما انتهينا فى الفلاة وراءنى * اذا هو رحلى والفلاة توضح
ولكنه زور يوقظ نائما * ويحدث أشجانا القلب تجرح
بكل مبيت يعترينا ومنزل * فلولا انها اذتدلج الليل تصبح
فولت وقد بثت تباريح ما ترى * ووجدى بها اذ تحدر الدمع أبرح
وما قهوة صهباء كالمسك ريحها * تطان على الناجود(١) طورا وتنزح
ثوت فى سباء الدن عشرين حجة * يطان عليها قرمد ويروح
سباها رجال من دمنون تواعدوا * بجيلان يدنيها الى السوق مربح
باطيب من فيها اذا جئت طارقا * من الليل بل فوها ألذ وأنصح
غدونا بضاف كالعسيب بمجال * طوينا حتى عاد وهو ملوح
أسيل نبيل ليس فيه معابة * كميت كلون الصرف أرجل أقرح
على مثله تأتى الندى مخايلا * وتعبر سرا أى أمريك أفلح
وتسبق مطرودا وتلحق طاردا * وتخرج من غم المضيق وتجرح
تراه بشكات المدجج بعدما * يقطع أقران المغيرة يجمح
يجم جموم الحس جاش مضيقه * ويردى به من تحت غيل وأبطح
شهدت به فى غارة مسبطرة * يطاعن أولاها سواء ويطرح

﴿وقال جران العود﴾

كأننى يوم حث الحاديان بهم * مرنح من سلاف الخمر معلول
يوم ارتحلت برحلى قبل تودعنى * والقلب مستوهل بالبين مشغول
ثم اعتززت على كورى لادفعه * اثر الحمول الغوادى وهو معقول
لم يبق من كبدى شيأ اعيش به * طول الصبابة والبيض العطابيل
ممن يجول وشاحاها اذا انصرفت * ولا تجول بساقيها الخلاخيل

---

(١) اوعية الخمر

يرنو اليها ولو كانوا على عجـل * بالشعب من ملأة الشيب الثعاليل

﴿ وهذه ملحمة عبيد الراعى ﴾

﴿ قال ﴾

ما بال دفك بالفراش مذيلا * اقذى بعينك أم أردت رحيلا
لما رأت أرقى وطول تلددى * ذات العشاء وليلى الموصولا
قالت خليدة ما عراك ولم تكن * أبدا اذا عرت الشؤون سؤولا
أخليدان أباك ضاف وسادة * همان باتا جنبه ودخيلا
طرقا فتلك هماهم أقريهما * قلصا لواقح كالقسى وحولا
شم الحوارك جنحا اعضادها * صهبا تناسب شدقما وجديلا
جوابة طويت على زفراتها * طى القناطر قد بزلن بزولا
بنيت مرافقهن فوق مزلة * لا يستطيع بها القراد مقيلا
كانت هجائن منذر ومحرق * اماتهن وطرقهن فحيلا
فكان ريضها اذا باشرتها * كانت معاودة الرحيل ذلولا
قذف العدو اذا غدوت لحاجة * دلف الرواح اذا اردت قفولا
قودا تذارع غول كل تنوفة * ذرع الموشح مبرما وسحيلا
فى مهمه فلقت به هاماتها * فلق الفؤوس اذا اردن نصولا
واذا تعارضت المفاوز عارضت * ربذا تبغل خلفها تبغيلا
زجل الحداء كأن فى حيزومه * قصبا ومقنعة الحنون عجولا
واذا ترحلت الضحى قذفت به * فشأون غايته فظل ذميلا
يتبعن مائرة اليدين شملة * القت بمخترق الرياح سليلا
جاءت بذى رمق لستة اشهر * قد مات او حب الحياة قليلا
لا يتخذن اذا علون مفازة * الا بياض الفرقدين دليلا

حتى وردن لتم خمس بائض * حدا تقارضه السقاة وبيلا
سدما اذا التمس الدلاء نطافه * صادفن مشرفة المتان دخولا
جمعوا قوى مما تضم رحالهم * شتى النجار يرى بهن وصولا
فسقوا صوادي يسمعون عشية * للماء في اجوافهن صليلا
حتى اذا برد السجال لهابها * وجعلن خلف عروضهن ثميلا
وافضن بعد كظومهن بجرة * من ذي الابارق اورعين حقيلا
جلسوا على اكوارها فترادفت * صخب الصدا جوع الرطان رحيلا
ملس الحصى باتت توجس فوقه * لغط القطا بالجلهتين نزولا
حدب السراة والحقت اعجازها * روح يكون وقوعها تحليلا
وجرى على حدب الصوى فطردنه * طرد الوسيقة بالسماوة طولا
ابلغ امير المؤمنين رسالة * تشكو اليك مضلة وعويلا
طال التقلب والزمان ورابه * كسل ويكره ان يكون كسولا
طاف الهموم وساده وتجنبت * ريان يصبح في المنام ثقيلا
فطوى البلاد على قضاء صريمة * بالحذو واتخذ الزماع خليلا
وعلا المشيب لذاته وخالته * حقب نقضن مريره المفتولا
فكان اعظمه محاجن نبعة * عوج قدمن فقد اردن نحولا
كحديدة الهندي امسى جفنه * خلقا ولم يك في العظام نكولا
نغلو حديدته وتنكر لونه * عين رانه في الشباب صقيلا
اني حلفت على يمين برة * لا اكذب اليوم الخليفة قيلا
ما زرت آل ابي خبيب طايعا * يوما اريد لبيعتي تبديلا
ولما اتيت نجيدة بن عويمر * ابغي الهدى فيزيدني تضليلا
من نعمة الرحمن لا من حيلتي * اني اعدله على فضولا

وشنيت كل منافق متقلب * ترك الزلازل قلبه مدخولا
واهى الامانة لاتزال قلوصه * بين الخوارج نهزة وذميلا
من كلهم امسى يهم ببيعة * مسح الاكف تعاور المنديلا
اخليفة الرحمن انا معشر * حنفاء نسجد بكرة واصيلا
عرب نرى لله فى اموالنا * حق الزكاة منزلا تنزيلا
ان السعاة عصوك يوم امرتهم * واتوا دواهى لو علمت وغولا
كتبوا الدهيم من العلاء بشرف * عادى يدخيانة وغلولا
ذخر الخليفة لو احطت بخبره * لتركت منه طابقا مفصولا
اخذوا العريف فقطعوا حيزومه * بالاصبحية قائما مغلولا
حتى اذا لم يتركوا لعظامه * لحما ولا لفؤاده معقولا
جاءوا بصكهم واحدب أسأرت * منه السياط يراعة اجفيلا
نسى الامانة من مخافة لقح * شمس تركن بضيعه مجدولا
اخذوا احولته واصبح قاعدا * لا يستطيع عن الديار حويلا
يدعو امير المؤمنين ودونه * خرق تجر به الرياح ذيولا
كهداهد كسر الرماة جناحهم * تدعو بقارعة الطريق هديلا
وقع الربيع وقد تقارب خطوه * ورأى بعقوته ازل نسولا
متوشح الاقراب فيه نهمة * نهش اليدين تخاله مشكولا
كدخان مرتجل باعلا تلعة * غرثان ضرم عرفجا مبلولا
اخليفة الرحمن ان عشيرتى * امسى سوامهم عزين فلولا
قوم على الرحمن لما يتركوا * ماعونهم ويضيعوا التهليلا
قطعوا اليمامة يطردون كانهم * قوم اصابوا ظالمين قتيلا
يحدون حدبا مائلا أشرافها * فى كل مقربة يدعن رعيلا

حتى اذا حبست تبقى طرقها * وثنى الرعاه شكيرها المنخولا
شهرى ربيع ماتذوق لبونهم * الا حموضا وخمة وذبيلا
واتاهم يحيى فشد عليهم * عقدا يراه المسلمون ثقيلا
كتبا تركن غنيهم ذا عيلة * بعد الغنا وفقيرهم مهزولا
فتركن قومى يقسمون امورهم * أاليك ام يتربصون قليلا
انت الخليفة عدله ونواله * واذا اردت لظالم تنكيلا
فادفع مظالم عيلت ابناءنا * عنا وانقذ شلونا المأكولا
فنرى عطية ذاك ان اعطيتنا * من ربنا فضلا ومنك جزيلا
ان الذين امرتهم ان يعدلوا * لم يفعلوا مما امرت فتيلا
اخذوا الكرام من العشار ظلامة * مناو يكتب للامير افيلا
فلئن سلمت لادعون بطعنة * تدع الفرائص بالسديف قليلا
واذا قريش اوقدت نيرانها * و بات ضغائن بينها ودخولا
فابوك سيدها وانت اشدها * ومن الزلازل فى البلا بل حولا
وابوك ضارب فى المدينة وحده * ضربا ترى منه الجميع شلولا
قتلوا ابن عفان اماما محرما * ودعا فلم ارمثله مخذولا
فتصدعت من يوم ذاك عصاهم * شققا واصبح سيفه مغلولا
حتى اذا نزلت عماية فتنة * عمياء كان كتابها مفعولا
ورثت امية امرها فدعت له * من لم يكن غمرا ولا مجهولا
مروان احزمهم اذا حلت به * حدث الامور وخيرها مسئولا
ايام رفع فى المدينة ذيله * ولقد نرى زرعا بها ونخيلا
وديار ملك خربتها فتنة * ومشيدا فيها الحمام ظليلا
ايام قومى والجماعة كالذى * لزم الرحالة ان تميل مميلا

﴿وقال طرفة بن العبد﴾

يا خليلى قفا اخبركما * باحاديث تغشتنى وهم
وابلغا خولة انى ارق * لا انام الليل من غير سدم
كلما نام خلى باله * بت للهم نجيا لم انم
منع التغميض جفنى ذكرها * فهى همى وحديثى والسقم
صادت القلب بعينى جؤذر * وبنحر فوقه المرجان جم
وبفرع بين على امتانها * مسبكر كعناقيد الكرم
وبوجه لم تشنه خفة * زانه الخد وعرنين اشم
املح الناس اذا ما اشتملت * وبدا الخلخال ساق وقدم
منية النفس اذا ما جردت * ومشت بين حشايا وخدم
سائلوا عنا الذى يعرفنا * بقوانا يوم تحلاق اللمم
يوم تبدى البيض عن اسوقها * وتخف الخيل اعراج النعم
احزم الناس براسى صلدم * ثائر الامن شجاع فى الوغم
سيد يقطع الاء القنا * نمه سادات خضم
خير حى من معد علموا * لكفى ولجار وبن عم
يجبر المحرو رفينا ماله * بسوام وقيان وخدم
نقل للشحم فى مشتاتنا * عقر للنيب طراد القرم
بحسامات تراها رسبا * فى الضريبات مطرات العصم
وقنا جرد وخيل شزب * ضمر من طول تعلاك اللجم
دوخل الصنعة فى ابياتها * فهى من تحت مسحات الحرم
وتنا الابشباك نهك * بليوث تحت عرنين الاجم
من بنى بكر اذا ما استلئموا * وبنو تغلب ضرابوا البهم

لا يقال الفحش في نادينا * لا ولا يبخل فينا من يسم
وتفرعنا من ابني وائل * هامة العز وخرطوم الكرم
نتزع الجاهل من مجلسنا * فترى المجلس فينا كالحرم
نحبس الخيل على مكروهها * حيث لا يحبس الاذوال الكرم

قال الكميت وهي احدى الهاشميات

طربت وما شوقا الى البيض أطرب * ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب
ولم يلهني دار ولا رسم منزل * ولم يتطرر بني بنان مخضب
ولا أنا ممن يزجر الطير همه * اصاح غراب أم تعرض ثعلب
ولا السانحات البارحات عشية * أمر سليم القرن ام مراعضب
ولكن أهل الفضائل والنهى * وخير بني حواء والخير يطلب
الى النفر البيض الذين بحبهم * الى الله فيما نابني أتقرب
بني هاشم رهط النبي فانني * بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب
خفضت لهم مني جناحي مودة * الى كنف عطفاه أهل ومرحب
وكنت لهم من هؤلاك وهؤلا * مجنا على أني أذم وأقصب(١)
فما ساءلي قول امرئ ذي عداوة * بعوراء(٢) فيهم يجتديني فأجذب
فقل للذي في ظل عمياء جونة * ترى الجور عدلا أين لا أين تذهب
باي كتاب ام بآية سنة * ترى حبهم عارا على وتحسب
أأسلم ما تأتي به من عداوة * وبغض لهم لاجير بل هو أشجب(٣)
ستقرع منها سن خزيان نادم * اذا اليوم ضم الناكثين العصبصب
فمالى الا آل أحمد شيعة * ومالى الا مشعب الحق مشعب

(١) اشتم (٢) كلمة قبيحة (٣) اعطب

ومن غيرهم أرضى لنفسي شيعة * ومن بعدهم لا من أجل وأرجب(١)
اريب رجالا منهم وتريبني * خلائق مما احدثوهن أريب
اليكم ذوي آل النبي تطلعت * نوازع من قلبي ظماء وألبب
فاني عن الامر الذي تكرهونه * بقولي وفعلي ما استطعت لاجنب
يشيرون بالايدي الي وقولهم * الا خاب هذا والمشيرون أخيب
فطائفة قد أكفرتني بحبكم * وطائفة قالوا مسيء ومذنب
فما ساءني تكفيرها تيك منهم * ولا عيب ها تيك التي هي أعيب
يعيبونني من خبثهم وضلالهم * على حبكم بل يسخرون وأعجب
* وقالوا ترابي هواه ورأيه * بذلك أدعى فيهم وألقب
على ذاك اجرياي فيكم ضريبتي * ولو جمعوا طرا علي وأجلبوا
وأحمل احقاد الاقارب فيكم * وينصب لي في الابعدين وانصب
بخاتمكم غصبا تجور أمورهم * فلم أر غصبا مثله يتغصب
وجدنا لكم في آل حاميم آية * تأولها منا تقي ومعرب
وفي غيرها آيا وآيا تتابعت * لكم نصب فيها الذي الشك منصب
بحقكم أمست قريش تقودنا * وبالفذ منها والرديفين نركب
اذا اتضعونا كارهين لبيعة * أناخوا الاخرى والاذمة تجذب
ردافا علينا لم يسيموا رعية * وهمهموا أن يمتروها فيحلبوا
لينتجوها فتنة بعد فتنة * فيفتصلوا افلاءها ثم يركبوا
أقاربنا الادنون منكم لعلة * وساستنا منهم ضباع وأذؤب
لنا قائد منهم عنيف وسائق * يقحمنا تلك الجراثيم متعب
* وقالوا ورثناها أبانا وأمنا * وما ورثتهم ذاك ام ولا أب

(١) اعظم

يرون لهم حقا على الناس واجبا * سفاها وحق الهاشميين أوجب
ولكن مواريث ابن آمنة الذي * به دان شرقي لكم ومغرب
فدى لك موروثا أبي وأبو أبي * ونفسي ونفسي بعد بالناس أطيب
بك اجتمعت أنسابنا بعد فرقة * فنحن بنو الاسلام ندعى وننسب
حياتك كانت مجدنا وسناءنا * وموتك جدع للعرانين موعب
وأنت أمين الله في الناس كلهم * علينا وفيما اختار شرق ومغرب
ونستخلف الاموات غيرك كلهم * ونعتب لو كنا على الحق نعتب
فبوركت مولودا وبوركت ناشئا * وبوركت عند الشيب إذ أنت أشيب
وبورك قبر أنت فيه وبوركت * به ولداه أهل لذلك يثرب
لقد غيبوا برا وصدقا ونائلا * عشية واراك الصفيح المنصب
يقولون لم يورث ولولا تراثه * لقد شركت فيه بكيل وأرحب
وعك ولخم والسكون وحمير * وكندة والحيان بكر وتغلب
ولانتشر عضوين منها يحابر * وكان لعبد القيس عضو مؤرب (١)
ولانتقلت من خندف في سواهم * ولاقتدحت قيس بها ثم أثقبوا
ولا كانت الانصار فيه أدلة * ولا غيبا عنها اذا الناس غيب
هم شهدوا بدرا وخيبر بعدها * ويوم حنين والدماء تصبب
وهم رائموها غير ظئر وأشبلوا * عليها بأطراف القنا وتحدبوا
فان هي لم تصلح لقوم سواهم * فان ذوي القربى أحق وأقرب
والا فقولوا غيرها تتعرفوا * نواصيها تردي بنا وهي شزب
على أم اذا زرنا الزبير ونافعا * بغارتنا بعد المقانب مقنب
وشاط على ارماحنا بادعائها * وتحويلها عنكم شبيب وقعنب

(١) تأمل ا ينقص منه شئ

نقتلها جيلا فجيلا ترا هم * شعائر قربان بهم يتقرب
لعل عزيزا آمنا سوف يبتلى * وذا سلب منهم أنيق سيسلب
اذا ما انتحوا الحرب العوان حوارها * وحن شريح بالمنايا وتنضب
فيا لك أمر قد اشتدت أموره * ودنيا أرى أسبابها تتقضب
يروضون دين الحق صعبا محرما * بأفواههم والرايض الدين أصعب
اذا شرعوا يوما على الغى فتنة * طريقهم فيها عن الحق أنكب
رضوا بخلاف المهتدين وفيهم * مخبأة أخرى تصان وتحجب
وان زوجوا أمرين جورا وبدعة * أناخوا لاخرى ذات ودقين تخطب
الحوا ولحوا فى بعاد وبغضة * فقد نشبوا فى حبل غى وانشبوا
تفرقت الدنيا بهم وتعرضت * لهم بالنطاف الآجنات واشربوا
حنانيك رب الناس من أن يغرنى * كما غرهم شرب الحياة المنضب
اذا قيل هذا الحق لا ميل دونه * فانقاضهم فى الحى حسرى ولغب
وان عرضت دون الضلالة حومة * أخاضوا اليها طائعين وأوثبوا
وقد درسوا القرآن وافلحوا به * فكلهم راض به متحزب
فمن أين اوانى وكيف ضلالهم * هدى والهوى شتى بهم متشعب
فيا موقدا نارا لغيرك ضوؤها * ويا حاطبا فى غير حبلك تحطب
ألم ترنى من حب آل محمد * أروح واغدو خائفا أترقب
كأنى جان محدث وكأنما * بهم أتقى من خشية العار أجرب
على أى جرم ام بأية سيرة * أعنف فى تقريظهم وأؤنب
اناس بهم عزت قريش فأصبحوا * وفيهم خباء المكرمات المطنب
مصفون فى الاحساب محضون نجرهم * هم المحض منا والصريح المهذب
خضمون أشراف لهاميم سادة * مطاعيم أيسارا اذا الناس أجدبوا
اذا ما المراضيع الخماص تأوهت * من البرد اذ مثلان سعد وعقرب

وحاردت النكد الجلاد ولم تكن * لعقبة قدر المستعير بن معقب
وبات وليد الحى طيان ساغبا * وكاعبهم ذات العفاوة اسغب (١)
اذا نشأت منهم بارض سحابة * فلا النبت محظور ولا البرق خلب
وان هاج نبت العلم فى الناس لم تزل * لهم تلعة خضراء منه ومذنب
اذا ادلهمت ظلما امر بن حندس * فبدر لهم فيها مضىء وكوكب
لهم رتب فضل على الناس كلهم * فضائل يستعلى بها المترتب
مساميح منهم قائلون وفاعل * وسباق غايات الى الخير مسهب
أولاك نبي الله منهم وجعفر * وحمزة ليث الفيلقين المجرب
هم ما هم وترا وشفعا لقومهم * لفقدانهم ما يعذر المتحوب
قتيل التجوبى الذى اشتوار نابه * يساق به سوقا عنيفا ويجنب
محاسن من دنيا ودين كأنما * بها حلقت بالامس عنقاء مغرب
فنعم طبيب الداء من امر امة * تواكلها ذو الطب والمتطبب
ونعم ولى الامر بعد وليه * ومنتجع التقوى ونعم المؤدب
سقى جرع الموت بن عثمان بعدما * تعاورها منه وليد ومرحب
وشيبة قد اثوى ببدر تنوشه * غداف من الشهب القشاعم أهدب
له عود لا رأفة يكتنفنه * ولا شفقا منها خوامع تعتب
له سترتا بسط فكف بهذه * تكف وبالاخرى العوالى تخضب
وفى حسن كانت مصادق لاسمه * رئاب لصدعيه المهيمن يرأب
وحزم وجود فى عفاف ونائل * الى منصب ما مثله كان منصب
ومن اكبر الاحداث كانت مصيبة * علينا قتيل الادعياء الملحب
قتيل بجنب الطف من آل هاشم * فيالك لحما ليس عنه مذبب
ومنعفر الخدين من آل هاشم * الاحبذا ذاك الجبين المترب

(١) طيان جائع

قتيل كان الوله العفر حوله * يطفن به شم العرانين ربرب
ولن اعزل العباس صنو نبينا * وصنوانه ممن اعد وانذب
ولا ابنيه عبد الله والفضل انني * جنيب بحب الهاشميين مصحب
ولا صاحب الخيف الطريد محمدا * ولو أكثر الا يعادلى والترهب
مضوا سلفا لابد ان مصيرنا * اليهم فغاد نحوهم متأوب
كذلك المنايا الا وضيعا رأيتها * تخطى ولا ذاهيبة تتهيب
وقد غادروا فينا مصابيح أنجما * لنا ثقة ايان نخشى ونرهب
أولئك ان شطت بهم غربة النوى * أماني نفسى والهوى حيث يسقب(١)
فهل تبلغنيهم على بعد دارهم * نعم ببلاغ الله وجناء دعلب (٢)
مذكرة لا يحمل السوط ربها * ولا يأمن الاشفاق ما يتعصب
كان بن آوى موثق تحت زورها * يظفر ها طورا وطورا ينيب
اذا ما اخزألت(٣) فى المناخ تلفتت * بمرعوبتى(٤) هوجاء(٥) والقلب أرعب
اذا انبعثت من مبرك غادرت به * ذوابل صهبا لم يدنهن مشرب
اذا اعصوصبت فى أينق فكانها * بزجرة أخرى فى سواهن تضرب
ترى المرو والكذان يرفض تحتها
كما أرفض(٦) قيض(٧) الافرخ المتقوب(٨)
تردد بالنابين بعد حنينها * صريفا كما رد الغوانى أخطب
اذا قطعت أجواز بيد كانما * باعلامها نوح المآلى(٩) المسلب(١٠)
تعرض قفا بعد قف يقودها * الى سبسب منها دياميم سبسب
اذا أنفذت احضان نجد رمى بها * أخاشب(١١) ثم امن تهامة أخشب
كتوم اذا ضج المطى كانما * تكرم عن اخلاقهن وترغب

---

(١) يدنو (٢) سريعة (٣) ارتفعت (٤) أذنى ناقة (٥) السلوس الذاهبة العقل (٦) تفرق
(٧) قشر البيض الاعلا (٨) المقوب الفرخ (٩) جمع ملاءة وهو الخذوة التى تشير بها النائحة
(١٠) التى تلبس السواد (١١) جمع اخشب وهى الجبال الغلاظ

من الارحبيات العتاق كانها * شبوب (١) صوار فوق علياء قرهب
لياح كأن بالاتحمية مشبع * ازار او في قبطيه متجلب
وتحسبه ذا برقع وكأنه * باسمال جيشانية (٢) متنقب
تصيفه تحت الالاة وهنا * بظلماء فيها الرعد والبرق صيب
ملث مرث يخفش (٣) الاكم ودقه * شآبيب منها وادقات وهيدب (٤)
كان المطافيل (٥) المواليه (٦) وسطه * يجاوبهن الخيزران المثقب
يكالئ من ظلماء ديجور حندس * اذا سار فيها غيهب حل غيهب
فباكرها والشمس لم يبد قرنها * باخدانه المستولغات المكالب
مجازيع في قفر مساريع في غنى * سوابح تطفو تارة ثم ترسب
فكان اذا كاواعترا كا كانه * على دبر يحميه غيران مواب
يذود بسمهاويه (٧) من ضارياتها * مداقيع لم يغشث عليهن مكسب
فراب فكاب خر للوجه فوقهم * حديه أوداج على النحر تشخب
و ولا با جريا ولاف كأنه * على الشرف الاعلى يساط و يكاب
اذ ذلك لا بل تيك غب وجيفها * اذا ما أكل الصارخون وأنقبوا
كان حصى المعزاء بين فروجها * نوى الرضخ يلقى المصعد المتصوب
عرضنة (٨) ليل في العرضنات جنحا * امام رجال خلف تيك وأركب
اذا ما قضت من أهل يثرب موعدا * فمكة من أوطانها والمحصب

قال ابن الرومي هذه القصيدة يمدح بها اسمعيل بن بلبل وهي حديقة الشعر

أجنت لك الوجد اغصان وكثبان * فيهن نوعان تفاح و رمان
وفوق ذينك أعناب مهدلة * سود لهن من الظلماء الوان
وتحت هاتيك عناب تلوح به * اطرافهن قلوب القوم قنوان (٩)
غصون بان عليها الدهر فاكهة * وما الفواكه مما يحمل البان

(١) النور المسن وكذا القرهب (٢) ثياب حمر في بياض (٣) يسيل (٤) المتداني من السحاب
(٥) التي معها أولادها (٦) التي تشتاق لاولادها (٧) بقرنية (٨) ضرب من السير (٩) عنقناه

ونرجس بات سارى الطل يضربه * واقحوان منير النور ريان
ألفن من كل شئ طيب حسن * فهن فاكهة شتى وريحان
ثاد صدق اذا عاينت ظاهرها * لانها حين تبلوا الطعم خطبان (١)
بل حلوة مرة طورا يقال لها * شهد وطورا يقول الناس ذيفان
ياليت شعرى وليت غير مجدية * الا استراحة قلب وهو اسوان
لأى امر مراد بالفتى جمعت * تلك الفنون فضمتهن افنان
تجاورت فى غصون لسن من شجر * لكن غصون لها وصل وهجران
تلك الغصون اللواتى فى اكتها * نعم وبؤس وافراح وأحزان
يبلو بها الله قوما كى يبين له * ذوا الطاعة البر ممن فيه عصيان
وما ابتلاهم لاعنات ولا عبث * ولا لجهل بما يطويه ابطان
لكن ليثبت فى الاعناق حجته * ويحسن العفو والرحمن رحمان
ومن عجائب ما يعنى الرجال به * مستضعفات لهم منهن أقران
مناضلات بنبل لا تقوم له * كتائب الترك يزجيهن خاقان
مستظهرات برأى لا يقوم له * قصير عمرو ولا عمرو و وردان
من كل قاتلة قتلى وآسرة * اسرى وليس لها فى الارض اثخان
* يولين ما فيه اغرام وآونة * يولين ما فيه للمشعوف سلوان
ولا بد من على مهد لمعتقد * انى وهن كما شبهن بستان
يميل طورا بحمل ثم يعدمه * ويكتسى ثم يلفى وهو عريان
حالا فحالا كذا النسوان قاطبة * نواكث دينهن الدهر اديان
يغدرن والغدر مقبوح بزينه * للغاويات وللغاوين شيطان
تغدو الفتاة لها خل فان غدرت * راحت ينافس فيها الخل خلان
فالمحسنات مسيئات طول الدهر تحنان الى المسيئات بناولنا

(١) اسم جمع للحنظل

يصبحن والغدر بالخلصان (١) في قرن * حتى كأن ليس غير الغدر خلصان
فان تبعن بعهد قلن معذرة * انا نسينا وفي النسوان نسيان
يكفي مطالبنا بالذكر ناهية * ان اسمنا الغالب المشهور نسوان
لا نلتزم الذكر انا لم نسم به * ولا منحناه بل للذكر ذكران
فضل الرجال علينا ان شيمتهم * جود وبأس وأحلام وأذهان
وان فيهم وفاء لا نقوم به * ولن يكون مع النقصان رجحان
لا ندعي الفضل بل فينا الطائفة * منهم أبو الصقر تسليم واذعان
هو الذي توج الله الرجال به * تيجان فخر وللتفضيل تيجان
القى على كل رأس من رؤوسهم * تاجا مضاحكه در ومرجان
وقد سألن أفيه ما يعاب به * فقلن هيهات تلك العين عقيان
لا عيب فيه لدينا غير منعته * منا وانى تصيد الصقر غزلان
أضحى أبو الصقر صقرا لا تقنصه * وحشية من بنات الانس مفتان
هو الذي بت اسباب الهوى أنفا * من ان تصيب أسود الغابة الضان
راى الشهاوى وطوق الرق لازمهم * وليس يعدم طوق الرق شهوان
ففك فك حر عن مقلده * صلت الجبين اشم الانف علمان
ولم يكن رجل الدنيا ليأمره * رخص البنان ضعيف الاسر وهنان
صدقن ما شين لكنا تقنصنا * منهن عين تلاقينا وأدمان (٢)
انكى وادكى حريقا في جوانحنا * خلق من الماء والالوان نيران
اذا ترقرقن والاشراق مضطرم * فهن لم يملك الاسرار كتمان
ماء ونار فقد غادرن كل فتى * لابسن وهو غزير الدمع حران
تخضل منهن عين فهي باكية * ويستحر فؤاد وهو هيمان
يارب حسانة منهن قد فعلت * سوأ وقد يفعل الاسواء حسان

(١) جمع خلص وهو الخدن (٢) جمع ادم وهو ذو الادمة أي اللون المشرب بياضا

تشكى المحب وتلفى الدهر شاكية * كالقوس تصمى الرمايا وهى مرنان
واصلت منها فتاة فى خلائقها * غدر وفى خلقها روض وغدران
هيفاء تكسى فتبدو وهى مرهفة * خود تعدى فتبدو وهى ميدان
ترتج اردافها والمتن مندمج * والكشح مضطمر والبطن طيان
ألوف عطر تذكى وهى ذاكية * اذا أساءت جوار العطر أبدان
نمامة المسك تلقى وهى نائية * فنأيها بنسيم المسك لقيان
يغيم كل نهار من مجامرها * ويشمس الليل منها فهو ضحيان
كانها وعثان (١) الند يشملها * شمس عليها ضبابات وأدجان
شمس أظلت بليل لانجوم له * الانجوم لها فى البحر أثمان
تنفل الطيب فضلا حين تفرضه * فقرا اليه فتول الدل مدران (٢)
وتلبس الحلى محوا لالهاء وذا * لازينة بدل لهاعن ذاك غنيان
* لله يوم أراتها وقد لبست * فيه شبابا عليها منه ريعان
وقد تردت على سربال بهجتها * فرعا غذته الغوادى فهو قينان
جاءت تثنى وقد راح المراح بها * سكرى تغنى لها حسن واحسان
كأنها غصن لدن بمروحة * فيها حمائم هاجتهن اشجان
اذا تمايل فى ريح تلاعبه * ظلت طرا بالهاسجع وارنان
ياعاذلى أفيقا انها أبدا * عندى جديد وان الخلق خلقان
* لا تلحيانى واياها على ضرعى * وزهوها فكلا الامرين ديدان
انى ملكت فلى بالرق مسكنة * وملكت فلها بالملك طغيان
ما كان أصفى نعيم العيش اذغنيت * نعم تجاورها والدار نعمان
اذ لا المنازل اطلال نسائلها * ولا القواطن اجال (٣) وصيران (٤)
ظلنا نقول وأشباه الحسان بها * سقيا لعهدك والاشباه أعيان

(١) عثان كدخان وزنا ومعنى (٢) طبى مدران أى يأكل الدرين شجراً وبقل (٣) جمع اجل بالكسر القطيع من بقر الوحش (٤) صغار النخل

بانوا فبان جميل الصبر بعدهم * فللدموع من العينين عينان
لهم على العيش امعان يشط بهم * وللدموع على خدى امعان
لى مذناوا وجنة ريا بعشربها * من إعبرقى وفم ماعشت ظمآن
كأنما كل شئ بعد ظعنهم * فى ما يرى قلبك المتبول أظعان
أصبحت ملك من أوطانه مال (١) * وخانك الود من مغناه ودان (٢)
فاجمع همومك فى هم تؤيده
بالعزم ان هموم الفسل (٣) شذان (٤)
واقصد بودك خلا ليس من ضلع * عوجاء فيها بوشك الزيغ ايذان
حان انجاءك خرقا لا يكون له * فى البذل والمنع أحيان وأحيان
وان قصدك ممتاحا وممتدحا * من كل آن لجدوى كفه آن
ان الرحيل الى من أذت آمله * أمر لمزمعه بالنجح ايقان *
فادع القوافى ولص (٥) اليعملات لهم * تجبك كل شرود وهى مذعان
ان لم أزر ملكا أشجى الخطوب به * فلم يلدنى أبو الاملاك يونان
بل أن تعدت فلم أحسن سياستها * فلم يلدنى أبو السواس ساسان
أضحى ابو الصقر فردا لا نظير له * بعد النبي ومن والت خراسان
هو الذى حكمت قدما بسودده * عدنان ثم اجازت ذاك قحطان
قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم * كلا لعمرى ولكن منه شيبان
وكم أب قد علا بابن ذرى شرف * كما علا برسول الله عدنان
تسمو الرجال بآباء وآونة * تسمو الرجال بأبناء وتزدان
ولم أقصر بشيبان التى بلغت * بها المبالغ أعراق وأغصان
لله شيبان قوم لا يشيبهم * روع اذا الروع شابت منه ولدان
لا يرهبون اذا الابطال أرهبهم * يوم عصيب وهم فى السلم رهبان

---

(١) بلد (٢) اسم جبل أو بلدة قرب الابواء (٣) الرذل الذى لا مروءة له (٤) ما تفرق من الحصى وغيره (٥) حث سيرا ليعملات

قوم سماحتهم أغيث ونجدتهم * غوث وآراءهم فى الخطب شهبان
اذا رأيتهم أيقنت أنهم * للدين والملك أعلام وأركان
لا ينطق الافك والبهتان قائلهم * بل قول عائبه افك وبهتان
ولا يرى الظلم والعدوان فاعلهم * الا اذا رابه ظلم وعدوان
حلوا الفضاء ولم يبنوا فليس لهم * الا القنا واطار الافق حيطان
ولا حصون اذا ما آنسوا فزعا * الا نصال معراة وخرصان
وهل لذى العز غير العزم مدخل * أم هل لذى المجد غير المجد بنيان
بداهم ان راوا سيف بن ذى يزن * لم يغن عنه صروف الدهر غمدان
تلقاهم ورماح الخط حولهم * كالاسد ألبسها الآجام خفان(١)
لا كالبيوت بيوت حين تدخلها * اذلا كسكانها فى الارض سكان
سود السرابيل من طول ادراعهم * بيض المحاسر والاعراض غران
يكفى من الرجل والفرسان واحدهم * بأسا فواحدهم رجل وفرسان
للعلم والرأى فيهم حين تخبرهم * شيخان صدق وللهيجاء فتيان
وللسماح كهول لا كفاء لهم * يغشاهم الدهر سوال وضيفان
لا ينفسون عن النفوس التلاد ولا * تفدى لديهم شحوم الكوم(٢) ألبان
قوم يحبون مبطان الضيوف وما * فيهم على حبهم اياه مبطان
بل كلهم لابس حلما ومنتزع * رأيا ومطعام أضياف ومطعان
وأريحى اذا جادت أنامله * فى المحل لم يستبن للغيث فقدان
يشتو ولا ريحه للنازلين به * صر ولا قطره للقوم شفان(٣)
وكيف يبخل من نيطت به شيم * تقضى بأن ليس غير البذل قنيان
وان حاصل ما جادت يدا رجل * ما جاءت السن منه وآذان
جود البحار وأحلام الجبال لهم * وهم لدى الروع أساد وجنان

(١) خفان كعمان مأسدة قرب السكرفة (٢) جمع السكوماء وهى الناقة السمينة (٣) البرد والريح

وليس يعدم فيهم من يشاورهم * من يقتدى رأيه والنجم حيران
قوم أياديهم مثنى نصفهم * من ذكرها وايادى الناس احدان
طالوا ونيلت مجانيهم بلا تعب * فهم اشاء(١) وهم ان شئت غيدان(٢)
لم يمس قط ولم يصبح محلهم * الا التقى فيه ايتاء واتيان
ايتاء عاف واتيان بن مكرمة * منه نوال ومن عافيه غشيان
يارب قاطع بلدان أناخ بهم * علما بان صدور القوم بلدان
وسائل عنهم ماذا يقدمهم * فقلت فضل به من غيرهم بانوا
صانوا النفوس عن الفحشاء وابتذلوا * منهن فى سبل العلياء ماصانوا
لاتوحش الارض من شيبان انهم * قوم يكونون حيث المجد مذ كانوا
المنعمين وما منوا على أحد * يوما بنعمى ولو منوا لما مانوا
قوم يعزون ما كانت مغالبة * حتى اذا قدرت أيديهم هانوا
كم عرضوا المنايا الحمر أنفسهم * فان قوم توقوها وما حانوا
وقاهم الجد ثم الجد بل حرسوا * بانهم ما أتوا غدرا وما خانوا
كساهم العز ان عروا مناصلهم * فالها غير هام الصيد أجفان
والهج الحمد بالايطان بينهم * ان ليس بينهم للمال ايطان
افنوا اعداهم واقنوا من يؤملهم * ففى الصدور لهم شكر وأضغان
لكن أبو الصقر بدء عند ذكرهم * وسادة الناس ابداء وثنيان
فرد جميع يراه كل ذى بصر * كانه الناس طراً وهو انسان
أغر ابلج مازالت لمادحه * دعوى عليها الفضل فيه برهان
له محيا جميل تستدل به * على جميل وللبطنان(٣) ظهران(٤)
وقل من ضمنت خيرا طويته * الاوفى وجهه للخير عنوان
يلقاك وهو مع الاحسان معتذر * وقد يسيء مسيء وهو منان

(١) صغار النخل (٦) النخل المخصب أو الشجر النضر (٣)(٤) جمع بطان وظهر أى ان للخفى أمر يظهره

زمانه بغداه ممرع خصب * كأنه من شهور الحول نيسان
أضحى وما شاب يدعوه الانام ابا * بحقه وهم شيب وشبان
تقدم الناس طرافى مذاهبه * وان تقدم تلك السن أسنان
وذى وسائل بزجهن قلت له * ابشر نداك فان الماء طوفان
ياذا الوسائل ان المستقى رفق * ليست له غير أيدى الناس شطان (١)
يمت لجا اساح الله لجته * فى أرضه فخراب الارض عمران
ما من جديب ولا صديان نعلمه * وكيف يلفى مع الطوفان صديان
لاقى رجا الاذوى مجد قد اغتبقوا * أساره ولقوه وهو صحيان
يضحى وليس على اخلاقه طبع (٢) * ولا على الغرمن ارانه ران (٣)
أعفى البريه عن جرم واجلها * صفحا وان سيم وتر افهو ثعبان
ما ان يزال اذاء الوتر يوتره * نقض ومنه اذاء الذنب غفران
يستحسن العفو الا عن منابذة * فى العفو عنها الركن العز ايهان
وهاب ما يأمن العقبان واهبه * طلاب ما التغاضى عنه عقبان
اذا بدا وجه ذنب فهو ذو سنة * وان بدا وجه خطب فهو يقظان
يقظان من روع وسنان من ورع * ياحبذا سيد يقظان وسنان
مفكر قبل صبح الرأى متئد * مشمر بعد صبح الرأى شيحان
تلقاه لاهو من سراء خادعة * غر ولا هو من ضراء قرحان
يجل عن ان تحل الدهر حبوته * يوما اذا طاش مفراح ومحزان
ما خف قط لتصريف يصرفه * وهل يخف لنفخ الريح ثهلان (٤)
يامن يبيت على مجرى مكايده * نكب لك الويل عنها فهى حسبان
ذو حكمة وبيان جل قدرهما * ففيه لقمان مجموع وسحبان
وما لسحبان جزء من سماحته * ولا للقمان لو جاراه لقمان

(١) الاحبال (٢) الطبع الدنس (٣) الخبث والغش (٤) جبل

ساواهما فی الحجی واحتاز دونهما * فضل الندی فله فی الفضل سهمان
امعان عرف وعرفان وقل فتی * فی عصره عنده عرف وعرفان
مسائل القلب مسئول الیدین معا * کلا وعائیه للمتاح ملآن
صاحی الطباع اذا ساءلت هاجسه * وان سالت یدیه فهو نشوان
یصحیه ذهن و یابی محوه کرم * مستحکم فهو صاح وهو سکران
لا یعدم الدهر محوا یستبین به * حقا علیه من الالباس اکنان
و ینطق المنطق المفتون سامعه * والمنطق الحسن المسموع فتان
ولیس ینفك من شکر یظل له * من راحتیه علی العافین تهتان (۱)
شکر ولکنه من شیمة کرمت * لا من کؤوس تعاطاهن ندمان
یجود حتی یقول المفرطون له * قد کاد ان یخلف الطوفان طوفان
تعتاده هزة للجود بینة * فیه اذا اعتاده للعرف لهفان
ریح تهب له من ار یحتیه * یهتز للبذل عنها وهو جذلان
یهتز حتی تراه هزه طرب * هاجته کاس رنوناه والحان
کم ضن بالفرض اقوام وعندهم * وفر واعطی العطایا وهو یدان
ثنی الیه طلی الاحرار انه * عهدا وفیا وان الدهر خوان
وساق کل عفیف نحو نائله * مقاله انا والعافون اخوان
اضحی غریبا ولم یحلل بقاصیة * من البلاد ولا مجتبه اوطان
بل غربته خلال لم یدع عن له * شبها وللناس اشباه واخدان
یفدیه من فیه عن مقدار فدیته * عند المفادات تقصیر ونقصان
قوم کانهم موتی اذا امدحوا * وما کسوا من حبیر الشعر اکفان
ثوابهم ان یثنوا مستثیبهم * وهل یثیب علی الاعمال اوثان
لله مختاره ما کان اعلمه * بکل ما فیه للرحمن رضوان

(۱) تهطال

ما اختار الا امرأ اضحت فضائله * يثنى عليه بها راض وغضبان
راى ابا الصقر صقرا فى شهامة * فاختار من فيه للرحمن قنعان
من لا يزال لديه فى مذاهبه * بين الرشاد وبين الغى فرقان
طرف من الخيل يمتد الجراء به * فى غير كبو اذا ما امتد ميدان
وللموفق تبصير ببصره * بالحظ والناس طرا عنه عميان
اهدى اليه وزيرا اذا مناصحة * لم تختلف منه اسرار واعلان
اضحى به بين توقير وعافية * من المآثم لا يلحاه ديان
وكم امير رايناه تكنفه * فى الدين والمال ايتاع وخسران
يجبى له الاثم والاموال عامله * فالاثم يحصل والاموال تحنان
حاشى الموفق ان الله صاينه * عن ذاك والله للاخيار صوان
تلكم امور ولى العهد ينظمها * نظم القلادة احكام واتقان
فى كف كاف امين غير متهم * غنى بذلك مشاء وركبان
فالمجتبى مجتبى فى كل ناحية * كانت مناهب والديوان ديوان
يا من اذا الناس ظنوا ان نائله * قد سال سايله فالناس كهان
انى رايت سؤال الباخلين زنا * وفى سؤالك للاحرار احصان
اذا تيممك العافى فكوكبه * سعد ومرعاه فى واديك سعدان
اليك جاءت بوحش الشعر تحملها * حوش المطى الذى يعتام حيدان
جاءت بكل شرود كل ناحية * كعاصف الريح يحدوها سليمان
الحائط برق اذا الاحت مهجرة * واستوقدت من اوارا الشمس حران
همت بان تظلم الظلمان سرعتها * وكاد يظلمها من قال ظلمان
تطوى الفلا وكأن الال اردية * وتارة وكأن الليل سيجان
كأنها فى ضحاضيح الضحى سفن * وفى الغمار من الظلماء حيتان
ترجوك يا من غدا للناس وهو أب * ولم يشب وهم شيب وشبان

بل أيها السيد الممنوح ثروته * ملكا صحيحا اذا المثر ون خزان
تبيان ذلك ان أطلقت تبدلها * بدأ وعودا وللاشياء تبيان
وما غلالت بغل البخل عن كرم * وقد يغل بغل البخل اعيان
أحي بك الله هذا الخلق كلهم * فانت روح وهذا الخلق جثمان
وقد ظننت وحول الله يعصمني * من ذاك ان نصيبي منك حرمان
اساءني منك محسان وما شعيت * نفسي بمثل مسئ وهو محسان
ضاقت بيلواى اعطاني بما رحبت * ولن تضيق بغوثي منك اعطان
يشكوك شعري ويستعديك يا حكمي * ويا خصمي ويا من شانه الشان
وما المثلك يستعدى مؤمله * اني وعدلك بين الناس ميزان
انت الذي عدلت في الارض سيرته * حتى توارد بعفور (ا) وسرحان
وانصف الناس منه انه رجل * يخيفه الله اسلام وايمان
واسعد الناس سلطان له ورع * عليه منه لاهل الحق سلطان
ما بال شعري لم توزن مثوبته * وقد مضت منه اوزن واوزان
امثل شعري يلوى حقه وله * عليك من خيمك المحمود اعوان
ام وعد مثلك لا يجبى لامله * وقد تهادته ازمان وازمان
مالى لديك كاني قد زرعت حصى * في عام جدب فظهر الارض صفوان
اما لزرعي ابان وانظره * حتى يريع كما الزرع ابان
اعايذ بك ينسقى بعطشته * وفي يمينك سيحان وجيحان
في راحتيك من اليمين لجهما * وفي بنانك انهار وخلجان
وقد يسوف بالاسقاء ذو ظماء * ولن يسوف بالاسقاء غصان
وبي صدى وبحلقي غصة برح * فاعجل بغوثك ان الريث خذلان
وليس مثلك بالمخذول امله * اذا اطاع جميل الفعل امكان

ان لا يكن وجد حومل همته * فقد يدعوء وهو نصفان
ماجد من جادان كظته ثروته * ما المجد الا المعط وهو نقصان
نول فانك مجزى وان مهى * شكرا اذاشئت لم يخالطه كفران
وان ابيت فحسبي منك عارفة * ان امتدا حك عند الله قربان
والحر يسغب دهرا وهو ذوسعة * والعف يطوى زمانا وهو سغبان
وللبلاء انفراج بعد ازمته * ورعية الدهر اعجاف واسمان
وللاله سجال من فواضله * كل امرئ ناهل منها وعلان
ان لا يعنى على دهرى اخوثقة * من العباد وان الله معوان
او يبطل الحق بين الناس كلهم * فليس للحق عند الله بطلان
خذها ابا الصقر بكرا ذات اوشية * كالروض ناصى عرارا فيه حوذان
واسلم لراجيك مسعودا وان تربت * ممن يعاديك اناف واذقان

استلفات

تركنا بيتا فى صحيفة ١٢٠ من هذا الجزء مكانه بعد البيت الثانى وهو

مصاليت يوم الروع تلقى عصينا * سريجية يخلين هاما ومعصما

وتركنا شطرتين فى صحيفة ١٣٨ فالاولى توضع مكان قوله (بنوالى عاديا رفيع الدعائم) وهى (أخذت بفضل الاكثرين الاكارم) والثانية أسفل قوله (اذا حدبت قيس على وخندف) وهى (انا ابن فروع الحى قيس وخندف) ونتج ذلك من اختلاف النسخ والله أعلم

تم بحمد الله طبع ديوان هذا الشاعر الذى اشتهر صيته وانتشر شعره كما قال

ان القصائد قد جازت غرائبها * ما بين مصر الى الاجزاع من عدن

وذلك بعد مكابدة اتعاب جمع قصائده ومقطعاته من كل واد صعب الولوج وكنا حينما نرى له قصائد أو نسمع بابيات عند من لم يرض بذلها النفع العموم نتمثل بقوله رحمه الله

نرى شر باله شرع عذاب * فنمنع والقلوب له صوادى

ونرجو المنتقد ان ينير بصيرته ولا يجعل انتقاده حجة على جهله كمن انتقد على قوله (لولا الحياء لعادني استعبار) وهذه القصيدة هي ما بكى بها الفرزدق على زوجته عند وفاتها (والفضل ما شهدت به الاعداء) فانظر أيها القارئ الى هذا المنتقد الذى فاق جريرا فى النظم وعلا على الفرزدق فى نقد الشعر ومعرفة طيبه من رديئه فنعوذ بالله من الجهلة السفهاء

وآخر قال (اختصرتم هذا الديوان وحذفتم منه جزءا عظيما والموجود بدار الكتب العموميه أعظم حجما) اناشدك الله أيها القارئ ان تذهب ان أمكنك الى دار الكتب وانت ترى ان ما فيها لا يبلغ عشرة ملازم

وعند المقابلة مع هذا المنتقد قال ان سبب تكلمه فى ذلك هو عدم ارسال نسخة له بدون مقابل فنعوذ بالله من الطمع فانه رأس كل مصيبه

وانا رجونا المنتقد فى الجزء الاول ان يتبع الحقيقه و يعلمنا عن الخطأ ونحن نشره بكل ممنونية ولكن (مفتاح الجهل) أبى الا مجارات شيطانه فى ميدان الطمع والشقشقة ومع كل فقد بذلنا جهدنا وانك يا هذا

اذا كنت لا ترضى بما قد ترى * فدونك الحبل به فاختنق

وكان الفراغ من طبعه فى شهر شعبان المبارك سنة ١٣١٣ هجريه الموافقه سنة ١٨٩٦ افرنكيه بالمطبعة العلميه الكائنه بجوار الازهر لا زال يستمد منه التالد والطارف ادارة المعترف بالعجز والتقصير السيد عمر هاشم الكتبي المشمول بعناية المولى القدير جل الله مسعاه وبلغه مطلوبه ومناه وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الرسل والانبياء

آمين

بيان الخطأ والصواب الواقع فى الجزء الثانى

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
٢	٤	اعشاش	اعشاش
١٤	١٦	النأجاة	النأجاة
٢٢	١٦	استفر	استعز
٢٣	٥	المرهقا	المزهقا
٢٥	١٨	العيث	البحث
٢٥	ش(٣)	المسوخ	المسلوخ
٢٦	٥	لاف	لاقى
٢٨	١٧	الاطمان	الاظعان
٢٩	١٦	أمذلالا	امذلالا
٣٠	١٠	لامل	لآمل
٣١	٦	غرض	عرض
٣١	٨	القطى ادا	القطى اد
٣٨	١٦	بالتثنية	بالثنية
٤٢	٧	اثلمته	اسلمته
٤٢	٨	خبات	حبات
٤٤	٢١	بباطل	بباطل
٤٥	٥	الترع	النزع
٤٥	٢٠	المحراول	الجراول
٤٥	٢٢	ثرى	ترى
٤٦	٥	الخباض	الحياض
٤٦	١٣	المابك	الملك

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
٤٧	٩	الذمى	الذى
٤٨	٢٠	الخضى	الخصى
٤٩	١٧	والعبد	والعبد
٥٠	١٤	فتجدلت تجدل كذلك	فتجدلات تجدل كذاك
٥١	١٩	الحواصل	الحوصل
٥١	٢٠	العزل	العذل
٥٤	٢٠	يكفيك	يكفك
٥٥	١٨	أر	ألق
٥٦	١٢	تغلبا	تغلبا
٥٨	١١	عناك	عنك
٥٩	٦	الرياب	الرباب
٦٠	٦	سحالا	سحالا
٦٢	١١	قان	فان
٦٢	ش(١)	وبين	وبين
٦٣	٣	لاب	لآب
٦٤	٨	بأسته	باسته
٦٤	١٢	أرى	آرى
٦٤	١٣	هسل	هل
٦٤	١٤	اتحاء	انحاء
٦٥	٥	عمو	عموا
٦٥	١٣	فقل	فتل
٦٦	١٨	بعزبين ذاودين	بعرنين ذوادين

صحیفه	سطر	خطا	صواب
٧١	١٣	بطیء	بطیٔ
٧١	ش(١)	بعرالوحش	بقرالوحش
٧٣	١٩	فوهبنکم	فوهبتکم
٧٤	١٥	سیٔ	سیئ
٧٦	١	طیء	طیئ
٧٦	٨	فانفح	فانفخ
٧٦	١٢	والخنثفین	والخنتفین
٧٩	١	ومحال	ومحال
٨٠	٧	نأی	نائی
٨٤	١٣	اجنها	آجنها
٨٧	١	حست	حبث
٨٧	٢	مناةلا	مناة
٨٧	٥	العالمسین	العالمین
٨٨	٧	نردی	تردی
٨٨	١٩	المناجما	المناسما
٩٠	٥	فراس	فراسن
٩٠	٦	ینا	بنا
٩٠	٧	واذا	وذا
٩٠	١٣	البغیث	البعیث
٩٠	١٥	نخی	نحن
٩١	١٧	قفرة	قفرة
٩٣	١٧	ملکم	ملککم
٩٤	٢	کال	کان

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٩٨	١١	الختام	الخيام
١٠٠	١١	حاجبيها	حاجبيها
١٠٥	٧	مقزف	مقرف
١٠٦	ش(١)	أباه	أباه
١٠٨	٢٢	فيما	فيم
١٠٩	٨	بزمزم	بزمزم
١١٠	١	الجيم	الجيم
١١١	١٧	تحيةت حية	حييت تحية
١١٤	١١	ويستطير	ونستطير
١١٥	٣	مرقاة	موقاة
١١٥	١٦	آيتها	آ تيها
١١٦	٧	الخربر	الخزير
١١٦	١٨	يعارضنا	يعارضن
١١٦	٢٠	يكاد يقص	تكاد تقص
١١٧	٤	حلة	خلة
١١٨	٨	تردت	تندت
١١٨	١	اقاة	اقتما
١١٩	١٣	الافاذا	آلافاذا
١١٩	١٨	ياسرا	يسارا
١٢٠	١٩	فأنتم وباب	فأنتم وبات
١٢١	٢٠	البقال	البغال
١٢٢	٥	يزبوع تخمظت	بربوع تخمطت
١٢٢	٧	من	مني

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١٢٢	١١	تسومها	تسومها
١٢٣	١٨	أتت	أبت
١٢٣	٢	أطراف التوادي	بأطراف التوادى
١٢٤	٨	بالكمات	بالكماة
١٢٦	٣	علماء	علياء
١٢٦	٦	متيا	ميتاً
١٢٦	١٩	سأل	سال
١٢٧	٢٠	جاراتها	جارالها
١٢٨	٣	تعود	تعوذ
١٢٨	ش٢	وأمكنت	وامكنت
١٢٩	توضع نمرة (٢) امام المـازق سطر (٩)		
١٢٩	١٤	يدعى	تدعى
١٣١	٥	قيناحزبى	فيناحربى
١٣٢	٤	الرحيق	الرحيل
١٣٢	٥	وراخوا	وراحوا
١٣٢	١٥	أناس	اناس
١٣٣	١	خداة	غداة
١٣٣	١٧	اذا	اذ
١٣٤	٧	عنا	عتا
١٣٥	٤	خازم	حازم
١٣٥	٩	ذان	ذات
١٣٥	١٥	تطعطفست	تطعطمت
١٣٧	٣	اوربها	اواربها

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
۱۳۷	٤١	ظبرها	طبرها
۱۳۸	١٤	الجرى	الخزى
۱۳۹	۲	قبض	قبص
۱۳۹	١٤	اعلى	أغلى
۱۳۹	۱۸	أرجى	أرخى
۱۳۹	ش۳	اكالين	ساقطين
۱۳۹	ش٥	قرس	فرس
١٤١	۱۰	أى لون	وأكوى
١٤١	١٤	جبين	حين
١٤١	۱۸	الخبان	الخنان
١٤١	۲۰	نغصن	نقضن
١٤٣	۱	الحبان	الجبان
١٤٣	۱۸	قيان	قنان
١٤٣	۲۰	أن	ان
١٤٦	١٦	عشن	جعشن
١٤٦	١٦	عواقب	هواتق
١٤٧	۳	بق	بنى
١٤٧	٤	غدات	غداة
١٤٨	۲	فأنتى	فانى
١٤٩	۲۲	عربن	عرين
۱٥۰	٥	بقنى	يقينى

صحیفه	سطر	خطا	صواب
۱۵۰	۱۷	رحوا	راحوا
۱۵۰	۱۸	ان حین	اوحین
۱۵۲	۸	جیؤ	جیؤا
۱۵۵	ش(٦)	مستنقم	مستنقع
۱۵٦	۲	مابامال	مابال
۱۵٦	۱۹	(۱)	(٤)
۱۵۷	۹	باأیها	یاأیها
۱۵۷	۱	ادر	ءأدر
۱۵۹	۱۰	قطت	قطعت
۱٦۰	۷	تارب	یارب
۱٦۱	۲	لاتأمنی	لاتلمنی
۱٦۲	۳	لنا	لها
۱٦۳	۷	للمعین	للعین
۱٦۳	۱۹	حدائی جدونهم	حدائی حدونهم
۱٦۳	۸	القبن	القسین
۱٦٦	(۲روایه)	شکینة	سکینة
۱٦٦	(۱۳روایه)	بالطوف	بالطو[illegible]
۱٦۹	٦	راغبنا	رغ[illegible]
۱۷٦	۹	آن	ان[illegible]